

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

٢١



دارالمعارف

قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ أَزْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا
ثَبْتُ لَهُمْ، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى]:
«إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا» أَيْ إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ زاحفين، وهو أن يزحفوا إليهم
قليلاً قليلاً، «فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ».

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الزَّحْفِ
لِلصَّبِيِّ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ
يَقُومَ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ
حَبَا، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَانِ مَشَى الْفَتَيَيْنِ
تَلَقِّيَانِ لِلْفِتَالِ، فَيَمْشِي كُلُّ فِيهِ مَشْيًا رَوِيْدًا
إِلَى الْفِتَّةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ؛
وَهِيَ مَزاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ
الرِّجَالُ بَجَنَّتِهَا وَتَزَحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ
يَعْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ.

وَيُقَالُ: أَزْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا، أَيْ
صَارُوا يَزْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيُقَاتِلُونَا، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ:

وَأَنْشَمَنْ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا^(١)

مَعَا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا^(٢)

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

أَيْ أَسْرَعَ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِيُّ.
وَأَزْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْدِحَافًا إِذَا مَشَى
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى
الْقَوْمِ: دَلَفُوا إِلَيْهِمْ. وَالزَّحْفُ: الْمَشَى
قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَفِي التَّهْدِيدِ عَلَى بَطْنِهِ: يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ.

وَمَزاحِفُ الْحَيَاتِ: آثَارُ انْسِيَابِهَا
وَمَوَاضِعُ مَدْبَهَا، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَدَلِيُّ:
شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي

(١) قوله: «وأنشمن إلخ» هذا ما بالأصل،
والذي في شرح القاموس:

وَأَدَغَفْتُ شَوَارِعًا وَأَدَغِفَا

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفْتُ وَأَزْحَفَا

(٢) قوله: «كالسفا» بالسين المهملة في
الأصل «كالشفا» بالسين المعجمة، وهو تحريف.

[عبد الله]

كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ
وَهَذَا الثَّبْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
كَأَنَّ مَزاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا
وَالصَّوَابُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

وَمِنْ الْحَيَاتِ الرَّحَافُ، وَهُوَ الَّذِي
يَمْشِي عَلَى أُنْتَانِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى.

وَمَزاحِفُ السَّحَابِ: حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ
وَزَحَفَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

أَخْلَى بِلَيْتِهِ وَالرَّفَاءُ مَرَّتَهُ

يَقْرُو مَزاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبِّ
أَرَادَ سَاقِطَ الرَّبَابِ فَقَصَرَهُ وَقَالَ الرَّبُّ.

وَالْقَوْمُ يَتَزاحِفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا
فِي الْحَرْبِ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ
الْعَرْفَجِ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ
ضَرَامٌ، فَإِذَا التَّهَتَّ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلُوهَا
أُخْرًا، ثُمَّ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَحْبُو، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا
رَاجِعِينَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ
الشَّيْخِ وَالْأَلَاءِ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِشْتِعَالَ فِيهَا،
فَيَزْحَفُ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ
نَارُ الْعَرْفَجِ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ
النَّارِ فِيهِ، وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الرَّحْفَتَيْنِ، لِأَنَّهُ
يُسْرِعُ الْإِثْتِهَابَ، فَيَزْحَفُ عَنْهُ، ثُمَّ لَا يَلْبُثُ
أَنْ يَحْبُو، فَيَزْحَفُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَمَيْلِ:

وَسُودَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ

لَهَا كَفَلًا صِلَاءَ الرَّحْفَتَيْنِ

وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا لَنَا نَرَاكَ

رُسْحًا؟ فَقَالَتْ: أُرْسَحَتْنَا نَارُ الرَّحْفَتَيْنِ.

وَزَحَفَ فِي الْمَشْيِ يَزْحَفُ زَحْفًا
وَزَحَفَانًا: أَعْيَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَحَفَ

الْمُعْبِيُّ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا، وَزَحَفَ الْبُعْبُ

يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا وَزَحَفَانًا وَأَزْحَفَ: أَعْيَا

فَعَجَزَ فَرَسُهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعْيَا فَقَامَ عَلَى

صَاحِبِهِ، فَهُوَ مُزْحَفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرَبْنِ أَبِي خَازِمٍ:

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّاسٍ: أَرْحَلُ نَاقَتِي
عَمْرُو فَيَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تَزْحَفُ^(٣)
وَيَعِيرُ زاحِفٌ مِنْ إِبِلٍ زَواحِفٍ، الْوَاحِدَةُ
زاحِفَةٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مُسْتَقْبِلِينَ شَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا

بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَثُورٍ

عَلَى عَائِمِنَا تَلْقَى وَأَرْحَلُنَا

عَلَى زَواحِفٍ تُزَجِّبُهَا مَحَاسِيرُ

وَنَاقَةٌ زُحُوفٌ مِنْ إِبِلٍ زَحْفٌ، وَمَزاحِفُ

مِنْ إِبِلٍ مَزاحِفٌ وَمَزاحِفٌ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَزاحِفٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ

حَقَرُ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانُوا قَدْ

حَفَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ، فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي

تَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضُ بِطَيْرٍ عَاقِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدٍ

مَعَايَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ، بِهَا دَبْرٌ، وَشَبَّهَ

سَوَادَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ:

حَتَّى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ

طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جَوْنٍ مَزاحِفِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: شَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي حَفَرُوا

بِهَا الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزاحِفِ، وَطَيْرٌ

عَنْهَا بَارْتِفَاعُ الْمَسَاحِي وَانْخِفَاضُهَا؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَانَهُنَّ بَائِدَى الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جَوْنٍ مَزاحِفِ

وَقَدْ أَزْحَفَهَا طُولُ السَّفَرِ: أَكَلَهَا

فَاعْيَاها، وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزاحِفُونَ،

وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ.

وَزَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا

أَعَيْتَ.

(٣) هذا البيت قد حُشِيَ أخطاء:

بقوله: «قال ابن أم إياس» صوابه:

قَالِي ابْنُ أُمِّ أَنَّاسٍ. وَأَمَّ أَنَّاسُ هِيَ بِنْتُ ذَهْلِ بْنِ

شِيَّانٍ.

بقوله: «ارحل» بصيغة الأمر صوابه:

أَرْحَلُ، بِصِيغَةِ الْمَضَارِعِ.

بقوله: «عمرو» بالرفع صوابه: عمرو بالجور،

على أنه بدل من ابن أم أناس.

[عبد الله]

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعَيْتَ دَابَّتَهُ وَابِلُهُ ؛
وَكُلُّ مُعْنَى لَا حِرَاكَ بِهِ زَاحِفٌ وَمُزْحِفٌ ،
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ ، أَيْ أَعَيْتَ وَوَقَفَتْ ؛ وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ أَزْحَفَتْ عَلَيْهِ . غَيْرُ
مُسَمًّى الْفَاعِلِ ؛ يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ
مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

وَزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَبَ عَلَى ابْنَتِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَجَابًا :

إِذَا حَرَكْتُهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحْفَهُ
تَرَاوِرَ مُلْجَاحٍ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفُ
فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِسَرَّةِ الْمُعْنَى مِنَ الْإِبِلِ لِبَطْنِهِ
حَرَكَتِهِ ، وَذَلِكَ لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ وَالزَّاحِكُ
الْمُعْنَى ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ
مَا يُرِيدُ وَيَطْلُبُ .

وَالزَّحُوفُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَجُرُّ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَشَتْ ، وَمُزْحَافٌ .

وَالزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ،
ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ ، وَيَزْحَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَّى .
وَالزَّاحِفُ فِي الشَّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ ، تُخَصُّ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ
الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعَ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْتَادِ
الْأَعَارِضِ وَالضَّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ مَا بَيْنَ
الْحَرْقَيْنِ حَرْفٌ فَرَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ (١) .

وَقَدْ سَمَتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَاجِرِيكَ خَذَلَانًا بِتَقْطِيعِي الصُّوَى
إِلَيْكَ وَخَفَا زَاحِفٌ تَقَطَّرَ الدِّمَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : زَاحِفٌ اسْمٌ بَعِيرٌ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : هُوَ نَعْتُ لِيَجْمَلَ زَاحِفٌ أَيْ مُعْنَى ،
وَلَيْسَ بِاسْمٍ عَلَمٍ لِيَجْمَلَ مَا .

(١) قوله : «إلا القطع فإنه يكون... إلى
قوله فرحفت أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل .

زَحَلُ * الزَّحْفَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ فِي
بُئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

زَحَكَ * ابْنُ سِيدَةَ : زَحَكَ زَحَكًا
كَرَحَفَ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
زَحَكَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَجَلَ إِذَا تَنَحَّى ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ
حُمَى قَطِيفِ الْخَطِّ أَوْ حُمَى فَذَكَ
كَأَنَّهُ يَعْنِي لَهُمْ إِذْ عَادَ إِلَيَّ ، أَوْ زَحَكَ ، أَيْ
تَنَحَّى عَنِّي .

وَزَحَكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالزَّحَكُ : الدُّثُورُ . وَتَرَاوَحَ الْقَوْمُ :
تَدَانَوْا ، وَقِيلَ تَبَاعَدُوا ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .
وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ وَأَزْحَكَ إِذَا أَعَيْتَ
دَابَّتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : زَحَكَ بَعِيرُهُ أَيْ أَعْيَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَهَلْ تَرَبَّيْتُ بَعْدَ أَنْ تُتَرَعَ الْبَرَى
وَقَدْ أَبْنُ أَنْضَاءَ وَهْنُ زَوَاحِكُ ؟
وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

فَأَبْنُ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ
وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تَرَى وَهَى زَوَاحِكُ

زَحَلَ * زَحَلَ الشَّيْءُ عَنْ مَقَامِهِ يَزْحَلُ
زَحَلًا وَزُحُولًا وَتَزَحُولُ ، كِلَاهُمَا : زَلَّ عَنْ
مَكَانِهِ ، وَزَحُولُهُ هُوَ : أَزَلَّهُ وَأَزَالَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قِيَالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ
يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُمِيتَ الصَّلَاةُ زَحَلَ
وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ،
أَيْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ
الْخُدْرِيِّ : فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ
إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِقَتَادَةَ أَزْحَلَ عَنِّي فَقَدْ
تَزَحَّيْتُ ، أَيْ أَتَفَدَّتْ مَا عِنْدِي .

الْجَوْهَرِيُّ : تَزَحَّلَ تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ
زَحَلٌ وَزَحِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَرَوْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ يَدْفُقُنَا وَيُزَحِّلُنَا مِنْ وَرَائِنَا ، أَيْ
يُبْجِنُنَا ، وَيُرَوِي : يَزَحِّلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَيْ
يُرْمِينَا ، وَيُرَوِي يَدْفُقُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنْ الدَّفِّ
السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَرَحَفَ إِذَا أَعْيَا .
وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَبِيلِهَا تَزَحَّلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دُكَيْنٍ تَزَحَّلُ
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلُّوْا
وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَحَّلُ إِلَيْهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا . يُقَالُ : إِنْ لِي عَنْكَ
مَزْحَلًا أَيْ مُتَنَدِّحًا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأَزَّ وَمَزْحَلُ
وَنَاقَةُ زَحُولٍ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ ،
فَضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا ، فَوَلَّتهُ عَجْزَهَا ، وَلَمْ
تَزَلْ تَزَحَّلْ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :
أَيُّ الْجِبَالِ أَقْرَبُ فِي الْوَرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ
الزَّحَلُ (٢) ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

وَرَجُلٌ زَحَلٌ : يَزْحَلُ عَنِ الْأَمْرِ ، قَبِيحًا
كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَعُقْبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزَحَلٌ : اسْمٌ كَوَكَبٍ مِنَ الْخُسِّ ؛
سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ :
لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ الْمَعْرُوفَةَ
وَالْعُدُولَ ، مِثْلُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِلْكَوَكَبِ
زَحَلٌ ، لِأَنَّهُ زَحَلَ أَيْ بَعَدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالزَّحِيلُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ ،
وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : زَحِيلٌ مِنَ الزَّحَلِ كَسَحِيحٍ مِنَ
السَّحْتِ . وَالزَّحِيلُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الزَّلِيقُ
مِنَ الصَّفَا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّحْلِفُ .

(٢) قوله : «الزحل» فسر في التهذيب
فقال : الزحل الذي يزحل الإبل يزحمها في الورد
حتى ينحيا فيشرب ، حكاه عن بهدل الديبيري .

• زحلط • الزحلوط : الخسيس .

• زحلف • الزلوفة : كالزحلوقة ، وقد تزحلف . الجوهري : الزحلوقة آثار تزحج الصبيان من فوق التل إلى أسفل ، وهي لغة أهل العالية ، وتميم نقوله بالقاف ، والجمع زحالف وزحالف . الأزهرى : الزحالف والزحاليق آثار تزحج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها زحلوقة بالقاف ، وقال في موضع آخر : واحدها زحلوقة وزحلوقة . وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الزلق من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك في الصفا ، وهي الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل ، فريدت فاء .

وقال ابن الأعرابي : الزحلوقة مكان منحدر مملس ، لأنهم يترحفون عليه ، وأنشد لأوس بن حجر :
يقلب قيوداً كأن سراتها

صفا مذهن قد زلقته الزحالف
أى يقلب هذا الجار أنا قيوداً ، أى طويلاً ، أى يصرفها يمينا وشمالاً ، والمذهن : ثقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وقال مزاحم^(١) العقبلي :

بشاماً ونيعاً ثم ملقى سياله
يأذ وأوشال حممتها الزحالف
وملقى سياله أى منعس رأسه في الماء . والسبال : شعر لحيته ، والذي في شعره : سقتها الزحالف ، أى يقع المطر والذي على الصخر ، فيصل إليها على وفوره وكاله . وفيه [شعر] للعجاج .
والزحلفة كالدحرجة والدفع ، يقال :

(١) قوله : « مزاحم » في الأصل « مزاحف » ، وهو تحريف . ومزاحم العقبلي شاعر غزل كان في أيام جرير والفرزدق . وقد سئل كل منها : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلا أن غلاماً من بني عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

زحلفته فترحلف ، والزحليف والزحاليق واحدة .

وروى عن بعض التابعين : ما أرحف ناسح الأمة عن الزنى إلا قليلاً ، أبو عبيد : معناه ما تنحى وما تباعد . يقال : أرحف وأرحف وترحلف وترحلف إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت للمغرب ، إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار : قد ترحلفت ، قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفاً
أدفعها بالراح كي ترحلفاً
قال ابن بري : ومثله قول أبي نخيلة :
وليس ولي عهدنا بالأسعد
عيسى فزحلفها إلى محمد
حتى تودى من يد إلى يد
ويقال : زحلف الله عنا شرك ، أى نحى الله عنا شرك .

• زحلق • الزحلوقة : آثار تزحج الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هى آثار تزحج الصبيان من فوق طين أورمل إلى أسفل ، قال الكميت :

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله
وفي مقام الصبا زحلوقة زلل
يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة .

وترحلقوا على المكان : ترلقوا عليه باستاههم . والمزحلق : الأملس .

الجوهري : الزحاليق لغة فى الزحالف ، الواحدة زحلوقة ، قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة :

لما رأيت ضراباً فى مملمة
كانها حافتها حافتا نيق
يممته الرمح شرراً ثم قلت له :

هذه المرأة لا لعب الزحاليق !
يعنى ضراب بن عمرو الصبي .
والزحلفة : كالدحرجة ، وقد ترحلق ، قال روبة :

لما رأيت الشر قد تألقا
وفنته ترى بمن تصعقا
من خر فى طحطاحها ترحلقا

• زحلك • الزحلوكة : المزلة كالزحلوقة .
والترحلك : كالترحلق ، وهى الزحاليق والزحاليق والزحاليق واحدة .

• زحم • الزحم : أن يزحم القوم بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا .
والزحمة : الزحام . وزحم القوم بعضهم بعضاً يزحمونهم زحماً وزحاماً : ضاقوهم .
وازدحموا وتراحموا : تضايقوا . وزحمت ، وزاحمت والأمواج تردجهم وتتراحم : تلطمهم . والزحم : المزحجون ، قال الشاعر :

جاء يزحم مع زحم فازدحم
تراحم الموج إذا الموج التطم
ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل .
وزاحم فلان الخمسين وزاحمها ،

بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك جبا لها .
ورجل مزحم : كثير الزحام أو شديد ، ومتكبر مزحم منه . قال رجل من العرب :

لتجدننى ذا متكبر مزحم ، وركن
مذغم ، ورأس مضم ، ولسان مزحم ،
ووطء ميشم . قال الأزهرى عن ابن

الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفى المحكم : المنكر القرنين ، يكتبان بمزاحم ، وفى المحكم : بابى مزاحم^(٢)

وأبو مزاحم : أول خاقان ولّى الترك وقاتل العرب .

وزحم ومزاحم : اسنان . وزحم : من أسماء مكة ، شرقتها الله تعالى وحرسها (حكاها ثعلب) ، قال ابن سيده : والمعروف زحم .

(٢) عبارة المحكم : « والفيل والثور المنكبر - لا المنكر - القرنين يكتبان «أبوى مزاحم» - وليس بمزاحم . [عبد الله]

• زحمتك • الزُحْمُوكُ: الكَشُوتَا، وَجَمْعُهُ زَحَامِيكُ.

• زحن • زَحَنَ عَنْ مَكَانِهِ يَزْحَنُ زَحْنًا: تَحَرَّكَ. وَزَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ: أزالَهُ عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: زَحَنَ وَزَحَلَ وَاحِدًا، وَاللُّونُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الزَّحْنُ الْحَرَكَةُ.

وَرَجُلٌ زُحْنٌ: قَصِيرٌ بَطِينٌ، وَامْرَأَةٌ زُحْنَةٌ.

وَتَزْحَنُ عَنْ أَمْرِهِ: أَبْطَأَ. وَلَهُمْ زَحْنَةٌ أَيْ شُغْلٌ بَاطِلٌ. وَرَجُلٌ زَيْحَنَةٌ: مُتَبَاطِلٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَطَلُّبٌ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا التَّوَى الرَّيْحَنَةُ الْمَتَارِفُ
وَزَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ وَتَزْحَنُ تَزْحَانُ: وَهُوَ بَطُوهُ عَنْ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ، قَالَ: وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَضَ لَهُ شُغْلٌ فَبَطَأَ بِهِ قُلْتُ لَهُ: زَحْنَةٌ بَعْدُ.

وَالْتَزْحَنُ: التَّقَبُّضُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحْنَةُ الْقَافِلَةُ بِقَلْبِهَا وَتَبَاعِهَا وَحَشَمِهَا. وَالرَّحْنَةُ: مُنْعَطِفُ الْوَادِي.

وَيُقَالُ: تَزْحَنَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا فَعَلَهُ مَعَ كَرَاهِيَةٍ لَهُ.

• زحنتف • الْأَزْهَرِيُّ: الرَّحْنَتْفُ الَّذِي يَزْحَنُ عَلَى اسْتِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلْأَعْلَبِ:

طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحَ زَحْنَتْفٍ
لَهُ تَنَائِيَا مِثْلُ حَبِّ الْعَلْفِ

• زحبت • رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحْبَاءُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ.

• زرخ • زَخَهُ يَزْخُهُ زَخًا: دَفَعَهُ فِي وَهْدَةٍ. وَزَخَ فِي قَفَاهُ يَزْخُ زَخًا: دَفَعَ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كُلُّ دَفْعٍ زَخٌ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ

يَهْطُ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَزْخُ فِي قَفَاهُ، أَيْ يَدْفَعُهُ، حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا زَخٌ بِهِ فِي النَّارِ، أَيْ دَفْعٌ وَرُمَى. يُقَالُ: زَخَهُ يَزْخُهُ زَخًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ وَدُخُولُهُمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَرَحٌ فِي أَقْفَانِنَا، أَيْ دَفْعُنَا وَأَخْرَجِنَا.

وَزَخَ الْمَرْأَةُ يَزْخُهَا زَخًا وَزَخَزَحَهَا: نَكَحَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ دَفَعَ.

وَالْمَرْخَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ. وَزَخَةُ الْإِنْسَانِ وَمَرْخَتُهُ وَمَرْخَتُهُ: امْرَأَتُهُ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مِنَ الزَّخِ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ.

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةٌ
يَزْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ

الْفَحَّةُ: أَنْ يَنَامَ فَيَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ، أَرَادَ يَنَامُ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ فَخِيخٌ، أَيْ غَطِيطٌ. وَالْمَرْخَةُ، بِالْكَسْرِ: الزَّوْجَةُ، وَرَوَى مَرْخَةً، بِنَصْبِ الْمِيمِ، كَأَنَّهَا مَوْضِعُ الزَّخِ، أَيْ الدَّفْعِ فِيهَا، لِأَنَّهُ يَزْخُهَا أَيْ يُجَامِعُهَا، وَسَمِيَتِ الْمَرْأَةُ مَرْخَةً لِأَنَّ الرَّجُلَ يُجَامِعُهَا. وَزَخَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ تَزْخُ وَزَخَتُهُ: دَفَعَتُهُ.

وَامْرَأَةٌ زَخَاخَةٌ وَزَخَاءُ: تَزْخُ [الْمَاءُ] عِنْدَ الْجَمَاعِ.

وَزَخَ بِبَوْلِهِ زَخًا: دَفَعَ مِثْلُ ضَخٍّ. وَالزَّخُ: السَّرْعَةُ. وَزَخَ الْإِبِلُ يَزْخُهَا زَخًا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا وَاحْتَتَهَا. وَالْمَرْخُ: السَّرِيعُ السَّوْقِ، قَالَ:

إِنَّ عَلَيْكَ حَادِيًا مَرْخًا
أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحًا
وَالنَّخُ لَا يَبْقَى لَهُنَّ مَخًا
وَالزَّخُ وَالنَّخُ: السَّيْرُ الْعَظِيمُ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْنٍ: لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الرَّخَةِ

وَالنَّخَةِ شَيْئًا، الرَّخَةُ: أَوْلَادُ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا تَزْخُ، أَيْ تُسَاقُ وَتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا، هِيَ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْقَبْضَةِ وَالْعَرَفَةِ، وَإِنَّا لَا نَتَّخِذُ مِنْهَا الصَّدَقَةَ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّدَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا اعْتَدَّ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا نَتَّخِذُ. وَلَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا.

وَرُبَّمَا وَضَعَ الرَّجُلُ مِسْحَاتَهُ فِي وَسْطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزْخُ بِنَفْسِهِ، أَيْ يَنْبُ. وَالزَّخُ وَالرَّخَةُ: الْحَقْدُ وَالْعَيْطُ وَالْعَضْبُ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَةٍ

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِفَا
وَيُقَالُ: زَخَ الرَّجُلُ زَخًا إِذَا اغْتَاظَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الرَّخَةَ الَّتِي هِيَ الْحَقْدُ وَالْعَضْبُ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالزَّخِيخُ: النَّارُ، بِبَايِنَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ شِدَّةُ بَرِيقِ الْجَمْرِ وَالْحَرِّ وَالْحَرِيرِ، لِأَنَّ الْحَرِيرَ يَبْرِقُ مِنَ النَّيَابِ، وَقَدْ زَخَ يَزْخُ زَخِيخًا، قَالَ:

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمَرْيُخُ
فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شَعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفْيُخُ

• زخو • زَخَرَ الْبَحْرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وَزُخُورًا وَتَزَخَرُ: طَمًا وَتَمَلَّأَ. وَزَخَرَ الْوَادِي زَخْرًا. مَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ، فَهُوَ زَاخِرٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَرَزَخَ الْبَحْرُ، أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَآؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاغُهُ.

وَزَخَرَ الْقَوْمُ: جَاشُوا لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبٍ، وَكَذَلِكَ زَخَرَتِ الْحَرْبُ نَفْسُهَا، قَالَ: إِذَا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ رَأَيْتُ بُحُورًا مِنْ نُحُورِهِمْ تَطْمُو وَزَخَرَتِ الْقَدَرُ تَزْخَرُ زَخْرًا: جَاشَتْ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

فَقُدُورُهُ بِفَنَائِهِ

لِلضَّيْفِ مُتَرَعَّةٌ زَوَاخِرُ
وَعِرْقُ زَاخِرٍ: وَافِرٌ، قَالَ الْهَدَلِيُّ:

صَنَاعَ بِاشْفَاها حَصَانُ بِشَكْرِها
جَوَادُ يَقُوتِ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ
يَقُوتُهَا فِي حَالِ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ
وَالطَّبَائِعِ، وَيُقَالُ: نَسَبُهَا مُرْتَفِعٌ لِأَنَّ عِرْقَ
الْكُرَيْمِ يَزْخَرُ بِالْكُرَيْمِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْبُي.
وَزَخَرَ النَّبَاتُ: طَالَ، وَإِذَا تَلَفَ
النَّبَاتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ أَخَذَ زَخَارِيَهُ.
وَزَخَرَتْ رَجُلُهُ زَخْرًا: مَدَّتْ (عَنْ
كُرَاعٍ).

وَكَلَامُ زَخَوْرِي: فِيهِ تَكْبَرٌ وَتَوَعُّدٌ، وَقَدْ
تَزَخَّوْرَ. وَبَنَتْ زَخَوْرٌ وَزَخَوْرِيٌّ وَزُخَارِيٌّ:
تَامٌ رِيَانٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَلَفَ الْعُشْبُ
وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ: جَزَّ جُنُونًا، وَقَدْ أَخَذَ
زُخَارِيَهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَبَرَّعِيَانِ لَيْلَهَا قَرَارًا
سَقَتُهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ
زُخَارِيَّ النَّبَاتِ كَانَ فِيهِ
جِيَادُ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

وَيُقَالُ: مَكَانٌ زُخَارِيُّ النَّبَاتِ،
وَزُخَارِيُّ النَّبَاتِ: زَهْرُهُ. وَأَخَذَ النَّبَاتُ
زُخَارِيَهُ، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّصَارَةِ وَالْحُسْنِ.
وَأَرْضٌ زَاخِرَةٌ: أَخَذَتْ زُخَارِيَهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعَالِي.
وَيُقَالُ لِلوَادِي إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمَأ سَيْلُهُ:
زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا، وَقِيلَ: إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ
وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ، قَالَ: وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ
لِلنَّفِيرِ، قِيلَ: زَخَرُوا.

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ:
زَاخِرَتُهُ فَرَحَتُهُ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَخَرَتُهُ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: فَخَرَ بِمَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدًا.

* زَخْرُوطٌ: الزُّخْرُوطُ، بِالْكَسْرِ: مُحَاطُ
الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ وَلُعَابُهَا، وَجَمْلُ
زُخْرُوطٍ: مُسِنَّةٌ هَرِمٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
الزُّخْرُوطُ الْجَمْلُ الْهَرِمُ.

* زَخُوفٌ: الزُّخُوفُ: الزَّيْنَةُ. ابْنُ سِيدَةَ:
الزُّخُوفُ الذَّهَبُ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ
كُلُّ زَيْنَةٍ زُخُوفًا، ثُمَّ شَبَّهَ كُلُّ مُمُوهٍ مُزَوَّرٍ
بِهِ.

وَيَبْتُ مُزَخُوفٌ، وَزَخُوفَ الْبَيْتِ
زَخُوفَةٌ: زَيْنُهُ وَأَكْمَلُهُ. وَكُلُّ مَا زُوِقَ وَزِينَ
فَقَدْ زُخُوفٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخُوفِ فَخُفِيَ،
قَالَ: الزُّخُوفُ هُنَا نَفُوشٌ وَتَصَاوِيرُ تَزِينُ بِهَا
الْكَعْبَةَ، وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ، فَأَمَرَ بِهَا حَتَّى
حُتَّتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيُزَيِّنَنَّ أَبْوَابًا
وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ وَزُخُوفًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ:
الزُّخُوفُ الذَّهَبُ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّا
نَجْعَلُهَا لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخُوفٍ، فَإِذَا
أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخُوفِ (١) أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ
عَلَيْهِ، أَيْ وَزُخُوفًا نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ، قِيلَ:
وَمَعْنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَغَنًى:
وَهُوَ أَشْبَهُ الْوُجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ تُزَخُوفَ
الْمَسَاجِدَ، أَيْ تُنْقَشَ وَتُمُوهَ بِالذَّهَبِ،
وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَاثِ شُغُلَ
الْمَصَلَّى. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَتَزَخُوفُهَا
كَمَا زَخُوفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، يَعْنِي
الْمَسَاجِدَ. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةُ الْجَنَّةِ:
لَتَزَخُوفَ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«زُخُوفَ الْقَوْلِ غُرُورًا»، أَيْ حُسْنَ الْقَوْلِ
بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ، وَالزُّخُوفُ الذَّهَبُ فِي
غَيْرِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخُوفَهَا» أَيْ زَيْنَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ
وَالزَّهْرِ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَبْيَضَ.

وَقَالَ ابْنُ أَسْلَمَ: الزُّخُوفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ.

(١) قَوْلُهُ: «أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخُوفِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ، يَرِيدُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ دُخُولُ مَنْ عَلَى زُخُوفٍ
أَوْقَعَتْ إِلَيْهِ.

وَالزُّخُوفُ فِي اللَّفْعَةِ: الزَّيْنَةُ وَكَمَالُ حُسْنِ
الشَّيْءِ. وَالْمُزَخُوفُ: الْمُزِينُ، وَفِي وَصِيَّتِهِ
لِعَلِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ:
فَلَنْ تَأْتِيكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ، وَلَا كِتَابَ
زُخُوفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ، أَيْ كِتَابُ تَمْوِيهِ
وَتَرْقِيشِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، وَقَدْ
حُرِفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ، وَزَيْنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرِ
وَمُوهَ.

وَالتَزَخُوفُ: التَّزِينُ. وَالزَّخَارِفُ:
مَازِينَ مِنَ السُّقْنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَالزَّخَارِفُ السُّقْنُ.

وَالزُّخُوفُ: زَيْنَةُ النَّبَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخُوفَهَا»، قِيلَ: زَيْنَتُهَا بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ:
تَامَهَا وَكَمَالَهَا.

وَزَخُوفُ الْكَلَامِ: نَظْمُهُ.

وَتَزَخُوفُ الرَّجُلِ إِذَا تَزَيَّنَ.

وَالزَّخَارِفُ: ذُبَابٌ صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمَ
أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
تَذَكَّرُ عَيْنًا مِنْ غَارِ وَمَاوِهَا

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: دُوبِيَّاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ

مِثْلُ الذُّبَابِ.

وَالزُّخُوفُ: طَائِرٌ، وَبِهِ فُسْرُ كُرَاعٍ يَبْتُ

أَوْسٍ.

وَزَخَارِفُ الْمَاءِ: طَرَائِقُهُ.

* زَخْرَبٌ: الزُّخْرَبُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ

الْبَاءِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ،

وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ غَلِظَ

جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ. يُقَالُ: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ

زُخْرَبًا، إِذَا غَلِظَ جَسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ، وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ

وَذَبْحِهِ، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، وَلَآنَ تَتْرَكُهُ حَتَّى

يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرَبًا،

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ، وَتُوَلَّهَ نَاقَتُكَ،

الْفَرْعُ: أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ

لِأَهْلِيهِمْ، فَفَكَرَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ: لِأَنَّ تَتْرَكُهُ

حَتَّى يَكْبُرَ ، وَيَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ
فَيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّهِ ، فَتَكْبُ أَنْعَاكَ الَّتِي كُنْتُ
تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلَ نَافَقَتَكَ وَالْإِلَهَةَ بِفَقْدِ
وَلَدِهَا .

• زخف • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي التَّوَادِرِ
الْمُتَّبِعَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ
أَخَذَ الْإِنْسَانَ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّدِيدِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ ، وَأَمَّا
التَّزْخِيفُ فَارْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا
وَيُقَالُ : زَخَفَ يَزْخِفُ إِذَا فَخَرَ . وَرَجُلٌ
مَزْخَفٌ : فَخُورٌ ، وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَيْءٍ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأُو بِنَفْسِكَ مَزْخَفًا
قَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَظُنُّ زَخَفَ
مَقْلُوبًا عَنْ فَخَرَ .

• زخلب • فَلَانٌ مَزْخَلِبٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

• زخم • الزَّخْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ،
وَطَعَامٌ لَهُ زَخْمَةٌ . يُقَالُ : أَنَا بَطْعَامٌ فِيهِ
زَخْمَةٌ ، أَيْ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ . لَحْمٌ زَخِمٌ
دَسِمٌ : نَحِيبٌ الرَّائِحَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ نِيسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ زُهُومَةٌ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ لَحُومَ السَّبَاعِ ، قَالَ : لَا تَكُونُ
الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ ، وَالزَّهْمَةُ فِي
لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا ، وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ
الزَّخْمَةِ ، وَقَدْ زَخِمَ زَخْمًا ، وَفِيهِ زَخْمَةٌ ،
ابْنُ بُرْزُجٍ : أَرَزَخِمَ وَأَشَخِمَ . وَالزَّخْمَةُ : نَتْنُ
الْجَرَضِ .

وَزَخِمَهُ يَزْخِمُهُ زَخْمًا : دَفَعَهُ دَفْعًا
شَدِيدًا .

وَالزَّخْمُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَخِمَ ، هُوَ بَضْمُ الرَّأْيِ
وَسُكُونُ الْخَاءِ ، جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْخَزْمَاءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ
الْخَنَابِيَّةُ ، وَهُوَ الْمَنْحَرُ ، قَالَ : وَالزَّخْمَاءُ
الْمُتَّبِعَةُ الرَّائِحَةِ .

• زحن • زَحَنَ الرَّجُلُ زَحْنًا : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ
مِنْ حَزَنٍ أَوْ مَرَضٍ .

• زحاح • الزَّوَاخِي : مَوَاضِعٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هَذَلٍ
رُحَيَاتٍ ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ . قَالَ : وَهَذَا
تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُحَيَاتٌ ، بِالزَّأْيِ وَالْخَاءِ .

• زدر • جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَّةً وَأَسْدَرِيَّةً
إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ
بِالزَّأْيِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الرَّأْيَ
مُضَارِعَةٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ ، وَسَدَّرُ فِي
الصَّادِ لِأَنَّ الْأَصْدَرَيْنِ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدْعَيْنِ ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : «يَوْمَيْدٌ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا» ،
وَسَائِرُ الْقُرَاءَةِ قَرَأُوا : «يَصْدُرُ» ، وَهُوَ
الْحَقُّ .

• زدف • يُقَالُ أَسْدَفَ عَلَيْهِ السَّيْرُ وَأَزْدَفَ
عَلَيْهِ السَّيْرُ

• زدف • التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الرَّذْقُ
الصَّدَقُ . وَهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ .
قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقِرْدُ لِلْقَصْدِ ، وَحَكَى النَّصْرُ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : خَيْرَ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَلَاةٌ فُلَى لِمَاعَةً مِنْ يَجْرُ بِهَا
عَنِ الْقِرْدِ تُجَحِّفُ الْمَنَائِمَ الْجَوَاحِفُ
قَالَ : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، بِالزَّأْيِ ، لِمَزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

• زدا • الرَّدُو : كَالسَّدُو ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
لَغَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ
بِالْجَوْرِ . وَالْمَزْدَاةُ : مَوْضِعٌ ذَلِكَ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ الرَّأْيُ يَسُدُّونَهُ فِي الْحَفِيرَةِ . وَزَدَا
الصَّبِيُّ الْجَوْرَ وَبِالْجَوْرِ يَزْدُو زَدَوًا ، أَيْ
لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ ، وَتِلْكَ الْحَفِيرَةُ
هِيَ الْمَزْدَاةُ ، يُقَالُ : أَبْعَدَ الْمَدَى وَازْدَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ يَعْقُوبُ : الرَّدَى
الزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَى كَذَا أَيْ زَادَ
عَلَيْهِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يُكَدِّرْ يَرِيئَهُ
زَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزِينٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّدُو لَغَةٌ فِي السَّدُو ، وَهُوَ مَدُّ
الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا تَسْدُو الْإِبِلُ فِي سَبِيلِهَا
بِأَيْدِيهَا .

• زرا • أَزْرَأَ إِلَى كَذَا : صَارَ . اللَّيْثُ :
أَزْرَأَ فَلَانٌ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . فَهَمْزُهُ ؛
قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• زرب • الزَّرْبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرْبُ : مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
زُرُوبٌ ، وَهُوَ الزَّرْبِيَّةُ أَيْضًا . وَالزَّرْبُ
وَالزَّرْبِيَّةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .
تَقُولُ : زَرَبْتُ الْغَنَمَ أَزْرِبُهَا زَرْبًا ، وَهُوَ مِنْ
الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَالزَّرْبُ فِي الزَّرْبِ انْزِرَابًا إِذَا دَخَلَ
فِيهِ .

وَالزَّرْبُ وَالزَّرْبِيَّةُ : يَثْرُ يَحْتَفِرُهَا
الصَّائِدُ ، يَكْنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : قُتِرَةُ الصَّائِدِ . وَالزَّرْبُ الصَّائِدُ فِي
قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالْشَّائِلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنَصٍ
رَذُلُ الثَّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَزَرَّبُ
وَجَلَانٌ : قَبِيلَةٌ .

وَالزَّرْبُ : قُتِرَةُ الرَّامِي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمَضُّغُ شَرِبًا مَبْصَقُ
وَالزَّرْبِيَّةُ : مَكْنُ السَّيِّعِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : زَرْبَةُ السَّيِّعِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
السَّيِّعِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْنُ فِيهِ .

وَالزَّرَابِيُّ : الْبَسْطُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا بَسِطَ
وَأُتْكِيَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّنَافِسُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّارِقُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
زَرْبِيَّةٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيُ وَسُكُونُ الرَّاءِ (عَنِ ابْنِ

الأعرابي) الزجاج في قوله تعالى : « وَزَرَابِي مَبْنُوتَةٌ » الزرابي البسط ، وقال الفراء : هي الطنافس ، لها حمل رقيق . وروى عن المورج أنه قال في قوله تعالى : « وَزَرَابِي مَبْنُوتَةٌ » قال : زرابي الثبت إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد ازرب ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي الثبت ، وكذلك العنبري من الثياب والفرش ، وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربية أمي ، فأمر بها فردت . الزربية : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الحمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي . والزربية : القطع الجيري ، وما كان على صنعته .

وأزرب البقل إذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة .

وذات الزراب : من مساجد سيدنا رسول الله ، ﷺ ، بين مكة والمدينة . والزرب : مسيل الماء . وزرب الماء وسرب إذا سال .

ابن الأعرابي : الزراب الذهب ، والزراب : الأصفر من كل شيء .

ويقال للميزاب : المزراب والمزراب ، قال : والمزراب لغة في الميزاب ، قال ابن السكيت : الميزاب ، وجمعه مازيب ، ولا يقال المزراب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل للزربية ! قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق ! شبههم في تلويهم بواجبة الزرابي ، وما كان على صنعها وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب والزرب ، وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يتفادون للأمراء ، ويمضون على مشيتهم أنقياد الغنم لراعيتها ، وفي رجز كعب :

تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَيْفِ
وَتَكْسُرُ زَايَهُ وَتَفْتَحُ . وَالْكَيْفُ : الموضع السائر ، يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا ولا بالمري .

« زربق » زربق الثوب : فصله (١)

« زربن » زربين الخابية : مزلها .

« زرت » أهمله الليث ، وقال غيره : زرده وزرته إذا خفقه .

« زرج » الزنج : جلبة الخيل وأصواتها ، قال الأزهرى : ولا أعرفه .

وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .

وذكر الأزهرى في هذه الترجمة : الزرجون الخمر ، وسبأني ذكره مستوفى في ترجمة زرجن .

« زرجن » الزرجون : الماء الصافي يستنفع في الجبل ، عربى صحيح . والزرجون ، بالتحريك : الكرم ، قال ذكوان بن رجاء ، وقيل هي لمنظور بن حبة :

كَانَ بِالْبَرِّيَا الْمَعْلُولُ

مَاءٌ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلٍ

قال الأضمرى : هي فارسية معربة ، أى لون الذهب ، وقيل : هو صبغ أحمر ، قاله الجري ، وقيل : الزرجون قضبان الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل الغور ، قال الشاعر :

بَدَلُوا مِنْ مَنَابِتِ الشَّيْحِ وَالْإِذْ

خَرَّ تِينًا وَبَانِعًا زَرْجُونًا (٢)

(١) قوله : « فصله » في المحكم : صفه .

(٢) قوله : « بدلوا من منابت الشيخ » قال الصاغاني : يعنى أنهم هاجروا إلى ريف الشام .

وقال أبو حنيفة : الزرجون القصيب يقرس من قضبان الكرم ، وأنشد :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَهَا

مِنَ الرَّمْلِ تَتَوَى مَنَابِتِ الزَّرْجُونِ
يَعْنَى بِمَنَابِتِ الزَّرْجُونِ الشَّامَ ، لأنها أكثر البلاد عنباً ، كل ذلك عن أبي حنيفة .

والزرجون : الخمر . قال السرياني : هو فارسي معرب ، شبه كونها بلون الذهب ، لأن زر بالفارسية الذهب ، وجون اللون ، وهم مما يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ، قال ابن سيده وقول الشاعر :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَأَمْ الْخَزَرْجِ
مِنْهَا فَظَلَّتْ الْيَوْمَ كَالْمَرْجِ

فأنه أراد الذى شرب الزرجون ، وهي الخمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجن ، من حيث كانت النون في زرجون قياسها أن تكون أصلاً ، لأنها ياء السين من قروبوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه .

وذكر الأزهرى في ترجمة زرج قال : الزرجون الخمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ، قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الخمر ، غيره : زركون (٣) فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

« زرج » زرجه بالرمح : شجه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

والزروج : الرابية الصغيرة ، وقيل : الأكمة المنبسطة ، والجمع الزراوح ، ابن شميل : الزراوح من التلال منبسطة لا يمسك الماء ، رأسه صفاة ، قال ذو الرمة :

(٣) قوله : « غيره زركون » عبارة التهذيب :

وقال غيره ، أى غير شمر ، معربة زركون .

وَتَرْجَأُ الْجِبَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ
عَلَى رَافِعِ الْآلِ التَّلَالِ الزَّوْاحُ
قَالَ : وَالْحَزَاوِرُ مِثْلُهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّرَّاحُ
النَّشِيطُ الْحَرَكَاتِ .
وَالزُّرُوحَةُ : مِثْلُ السَّرُوعَةِ يَكُونُ مِنَ
الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

* زرد * الزَّرْدُ وَالزَّرْدُ : جَلَقَ الْمِغْفَرُ
وَالدَّرْعَ . وَالزَّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَالسَّرْدُ
تَقْبِهَا ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرَادُ : صَانِعُهَا ،
وَقِيلَ : الرَّاي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ
فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ
تَدَاخُلُ جَلَقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَالزَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .
وَزَرْدَهُ : أَخَذَ عُنُقَهُ وَزَرْدَهُ بِالْفَتْحِ ،
يَزِرْدُهُ وَيَزِرْدُهُ زَرْدًا : خَفَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ،
وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزَّرَادُ : خَيْطٌ يَخْتَنِقُ بِهِ الْبَعِيرُ لئَلَّا يَدْسَعَ
بِجَرَّتِهِ فَيَمْلَأَ رَاكِبُهُ .
وَزَرْدَ الشَّيْءَ وَاللَّفْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ، زَرْدًا
وَزَرْدَهُ وَأَزْدَرْدَهُ زَرْدًا : اتَّبَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
سَرَطْتُ الطَّعَامَ وَزَرْدْتُهُ وَأَزْدَرْدْتُهُ أَزْدِرَادًا .
نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِطَ وَزَرْدَ أَيْ لَيِّنَ
سَرِيعَ الانْحِدَارِ . وَالْأَزْدِرَادُ : الْإِتِلَاعُ .
وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ . وَالْمَزْرَدُ :
الْبَلْعُومُ .

وَيُقَالُ لِفَلْهَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ لَزَرْدَانُ ،
لَأَزْدِرَادِهِ الْأَمْرَ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ، وَقَالَتْ جَلْفَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنَى لَزَرْدَانُ مُعْتَدِلٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْفَلْهَمُ زَرْدَانًا لِأَنَّهُ
يَزْدَرْدُ الْأَبْوَرُ ، أَيْ يَخْتَفِقُهَا لِضَبْفِهِ .

وَمَزْرَدُ بْنُ ضَرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .
وَزَرُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زَرُودُ اسْمُ
رَمْلٍ ، مَوْتٌ ، قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :
فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْجَحِيهَا فَإِنَّا
حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زَرُودٍ لَا فَرْعًا

* زردب * زَرْدَبُهُ : خَفَقَهُ ، وَزَرْدَمَهُ
كَذَلِكَ .

* زردق * الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّحْلِ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَه .

* زردم * زَرْدَمَهُ : خَفَقَهُ ، وَزَرْدَبَهُ
كَذَلِكَ . وَزَرْدَمَهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ . وَالزَّرْدَمَةُ :
الْعُلَصَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
الزَّرْدَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحَلْقُومِ ،
وَاللِّسَانُ مُرْكَبٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ
الْإِتِلَاعُ ، وَالْأَزْدِرَامُ الْإِتِلَاعُ .

* زردن * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْكَيْفَةُ لَحْمَةً دَاخِلَ الزَّرْدَانِ ،
وَالزَّرْبَةُ خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زور * الزُّرُّ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الزُّرُّ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَزُرِّ الْقَمِيصِ
الزُّرُّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْبَلُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ
الْمُدْعَمَيْنِ فَيَقُولُ فِي مَرْمَرٍ وَفِي زُرِّ زِيرٍ ،
وَهُوَ الدُّجَّةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَةِ الْوَعْلَةِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّرُّ الْحُوزِيَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي
عُرْوَةِ الْحَبِيبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي
الزُّرِّ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ
تُجْعَلُ فِيهَا . وَالزُّرُّ : وَاحِدُ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ .
وَفِي الْمَثَلِ : أَلَزِمَ مِنْ زُرٍّ لِعُرْوَةٍ ، وَالْجَمْعُ
أَزْرَارٌ وَزُرُورٌ ، قَالَ مُلْحَمَةُ الْجَرْمِيِّ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطِيَّةِ عُلِقَتْ

عَلَانَتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مَقُومٍ (١)
وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .
وَأَزَّرَ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زُرًّا . وَأَزَرَهُ :

(١) قَوْلُهُ «عَلَانَتُهَا» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي
مَوَاضِعٍ مِنَ الصَّحَاحِ : بَنَادِكُهَا أَيْ بَنَادِقُهَا ، وَمِثْلُهُ
فِي اللِّسَانِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فِي مَادَّةِ قَطَرٍ .

لَمْ يَكُنْ لَهُ زُرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وَزَرَّ الرَّجُلُ : شَدَّ
زُرَّهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ
الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا . وَزَرَرْتُهُ إِذَا
شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ، حَكَاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَقَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ
الْمَعْنَى : خَلَبَ الرَّجُلُ وَخَلَبَهُ ، وَالرَّجَزُ
وَالرُّجْزُ ، وَالزَّرُّ وَالزُّرُّ . قَالَ : حَسْبُهُ أَزَرُّ زُرٍّ
الْقَمِيصِ ، وَعَضُو وَعَضُو ، وَالشَّحُّ وَالشَّحُّ
الْبَحْلُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ
خَاتَمِ النُّبُوَّةِ : أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ فِي كَيْفِهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ ، أَرَادَ يَزُرُّ
الْحَجَلَةَ جُوزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الزُّرُّ وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ
وَالسُّنُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الرَّاي ،
وَيُرِيدُ بِالْحَجَلَةِ الْقَبْجَةِ ، مَا خُوذَ مِنْ أَزْرَتِ
الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
فَبَاضَتْ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي
كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كَانَ خَاتَمُ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ كَيْفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ
مِثْلُ بَيضَةِ الْحَامَةِ .

وَالزُّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ زَرَرْتُ
الْقَمِيصَ أَزَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذَا شَدَدْتَ
أَزْرَارَهُ عَلَيْكَ . يُقَالُ : أَزْرَرْتُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ
وَزَرَّهُ وَزَرَّهُ وَزَرُّهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ
الْهَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زَرَّ وَزَرَّ وَزَرَّ ، فَمِنْ
كَسَرٍ فَعَلَى أَصْلِ التَّفَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَلِطَلَبِ الْخَفَةِ ، وَمَنْ ضَمَّ فَعَلَى الْإِنْبَاعِ
لِضَمِّ الرَّاي ، فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ كَقَوْلِكَ زُرَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ
إِلَّا الضَّمُّ لِأَنَّ الْهَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : زُرُّوهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءٌ
الْمَوْنُ ، نَحْوُ زُرَّاهُ ، لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ
لِيَكُونَ الْهَاءُ خَفِيَّةً كَأَنَّهَا مُطَرَّحَةٌ فَيَصِيرُ زُرَّاهُ
كَانَهُ زُرًّا ، وَالْأَلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا

مَتَّوْحًا : وَأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ
أَزْرَارًا فَتَزَرَّرَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنْ الشَّيْءِ سِوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيعُهَا
فَأَمَّا يَغْنَى زَمَامَ الثَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ يُضْفَرُ
وَيُسَدُّ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الثَّبِيتُ لِمَرَارِ بْنِ
سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَارِ بْنِ مُقْبِدِ
الْحُظَلِيِّ ، وَلَا لِمَرَارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعِجَلِيِّ ،
وَلَا لِمَرَارِ بْنِ بَشِيرِ الدَّهْلِيِّ ، وَقَوْلُهُ : تَدِينُ
طَبِيعُ ، وَالَّذِينَ الطَّاعَةُ ، أَيْ طَبِيعُ زَمَامِهَا فِي
السَّيْرِ فَلَا يَبَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةَ . وَالْحَلْقَةُ مِنْ
الشَّيْءِ وَالضَّفَرُ تَكُونُ فِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ، وَتُسَمَّى
بُرَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَبِئْسَ خِزَامَةٌ ، وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَبِئْسَ خَشَاشٌ .

وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَزَرُّ الْأَرْضِ الَّذِي
تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا ، وَلَوْ فَقَدَ لَأَنْكَرْتُمْ
الْأَرْضَ وَأَنْكَرْتُمْ النَّاسَ ، فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ
فَقَالَ : تَثَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يَثَبُّ الْقَمِيصُ
بِزِرِّهِ إِذَا شُدَّ بِهِ . وَرَأَى عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ
أَبُو ذَرٍّ لَهُ : هَذَا زَرُّ الدِّينِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْمُ الدِّينِ كَالزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ
الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ قَوْمُهُ .

وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلْقَةُ
الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ :
الزَّرَّةُ ، قَالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ .

وَالْأَزْرَارُ : الْخَشَبَاتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا
رَأْسُ عَمُودِ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : الْأَزْرَارُ
خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقِّ الْخَبَاءِ ،
وَأُصُولُهَا فِي الْأَرْضِ . وَاحِدُهَا زَرٌّ ،
وَزَرَّهَا : عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَعَلَّبُ :

كَأَنَّ صَفْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالْتَدْمِيرِ^(١)

فَسَرَّهُ فَقَالَ : عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طَوْلَ عُنُقِهَا

(١) قَوْلُهُ : «حَسَنَ الزَّرْزِيرِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَلَعَلَهُ الزَّرِيرُ ، أَيْ الشَّدُّ .

شَبَّهُهُ بِالصَّغْبِ ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ .

وَالزَّرَّانِ : الْوَابِلَتَانِ ، وَقِيلَ : الزَّرُّ الثَّقَرَةُ
الَّتِي تَدُورُ فِيهَا وَابِلَةٌ كَتَبَفَ الْإِنْسَانِ .
وَالزَّرَّانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ .

وَزَرُّ السَّيْفِ : حُدُّهُ . وَقَالَ هِجَرَسُ^(٢)
ابْنُ كَلْبٍ فِي كَلَامٍ لَهُ : أَمَّا وَسَيَفِي
وَزَرِّيهِ ، وَرُمَجِي وَنَضْلِيهِ ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ
قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا ،
وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْإِبِلِ : إِنَّهُ
لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سِمَانًا
قِيلَ : بِهَا زَرَّةٌ^(٣) ، وَإِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْمَالِ
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَزَرٌّ مَالٍ إِذَا
كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوْقًا شَدِيدًا ، وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ .

وَإِنَّهُ لَزَرُّورُ مَالٍ ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ .
وَزَرَّةُ يَزُرُهُ زَرًّا : عَضَهُ . وَالزَّرَّةُ : أَثَرُ
الْعَضَةِ . وَزَارَهُ : عَاضَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ^(٤) وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ

(٢) قَوْلُهُ : «هَجَرَسُ» فِي الْأَصْلِ «هَجَرَسُ»
بِالْمِيمِ بَدَلَ الْمَاءِ ، وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ ، صَوَّبَنَاهُ عَنْ «الْأَعْلَامِ» وَ«التَّهْذِيبِ»
وَكُتِبَ التَّارِيخُ .

(٣) قَوْلُهُ : «قَبْلَ بِهَا زَرَّةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى
كَوْنِهَا خَيْرًا مَقْدَمًا وَزَرَّةٌ مُتَبَدِّلَةٌ مُؤَخَّرَةٌ ، وَتَبِعَ فِي هَذَا
الْجَوْهَرِي . قَالَ الْمَجْدُ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بِهَا زَرَّةٌ
تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَتَحْرِيفٌ شَنِيعٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِهَازِرَةٍ عَلَى
وِزْنِ فَعَالَةٍ وَمَوْضِعُهُ فَصْلُ الْبَاءِ . أَيْ يَفْتَحُ أَوَّلِيهِ
وَاللَّامَ الْأَوَّلَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةَ مَفْتُوحَةً .

(٤) قَوْلُهُ : «قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْإِخ» بِهَامِشِ
النِّهَايَةِ مَا نَصَحَهُ : لَقِيَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ ابْنَ صَدِيقٍ
لَهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَخَذْتُهُ الْحِمَى ،
فَفَضَضْتُهُ فَضْضًا ، وَطَبَخْتُهُ طَبْخًا ، وَرَضَخْتُهُ
رَضْخًا ، وَتَرَكْتُهُ فَرَخًا . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ أَمْرَاتِي الَّتِي
كَانَتْ تَزَارُهُ وَتَمَارُهُ وَتَشَارُهُ وَتَهَارُهُ ؟ قَالَ : طَلَقْتُهَا ،
فَفَرَّجْتُهَا غَيْرَهَا ، فَحَظِيتُ عَنْدَهُ وَرَضِيتُ وَبَطَلِيتُ .
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَمَا مَعْنَى بَطَلِيتُ ؟ قَالَ : حَرَفْتُ مِنْ
اللُّغَةِ لَمْ تَدْرُ مِنْ أَيْ بِيضٍ خَرَجَ ، وَلَا فِي أَيْ عَشٍ
دَرَجَ ! قَالَ : يَا بَنَ أَخِي لَا خَيْرَ لَكَ فِيهَا لَمْ أَمْرًا هـ .
وَبِهِ يَعْلَمُ تَحْرِيرُ مَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «مَرَر» .

أَمْرًا فَلَانِ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَزَارُهُ ؟
الْمَزَارَةُ مِنَ الزَّرِّ ، وَهُوَ الْعَضُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرُّ حُدُّ السَّيْفِ ؛ وَالزَّرُّ
الْعَضُّ ؛ وَالزَّرُّ قَوْمُ الْقَلْبِ ؛ وَالْمَزَارَةُ
الْمُعَاضَةُ ؛ وَجَارٌ مِزَرٌّ ، بِالْكَسْرِ : كَثِيرُ
الْعَضِّ . وَالزَّرَّةُ : الْعَضَّةُ ، وَهِيَ الْجِرَاحَةُ يَزُرُّ
السَّيْفُ أَيْضًا . وَالزَّرَّةُ : الْعَقْلُ أَيْضًا ؛ يُقَالُ
زَرَّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلَهُ وَتَجَارَبَهُ ؛ وَزَرَّرَ إِذَا
تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ ، وَزَرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
حَقِّقٍ .

وَالزَّرُّ : الشَّلُّ وَالطَّرْدُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَزُرُّ
الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ ، وَأَنْشَدَ :

يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ زَرًّا
وَالزَّرِيرُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ . وَالزَّرِيرُ :
الْعَاقِلُ .

وَزَرَّةُ زَرًّا : طَرَدَهُ . وَزَرَّهُ زَرًّا : طَعَنَهُ .
وَالزَّرُّ : التَّنْفُ . وَزَرَّ عَيْنَهُ وَزَرَّهَا :
ضَمَّعَهَا . وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّ ، بِالْكَسْرِ ،
زَرِيرًا ، وَعَيْنَاهُ تَزَرَّانِ زَرِيرًا ، أَيْ تَوَقَّدَانِ .
وَالزَّرِيرُ : نَبَاتٌ لَهُ تَوَرُّ أَصْفَرُ يُصْنَعُ بِهِ ،
مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ .

وَالزَّرْزَرُ : طَائِرٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالزَّرْزُورُ طَائِرٌ ، وَقَدْ زَرَزَرُ بِصَوْتِهِ .
وَالزَّرْزُورُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَّازَرُ : هُنَاتُ
كَالْقَنْبَارِ مُلَسَّ الرُّمُوسِ تَزَرَزُرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرَزَرَةً
شَدِيدَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَرَزَرُ الرَّجُلُ
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَّازِرِ ؛ وَزَرَزَرُ إِذَا ثَبَتَ
بِالْمَكَانِ .

وَالزَّرْزَارُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانُ كَيْسُ زُرَّازِرٍ أَيْ وَقَادَ تَبَرَّقَ
عَيْنَاهُ ، الْفَرَاءُ : عَيْنَاهُ تَزَرَّانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا
تَوَقَّدَتَا . وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ ؛
وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

يَبِيتُ الْعَبْدُ يَرْكَبُ أَجْنَبِيَّهُ
يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ

وَرَجُلٌ زُرَّازِرٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَرِجَالُ
زُرَّازِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَوَكَرَىٰ تَجَرَّى عَلَى الْمَحَاوِرِ
خُرْسَاءٍ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زَرَارِ
وَزَرَّ بَنُ حَبِيشٍ: رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ
التَّابِعِينَ.

وَزَرَارَةٌ: أَبُو حَاجِبٍ.
وَزَرَّةٌ: فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ.

«زوط» التَّهْدِيبُ: يُقَالُ سَرَطَ اللَّقْمَةَ
وَزَرَطَهَا وَزَرَدَهَا، وَهُوَ الزَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ.
وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرَاطُ،
بِالزَّايِ، خَالِصَةً. وَرَوَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
حَمَزَةَ: الزَّرَاطُ، بِالزَّايِ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ
رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصَّرَاطُ. وَقَالَ ابْنُ
مُجَاهِدٍ: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالضَّادِ، وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ. وَقَرَأَ بِالضَّادِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ، وَقِيلَ: قَرَأَ بِعُقُوبِ
الْحَضَرَمِيِّ السَّرَاطُ بِالسَّيْنِ.

«زوع»^(١) زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا
وَزَرَاعَةً: بَذَرَهُ، وَالِاسْمُ الزَّرْعُ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ، وَجَمَعَهُ زُرُوعٌ؛ وَقِيلَ:
الزَّرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ؛ وَقِيلَ:
الزَّرْعُ طَرَحُ الْبَذْرِ، وَقَوْلُهُ:
إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لَغَيْرِهِمْ

وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْبَغِي
قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ خَالَفُوا
أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ؛
وَأَسْتَعَارَ عَلَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ذَلِكَ
لِلْحِكْمَةِ أَوْ لِلْحُجَّةِ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْبِيَاءَ:
بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَّتَهُ حَتَّى يُودِعُهَا
نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ.

وَالزَّرِيعَةُ: مَا يُبَذَرُ؛ وَقِيلَ: الزَّرِيعُ
مَا يَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَأَثَّرُ فِيهَا

(١) أهل المؤلف مادتين قبل «زوع»، في
القاموس:

• زوع الجارية كمنع: جامعها. والمزوع كمنير
السريع الماضي في الأمر.

• زريع كجعفر: ابن زيد بن كثوة.

أَيَّامَ الْحَصَادِ مِنَ الْحَبِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالزَّرِيعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْحَبُّ الَّذِي
يُزْرَعُ وَلَا تُقْلُ زَرِيعَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ، فَإِنَّهُ
خَطَأٌ.

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ: يَنْمِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ
غَايَتَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالزَّرْعُ: الْإِنْبَاتُ؛
يُقَالُ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ أَنْبَتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ. أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ»، أَيْ أَنْتُمْ تَنْمُوهُ أَمْ نَحْنُ الْمَنْمُونُ
لَهُ. وَنَقُولُ لِلصَّبِيِّ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ جَبَرَهُ
اللَّهُ وَأَنْبَتَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: الزَّرَّاعُ
مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاةُ إِلَى
الْإِسْلَامِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ: نَبَتَ وَرَقُهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

أَوْ حَصَدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ زَرْعَةٌ
وَاحِدَةٌ، وَلَا زَرْعَةٌ وَلَا زَرْعَةٌ، أَيْ مَوْضِعٌ
يُزْرَعُ فِيهِ.

وَالزَّرَّاعُ: مُعَالِجُ الزَّرْعِ، وَحِرْقَتُهُ
الزَّرَاعَةُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الزَّرَّاعَةُ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، قِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تُزْرَعُ.

وَالْمُزْدَرَعُ: الَّذِي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ. وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا
زَرْعًا لِنَفْسِهِمْ خُصُوصًا أَوْ احْتَرَتُوا، وَهُوَ
افْتَعَلَ إِلَّا أَنَّ النَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تَوَافِقِ
الرَّأْيَ لِشِدَّتِهَا أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالًا، لِأَنَّ الدَّالَ
وَالرَّأْيَ مَجْهُورَتَانِ وَالنَّاءُ مَهْمُوسَةٌ.

وَالْمُزَارَعَةُ: مَعْرُوفَةٌ. وَالْمَزْرَعَةُ
وَالْمَزْرَعَةُ وَالزَّرَاعَةُ وَالْمُزْدَرَعُ: مَوْضِعُ
الزَّرْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
كَمَا لِجِيرَانِنَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ فِي خَرْبِ جَعْفَرٍ
تَغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
أَيَّ قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتُهَا
وَقُصُورُهَا.

وَالزَّرِيعَةُ: الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ.
وَمَنْهُ الرُّجْلُ زَرْعُهُ؛ وَزَرْعُ الرَّجُلِ
وَلَدُهُ.

وَالزَّرَّاعُ: النَّعَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي
قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ.

وَالْمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ تَيْمٍ: كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَمَالِكُ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَزَرْعٌ: اسْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ
لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ.

وَزَرْعَةٌ وَزُرَيْعٌ وَزَرْعَانُ^(٢): أَسْمَاءُ.
وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ، جَمِيعًا: الْكَلْبُ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

• زَرْعٌ • الزَّرْعَبُ: الْكَيْمَخْتُ.

• زَرْفٌ • زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زَرْوْفًا وَزَرِيفًا:
دَنَا، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

بِالسُّغَرَابَاتِ قَزَرَأَفَاتُهَا
فِيخْزِيرِ فَاطِرِافِ حَبْلٍ
عَنَى بِذَلِكَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا.

وَنَاقَةٌ زَرْوْفٌ: طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعَةُ
الْحُظُوفِ. وَنَاقَةٌ زَرْوْفٌ وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ،
وَقَدْ زَرَفَتْ. وَأَزْرَقَتْهَا أَيْ حَشَّتْهَا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

يَزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرْفٌ
وَمَشَتْ النَّاقَةُ زَرِيفًا، أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً

تُضْحِي رَوِيدًا وَتَمُشِي زَرِيفًا

تُضْحِي: تَمُشِي عَلَى هَيْئَتِهَا؛ يَقُولُ: قَدْ

(٢) قوله: «وَزَرْعَانُ» فِي الْقَامُوسِ وَسَمَوَا

كَتُوبُ وَسَحْبَانِ وَعُثْمَانِ.

كَبُرَتْ وَصَارَ مَشْيِي رُوَيْدًا ، وَإِنَّا شِدَّةُ السَّيْرِ
وَعَجْرِيَّتُهُ لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ
كَالثَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ .
وَأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرَافًا : عَجَلُوا فِي هَزَعَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا . وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ :

تُفَصِّحِي رُوَيْدًا وَتَمْشِي زَرْفًا
وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .

وَزَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْ إِذَا تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ .
وَزَرَفَتْ الثَّاقَةَ : أَسْرَعَتْ . وَأَزْرَفَتْهَا إِذَا
أَخْبَيْتَهَا فِي السَّيْرِ ، رَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمِرٍ ،
زَرَفَتْ وَأَزْرَفَتْهَا ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ .

وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ
الْحَيْشِ . وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ
الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ
أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُشْتَرِ
كَأَوْبَلَنَكَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَفَتْحِ الرَّأْيِ وَضَمِّهَا
مُحَقِّقَةُ الْمَاءِ .

وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِرْقَةُ الْمَاءِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَسَتْ (١) ذَا الْأَهْدَابِ يَبْعُو وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَّافَاتُهَا وَقُصُورُهَا
وَزَرَفَ الْحَرَجُ يَزْرَفُ زَرْفًا ، وَزَرَفَ
زَرْفًا ، وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَصَ
وَنَكَسَ بَعْدَ الْبَرِّ .

وَحَمْسٌ مَزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ حَمْسٌ مَزْرَفٌ
وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ (٢) .

وَزَرَفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَّافَتِهِمْ أَيْ
بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَنَانِيِّ يُخَفِّفُ

(١) قوله : « وسَتْ » كذا هو في شرح
القاموس ، بدون ضبط . والذي في الأصل يحتمل
أن يكون يبت من الإنبات ، أو نبت من التنبؤ ،
أو يبت مضارع وأبأت .

(٢) قوله : « وزرف في حديثه » كذا
بالأصل . وعبارة القاموس : وزرف في الكلام :
زاد ، كزرف . ثم قال : والتعريف الإبراء .

الزَّرَافَةُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، قَالَ :
وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .
وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَا ذَكَرَهُ الْفَرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ الْجَمَاعِ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ ، يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَّافَتِهِمْ ، مِثْلُ
الرَّعَاةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ
الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ
لَيْبِدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْغَرَابَاتِ فَرَّافَاتُهَا
فِيخْتَرِ فَطَارِفَ حُبْلٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :
إِبَائِي وَهَذِهِ الزَّرَّافَاتُ ، يَعْنِي الْجَمَاعَاتُ ،
فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ،
وَاحِدُهُمْ زَرَّافَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَايَهُمْ أَنْ
يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَوْرَانِ الْفِتْنَةِ .
وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنْتِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ
يَزْرَفُ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ
يُزَلُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَرْفٌ • الزَّرْفَةُ : السَّرْعَةُ . وَسَيَّرَ
مُزْرَفٌ ، وَبَعِيرٌ مُزْرَفٌ : سَرِيعٌ . وَالْأَعْرَفُ
فِيهَا مُدْرَفٌ .
وَزَرْفٌ وَهَزَرْفٌ : أَسْرَعُ .

• زَرْفٌ • الزَّرْفَيْنِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .
وَالزَّرْفَيْنِ وَالزَّرْفَيْنِ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، لُغَتَانِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ زَرْفَيْنِ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعِيلٍ ، وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّرْفَيْنِ
وَالزَّرْفَيْنِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ زَرْفَنَ
صُدْعِيهِ : كَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتُ
زَرَّافَيْنِ إِذَا عُلِّقَتْ بِزَرَّافَتَيْهَا سَتَرَتْ ، وَإِذَا

أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ .

• زَرْقٌ • التَّهْدِيبُ : الزَّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ ،
تَقُولُ زَرَقْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرُقُ زَرْقًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الزَّرْقَةُ الْبَيَاضُ حَيْثُمَا كَانَ ؛
وَالزَّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ سَوَادُهَا بَيَاضًا ، زَرْقَ زَرْقًا فَهُوَ
أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَتَبِعُهُ أَزْرَقِي لَحْمٍ
وَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَكَ يَا بَنَ مَكْعَبٍ
كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ
وَأَزْرَقْتُ عَيْنَهُ أَزْرَقًا وَأَزْرَاقَتْ عَيْنُهُ
أَزْرِيقًا ، وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ . وَنَصَلَ أَزْرَقُ
بَيْنَ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفَاءِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ
وُسِّمَى الْأَسِيَّةُ زَرْقًا لِلْوَهَا .

أَبُو عُيَيْدَةَ : الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ
الْأَشَاعِرِ ، وَقِيلَ : الزَّرَقُ بَيَاضٌ لَا يَطِيفُ
بِالْعَظْمِ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقَاءُ الْحُمْرُ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صَافٍ (رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَنُطْقَةُ زَرْقَاءُ .

وَالزَّرْقُمُ : الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ،
وَالْمَرْأَةُ زَرْقُمٌ أَيْضًا ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكُحْلَاءَ وَلَكِنْ زَرْقُمٌ
وَلَا بِرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سُرْمٌ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وَزَرْقُمٌ
وَامْرَأَةٌ زَرْقَاءُ بَيْنَهُ الزَّرَقُ ، وَزَرْقُمَةٌ .

وَالْأَزْرَاقَةُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ : صَنْفٌ مِنَ
الْخَوَارِجِ ، وَاحِدُهُمْ أَزْرَقِي ، يُنْسَبُونَ إِلَى
نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ مِنَ الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عِطَاشٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى

الْقَصْدِ الْأَوَّلِ ، إِنَّا مَعْنَاهُ أَزْرَقْتُ أَعْيَنَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : عَمِيًا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَصَرَاءَ كَمَا خَلَقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَعْمُونَ فِي الْمَحْشَرِ ، وَإِنَّا قِيلَ زُرْقًا لِأَنَّ السَّوَادَ يَزُرُّ إِذَا ذَهَبَتْ نَوَاطِرُهُمْ ، وَيُقَالُ : زُرْقًا ظَامِعِينَ فِيهَا لَا يَنَالُونَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّرْقُ النِّمَاءُ الصَّافِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَانُهُ

وَضَعَنَ عَصِيَّ النَّحَاصِرِ الْمُتَحَيِّمِ وَالْمَاءُ يَكُونُ أَزْرَقَ ، وَيَكُونُ أَسْجَرُ ، وَيَكُونُ أَخْضَرُ ، وَيَكُونُ أَيْضُ . وَالزُّرْقُ : أَكْثَنُ بِالْذَّهْنَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْحَائِلَ بَعْدَمَا تَقُوبُ عَنْ غِرَابِنِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ وَالزُّرْبَاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدَسَّمُ بِلَبَنٍ وَزَيْتٍ . وَالْمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنَ الْعَنْزَةِ . وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زُرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهِ . وَالْبَازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وَهِيَ الزُّرْقُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَأَنَّ رُمُوسَهَا وَزَرَقَهُ بَعِيْنَهُ وَيَبْصِرُهُ زُرْقًا : أَحَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ . وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي إِذَا انْقَلَبَتْ وَظَهَرَ بَيَاضُهَا . وَزَرَقَتْ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيَّ أَخْرَجَتْهُ إِلَى وَرَاءِ ، فَانْزَرَقَ ، قَالَ الرَّاجِزُ : يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُتَزَرَّقٌ يَكْفِيكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فِي الْعَقَنِ

يَعْنِي اللَّبَبُ . وَالْمُتَزَرَّقُ : الْمُسْتَلْقَى وَرَاءَهُ . وَانْزَرَقَ الرَّجُلُ انْزِرَاقًا إِذَا اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَمْلُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ : مِزْرَاقٌ ، وَرَأَيْتُ جَمَلًا عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْرَاقًا لِتَأْخِيرِهِ أَدَاتِهِ وَمَا حَمَلَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ . وَالزَّرَقَةُ : خَرَّةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ . وَزَرَقَ الطَّاوِثُ وَغَيْرُهُ وَدَرَقَ إِذَا حَدَفَ بِهِ

حَدَفًا وَالزُّرْقُ : طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازِي وَالْبَاشِقِ يُصَادُ بِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبَازِي الْأَيْضُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَارِيقُ . وَالزُّرْقُ : شَعْرَاتٌ بِيضٌ تَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ . وَالزُّرْقُ : بَيَاضٌ فِي نَاصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ قَدَالِهِ . وَالزُّرْقُ : الْحَدِيدُ النَّظَرُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرِيفُ .

وَالزُّورَقُ مِنَ السُّفُنِ دُونَ الْخُلُجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَارِبُ الصَّغِيرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَوْ حَرَّةٌ عِطَلٌ تُجَبَّاءُ مُجَفَّرَةٌ دَعَائِمُ الزُّورِ نَعَمَتْ زُورُقُ الْبَلَدِ يَعْنِي نَعَمَتْ سَفِينَةُ الْمَفَارَاةِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

تَزُورَقَتْ يَابَنُ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِيرَةٍ وَأَكَلِ عُوثٍ حِينَ أَسْهَلَكَ الْبَطْنُ وَيُقَالُ : تَزُورَقُ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالزُّورُقُ مَا خُوذَ مِنْهُ . وَقَدْ سَمَتْ زُرْقَانًا .

وَزُرَيْقٌ وَزُرْقَانُ : اسْمَانِ . وَالزُّرْقَاءُ : فَرَسٌ نَافِعٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى . وَالزُّرْثَوَانُ ، يَفْتَحُ الزَّاي : مَنَارَتَانِ تُتَبَيَّنُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، قَالَ بَنُ جَيْ : هُوَ فَعْنُولٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، فَأَمَّا الزُّرْثَوِيُّ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، فَرُبَاعِيٌّ ، وَسَيَذْكَرُ .

* زُرْقَمُ . التَّهْدِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ : الْأَصْمَعِيُّ : وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ الْمِيمُ زُرْقَمٌ لِلرَّجُلِ الْأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذَا اشْتَدَّتْ زُرْقَةُ عَيْنِ الْمَرْأَةِ قِيلَ : إِنَّهَا لَزُرْقَاءُ زُرْقَمٌ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : زُرْقَاءُ زُرْقَمٌ ، بِيَدَيْهَا تَزْرُقَمُ ، تَحْتَ الْقَمِيمِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* زَرَمُ . الزَّرِمُ مِنَ السَّنَائِيرِ وَالْكَلاِبِ : مَا يَنْقِي جَعْرَهُ فِي دُبُرِهِ . وَزَرَمَ الْكَلْبُ وَالسَّنُورُ زَرْمًا ، فَهُوَ زَرَمٌ : بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ السَّنُورُ أَزْرَمَ .

وَزَرَمَ الْبَيْعُ إِذَا انْقَطَعَ . وَزَرَمَ الشَّيْءُ يَزْرِمُهُ زَرْمًا وَأَزْرَمَهُ وَزَرَمَهُ : قَطَعَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاكِ حُبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ وَلَوْ نَأَيْتُ سِوَانَا فِي النَّوَى حِجَابًا حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَ الْهَالِ زَرَمُهُ فَفَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَبًا أَرَادَ : قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ .

وَزَرَمَ دَمْعُهُ وَبَوَلُهُ وَحِفَّتُهُ وَكَلَامُهُ وَأَزْرَامٌ : انْقَطَعَ . وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ فَقَدْ زَرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَوَضَعَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ فِي حِجْرِهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ : لَا تَزْرِمُوا إِنِّي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِزْرَامُ الْقَطْعُ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوَلُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : قَالَ لَا تَزْرِمُوهُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوَلُهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوَلُكَ . وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ، قَالَ عَدِيُّ :

أَوْ كَمَاءِ الْمَشْمُودِ بَعْدَ جِامِ زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يُوْبُوبُ تَزُورَا قَالَ : فَالزَّرِمُ الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : الزَّرِمُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْطَعُ بَوَلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ لَهَا إِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْزَعَتْ وَأَوْشَقَتْ وَشَلَشَتْ وَانْفَضَّتْ وَأَزْرَمَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : زَرِمَ الْبَوْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ .

وَأَزْرَامٌ : غَضِبَ ، فَهُوَ مُزْرَمٌ ، ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَالزَّرِمُ : الْوِلَادُ . وَقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرْمًا ، وَلَدَتْهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي لَأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْفَرِيِّ :

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ ! فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَغَوَائِلَ وَالزَّرِيمُ : الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الرَّهْطُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَرِمٌ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرَّهْطِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ

إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرِمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الزَّرِمُ الْمُصِيقُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
لِلْبَحِيلِ : زَرِمٌ ، وَزَرَمُهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتٌ
سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَزْرُومُ
الْمُنْقَبِضُ ، الزَّأَى قَبْلَ الرَّاءِ ، وَقَدْ أَزْرَأَ
أَزْرَئِمًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ :

ثُمَّ نَذَى إِذَا سَحَبَتْ مِنْ قَبْلِ أَذْرَعِهَا

وَتَزَرَّتُمْ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَزْرُومِ السَّكَيْتِ :

أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانِ مُزْرَمًا

لَا سَبْطَ الْكَفِّ وَلَا خَضَمًا

وَالزَّرِمُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بِنِ جَوْيَةَ :

مَوْكَلٌ بِشِدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهُ

مِنَ الْمَغَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَالْمَزْرُومُ وَالزَّرَائِمُ : الْمُنْقَبِضُ ،

الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :

وَالْمَزْرُومُ الْمُفْشِرُ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّاءُ قَبْلَ

الزَّأَى ، قَالَ : الصَّوَابُ الْمَزْرُومُ ، الزَّأَى

قَبْلَ الرَّاءِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ ،

وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُفْشِرِ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ

مَزْرَمٌ أَوْ مَزْرُومٌ .

* زرمق * الزرمانقة : جبة من صوف ،

وهي عجمية معربة . وجاء في الحديث :

أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ عَلَيْهِ

زُرْمَانِقَةٌ صُوفٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : «وَأَدْخِلْ

يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ» .

وفي الصحاح في حديث ابن مسعود : أَنَّ

مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،

لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَتَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ ، يَعْنِي

جَبَّةَ صُوفٍ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَرَاهَا عِبْرَانِيَّةٌ ؛

قَالَ : وَالتَّفسيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :

هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ اشْتِرَابَانَةٌ ، أَيْ

مَتَاعُ الْجَمَالِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : أَيْ مَتَاعُ

الْجَمَلِ .

* زرمين * التهذيب في الرباعي ابن

شُمَيْلُ الزَّرَامِينِ الْحَلَقُ .

* زرنب * الزرنب : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ

طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ؛ وَقِيلَ : الزَّرْنَبُ

ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ

الرَّيْحِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ

أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ

فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الزَّرْعَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى

طَيِّبُ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طَيِّبُ ثَنَائِهِ

فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَبَايَ تَعْرُكُ ذَاكَ الْأَشْبُ

كَأَنَّا ذَرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

وَالزَّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا

إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِتْمَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ

الزَّرْدَانِ ، وَالزَّرْنَبَةُ ، خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زرنج * زرنج : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛

قَالَ ابْنُ الرُّقَاتِ :

جَلَبُوا الْحَبْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى

وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنْجٍ

* زرنج * الزرنج : أَعْجَمِيٌّ .

* زرنق * الزرنوقان : حَائِطَانِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : مَتَارَتَانِ تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ

جَانِبَيْهَا ، فَيُتَوَضَّعُ عَلَيْهَا التَّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ

تُعْرَضُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِيهَا الْبُكْرَةُ ، فَيَسْتَقْبِلُ

بِهَا ، وَهِيَ الزَّرَانِيقُ ؛ وَقِيلَ هُمَا خَشَبَتَانِ

أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِلْبَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينٍ

أَوْ حِجَارَةٍ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : فَإِنْ كَانَ

الزَّرْنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ ؛ وَقَالَ

الْكَلَابِيُّ : إِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا

التَّعَامَتَانِ ، وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،

وَالْعَرَبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَانِيقُ

دُعْمُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا زَرْنُوقٌ ؛ وَحَكَى

اللَّحْيَانِيُّ زَرْنُوقٌ (رَوَاهُ كُرَاعٌ) ؛ قَالَ :

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ ، خَوْلَ بِالْيَمَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الزَّرْنُوقُ ، يَفْتَحُ الزَّأَى ،

فَعَنْوَلٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ : الزَّرْنُوقُ

يَفْتَحُ الزَّأَى وَضَمُّهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ

تَزَرَّنَقْتُ ، أَيْ وَلَوْ خَدَمْتُ زَرَانِيقَ الْآبَارِ ،

فَسَقَيْتُ ، لِأَجْمَعِ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

وَالزَّرْنُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَرَوَى عَنْ

عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجَبُّ يَنْغَمِسُ فِي

الزَّرْنُوقِ لِيَجْزِيَهُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ؛ قَالَ شِمْرٌ : الزَّرْنُوقُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ

هَهُنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ

الَّذِي يُسْتَقَى بِالزَّرْنُوقِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَالزَّرْنَقَةُ : الْعِينَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ

عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ

تَزَرَّنَقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعِينَةِ ؛

حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَقِيلَ فِي

مَعْنَاهُ : لِيُؤَسِّقَتِ عَلَى الزَّرْنُوقِ بِالْأَجْرَةِ ،

وَهِيَ الْآلَةُ الَّتِي تَقْدَمُ وَضْفُهَا آتِفًا ؛ وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ وَلَوْ تَعَيَّنَتْ عَيْنَةُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ؛

وَالْعِينَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى

أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقَلِّ مِمَّا

اشْتَرَاهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ زَرْنَهْ ، أَيْ لَيْسَ

الذَّهَبُ مَعِي ؛ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ

عَائِشَةَ : أَنَّهُمَا كَانَتَا تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أَيْ الْعِينَةَ ،

فَقِيلَ لَهَا : تَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وَعَطَاؤُكِ مِنْ قِبَلِ

مُعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؟

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي بَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ

فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَاحْبَبْتُ أَنْ أَخَذَ الشَّيْءَ يَكُونُ

مِنْ بَيْتِي أَدَاؤُهُ ، فَكُونِي فِي عَوْنِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ

بِالزَّرْنَقَةِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى

فَعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ بُهْلُولٍ

وَقُرْقُورٍ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ مِنْهَا بِالضَّمِّ

وَالْفَتْحِ ، يُقَالُ لِحَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ صَعْفُوقٌ

وَصَعْفُوقٌ ، وَيُقَالُ زَرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ لِبَنَاءَيْنِ

عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي بَعْكُوكِهِ

القوم وبُعُوكَةِ الشَّرِّ، وَهُوَ وَسْطُهُ.

وَيُقَالُ لِلزَّرْنِجِ زَرْنِجٌ، وَهِيَ دَخِيلَانٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْتَرِ الْجَوْحِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ
كَأَنَّهَا لِيَطَّ نَابَاهُ بِزَرْنِجٍ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقَالَ: الزَّرْنَقَةُ الْحُسْنُ الثَّامُ،
وَالزَّرْنَقَةُ الْعَيْنَةُ، وَالزَّرْنَقَةُ السَّقِيُّ بِالزَّرْنُوقِ،
وَالزَّرْنَقَةُ الزَّيَادَةُ، يُقَالُ: لَا يَزْرَنْقُكَ أَحَدٌ
عَلَى فَضْلٍ.

زَيْدٌ بَنُ الْأَبْيَارِ: تَزَرَّنَقَ فِي الثِّيَابِ إِذَا
لَبَسَهَا، وَأَنْشَدَ:

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَافِضٍ
كَبِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ مَزْرَنْقًا
اللِّثُ: الزَّرْنُوقُ ظَرْفٌ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ
الزَّرْنُوقِ، فَغَيَّرَهُ تَحْمِينًا وَحَدَسًا.

• زَرْنُوكَ • الزَّرْنُوكُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يَقْبِضُ
عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إِذَا آدَارَ الرَّحَى؛ وَأَنْشَدَ:
وَكَانَ رُمَحْلُكَ إِذْ طَعَنْتَ بِهِ الْعَدَى
زَرْنُوكَ خَادِمَةً تَسُوقُ حِمَارًا

• زَرَى • زَرَيْتُ عَلَيْهِ وَزَرَى عَلَيْهِ،
بِالْفَتْحِ، زَرِيًّا وَزَرِيَّةً وَمَزَرِيَّةً وَمَزَرَةً
وَزَرِيَانًا: عَابَهُ وَعَاتَبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
يَا بَاهَا الزَّرَايَ عَلَى عَمْرِ
كَذَّ قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
وَتَزَرَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَنَّى عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَأَنَّى
عَلَى ذَاكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيرُهَا
أَيُّ عَاتِبٍ سَاخِطٍ غَيْرُ رَاضٍ.

وَزَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إِذَا عَابَهُ وَعَتَبَهُ. قَالَ
اللِّثُ: وَإِذَا أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ عِيًّا فَقَدْ
أَزَرَى بِهِ، وَهُوَ مَزَرَى بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
زَارَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا عَاتَبَهُ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَزَرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةً.

وَأَزَرَى بِهِ، بِالْأَلْفِ، إِزْرَاءٌ: قَصَرَ بِهِ
وَحَقَرَهُ وَهَوَّنَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّرَايَ عَلَى
الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَمُدُّهُ شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ
فَعَلَهُ. وَالْإِزْرَاءُ: التَّهَانُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ:
أَزَرَيْتُ بِهِ إِذَا قَصَرْتُ بِهِ وَتَهَانَيْتُ.

وَأَزْدَرَيْتُ أَيْ حَقَرْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؛
الْأَزْدِرَاءُ: الْاِخْتِقَارُ وَالْاِنتِقَاصُ وَالْعَيْبُ،
وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرَايَةً إِذَا عَيْبْتُهُ،
قَالَ: وَأَصْلُ أَزْدَرَيْتُ أَزَرَيْتُ، وَهُوَ
افْتَعَلْتُ مِنْهُ، فَقُلَيْتُ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ
الزَّرَايَ، وَأَزَرَى يَعْلَمِي وَزَرَى؛ قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ: حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَصَرَ بِهِ. وَأَزَرَى بِهِ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ
أَمْرًا يُرِيدُ أَنْ يَلْبَسَ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مِزْرَاءٌ: يُزَرِي عَلَى النَّاسِ.
وَسِقَاءُ زَرَى: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

• زَزَمَ • ابْنُ بَرٍّ خَاصَّةٌ قَالَ: مَاءُ زَوْزِمٍ
وَزَوَائِمٍ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْمَذْبُحِ.

• زَطَطَ • الزُّطُّ: جِيلٌ أَسْوَدُ مِنَ السَّنْدِ
إِلَيْهِمْ تَنْسَبُ الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ؛ وَقِيلَ: الزُّطُّ
إِعْرَابُ حَتَّ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَهُمْ جِيلٌ مِنْ أَهْلِ
الْهِنْدِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّطُّطُ وَالزُّطُّطُ
الْكُوسِجُ.

وَقِيلَ: الْأَزْطُ الْمُسْتَوِي الْجَوْحِ،
وَالْأَذْطُ الْمَعْوَجُ الْفَلَكَ.
وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: فَحَلَّقَ رَأْسَهُ زُطِّيَّةً؛
وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ، كَأَنَّهُ فَعْلُ الزُّطِّ،
وَهُمْ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهُنُودِ، وَالْوَاحِدُ
زُطِّيٌّ، مِثْلُ الزَّرْنَجِ وَالزَّرْنَجِيِّ، وَالرُّومِ
وَالرُّومِيِّ، شَاهِدُهُ:

فَعَجَّنَا بِحَبِيٍّ وَائِلٍ وَبَلَفَهَا
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطْهَا وَالْأَسَاوِرُ
وَقَالَ عَوْهَمُ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ:

(١) قَوْلُهُ: «عَوْهَم» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَلَمْ نَعْرِ
عَلَى تَحْقِيقِهِ.

وَيُعْنَى الزُّطُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنَّا
وَتَكْنِيْنَا الْأَسَاوِرَ الْمَزُونَا
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ سَبَى الْهِنْدِ فَقَالَ
فِيهَا أَرْجُوزَةٌ أُولُهَا:
عَلَّقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ
وَقِيلَ الزُّطُّ السَّبَاحَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنْدِ
بِالْبَصْرَةِ.

• زَعَبَ • زَعَبُ الْإِنَاءِ يَزْعَبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ.
وَمَعْرَ زَاعِبٌ: يَزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ، أَيْ
يَمْلُؤُهُ؛ وَأَنْشَدَ بِصَفِّ سَيْلَا:
مَا جَازَتْ الْغُفْرَ مِنْ ثُعَالَةٍ قَالَرُ
وَحَاءَ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسْلُ
أَيُّ مَمْلُوءَةٌ.

وَزَعَبُ السَّيْلِ الْوَادِي يَزْعَبُهُ زَعْبًا:
مَلَأَهُ. وَزَعَبُ الْوَادِي نَفْسُهُ يَزْعَبُ: تَمَلَّأَ
وَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِبٌ.
وَجَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا، أَيْ يَتَدَفَّعُ
فِي الْوَادِي وَيَجْرِي؛ وَإِذَا قُلْتُ يَزْعَبُ،
بِالزَّاءِ، تَعْنَى يَمْلَأُ الْوَادِي.

وَزَعَبُ الْمَرْأَةِ يَزْعَبُهَا ^(٢) زَعْبًا: جَامَعَهَا
فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ. وَقِيلَ: مَلَأَ فَرْجَهَا
مَاءً؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلَّا مِنْ
ضِحْمٍ.
وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتُهُ؛ يُقَالُ: مَرَّ
بِهِ فَازْدَعَبَهُ.

وَقُرْبَةُ مَزْعُوبَةٌ وَمَزْوُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ،
وَزَعَبُ الْقُرْبَةِ: مَلَأُهَا؛ وَأَنْشَدَ:
مِنْ الْقُرْنَى يَزْعَبُهَا الْحَبِيلُ
أَيُّ يَمْلُؤُهَا.

وَزَعَبُ الْقُرْبَةِ: احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ.
يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزْأُهَا، أَيْ
يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً.

وَزَعَبَتِ الْقُرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ
^(٢) قَوْلُهُ: «يَزْعَبُهَا» وَقَعَ فِي مَادِقِ فَرَسٍ
وَجَمَلَ يَرْعِبُهَا بِالرَّاءِ

يَكُنْ أَنْ جَاءَ بِقَرْبِهِ يَزْعَبُهَا ، أَيْ يَتَدَفَّعُ بِهَا ، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَّعَ . وَمَرَّ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعًا . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزْعَبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ ثَقِيلًا . وَزَعَبَتْهُ عَنَى زَعْبًا : دَفَعَتْهُ .

وَالزَّاعِيسِيُّ مِنَ الرَّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَّعَ كُلَّهُ ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ . وَالزَّاعِيسِيُّ : رِمَاحٌ مَنُوبَةٌ إِلَى زَاعِيبٍ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ (١) : وَأَجُوبَةُ كَالزَّاعِيسِيَّةِ وَحَزْمَا

يُبَادِيهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدًا وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِيبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَيُقَالُ : سِنَانُ زَاعِيسِيٍّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيسِيُّ : الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَمُوبَةٍ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِلَّيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَضَلَّ كَنَضَلِ الزَّاعِيسِيِّ فَتَبِقَ
أَرَادَ كَنَضَلِ الرُّمَحِ الزَّاعِيسِيِّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيسِيَّةُ الرَّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي
وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَذْفُقَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْهَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَتَعَنَّكَ فِي وَجْهِ ، يَسْلُمُكَ اللَّهُ وَيُعَنِّمُكَ ، وَازْعَبْ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ ، أَيْ أَعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْهَالِ ، وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْهَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ ؛

(١) قوله : « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري ، وفي التكملة رد على الجوهري : وليس البيت للطرماح .

يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَهَبْتُ زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْهَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ ، وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَهَبَهُ ، أَيْ قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَعَظِيَّتُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيَخْصُصُ لآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الْكُفْرَةُ .

وَزَعَبَ النُّحْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا : صَوَّتَ . وَالزَّعِيبُ وَالزَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ، وَقَدْ زَعَبَ وَتَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ
يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً ، مِثْلُ عَجَبَ الذَّنْبِ وَعَجَبِهِ . وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَوَتَرَ الزَّعْبُ : غَلِيطٌ . وَذَكَرَ الزَّعْبُ : كَذَلِكَ .

وَالْأَزْعَبُ وَالزُّعُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزُّعْبُ اللَّتَامُ الْقِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زُعُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ :

مِنْ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا يَسْفِيهِ
وَبِالْفَاسِ ضَرَبَ رُءُوسَ الْكَرَافِ
وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ مُجْتَرَى يَزْعِبُهُ وَزَهْبُهُ ، أَيْ يَنْفَسِيهِ .

وَالزَّرْعَبُ : النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . وَالزَّرْعَبُ : التَّغَيُّطُ . وَزَعِيبٌ : اسْمٌ .

وَزَعْبَةٌ : اسْمٌ حَارٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

زَعْبَةٌ وَالشَّحَاجُ وَالْقَابِلَا

وَفِي حَدِيثٍ سِحْرُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفَةٍ ، وَهِيَ مَسْحَرَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ ، إِذَا خَفَرَتْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ

الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا . وَزَعْبَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

« زَعِيج » الزَّعِيجُ (٢) : النِّعَمُ الْأَبْيَضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّعِيجُ سَحَابٌ رَقِيقٌ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّعِيجُ الزَّيْتُونُ .

« زَعِير » الزَّعِيرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ السَّهَامِ .

« زَعْبِق » الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : تَزَعَّبَقَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ .

« زَعْبِل » الزَّعْبَلُ : الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الْغِذَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَمَطًا يَبْرِي وَيُلْدَةُ زَعَابِلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤُوبَةٍ ، وَقَبْلَهُ : جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا وَبَعْدَهُ :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاعِلَا
قَالَ : وَسَمَطًا بَدَلٌ مِنَ الصَّابِلِ ، وَهُوَ جَمْعُ ضَيْبِلٍ لِلدَّاهِيَةِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَمْ يُفَسِّرْ لَنَا الزَّعْبِلَ إِلَّا الزَّاهِدُ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدِقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّمَطُ فِي الْبَيْتِ الصَّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السَّمَطِ فِي صَغَرِهِ . وَالسَّمَطُ : النَّظَامُ الصَّغِيرُ ، وَالسَّمَطُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤُوبَةٍ فِي السَّمَطِ لِلصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسَمَطًا قَابِعَا
وَالزَّعْبَلَةُ : الَّذِي يَسْنُ بَدَنَهُ وَتَدِيقُ رَقَبَتَهُ .

وَالزَّعْبَلَةُ : الدَّلَوُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « الزعيج » كجعفر وزبرج كما في

القاموس .

زَعْلَةٌ قَلِيلَةٌ الْخُرُوقُ
بَلَّتْ بِكَفِّ سَرَبٍ مَشْشُوقٍ^(١)
ابْنُ سَيْدِهِ : وَالزَّعْبِلُ الْأُمُّ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الرَّعْبِلُ ، بِالرَّاءِ ؛
وَزَعْبَلَةٌ : كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ كَمَا كَتَبْنَاهُ .
وَزَعْبِلٌ وَزَعْبَلَةٌ : اسْبَانٌ .

وَيُقَالُ : هَبْلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبِلُ ، أَيْ نَكَلَتْهُ
أُمُّهُ الْحَمَقَاءُ ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّعْبِلَ ، بِالرَّاءِ ، الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ،
وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا ذَكَرَ الزَّعْبِلَ ، بِالزَّيْ ، الْمَرْأَةَ
الْحَمَقَاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) .

« زَعَج » : الْإِزْعَاجُ : نَقِيضُ الْإِفْرَاجِ ؛ تَقُولُ
أَزْعَجْتُهُ مِنْ بِلَادِهِ فَشَخَّصَ ، وَأَزْعَجَ قَلِيلًا ؛
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ أَرْعَجَ وَأَزْدَعَجَ لَكَانَ قِيَاسًا ،
وَلَا يَقُولُونَ أَزْعَجْتُهُ فَرَعَجَ ؛ وَالْأَسْمُ :
الرَّعَجُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَقَالَ زَعَجَهُ
وَأَزْعَجَهُ إِذَا أَقْلَقَهُ .
وَالرَّعَجُ : الْفَلَقُ . وَقَدْ أَزْعَجَهُ الْأَمْرُ إِذَا
أَقْلَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيفَةِ ،
أَيْ يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَمِرُّ حَتَّى بَايَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْحَلْفُ يُزْعِجُ
السَّلَعةَ وَيَمَحِقُ الْبَرْكَهَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَسَرَهُ ، فَقَالَ : يُزْعِجُ السَّلَعةَ يَحْطُهَا ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ
صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا .
وَالْمِزْعَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي
مَكَانٍ .

(١) قوله : « سَرَب » هكذا في الأصل
بالمهملتين مشدداً ، وفي نسخة من التهذيب :
شَرْبٌ ، مضبوطاً كَرَجْعٍ . والظاهر أنه محرف عن
شذب ، أي ظاهر العروق .
(٢) وما يستدرك عليه : زعل الرجل أعطى
عطية سنية . كذا في التهذيب والتكملة والقاموس .

« زَعْدَةُ الرَّعْدُ : الْقَدَمُ الْعَبِيَّةُ .

« زَعَرُ » : الزَّعْرُ فِي شَعَرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ
الطَّائِرِ : قَلَّةٌ وَرَقَّةٌ وَتَفَرُّقٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ
أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَهَا حَاضِبُ زَعْرٍ قَوَادِمُهُ
أَجَنَّا لَهُ بِاللَّوِيِّ آءٌ وَتُومٌ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخْدَاطِ : زُعْرَانٌ .

وَزَعَرُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْوَبَرُ زَعْرًا ، وَهُوَ
زَعْرٌ وَأَزْعَرُ ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ ، وَأَزْعَرُ : قَلٌّ
وَتَفَرُّقٌ ؛ وَزَعَرَ رَأْسَهُ يَزْعُرُ زَعْرًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ
زَعْرَاءُ ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ الْعَيْثَ : أَخْرَجَ بِهِ مِنْ
زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَغْشَابَ ، يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ
تَشْبِيهَا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

وَالْأَزْعَرُ : الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ .
وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ : قَلِيلُ الْهَالِ .
وَالزَّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ .
وَزَعَرَهَا يَزْعُرُهَا زَعْرًا : نَكَحَهَا .
وَفِي خَلْقِهِ زَعَارَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِثْلُ
حَارَّةِ الصَّبْفِ ، وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ شَرَّاسَةٌ وَسُوءُ خَلْقٍ ،
لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَرَبُّهَا قَالُوا : زَعَرَ
الْخَلْقُ ،

وَالزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : رَجُلٌ زَعَرٌ .
وَالزُّعْرُورُ : نَمْرٌ شَجَرَةٌ ، الْوَاحِدَةُ
زُعْرُورَةٌ ، تَكُونُ حَمْرَاءَ . وَرَبُّهَا كَانَتْ
صَفْرَاءَ ، لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : التَّلْكُ الزُّعْرُورُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْدِيدِ : الزُّعْرُورُ شَجَرَةٌ
الدَّبُّ .

وَزَعُورٌ : اسْمٌ .
وَالزَّعْرَاءُ : مَوْضِعٌ .
وَزَعْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ
بِالْحِجَازِ .

« زَعَطُ » : زَعَطَهُ زَعَطًا : خَفَقَهُ . وَمَوْتُ
زَاعِطٌ : ذَابِحٌ كَذَاعِطٍ .

وَزَعَطَ الْحَجَارُ : ضَرَطَ^(٣) . قَالَ :
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

« زَعَعُ » : الزَّعْعَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعْعَعَهُ
زَعْعَعَةً فَتَزَعَّعَ : حَرَّكَه لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :
تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزَوَّرَ جَانِبُهُ
وَأَرْفَى أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيَهُ
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
لَزَعَّعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
وَيُرَوَّى : لَوْلَا اللَّهُ أَنَّى أُرَاقِبُهُ .
وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَدُهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعَزَعَتْ
بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنُوبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لَغَةً فِي زَعَزَعَتِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ
فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتْ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :
إِلَّا بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي
وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكَثِيبَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَبِيلِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :
يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَبَدِّ

بِالْخَبِيلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ
أَرَادَ فِي الْكَثِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا ، أَيْ
نَاجِيَتُهَا ، وَتَرَمَزَ ، فَأَصَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى
الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ ،
وَأَسْتَشْهَدُ بِهَذَا الْبَيْتِ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ، وَأَوْرَدَهُ
فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيْ فِي شِدَّةِ
الْجَوْلِ .

وَرِيحٌ زَعَزَعُ وَزَعَزَاعُ وَزُعْرُوعٌ : شَدِيدَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
وَرَاحَتُهُ لَيْلِيلٌ زَعَزَعُ^(٤)

(٣) قوله : « ضَرَطَ » الذي في القاموس :
صَوَّتَ .

(٤) قوله : « وَرَاحَتُهُ الْيَخ » وتمامه : =

وَرِيحٌ زَعْرَانٌ وَزَعَارٌ أَيْ تُزَعَّرُ
الْأَشْيَاءُ ، وَقِيلَ : الزَّعْرَانُ جَمْعٌ . وَالزَّعَارُ
وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي
هَذِهِ الزَّعَارِ ، إِذَا أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ .
وَسَبَرُ زَعَرٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَتَرَمَدٌ هَمْلَجَةٌ زَعْرَاءُ
كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
وَزَعَرْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا عَنِيفًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَالُودِ : الْمُلُوصُ
وَالْمُزَعَرُ وَالْمُزَعْفَرُ وَالْمُصَصِّصُ وَاللُّوْصُ
وَالْمِرْطَاطُ وَالسَّرْطَاطُ ^(١) .

• زَعَفَ • مَوْتُ زُعَافٍ وَذُعَافٌ وَذَوَافٌ
وَزَوَافٌ : شَدِيدٌ ؛ وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ
الْوَحِيُّ .
وَزَعَفَهُ يَزَعِفُهُ زَعْفًا وَازْعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ
ضَرَبَهُ فَأَتَتْ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزَعَفْتُهُ :
أَقْعَصْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزَعِفُهُ
زَعْفًا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ .
وَيُسَمَّى زُعَافٌ ، وَالْمُزَعِفُ : الْقَاتِلُ مِنْ
السُّمِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضُ أَنْ تُشَاكَ وَلَا تَطُ

يَرْجُلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرَّيْقِ مُعْضِلٍ
أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رَيْقٍ مُزَعِفٍ ، وَزَادَ مِنْ ^(٢) فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمِزْعَافَةُ وَالْمِزْعَامَةُ .
وَسَيْفٌ مُزَعِفٌ : لَا يُطْنَى . وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمُزَعِفِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :
عَلَوْتُ بِالْمُزَعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتُهُ

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا
= وَيَعُودُ بِالْأَرطَى إِذَا مَا شَفِه
قَطَرَ وَرَاحَتَهُ بِلَيْسَلِ زَعَرٍ
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ثَوْرًا .

(١) قَوْلُهُ : «السَّرْطَاطُ» فِي الْقَامُوسِ :
السَّرْطَاطُ بِكَسْرَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ ، وَكَزْبِيرٍ ، الْفَالُودُ
أَوْ الْخَيْصُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَزَادَ مِنْ إِلَخ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالزُّعُوفُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي
الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

• زَعْفَرُ • الزَّعْفَرَانُ : هَذَا الصَّنِيعُ
الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْبِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ ؛
وَجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ جَنْسًا ، فَقَالَ :
جَمَعُهُ زَعَافِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمَعُهُ زَعَافِرُ ،
مِثْلُ تَرْجَانٍ وَتَرْجَمٍ ، وَصَحْصَحَانٍ
وَصَحَاصِيحٍ .

وَزَعَفَرْتُ الثَّوْبَ : صَبَعْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْقَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمُزَعَرُ وَالْمُزَعْفَرُ .
وَالزَّعْفَرَانُ : فَرْسٌ عَمِيرٌ بَيْنَ الْحَبَابِ .
وَالْمُزَعَفَرُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ
اللَّوْنُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .
وَالزَّعَافِرُ : حَيٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• زَعَفَقَ • الزُّعْفُوقُ وَالزُّعَاقُ : الْبَخِيلُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْأَسْمُ الزُّعْفَقَةُ . وَقَوْمٌ
زَعَاقُ : بُخْلَاءُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :
إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزُّعَاقُ
وَاضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَنَاقُ

• زَعَقَ • مَاءٌ زُعَاقٌ : مَرٌّ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ
شُرْبُهُ مِنْ أَجُوجَتِهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ .

وَأَزَعَقَ : أَنْبَطَ مَاءٌ زُعَاقًا . وَأَزَعَقَ الْقَوْمُ
إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءٍ زُعَاقٍ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

دُونَكِهَا مَتْرَعَةٌ دِهَاقًا

كَأَسَا زُعَاقًا مَزَجَتْ زُعَاقًا

وَبَرَّ زَعَقَةً : مَرَّةً . وَالزُّعَاقُ : الْمَاءُ
الْمُرُّ . وَطَعَامٌ زُعَاقٌ : كَثِيرُ الْمِلْحِ . وَطَعَامٌ
مَزَعُوقٌ : أَكْثَرُ مِلْحَةٍ .

وَزَعَقَ الْقِدَرُ يَزَعِفُهَا زَعْفًا وَازْعَفَهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَهَا .

وَزَعَقَ زَعْفًا ، فَهُوَ زَعَقٌ ، وَأَنْزَعَقَ : فَرَعَ
بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِي التَّهْدِيدِ بِاللَّيْلِ .

وَزَعَقَهُ ، وَزَعَقَ بِهِ ، وَازْعَقَهُ ، وَهُوَ مَزَعُوقٌ
وَزَعِيقٌ : أَفْرَعُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٌ مَزَعُوقٌ

مُقْبِلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ

مِنْ لَبِنِ الدَّهْمِ الرُّوقُ

حَتَّى شَتَا كَالذَّلُوقِ

أَسْرَعَ مِنْ طَرَفِ الْمَوْقِ

وَطَائِرٌ وَذِي فُوقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ

مَزَعُوقٌ أَيْ مَذْعُورٌ ذِكْنَى الْفَوَادِ .

وَقِيلَ : مَزَعُوقٌ هُنَا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ مَا بَالُ هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ
أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى
الْفَاعِلِ صُورَتُهُ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَعَادَةُ
الِاسْتِعْمَالِ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ
مَعًا فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ ضَرْبَتْهُ وَضُرِبَ ،
وَأَكْرَمَتْهُ وَأُكْرِمَ ، وَكَذَلِكَ مَقَادُ هَذَا الْبَابِ ؟
قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا قَوِيَ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ
الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَلْحَقَ عِنْدَهُمْ بَرْتَبُهُ
الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَيِّبُونِي فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ
جَمِيعًا يَهْمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إِذَا
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بِضَرِيئٍ مِنَ الصَّبِيغَةِ :

أَحَدُهَا تَغْيِيرُ صِبْغَةِ الْمِثَالِ مُسْتَدًّا إِلَى
الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ ،
وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ ، وَذَلِكَ [نَحْوُ] ضَرْبَ زَيْدٍ
وَضُرِبَ ، وَقَتْلَ وَقُتِلَ ، وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَمْ
يَقْنَعُوا بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ
إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ
أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصَّبْغَةَ
وَحَدَّثَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحْبَبْتُهُ وَحُبٌّ ،
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَزَكِيمٌ ، وَأَضَادَهُ وَضَيْدٌ ،
وَأَمْلَأَهُ وَمُلِيٌّ .

وَالزَّرَقُ وَالْمَزَعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ زَعَقٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوَلِ الزَّرَقُ

وَالزَّرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ

زَعَقَ يَزَعُقُ ، فَهُوَ زَعَقٌ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي

يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ، وَقَدْ أَزَعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زَعَقَ وَارْزَعَقَ .

وَزَعَقُ دَوَابُّهُ : طَرَدَهَا مُسْرِعًا ، قَالَ :

إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلَمَنْ سَائِقًا

لُبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

لَا مُتَعَبًا وَلَا عَنِيْفًا زَاعِقًا

وقيل : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصْبِغُ بِهَا

صَبَاحًا شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ . مَرَّ يَزَعُقُ

بِدَوَابِّهِ زَعَقًا ، أَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا ، وَيَصْبِغُ

فِي آثَارِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ نَاعِقٌ وَزَعَاقٌ وَنَعَارٌ .

وَزَعَقَةُ الْمُودُنِ : صَوْتُهُ .

وَالزَّعَقُ : الصَّبَاحُ ، وَقَدْ زَعَقَتْ بِهِ

زَعَقًا .

وَزَعَقَتُهُ الْعَرَبُ تَزَعُقُهُ زَعَقًا : لَدَغَتْهُ .

وَالزَّعَقُوقُ : فَرَحُ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ الْحَجَلُ

وَالْكِرْوَانُ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَنَعُ

الزَّاعِقِيقُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعَقُوقَةُ فَرَحُ

الْقَبِيحِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ الزَّاعِقِيقَ وَالْحَيْطَانُ

يُبَادِرُنِ فِي الْمَثَرِ الْمَضُونَا

وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزَعُوقَةٌ

وَمَدْعُوقَةٌ وَمَمْعُوقَةٌ وَمَبْعُوقَةٌ وَمَشْحُودَةٌ

وَمَسْحُورَةٌ وَمَسِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ

شَدِيدٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ

أَمَارَتُهُ .

• زَعَكَ • الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٌّ وَيَافِعٌ

مِنَ اللَّذَمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَتَاتِي

وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الصَّوَاوِي .

وَرَجُلٌ زَعُوكُوكٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخُلُقِ .

وَالزَّعُوكُوكُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينُ ،

وَالْجَمْعُ زَعَاكِيكٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَاكِيكُ لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ

إِذَا عَلِقَتْهُمْ بِالْقَيْئِ الْحَبَائِلُ

وَزَعَاكِكُ أَنْصَا ، وَأَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ :

تَسْتَنُّ أَوْلَادُ لَهَا زَعَاكِكُ

• زَعَلَ • الزَّعْلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ،

وَالْفِعْلُ كَالْفَعْلِ . وَالزَّعْلُ : النَّشَاطُ .

وَالزَّعْلُ : النَّشِيطُ الْأَشِيرُ . وَزَعَلَ زَعَلًا ، فَهُوَ

زَعِلٌ ، وَتَزَعَلَ ، كِلَاهِمَا : نَشِطٌ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

يَنْشَقُّ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ

مَيْسَ عَمَّانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

وَأَزَعَلَهُ الرَّغَى وَالسَّمْنُ : نَشِطُهُ ؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَنْصَا فِي تَرْجَمَةِ سَعْلٍ

فِيهَا يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُ^(١)

وَزَعَلَ الْفَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِهِ .

وَفَرَسٌ سَعِلَ زَعِلٌ : نَشِيطٌ ؛ وَحَارَ زَعِلٌ

وَإِزْعِلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . وَرَجُلٌ زُعْلُولٌ :

خَفِيفٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ :

زُعْلُولٌ ، بَالِغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

وَالزَّعْلُ وَالْعَلَزُ : التَّصَوُّرُ . وَالزَّعْلُ :

الْمُتَصَوِّرُ جَوْعًا .

وَالزُّعْلَةُ : النَّعَامَةُ ، لُغَةٌ فِي الصَّعْلَةِ ،

وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَالزُّعْلَةُ مِنَ الْحَوَامِلِ^(٢) : الَّتِي تِلْدُ سَنَةً

وَلَا تِلْدُ أُخْرَى ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَا عَاشَتْ .

وَزَعَلَ وَزَعِلَ : اسْتَبَانَ .

وَالزَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

• زَعَلَجَ • الزَّعَلَجَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

(١) البيت في مادة «سعل» :

.....

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَسْعَلْتَهُ الْأَمْرُ

[عبد الله]

(٢) قوله «وَالزُّعْلَةُ مِنَ الْحَوَامِلِ» هكذا ضبط

في التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه

بالفتح ، وقوله بعد : والزعل موضع ، هكذا ضبط

في التكملة ، وصرح به في القاموس ، وضبط في

الحكم بالفتح ، وصرح به ياقوت .

« زَعَم » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، وَقَالَ

تَعَالَى : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ » ، وَالزَّعْمُ

وَالزَّعْمُ وَالزَّعْمُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْقَوْلُ ،

زَعَمَ زَعْمًا وَزَعَمًا وَزَعَمًا ، أَيْ قَالَ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأُمِّيَّةٍ فِي الزَّعْمِ الَّذِي

هُوَ حَقٌّ :

وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيُجْزِيكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ

يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا وَقَدْ قَانَا يُقَالُ

ذَلِكَ لِأَمْرٍ يُسْتَقْنُ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَإِذَا شَكَّ فِيهِ

فَلَمْ يَذَرْ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ زَعَمَ

فُلَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تُفَسَّرُ هَذِهِ

الآيَةُ : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ » ، أَيْ

يَقُولُهُمُ الْكَذِبُ ؛ وَقِيلَ : الزَّعْمُ الظَّنُّ ؛

وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، وَالزَّعْمُ

تَمْيِيسٌ ، وَالزَّعْمُ حِجَازِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ

التَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهَامُ يَأْنُ فَاهَا بَارِدٌ

وَقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْغُدَافُ بَأْنَ رَحَلْنَا غَدَاً

فَقَدْ تَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سُوءَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ

وَقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هُنَا فِي مَعْنَى شَهَدَ ، فَقَدْ هَا

بِمَا تُعَدَّى بِهِ شَهَدَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا

شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا » .

وَقَالُوا : هَذَا وَلَا زَعَمَتَكَ وَلَا زَعَمَاتِكَ ،

يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ

مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ

يَقُولُ : وَلَا زَعَمَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

وَزَعَمَتِي كَذَا تَزْعُمُنِي زَعْمًا ؛ طَلَسْتَنِي ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَزْعُمُنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فَإِنِّي شَرِيتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وَقَوْلُ : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أُجِيبُهَا ،

وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ، يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ : فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأِسْمِ .

وَالزَّعْمُ : التَّكْذِبُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبُهَا الرَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَا

وَتَزَعَّمِ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعُمًا إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا .

وَفِي قَوْلِهِ مَزَاعِمٌ ، أَيْ لَا يُوثِقُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعْمُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمَرُ فِيهِ مَزَاعِمٌ ، أَيْ أَمْرٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ فِيهِ مُنَازَعَةٌ بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ مَزَعَمٌ ، أَيْ يَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا ، وَيَزَعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الزَّعْمُ يَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

قُلْتُ : كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا

وَأَزْعُمِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ وَأَزْعُمِي أَيْ اضْمِنِي ؛ وَقَالَ الثَّابِتُ [الْجَعْلِيُّ] بِصَفِّ نُوْحًا :

نُودِي قُمْ وَارْكَبِي بِأَهْلِكَ إِذْ

حَنَ اللَّهُ مُوَفِّ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا

زَعَمَ هُنَا فَسَرَّ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى وَعَدَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ شَاسٍ :

وَعَادِلَةٌ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي

تَرْوُحٌ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ

تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ! وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَعَدَ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ الطَّائِي :

يَا لَهْفٍ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا

حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلَهْفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودَ النَّاسِ رَاحَ بِهِ قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِ فِي الْغَارِ مُنْجُوفٌ ؟

الْمَعْنَى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حُمِلَ عُثْمَانُ عَلَى النَّعْشِ إِلَى

قَبْرِهِ ، قَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْعَبْدِيُّ :

وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَسَتْ

أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَامَمْتُ لِكَيْمَا لَا يَرَى

جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الْ

سَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْعَيِّ مَا زَعَمُوا

وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتُ تَزَعُمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وَبَيْتُ

عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمَانِ ،

وَبَيْتُ أَبِي زَيْبٍ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ،

وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فَسَّرَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّ أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

الزَّعْمُ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا يَدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « زَعَمَ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، حَتَّى قَالَ

بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكُذْبُ ،

قَالَ : وَلَمْ يَجِيءَ فِيهَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي بَيَّتَيْنِ ،

وَذَكَرَ بَيَّتَ الثَّابِتِ الْجَعْلِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى

لَأُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا بَيَّتَ

عُمَرَ بْنِ شَاسٍ ، وَرَوَاهُ لِمُضَرَّسٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَالَ :

إِنَّهُ ، وَتَقُولُ : زَعَمَ أَنَّهُ ، فَكَسَرُوا الْأَلِفَ مَعَ

قَالَ ، وَفَتْحُهَا مَعَ زَعَمَ ، لِأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ

وَاقِعٌ بِهَا ، أَيْ بِالْأَلِفِ ، مُتَعَدِّ إِلَيْهَا ، أَلَا

تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَلَا

تَقُولُ قُلْتُ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ حَرْفًا

مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ : هَلْ تَقُولُهُ

فَعَلَ كَذَا ، وَمَتَى تَقُولِي خَارِجًا ؟ وَأَنْشَدَ :

قَالَ الْخَلِيطُ : غَدَا تَصَدَّعْنَا

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

وَمَعْنَاهُ فَمَتَى تَنْظُرُ وَمَتَى تَزَعُمُ ؟

وَالزَّعْمُ مِنَ الْإِبَالِ وَالنَّعْمِ : الَّتِي يُشَكُّ

فِي سِمَتِهَا ، فَتُحْبَطُ بِالْأَيْدِي ؛ وَقِيلَ :

الزَّعْمُ الَّتِي يَزَعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَفْيًا ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

وَبَلَدَةٌ تَجْهَمُ الْجَهْمُومَا

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رُسُومَا

مُخْلِصَةً الْأَنْقَاءَ أَوْ زَعُومَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَأَنَا مِنْ مَوْدَةِ آلِ سَعْدِ

كَمَنْ طَلَبَ الْإِهَالَةَ فِي الزَّعُومِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ قُضَارَكَ عَلَى رَعُومِ

مُخْلِصَةِ الْعِظَامِ أَوْ زَعُومِ

الْمُخْلِصَةُ : الَّتِي قَدْ خَلَصَ نَفْيُهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الزَّعُومُ مِنَ الْعَنْمِ الَّتِي لَا يَدْرِي

أَبُهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانُ مَزَاعِمٌ

أَيْ لَا يُوثِقُ بِهِ . وَالزَّعُومُ : الْقَلِيلَةُ الشَّحْمِ ،

وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ ، وَهِيَ الْمَزْعَمَةُ ، فَمَنْ

جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّحْمِ فَهِيَ الْمَزْعُومَةُ ، وَهِيَ

الَّتِي إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا

تَوَيْحًا : أَزَعَمْتَ أَنَّهَا سَمِينَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِيءِ أَزَعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي

قَوْلِهِمْ أَزَعَمْتَ الْقُلُوصُ أَوْ النَّاقَةُ ، إِذَا ظَنَّ

أَنَّ فِي سِمَتِهَا شَحْمًا .

وَيُقَالُ : أَزَعَمْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُكَ

بِهِ زَعِيمًا . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . زَعَمَ بِهِ

يَزَعُمُ (١) زَعَمًا وَزَعَامَةً ، أَيْ كَفَلَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : الدِّينُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ ،

وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ : الضَّامِنُ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » ، قَالُوا

جَمِيعًا : مَعْنَاهُ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ ، رَضَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهِ : ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ

زَعِيمٌ . وَزَعَمْتُ بِهِ أَزَعَمُ زَعَمًا وَزَعَامَةً أَيْ

كَفَلْتُ .

وَزَعِيمُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسِدِّهُمُ ،

وَقِيلَ : رَأْسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَمِدْرَهُمُ ،

وَالْجَمْعُ زُعَمَاءُ . وَالزَّعَامَةُ : السِّيَادَةُ

وَالرِّيَاسَةُ ، وَقَدْ زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « زعم به يزعم إلخ » هو بهذا

المعنى من باب فتل ونفع ، كما في المصباح .

حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللّوَاءَ رَأَيْتُهُ
تَحْتَ اللّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا
وَالزَّعَامَةُ: السَّلَاحُ، وَقِيلَ: الدَّرْعُ أَوْ
الدُّرُوعُ.

وَزَعَامَةُ الْهَالِكِ: أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ مِنَ
الْمِيرَاثِ وَغَيْرِهِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا

وَوَثْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ
فَرَسَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الزَّعَامَةُ هُنَا الدَّرْعُ
وَالرِّيَاسَةُ وَالشَّرَفُ، وَفَرَسَهُ غَيْرُهُ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ
الْمِيرَاثِ، وَقِيلَ: يُرِيدُ السَّلَاحَ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا اقْتَسَمُوا الْمِيرَاثَ دَفَعُوا السَّلَاحَ إِلَى
الْإِنِّ دُونَ الْإِبْنَةِ، وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَثْرًا يُرِيدُ
قِسْمَةَ الْمِيرَاثِ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى. وَأَمَّا
الزَّعَامَةُ، وَهِيَ السِّيَادَةُ أَوْ السَّلَاحُ، فَلَا
يُنَازَعُ الْوَرْتَةَ فِيهَا الْعَلَامُ، إِذْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ
بِهِ.

وَالزَّعَمُ، بِالْخَرِيكِ: الطَّعْمُ، زَعِمَ
يَزْعُمُ زَعْمًا وَزَعَمًا: طَمَعُ، قَالَ عَتَرَةُ:
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعْمًا وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِزَعِمٍ^(١)
أَيُّ لَيْسَ بِمَطْمَعٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ
حُبُّهَا عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ
أَنْ أَطْلُبُهُ، فَيَقُولُ: عَلَّقْتُهَا وَأَنَا أَقْتُلُ قَوْمَهَا،
فَكَيْفَ أَحِبُّهَا وَأَنَا أَقْتُلُهُمْ؟ أَمْ كَيْفَ أَقْتُلُهُمْ
وَأَنَا أَحِبُّهَا؟ ثُمَّ رَجَعَ عَلَى نَفْسِهِ مُحَاطِبًا لَهَا
فَقَالَ: هَذَا فِعْلٌ لَيْسَ بِفِعْلِ مِثْلِي، وَأَزْعَمْتُهُ
أَنَا. وَيُقَالُ: زَعِمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَزْعَمٍ أَيْ
طَمَعٍ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمٌ
وَأَمْرٌ مَزْعَمٌ أَيْ مُطْمَعٌ. وَأَزْعَمُهُ:
أَطْمَعُهُ. وَشِوَاءُ زَعِمَ وَزَعِمَ^(٢) مَرُشٌ كَثِيرٌ

(١) فِي مَعْلَقَةِ عَتَرَةَ:

زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِزَعِمٍ

(٢) قَوْلُهُ: «وَشِوَاءُ زَعِمَ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ
وَالْحَكْمُ بِهَذَا الضَّبْطِ، وَبِالزَّايِ فِيهَا، وَفِي شَرْحِ =

الدَّسَمِ سَرِيعُ السَّيْلَانِ عَلَى الثَّارِ.
وَأَزْعَمَتِ الْأَرْضُ: طَلَعَ أَوَّلُ نَبْتِهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَزَاعِمٌ وَزَعِيمٌ: اسْمَانِ.

وَالْمِزْعَامَةُ: الْحَيَّةُ.

وَالزُّعْمُومُ: الْعَمِيُّ.

وَالزُّعْمِيُّ: الْكَاذِبُ. وَالزُّعْمَى^(٣):

الصَّادِقُ.

وَالزُّعْمُ: الْكَذِبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِذَا الْإِكَامُ اكْتَسَتْ مَالِيهَا

وَكَانَ زَعَمَ اللُّوَامِعُ الْكَذِبُ

يُرِيدُ السَّرَابَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَكْذَبُ مِنْ

يَلْمَعُ. وَقَالَ شُرَيْحٌ: زَعَمُوا كُنْيَةَ الْكَذِبِ.

وَقَالَ شَمِرٌ: الزُّعْمُ وَالزَّرْعُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ

فِيهَا يَشْكُ فِيهِ وَلَا يُحَقِّقُ، وَقَدْ يَكُونُ الزُّعْمُ

بِمَعْنَى الْقَوْلِ، وَرَوَى بَيْتُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ

نُوحًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَهَذَا مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا قَالُوا زَعْمَةً صَادِقَةً

لَا تَيْنُكَ، رَفَعُوا، وَحِلْفَةٌ صَادِقَةٌ لِقَوْمٍ؛

قَالَ: وَبَنَصِيُونُ يَمِينًا صَادِقَةً لَأَفْعَلٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَبُو بَرْزَةَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ

بِتَرَاغَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، كَفَّرَ عَنْهَا، أَيْ

بِتَدَايِعَانِ شَيْئًا، فَيُخْتَلِفَانِ فِيهِ، فَيُحْلِفَانِ

عَلَيْهِ، كَانَ يُكْفِرُ عَنْهَا لِأَجْلِ حَلْفِهَا، وَقَالَ

الرَّمْضَشَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَتَحَدَّثَانِ بِالزَّعْمَاتِ،

وَهِيَ مَا لَا يُوْتَقُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَقَوْلُهُ

فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، أَيْ عَلَى وَجْهِ الْاسْتِغْفَارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ

زَعَمُوا، مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى

بَلَدٍ، وَالطَّعْنَ فِي حَاجَةٍ، رَكِبَ مَطِيَّتَهُ،

وَسَارَ حَتَّى يَقْضِيَ إِزْبَهُ، فَشَبَّ مَا يُقَدِّمُهُ

الْمَتَكَلِّمُ أَمَامَ كَلَامِهِ، وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ

= الْقَامُوسُ بِالرَّاءِ فِي الثَّانِيَةِ وَضَبُّهَا مِثْلُ الْأَوَّلِ

كَكُفِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَالزُّعْمَى الْكَاذِبُ الْخ» كَذَا هُوَ

مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ وَالتَّكْلُفَةُ بِالْفَتْحِ وَيُوافِقُهَا إِطْلَاقُ

الْقَامُوسِ وَإِنْ ضَبَطَهُ فِيهِ شَارَحَهُ بِالضَّمِّ.

مِنْ قَوْلِهِ: زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا بِالْمَطِيَّةِ أَيْ
يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا
فِي حَدِيثٍ لَا سَدَّ لَهُ وَلَا ثَبَتَ فِيهِ، وَإِنَّمَا
يُحْكِي عَنِ الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ، فَذَمُّ
مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: زَعِمَ الْأَنْفَاسُ،

أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَعِّدُهَا، لِغَلَبَةِ الْحَسَدِ

وَالكَابَةِ عَلَيْهِ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ، كَانَهُ

يَتَجَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعِيْنُهُمْ بِأَسْقَطِهِمْ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالزُّعْمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ.

* زَعِنُ * النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ

عُثْمَانَ، وَفِي رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ

النَّعَّاسِ، أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةَ

يَزْعُونُ إِلَيْهَا، أَيْ يَمِيلُونَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو

مُوسَى: أَظَنَّهُ يَرْكُونُ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ

يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ، فَقَدَّاهَا

بِأَلِ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَأَمَّا يَرْكُونُ فَمَا أَبْعَدَهَا

مِنْ يَزْعُونُ.

* زَعَفُ * الرَّغْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ، وَجَعَمُهَا زَعَانِفٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:

الرَّغْفَةُ^(٤) الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَقِيلَ: هُوَ

أَسْفَلُ الثَّوْبِ الْمُتَحَرِّقِ. وَالزَّعَانِفُ: أَطْرَافُ

الْأَدِيمِ (عَنِ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: زَعَانِفُ

الْأَدِيمِ أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ إِذَا مَدُّ

فِي الدَّبَاغِ، الْوَاحِدَةُ زَعْفَةٌ وَزَعْفَنَةٌ.

وَالزَّعَانِفُ: أَجْنَحَةُ السَّمَكِ، وَالْوَاحِدُ

كَالْوَاحِدِ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٌ زَعْفَنَةٌ وَزَعْفَنَةٌ،

وَزَعَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ رَوْبُهُ وَرَدَالُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

طِيرِي بِبِخْرَاقٍ أَشْمَ كَانَهُ

سَلِيمٍ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الزَّعَانِفُ

أَيُّ لَمْ تَنْلُهُ النِّسَاءُ الزَّعَانِفُ الْخَسَائِسُ،

(٤) الرَّغْفَةُ: بَفَتْحِ الزَّايِ وَكُسْرُهَا، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ. وَالنَّوْنُ تَبِعَ الزَّايِ فِي حَرَكَتِهَا.

يَقُولُ: لَمْ تَنْلُ زَعَانِفُ النَّسَاءِ، أَيْ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَيْمَةً قَطْ فَتَنَالَهُ.

وقيل: إِنْهَا سُمِّيَ رَذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الْقُوبِ وَالْأَدِيمِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ: إِنْهَا هُمْ زَعَانِفٌ، بِمِثْلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي الدِّبَاغِ، قَوْلُهُ طَيْرِي أَيْ اعْلَقِي بِهِ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ، وَسَلِيمٌ رِمَاحٌ قَدْ أَصَابَتْهُ الرِّمَاحُ، مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرِبِ وَالْحَيَّةِ، وَالزَّعَانِفُ: مَا تَخْرَقُ مِنْ أَصْفَلِ الْقَمِيصِ، يُشَبَّهُ بِهِ رَذَالُ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ، هِيَ الْفِرْقُ الْمُخْتَلِفَةُ، وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ، وَقِيلَ: أَجْنَحَةُ السَّمَكِ، وَالْيَاءُ فِي زَعَانِفٍ لِلْإِشْبَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ، شَبَّهَ مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الزَّعْفَنَةُ، بِالْكَسْرِ، الْقَصِيرُ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِغُهُ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ: فَمَا زَالَ يَفْرِي الْبَيْدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ أَيْ كَانَتْهَا مُعْلَقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ. وَالزَّعَانِفُ: الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تُشَدُّ وَتُنْفَرَدُ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْفَنَةٌ.

* زَعَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَعَا إِذَا عَدَلَ، وَسَعَى إِذَا هَرَبَ، وَقَعَا إِذَا دَلَّ، وَقَعَا إِذَا فَتَتْ شَيْئًا، وَتَمَى إِذَا عَدَا.

* زَعْبُ. الزَّعْبُ: الشَّعْبَرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ صِغَارُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَلَيْتَهُ، وَقِيلَ: هُوَ دِقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ. وَالزَّعْبُ: مَا يَعْلُو رِيشَ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: الزَّعْبُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو

مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمُهْرِ وَرِيشِ الْفَرَسِ، وَاحِدَتُهُ زَعْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْوُ زَيْبِهِ
مُجْعَنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ^(١)
وَقَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاصِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُعْبٌ رَقَابُهَا
وَالْفِرَاحُ زُعْبٌ، وَقَدْ زَعَبَ الْفَرَسُ تَزَعُّبًا، زَرْجُلُ زَعْبِ الشَّعْرِ، وَرَقَبَةُ زَعْبَاءُ. وَالزَّعْبُ: مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رَقَّةِ شَعْرِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهُ: زَعَبَ زَعْبًا، فَهُوَ زَعْبٌ، وَزَعَبَ وَازْغَابَ.

وَالزَّعْبُ الْكَرْمُ وَازْغَابَ: صَارَ فِي أُنْبُ الثَّمَرِ الْأَغْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعِنَاقِيدُ مِثْلُ الزَّعْبِ. قَالَ: وَذَلِكَ بَعْدَ جَرَى الْمَاءِ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ، فِي بَابِ الْكَمَاءِ: بَنَاتُ أَوْبَرٍ، وَهِيَ الْمَرْعَةُ فَجَعَلَ الزَّعْبَ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْكَمَاءِ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا.

وَالزَّعَابَةُ: أَقْلٌ مِنَ الزَّعْبِ، وَقِيلَ: أَصْغَرُ مِنَ الزَّعْبِ. وَمَا أَصْبَتْ مِنْهُ زُعَابَةٌ أَيْ قَدَرٌ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الثَّيْنِ الْأَزْعَبُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ، عَلَيْهِ زَعْبٌ، فَإِذَا جَرَدَ مِنْ زَعْبِهِ خَرَجَ أَسْوَدٌ، وَهُوَ ثَيْنٌ غَلِيظٌ حَلَوٌ، وَهُوَ دَبْيُ الثَّيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَنَاعٌ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٌ زَعْبٍ. فَالْقَنَاعُ: الطَّبَقُ، وَالْأَجْرُ هَهُنَا: صِغَارُ الْقِتَاءِ، شَبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لِنَعْمَتِهَا، وَاحِدُهَا جَزْوٌ، كَذَلِكَ جَرَاءُ الْحَنْظَلِ: صِغَارُهَا، وَالزَّعْبُ مِنَ الْقِتَاءِ: الَّتِي يَعْلُوهَا مِثْلُ زَعْبِ الْوَبَرِ، فَإِذَا كَثُرَتْ الْقِتَاءُ تَسَاقَطَ زَعْبُهَا وَامْلَأَتْ،

(١) قَوْلُهُ: «زَيْبِهِ» كَسْرُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْأُولَى لَعْنَةُ هَذِيلَ فِيهِ، بَلْ فِي كُلِّ فِعْلٍ مُضَارِعٌ ثَانِي مَاضِيهِ مَكْسُورٌ كَعَلِمَ كَمَا تَقْدُمُ فِي رَبِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعْبَرًا بِزَعَمَ، وَضُطِبَ فِي التَّكْلِمَةِ بِفَتْحَةٍ وَضَمَّ الْبَاءُ الْأُولَى.

وَوَاحِدُ الزَّعْبِ: أَزْعَبَ وَزَعْبَاءُ، شَبَّهَ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزَّعْبِ بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ. وَازْدَعَبَ مَا عَلَى الْخَوَانِ: اجْتَرَفَهُ، كَاذَرَدَعَفَهُ.

وَالزَّعْبَةُ: دُوبِيَّةٌ تُشَبَّهُ الْفَارَةَ. وَزَعْبَةٌ: مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا زُعْبَةً أَسْمَرًا
وَزُعْبَةٌ: مِنْ حُمُرٍ جَرِيرِينَ الْخَطْفَى، قَالَ:

زُعْبَةٌ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجِعَاتِ بَاطِلًا
قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وَزُعْبَةٌ وَزُعَيْبٌ: اسْمَانِ. وَزُعَابَةُ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ.

* زَعْبِدُ. الزَّعْبُدُ: الزُّبْدُ، التَّهْنِيبُ: وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ:

صَبَّحُونَا بِزَعْبِدٍ وَحَتَّى
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثُلُ
الزَّعْدُ: الزُّبْدُ، وَالْحَتَّى: قَرَفُ الْمُغْلِ. وَالتَّامِكُ: مَا تَمَكَّ مِنَ السَّيَامِ وَارْتَفَعَ. وَالثُّلُ مِنَ الْحَلِيبِ: الرَّغْوَةُ، وَمِنْ الْحَامِضِ: الثُّلَاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَمْعًا يُكْسَى ثُلَا زَعْبِدَا

* زَعْبَرُ. الزَّعْبَرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ. أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَعْبَرِهِ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ بِزَوْبَرِهِ وَبِزَابَرِهِ.

وَزَعْبَرٌ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ جَمِيعًا الْمَرُوءُ الدَّقَاقُ الْوَرَقُ... (٢) أَهْوُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُوءُ

(٢) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ. وَتَمَامُ الْعِبَارَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكْمِ: «قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ =

ما حوزى أو غيره؟ ومنهم من يقول: هو الزغبر، بفتح الزاى وتقديم الباء على القين. أبو زيد: زغبر الثوب وزغيره.

• زغده • زغده سقاءه يزغده زغدا إذا عصره حتى تخرج الزبدة من فيه، وقد تصابى بها، وكذلك العكة، والزبد زغيد. وزغده أى عصر حلقه. ويقال للزبدة: الزغيدة والنهيدة.

ويقال: زغد الزبد إذا علا فم السقاء فصره حتى يخرج، والزغد: الهدير، وهو الرغادب والزغذب؛ وأنشد اللث: برجنس بغيغ الهدير الزغدي

وزغد البعير يزغد زغدا: هدر هديرا كأنه يعصره أو يقلعه، مشتق من ذلك؛ قال:

يزغدن بخباخ الهدير زغدا
وقيل: الزغد من الهدير الذى لا يكاد يقطع؛ وقيل: هو الشديد؛ وقيل: ما ردّد فى الغلصمة؛ قال ابن سيده: وقوله:

ينح وبخاخ الهدير الزغدي
يتوجه على هذا كله؛ قال أبو نخيلة:

قلخا وبخاخ الهدير الزغدي
قال ابن برى: كذا أورده الجوهري، والذى فى شعره:

جاءوا بورد فوق كل ورد
بعدد عات على المعتد
ينح وبخاخ الهدير الزغدي

أنى جاءوا بإبل واردة فوق كل ورد. والناعى: الذى يمتو على من بعده لكرته. وينح: كلمة يقال عند المذبح للشئ، وتكرر للمبالغة فيه، وأصلها التخفيف، وقد تشدد، كما قال الشاعر:

= جميعا المرو الدقاق الورق، قال: لا أدري أهو الذى يقال له مرو ما حوزى أو غيره؟

[عبد الله]

روافده أكرم الرافدات
ينح لك ينح لبحر خصم!
وينح فى البيت فى صفة العدد أى جاءوا بعدد ذى ينح، أى يقول فيه العاد إذا عده: ينح ينح.
الأزهري: الزغد تعصير الفحل هديره، وهدير زغاد؛ قال رؤبة:

دارى وقبأب الهدير الزغاد
وقال أيضا:

وزبدا من هديره زغاديا
يُحسب فى أراديه غناديا
والغندبة: لحمة صلبة حول الحلقوم.

الأصمعي: إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدير هديرا؛ قال: فإذا جعل يهدير هديرا كأنه يعصره قيل: زغد يزغد زغدا؛ وقول العجاج:

يمد زارأ وهديرا زغديا
قال ابن سيده: ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد وزغذب اعتقد زيادة الباء فى زغذب؛ قال ابن جني: وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد، ويلزم من هذا أن تكون الراء فى سيطر ودمتر زائدة، لقولهم سبط ودمت؛ قال: وسيل من كانت هذه حاله ألا يحفل به.

وترغدت الشقيقة فى الفم: ملأته؛ وقيل: ذهبت وجاءت، والاسم الزغد. التهذيب: والزغد ترغد الشقيقة، وهو الزغذب.

ورجل زغد: قدم عبي.
ونهر زغاد: كثير الماء، وقد زغد وزخر وزغر بمعنى واحد؛ قال أبو الصخر:

كان من حل فى أعياص دوحته
إذا توالج فى أعياص آساد
إن خاف ثم رواياه على فلج
من فضله صخب الأذى زغاد

• زغذب • الزغذب والزغادب: الهدير

الشديد؛ قال العجاج:

يرج زارأ وهديرا زغديا
وقال رؤبة يصف فحلا:

وزبدا من هديره زغاديا
والزغذب: من أسماء الزبد.

والزغذب: الإهالة؛ أنشد ثعلب:

وأنتنه بزغذب وحتى
بعد طرم وتامك وثال

أراد: وسنام تامك.

وذهب ثعلب إلى أن الباء من زغذب زائدة، وأخذ من زغد البعير فى هديره.

قال ابن سيده: وهذا كلام تضيق عن احتمال المعاذير، وأقوى ما يذهب إليه فيه أن يكون أراد أنها أصلان متقاربان كسبط وسيطر؛ قال ابن جني: وإن أراد ذلك أيضا فإنه قد تعجرف.

والزغادب: الضخم الوجه، السميح، العظيم الشفتين؛ وقيل: هو العظيم الجسم.

وزغذب على الناس: الحف فى المسألة.

• زغر • زغر الشئ يزغره زغرا: اقتضيه^(١). والزغر: الكثرة؛ قال الهذلي:

بل قد أتاني ناصح عن كاشح
بعداوة ظهرت وزغر أقاول

أراد أقاويل، حذف الباء للضرورة. وزغر كل شئ: كثرته والإفراط فيه.

وزغرت دجلة: مدت كثرخت (عن اللحياني).

وزغر: اسم رجل.

وزغر: قرية بمشارف الشام.

وعين زغر: موضع بالشام؛ وأما قول أبي ذؤاد:

أبى ذؤاد:

(١) قوله: «اقتضيه» فى القاموس:

اغتضيه. قال شارحه: فى بعض النسخ اغتضيه، وهو غلط.

• زغف • زَغَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْغَفُ زَغْفًا : كَذَبَ وَزَادَ .

وَرَجُلٌ مَزْغَفٌ : نَهَمَ رَغِيبٌ .
وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ، وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغَفٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَحْتَى الْأَعْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغَفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تُحْرَكُ الْغَيْنُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ .

وَأَنكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ ، وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْحَلْتِي ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ فِي الزَّغْفِ :
رُبُّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ

حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّغْفِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّغْفِ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفَ لَنَا فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فُرَادَى فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَغَافٌ وَقَدْ زَغَفَ كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ : زَغَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا ، أَيْ غَرَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا .

وَالزَّغْفُ : دِقَاقُ الْحَطَبِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّغْفُ حَطَبُ الْعَرْفَجِ مِنْ أَعَالِيهِ ، وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرْفَجِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الزَّغْفُ الرَّيْءُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُهُ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

غَبَى عَلَى قُفْرَتِهِ التَّغْشِيمَا
مِنْ زَغَفِ الْغُدَامِ وَالْحَطِيمَا
وَقَالَ مَرَّةً : الزَّغْفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أُسَيْدٍ الزَّغْفُ أَهْلَى الرَّمْثِ .

وَأَزْدَغَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ وَاجْتَرَفَهُ .

المعروف : كثيره .

• زغرد • الزَّرْعَرْدَةُ : هَدِيرُ يَرْدُهُ الْفَحْلُ فِي حَلْقِهِ .

• زغرف • الْبَحُورُ الزَّغَارِفُ : الْكَبِيرَةُ الْمِيَاهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَةً) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ إِنَّا هُوَ الزَّغَارِبُ ، بِالْبَاءِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُرَاجِمٍ :
كَصْعَدَةِ مَرَانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَتْهُ الْبَحَارُ الزَّغَارِفُ
وَلَوْ أَبْدَلْتَ أَنَسًا لَأَعْصَمَ عَاقِلُ

بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَافُ (١)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ الزَّغَارِفَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَحْرُ زَغْرُبٍ وَزَغْرُفٍ ، بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا وَتَبَ ، وَالْبِرْعَلُ وَالْفِرْعَلُ : وَلَدُ الضَّعِيفِ .

• زغغ • الْكِسَائِيُّ : زَغَرَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ ، أَيْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيْنَتْهُ فَمَا زَغَرَ ، أَيْ فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى أَصَحِّحُ هُوَ أَمْ لَا .

وَزَغَرَ بِالرَّجُلِ : هَزَى وَسَخَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتُهُ :

عَلَى إِنِّي لَسْتُ بِالْمَزْغَرِ
أَيْ بِالَّذِي يُسَخَّرُ مِنْهُ .

وَالزَّغْرَغَةُ : أَنْ يَحْبَأَ الشَّيْءُ وَيُخْفِيهِ . ابْنُ بَرِّ : الزَّغْرَغُ الْمَعْمُورُ فِي حَسْبِهِ وَنَسْبِهِ ، وَالزَّغْرَغَةُ الْخِفَةُ وَالتَّرَقُّ ، وَرَجُلٌ زَغْرَغٌ مِنْهُ .

وَالزَّغْرَغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَزَغْرَغٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّ مُعَرِّفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزَّغْرَغُ . وَيُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزَّغْرَغَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قوله : «أبدلت» كذا بالأصل وشرح

القاموس . وفي التهذيب «وبدلت» .

كَكِتَابَةِ الزَّغْرَى غَشًا
هَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ (١)

فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ : لَا أَذْرَى إِلَى أَيْ شَيْءٍ نَسَبُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَإِيَّاهَا عَنَى أَبُو دُوَادٍ ، يَعْنِي الْقَرْيَةَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ ، قَالَ : وَقِيلَ زَغْرُ اسْمُ بَنَتٍ لُوطٍ تَرَكْتَ بِهِذِهِ الْقَرْيَةَ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زَغْرٍ ، هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ زَغْرٌ يَوْزَنُ صُرْدُ عَيْنٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ لَهَا ، وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ؛ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنْ زَغْرٍ ، وَبِإِيقِ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى ؛ فَأَمَّا زَغْرٌ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

• زغرب • الْبَحُورُ الزَّغَارِبُ : الْكَبِيرَةُ الْمِيَاهِ . وَبَحْرُ زَغْرُبٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَفِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زَغْرُبُ
الْفَعَالُ لِلوَاحِدِ ، وَالْفَعَالُ لِلْأَثْنَيْنِ .

وَيُقَالُ : بَحْرُ زَغْرُبٍ وَزَغْرُفٍ ، بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ ، وَسَنَدْرُهُ فِي الْفَاءِ . وَالزَّغْرُبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَعَيْنُ زَغْرَبَةٍ : كَبِيرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْبَثْرُ . وَمَاءُ زَغْرُبٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَشَّرَ بَنِي كَعْبٍ بَنُو الْعَقْرَبِ
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ بِمَاءِ زَغْرُبِ
وَيُؤَلُّ زَغْرُبٌ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَى اضْطِطَارِ اللَّوْحِ بُولًا زَغْرَبَا
وَرَجُلٌ زَغْرُبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ زَغْرُبٌ

(١) قوله : «غشاها» سبق في مادة «حلص»

«زَيْبًا»

[عبد الله]

وَرَجُلٌ يَزْغَفُ: جَوَابٌ مِنْهُمْ رَغِيبٌ
يَزْدَغِفُ كُلُّ شَيْءٍ.

* زغفل * ابن الأعرابي: زَغَفَلَ الرَّجُلُ إِذَا
أَوْقَدَ الرَّغْفَلَ (١). ابن بُرَيْ: الرَّغْفَلُ الرَّبِيرُ،
قال جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمَعْنَى:
ذَلِكَ الْكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الرَّغْفَلُ
أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الرَّغْفَلُ، وَهُوَ رَبِيرُهُ.

* زغل * زَغَلَ الشَّيْءُ زَغْلًا وَزَغْلَةً: صَبَّهُ
دُفْعًا وَصَحَّهُ. ويُقال: أَرْغَلَ لِي زَغْلَةً مِنْ
سِقَائِكَ أَيْ صَبَّ لِي شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ. وَزَغَلَتْ
الْمَرَادَةُ مِنْ عَزَائِهَا: صَبَّتْ.
وَالزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ
وغيره. وَأَزْغَلَتِ النَّاقَةُ بَيْوَلَهَا: رَمَتْ بِهِ
وَقَطَعَتْهُ زَغْلَةً زَغْلَةً. وَالزُّغْلَةُ: مَا تَمُجُّهُ مِنْ
فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ، قال أَبُو مَنْصُور: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر: اسْقِنِي زَغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ،
يُرِيدُ قَدْرَ مَا يَمْلَأُ قَمَهُ. وَأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ
بِالدَّمِ. مِثْلُ أَوْزَعَتْ، وَأَنشد ابن بُرَيْ
لِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ:

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلَاءَ تَزْغُلُ مِثْلَ عَطَى الْمَنْحَرِ
الليث: زَغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَرَادَةِ
ماءً (٢). قال أَبُو مَنْصُور: سَأَعَى مِنَ الْعَرَبِ
أَزْغَلَ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَرَادَةِ الْمَاءُ إِذَا دَفَعَهُ.
وَأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ إِذَا زَقَّهُ. وَأَزْغَلَتِ
الْقَطَاةُ فَرْخَهَا: زَقَّتْهُ، قال ابن أَحْمَرَ وَذَكَرَ
الْقَطَاةَ وَفَرْخَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:
فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً

لَمْ تُحْطِطِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَتِ
اسْتَعَارَ الْجَيْدَ لِلْقَطَاةِ. وَزَغَلَتِ الْبَهْمَةُ أَمَهَا
تَزْغَلُهَا زَغْلًا: قَهَرَتْهَا فَرَضَعَتْهَا. الْأَحْمَرُ:
أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُزْغَلٌ إِذَا

(١) قوله: «إذا أوقد الزغفل» زاد في
التكلمة: وهو شجر.

(٢) قوله: «زغفلت المرأة... إلخ» في
التهديب زيادة التفسير بقوله: إذا صبت.

أَرْضَعَتْهُ، وَقَالَ شَيْرٌ: أَرْغَلْتُ بِمَعْنَاهُ.
الرَّيَاشِيُّ: يُقَالُ رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وَرَغَلَهَا
رَغْلًا وَرَغْلًا إِذَا رَضِعَهَا.

وَالرُّغُولُ: اللَّحِيجُ بِالرُّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ.

وَالزُّغْلَةُ: الْإِسْتُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

قال: وَمِنْ سَبَبِهِمْ: يَأْزُغَلَةُ الثَّوْرُ!

وَالرُّغُولُ: الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ،

وَحَكَاةُ كِرَاعٍ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ جَمِيعًا.

وَالرُّغُولُ: الطُّفْلُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ زَغَالِيلُ،

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ الزَّغَالِيلِ، وَاحِدُهُمْ زُغُولُ،

قال ابن خَالَوَيْه: الرُّغُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ،

وَالْيَتِيمُ وَالْخَفِيفُ الْجَسْمِ يُقَالُ لَهُ الرُّغُولُ.

وَزَغَلَ وَزَغَلَ وَزَغِلَ وَزَغُولُ: أَسْمَاءُ.

* زغلب (٣) * الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَدْخُلُكَ مِنْ
ذَلِكَ زُغْلَةً، أَيْ لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ
شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ.

* زغلم * لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَةً، أَيْ
لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ،
وَلَا وَهْمٌ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فِي
قَلْبِي لَهُ زُغْلَةٌ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةً وَضَغِينَةً.

* زغم * تَزَغَّمَ الْجَمَلُ: رَدَّدَ رُغَاهُ فِي
لَهَازِهِ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا:
تَزَغَّمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبُ مَعَ
تَغَضُّبٍ. وَالتَّزَغُّمُ: التَّغَضُّبُ وَتَزَمُّمُ الشَّفَةِ
فِي بَرَطْمَةٍ، وَتَزَغَمَتِ النَّاقَةُ. قال أَبُو عُبَيْدٍ:
التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ
لَا يُفْهَمُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّزَغُّمُ صَوْتُ
ضَعِيفٌ، قال الْبَيْهَقِيُّ:

وَقَدْ خَلَفَتْ أَسْرَابُ جَوْنٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَزَغَّمُ

(٣) قوله: «زغلب» هذه المادة أوردتها

المؤلف في باب الباء، ولم يوافق على ذلك أحد،

وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب

الأزهري وغيره.

وَقِيلَ: التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ
كَلَامٍ، أَنشد ابن الأعرابي:

فَأَصْبَحَنُ مَا يَطْفُنُ إِلَّا تَزَغُّمًا

عَلَى إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدُ
يَصِفُ جَوْهَرَنَ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا
صَبِيًّا غَضِبَنَ عَلَيْهِ تَجَنُّبًا، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ
يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ
نُوقٍ:

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ وَأَنَّهُ

لَيَسْخُ ذِفْرَاهَا تَزَغُّمٌ كَالْفَحْلِ

قال الْأَصْمَعِيُّ: تَزَغُّمُهَا صِبَا جُهَا وَجِدَّتُهَا،

وَأَمَّا يَسْخُ ذِفْرَاهَا لَيْسَكُنَّهَا. وَالتَّزَغُّمُ: حِينُ

خَفَى كَحَيْنِ الْفَصِيلِ، قال لَبِيدٌ:

فَأَتَيْتُ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا لَقَيْتَهَا

عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا التَّزَغُّمُ،

بِالرَّاءِ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

كَلَامٌ. وَتَزَغَّمُ الْفَصِيلُ: حَنٌّ حِينَئِذَا خَفِيفًا.

وَرَجُلٌ زَغُمُومٌ: عَيْى اللِّسَانِ

وَزَغُمِيٌّ: طَائِرٌ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ، وَزَغْمَةٌ:

مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ

الَّذِي فِي زَغَبٍ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا يَزْغُمُهُ أَسْمَرًا

وَهُوَ يَزْغُمَةُ، بِالْبَاءِ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ.

* زغنج * الزَّغْنَجُ (٤): نَمْرُ النِّعَمِ، وَهُوَ

زَيْتُونُ الْجِبَالِ، وَهُوَ مِثْلُ الثَّنَقِ الصَّغَارِ،

يَكُونُ أَخْضَرُ ثُمَّ بَيَاضٌ ثُمَّ يَسْوَدُ، فَيَحُلُو فِي

مَرَارِقٍ، وَعَجْمَتُهُ مِثْلُ عَجْمَةِ الثَّنَقِ، يُوَكَّلُ

وَيُطْبَخُ وَيُصَفَّى مَاؤُهُ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا كَرَبٌ

الْقَصَبِ.

* زغا * الزَّغَاوَةُ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ،

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ زَغَاوِيٌّ. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٤) قوله: «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد

الغين المعجمة، وفي القاموس بالياء بدل النون، كما

نه على ذلك شارحه.

الرُّغَى رَائِحَةُ الْحَبَشِيِّ. وَالرُّغَى : الْقَصْدُ (١). ابْنُ سَيِّدَةٍ : زُغَاوَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودَانِ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
أَحْمُ زُغَاوَى النَّجَارِ كَانَهَا
بِلَاثٍ بِلَيْتِيهِ نَحَاسٌ وَجَمِجِمٌ

• زَفَتْ : الزَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْقَفْرِ ، وَقِيلَ : الزَّفْتُ الْقَارُ .

وعاءٌ مَزْفٌ ، وَجَرَّةٌ مَزْفَةٌ ، مَطْلَبَةٌ بِالزَّفْتِ . وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ النَّحْرِ : الْمَزْفُ ، وَهُوَ الْمُقْمِرُ . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هَذَا الْوَعَاءِ الْمَزْفِ أَنْ يَتَبَدَّ فِيهِ ، كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَزْفِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ اتَّبَدَ فِيهِ .

وَالزَّفْتُ : غَيْرُ الْقَفْرِ الَّذِي يُقْمِرُ بِهِ السُّفْنُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضًا ، تُثْمَنُ بِهِ الرِّفَاقُ لِلنَّحْرِ وَالْحَلْ . وَقِفِرَ السُّفْنُ يُبَيِّسُ عَلَيْهِ ، وَزَفْتُ الْحَمِيصَ لَا يُبَيِّسُ ، وَالزَّفْتُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ ذَلِكَ الزَّفْتُ الْمَعْرُوفُ .
التَّهْدِيبُ فِي النَّوَادِرِ : زَفْتُ فُلَانٌ فِي أَذُنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفْنَا ، وَكَنَّهُ كَنَّا ، بِمَعْنَى .

• زَفَدَ : التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ صَمَمْتُ الْفَرَسَ (٢) فَانْصَمَّ سِمْنَا ، وَحَشَوْتُهُ إِيَّاهُ ، وَزَفَدْتُهُ إِيَّاهُ ، وَزَكَنْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَلَّمْتُ مَعْنَاهُ الْمَلَّ .

• زَفَرُ : الزَّرُّ وَالزَّرِيرُ : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ

(١) قوله : «والزغى القصد» كذا بالأصل هنا ، والذي في التهذيب : «والزغى بتقديم الفين مضمومة ، والذي فيها بأبدينا من مادة غزو : الغزو القصد .

(٢) قوله : «صممت الفرس إلخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم هـ . وبه يظهر مرجع الصمير هنا وهو قوله إياه .

صَلَرَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفُرُ بِهِ ، وَالشَّهيقُ (٣) النَّفْسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَفَرُ يَزْفُرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدْوٍ ، وَزَفِيرٌ إِفْعِيلٌ مِنْهُ . وَالزَّفْرَةُ وَالزُّفْرَةُ : النَّفْسُ . اللَّيْثُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» الزَّفِيرُ : أَوَّلُ نَهْيِ الْحِمَارِ وَشِبْهِهِ ، وَالشَّهيقُ : آخِرُهُ ، لِأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ، وَالْأَسْمُ الزَّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زَفَرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ يَنْتَعِ ، وَرُبَّمَا سَكَنُهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الزَّفْرُ مِنْ شِدَّةِ الْآلَيْنِ وَقَبِيحِهِ ، وَالشَّهيقُ الْآلَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِدًّا ، وَالزَّفِيرُ اغْتِرَاقُ النَّفْسِ لِلشَّدَّةِ .
وَالزَّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزَّفْرَةِ . وَزَفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَزَفْرَتُهُ : وَسَطُهُ .

وَالزَّوْفَرُ : أَضْلَاعُ الْجَنِينِ . وَبَعِيرٌ مَزْفُورٌ : شَدِيدُ تَلَاخُمِ الْمَقَاصِلِ . وَمَا شَدَّ زَفْرَتُهُ ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزَّفْرَةِ ، أَيْ عَظِيمُ الْجَوْفِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زَفْرَةٍ قَمَمٌ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دَفْعَةٍ وَلَا هَضَمٍ
يَقُولُ : كَأَنَّهُ زَاوَرٌ أَبَدًا مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ ، فَكَأَنَّهُ زَفَرٌ فَخِيطٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

(٣) قوله : «والشهيق النفس ثم يرمى به» كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : «... والشهيق مدُّ النفس ثم يرمى به» . وعبارة الصحاح : «... الزفير إدخال النفس ، والشهيق إخراجها» .

وعبارة القاموس : «زفر زفيراً أخرج نفسه بعد مده إياه» . وفي الأساس : «الزفير والشهيق إخراج النفس ورده» . وفي المعجم الوسيط - مادة «زفر» : «الزفير» إخراج النفس بعد مده ، وهو خلاف الشهيق . وفي - مادة «شهيق» : «الشهيق إدخال النفس إلى الرئتين» . [عبد الله]

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَى الْقَنَاطِرُ قَدْ تَزَلَّنْ تَزُولًا
قَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زَفَرَتْ ثُمَّ خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الزَّفْرَةُ الْوَسَطُ . وَالْقَنَاطِرُ : الْأَزْجُ .
وَالزَّفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، قَالَ :

طَوَالُ انْتَضِيَةِ الْأَغْنَانِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
وَالزَّفْرُ : الْحِمْلُ . وَازْدَفَرَهُ : حَمَلَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفْرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَفَرَ الْحِمْلُ يَزْفُرُهُ زَفْرًا أَيْ حَمَلَهُ ، وَازْدَفَرَهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْحِمْلِ الضَّخْمِ : زَفْرٌ ، وَالْأَسَدُ زَفْرٌ ، وَالرَّجُلُ الشُّجَاعُ زَفْرٌ ، وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ زَفْرٌ .
وَالزَّفْرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزَّفْرُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، وَمِنْهُ الزَّوْفَرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْفَارَ ، وَالزَّافِرُ : الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَا بِنَّ أَلَيْ كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعَمِ
تَحْمِلُ زَفْرًا وَتَثُولُ بِالْغَنَمِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِجَ بِالْأَزْفَارِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
وَزَفَرَ يَزْفُرُ إِذَا اسْتَقَى فَحَمَلَ .
وَالزَّفْرُ : السِّدُّ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زَفْرٌ .
شَمِيرٌ : الزَّفَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَالَاتِ . يُقَالُ : زَفَرَ وَازْدَفَرَ إِذَا حَمَلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رِقَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُورِ
عَ لَأَمَثَلُكَ الزَّفَرُ التَّوَقَّلْ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفُرُ الْقُرْبَ يَوْمَ خَيْرٍ تَسْتَقِي الثَّاسَ ، أَيْ تَحْمِلُ الْقُرْبَ الْمَمْلُوءَ مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النِّسَاءُ يَزْفُرْنَ الْقُرْبَ يَسْتَقِينَ الثَّاسَ فِي الْعَزْوِ ،

(٤) قوله : «زفرًا» بفتح الزاي تحريف صوابه زفرًا ، بكسر الزاي . والزفر : السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء . [عبد الله]

أَيَّ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةٌ مَاءً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أَحَدٍ .
وَالزَّفَرُ : السِّدِّ ، قَالَ أَغَشَى بَاهِلَةً ،
أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا (١)
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلُ الزَّفَرُ
لأنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالَاتِ مُطِيقًا
لَهُ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » ،
وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظَّلَامَةَ لَأنَّهُ التَّوْفَلُ الزَّفَرُ
وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّلُوْ وَالذَّلِيمُ وَالزَّفِيرَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالزَّفَرُ وَالزَّفَاةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّفَاةُ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ . وَزَفَاةُ
الْقَوْمِ : أَنْصَارُهُمْ . الْفَرَاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ
زَافِرُهُ ، يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . وَيُقَالُ : هُمْ
زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَيِ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِأَمْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ
اتَّبَسَّطَ ، زَافِرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .
وَزَافِرَةُ الرَّمَحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثَّلَثِ .
وَهُوَ أَيْضًا مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ .
الْأُصْمَعِيُّ : مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ
الزَّفَاةُ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هُوَ
الْمَتْنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَافِرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ
التَّصْلِ بِقِلْبِلٍ إِلَى التَّصْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : زَافِرَةُ
السَّهْمِ مَا دُونَ الرَّيشِ مِنْهُ . وَقَالَ عَمِيْسُ
ابْنُ عَمْرِو : زَافِرَةُ السَّهْمِ مَا دُونَ ثَلَاثِيهِ مِمَّا يَلِي
التَّصْلَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّفَاةُ الْكَاهِلُ وَمَا يَلِيهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَوْجُو الْفَرَسِ :
الْمُزْدَفَرُ . وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ ،

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها؟ كيف
يكون كريماً جواداً ، وفي الوقت نفسه يكون سائلاً
مستجدياً ؟ إن « يسألها » صوابها « يسألها » بالبناء
للمفعول .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ :
وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ
إِلَى جَوْجُو حَسَنِ الْمُزْدَفَرِ
وَزَفَرَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا .
وَالزَّفَرُ : الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا الشَّجَرُ .
وَالزَّوْفَرُ : حَشَبٌ تُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهَا الدَّعَمُ
لِتَجْرَى عَلَيْهَا نَوَامِي الْكُرَمِ .
وَزَفَرُ وَزَافِرُ وَزَوْفَرُ : أَسْمَاءُ .

« زفف » الرِّيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ
خَطْوِ وَسُكُونِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ
الْعَامِ . وَقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الرِّيفُ الْإِسْرَاعُ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ،
زَفَّ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيْفًا وَزَفُوفًا وَأَزَفَ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَأَزَفَ أَبْعَدَ
اللَّغَتَيْنِ .

وَزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ : أَسْرَعُوا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزْفُونَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، أَيُّ
يُسْرِعُونَ . وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَزْفُونَ ، أَيُّ
يَجْتَنُونَ عَلَى هَيْئَةِ الرِّيفِ ، بِمِثْلَةِ الْمُزْفُوفَةِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : يَزْفُونَ
يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ التَّعَامَةِ وَهُوَ
اِتِّدَاءُ عَدْوِهَا . وَالتَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ،
قَالَ ابْنُ جِلْزَةَ :

يَزْفُوفٌ كَانَهَا هَقْلَةً أُمُّ
سَمِ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ
وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّفِيفِ .
وَزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيْفًا
أَيُّ أَسْرَعَ ، وَأَزَفَهُ صَاحِبُهُ .
وَأَزَفَ الْبَعِيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَرَتِ التَّعَامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَكَتْ جَنَاحَيْهِ .
وَالزَّفَانُ : السَّرِيعُ الْحَقِيفُ (٢) .

(٢) قوله : « وَالزَّفَانُ السَّرِيعُ » ضَبُّهُ الزَّفَانُ فِي
الْأَصْلِ بفتح الزاي . وعبارة القاموس وشرحه :
وَالْأَزَفُ وَالزَّفَانِي بِالْكَسْرِ كَلَامُهَا عَنْ ابْنِ عِبَادَ ،
وَالْأَوَّلُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ . « السَّرِيعُ » ، زَادَ فِي اللِّسَانِ
الْحَقِيفُ ، وَقَالَ : هُوَ الزَّفَانُ ، بغير ياء .

وما جاء في حديث ترويح فاطمة ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهُ ، صَلَّيْهِ ، صَنَعَ طَعَامًا
وَقَالَ لِبِلَالٍ : أَذْخِلْ عَلَى النَّاسِ زَفَّةً زَفَّةً ،
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ فَقَالَ : فَوْجًا بَعْدَ
فَوْجٍ ، وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، وَزُمْرَةً بَعْدَ
زُمْرَةٍ ، قَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي
مَشْيِهَا ، أَيُّ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيْفًا وَزَفُوفَتِ : هَبَّتْ
هَبُّوْبًا لَيِّنًا وَدَامَتَ . وَقِيلَ : زَفُوفَتِ شِدَّةُ
هَبُّوبِهَا . التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا . وَهُوَ
هَبُّوْبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ
مَاضٍ .

وَالزَّفُوفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبْسُ
الْحَشِيشِ ، وَأَنشَدَ :

زَفُوفَةُ الرِّيحِ الْحَصَادُ الْيَسَا
وَزَفُوفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَكَتْهُ .
وَيُقَالُ لِلطَّائِفِ الْحِلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلَهُ .
وَالزَّفُوفَةُ : حَيِّينَ الرِّيحِ وَصَوْنَهَا فِي
الشَّجَرِ . وَهِيَ رِيحٌ زَفْرَافَةٌ وَرِيحٌ زَفُوفٌ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُرَاجِمٍ :

ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ (٣)
وَرِيحٌ زَفْرَافَةٌ وَزَفْرَافَةٌ وَزَفْرَافٌ : شَدِيدَةٌ
لَهَا زَفْرَافَةٌ . وَهِيَ الصَّوْتُ . وَجَعَلَهُ الْأَخْطَلُ
زَفْرَافًا قَالَ :

أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْرُوفٌ زَفْيَانُ (٤)
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تَزْفُوفُ مِنَ الْحَشَى ، أَيُّ تَرْتَعِدُ مِنَ
الْبُرْدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ . قَالَ خُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيْفَةً
كَأَنَّ اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْتَعِلُ
وَزَفْرَافَةُ الْمَوْكِبِ : هَرِيرُهُ .

(٣) قوله : « ثَوْبَاتِ .. إلخ » أوله في شرح

القاموس :

صَبًا وَشَمَالًا نِيرَجًا تَعْتَمِجُهَا
عَثَانِينَ ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ

(٤) صدره كما في شرح القاموس :

كَانَ ثِيَابُ الْبَرَبْرِ تَطْبِرُهَا

وَزَوَّفَلْ : اسمٌ ، وفي التهذيب :
وَزَيْفَلْ اسمُ رَجُلٍ .

« زفل » الزَّفْلَةُ : السُّرْعَةُ ، وكذلك الزَّفْلَةُ
(عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

« زفن » الزَّفْنُ : الرِّفْصُ ، زَفَنَ يَزْفِنُ زَفْنًا ،
وهو شبيهٌ بالرِّفْصِ ، وفي حديثِ فاطمةَ
عليها السلامُ : أنها كانت تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ ،
أَي تَرْفُضُهُ ، وَأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعِبُ وَالِدَفْعُ ،
ومنه حديثُ عائشةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِمَ
وَقَدْ أَحْبَبْتُ ، فَجَعَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ ، أَيْ
يَرْفُضُونَ ، ومنه حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :
إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ وَيُبْطِلَ
بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ
وَالْكِنَارَاتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَاقَ لَهُذِهِ
الْأَلْفَاظُ سِياقًا وَاحِدًا .

وَالزَّفْنُ ، وَالزَّفْنُ ، بِلُغَةِ عَنَانَ ، كِلَاهُمَا
ظَلَّةٌ يَتَخَذُونَهَا فَوْقَ سُلُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ
الْبَحْرِ ، أَيْ حَرَّةٌ وَنَدَاهُ .

وَالزَّفْنُ : عَصِيبٌ مِنْ عُصَبِ الْحَلِجِ ،
يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَبِيهٌ بِالْحَصِيرِ
الْمَرْمُولِ ، قِيلَ : هِيَ لُغَةُ أَزْدِيَّةٍ .

وَالزَّفِينُ : الشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ إِزْفَةٌ ،
أَيْ حَرَكَةٌ ، وَرَجُلٌ إِزْفَتُهُ : مُتَحَرِّكٌ ، مِثْلُ بِهِ
سَيَبُوهُ وَفَسْرَةُ السَّرَافِي ، وَرَجُلٌ زَيْفَنٌ إِذَا
كَانَ شَدِيدًا خَفِيفًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ كَبْكَبًا زَيْفَنًا
فَادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ بِعَمْرٍو يَكْنَى
وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ ، وَقَوْسٌ زَيْفُونٌ :
مُصَوِّتَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ :

مَطَارِيحُ بِالْوَعْتِ مَرُّ الْحُسُو
رَ هَاجِرَتِ رَمَاحُهُ زَيْفُونًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ قِفْعُولٌ
مِنْ الزَّفْنِ ، لِأَنَّهُ ضَرَبُ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ
صَوْتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَيْفُونٌ رِبَاعِيًّا
قَرِيبًا مِنْ لَفْظِ الزَّفْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ

زَوْجِهَا .

وفي الحديث : إِذَا وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ
اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزِفُ الْبِرَّكَ زَفًا .

وفي حديثِ الْمُغِيرَةِ : فَمَا تَعْرِفُوا حَتَّى
نَظُرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَكْتَبُ زَيْفٌ فِي قَوْمِهِ .
وَجِشْتُكَ زَفَةً أَوْ زَفَتَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

« زفل » الْأَزْفَلَةُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالْفَاءُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الزَّرَافَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ جَاءُوا
بِأَزْفَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَيْ بِجَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَاءُوا الْأَجْفَلَى .

وفي الحديث : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ
فِي أَزْفَلَةٍ ، الْأَزْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وفي حديثِ
عائشةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى
أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلَى بِأَكْيَاسٍ
جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ ؟
وَالْأَزْفَلَى : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
الرَّيَّانُ (١) :

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوَّاهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صَبِيحَةٍ قَدْ شَرَفَتْ (٢)
عَادَتْ ثُبَارَى الْأَزْفَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَزْفَلَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَقَالَ سَيَبُوهُ : أَخَذَتْهُ إِزْفَلَةٌ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ خَفَّةٌ .
وَالْأَزْفَلَى : مِثْلُ الْأَجْفَلَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْمُخَرَّوعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جَاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبًا

(١) قوله : « قال الريان » الذي في ترجمة
صحب من التهذيب : نسبة الرجل إلى هيمان .

(٢) قوله : « شرفت » كذا في الأصل ،
والذي في ترجمة صلب من التهذيب : شرفت
بالدال ، وفسره بقوله تحت .

وَزَفَفَتْ إِذَا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .
وَالزَّفَفَةُ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الزَّفَفَةُ
مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحَبِّ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابُهُ
وَزَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ يَزِفُ زَفًا وَزَفِيفًا
وَزَفُوفٌ : تَرَامَى بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَسْطُهُ
جَنَاحَهُ ، وَأَنْشَدَ :

زَيْفَ الذَّنَابِي بِالْعَجَاجِ الْقَوَاصِفِ
وَالزَّفَافُ : التَّعَامُ الَّذِي يَزِفُوفُ فِي
طَيْرَانِهِ يُحَرِّكُ جَنَاحَهُ إِذَا عَدَا .
وَقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرْتَّةٌ .

وَالزَّفَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يُدَارُ عَلَى
الظُّفْرِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الطَّيَاءِ زَفَافُفُ
أَرَادَ ذَوَاتُ زَفَافِزٍ ، شَبَّهَ السَّهَامَ بِأَعْنَاقِ
الطَّيَاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْإِنْشَاءِ .

وَالزَّفُ : صَغِيرُ الرِّيشِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ رِيشَ التَّعَامِ . وَهَيْئُ أَزْفٍ بَيْنَ الزَّفَفِ ،
أَيْ ذُو زَفٍ مُلْتَفٌ ، وَظَلِيمٌ أَزْفٌ : كَبِيرُ
الزَّفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفُ ، بِالْكَسْرِ ، صِغَارُ
رِيشِ التَّعَامِ وَالطَّائِرِ .

وَزَفَفْتُ الْعُرُوسَ ، وَزَفَّ الْعُرُوسَ
يُزِفُهَا ، بِالنِّصَمِ ، زَفًا وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهُ ،
وَأَزَفَفْتُهَا وَأَزَفَفْتُهَا بِمَعْنَى ، وَأَزَفَهَا
وَأَزَدَفَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَذَا ، وَحَكَى
الْحَيَّانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُهَا ، أَيْ اللَّوَاثِي
زَفَفْتُهَا .

وَالْمِرْقَةُ : الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ
الَّتِي تَزَفُ فِيهَا الْعُرُوسُ . اللَّيْتُ : زَفَتْ
الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًا .

وفي الحديث : يُزَفُّ عَلَى بَيْتِي وَبَيْنَ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : إِنَّ كُثْرَتِ الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ
زَفٍّ فِي مِشْيَتِهِ وَأَزَفَّ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ
فَهُوَ مِنْ زَفَفْتُ الْعُرُوسَ أَزَفَهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى

فِي الْوُزْنِ دَيِّبُونَ ، قَالَ : وَوَزَنَهُ فَيَعْلُولُ ،
الْبَاءُ زَائِدَةٌ .

النَّصْرُ : نَاقَةُ زَفُونُ وَزَبُونُ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِيهَا رَبَّتَتْ بِرِجْلَيْهَا ، وَقَدْ زَفَتْ
وَزَبَتْ ، وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَرَفَنِي وَزَبَنِي .
وَيُقَالُ لِلرَّقَاصِ زَفَانٌ .

وَزَفَنَتْ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ زَيْنٌ : طَوِيلٌ .

وَزَيْنٌ وَزَوَفُنٌ : اسْمَانِ .

• زفه • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ،
وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

• زفي • الرَّفِيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَالرِّيحُ تَزْفِي الْغُبَارَ وَالسَّحَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا
رَفَعَتْهُ وَطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَزْفِي
الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَزْفِيهِ وَالْمَمْرُغُ الْمَرْفِيُّ

مِنْ الْجُتُوبِ سَنَنْ رَمَلِي

وَزَفَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ وَالثَّرَابَ وَنَحَوَهَا
زَفِيًا وَزَفِيَانًا : طَرَدَتْهُ وَاسْتَحَقَّتْهُ . وَالزَّفِيَانُ :
النَّخْفَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَجَعَلَهُ سَيِّوِيَّةً
صِفَةً ، وَقَوْلُهُ :

كَالْحِدَا الرَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ

إِنَّمَا هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَزَفَتْ الْقَوْسُ
زَفِيَانًا : صَوَّتَتْ . وَزَفَاهُ السَّرَابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ
كَرَاهًا . يُقَالُ : زَفَى السَّرَابُ الْآلَ يَزْفِيهِ
وَزَهَاهُ وَحَزَاهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ

وَنَاقَةُ زَفِيَانٍ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْيَتِ شِعْرِي وَالْمَتَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ ؟

وَقَوْسُ زَفِيَانٍ : سَرِيعَةُ الْإِسَالِ لِلْسَّهْمِ .
وَزَفَى الظِّلْمُ زَفِيًا إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّفِيَانُ يَكُونُ مِيزَانُهُ

فَعِيَالٌ فَيُصَرَّفُ فِي حَالِيهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذَا نَزَا ،
قَالَ : وَإِذَا أَخَذْتُهُ مِنَ الرَّفْيِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ
الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالثَّرَابِ ، فَاصْرِفْهُ فِي التَّكْرَةِ
وَأَمْتَعَهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ
حَيِّثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْفَى إِذَا نَقَلَ شَيْئًا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْهُ أَزْفَيْتُ الْعُرْسَ إِذَا
نَقَلْتُهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِهَا .
وَزَفِيَانٌ : اسْمُ شَاعِرٍ أَوْ لَقَبِهِ .

• زقب • زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وَزَقَبْتُ الْجُرْدَ
فِي الْكُوَّةِ فَانْزَقَبَ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وَأَنْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وَزَقَبَهُ هُوَ .
الْتِهَادِيْبُ : وَيُقَالُ انْزَبَقَ وَأَنْزَقَبَ إِذَا دَخَلَ
فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا زَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ . وَطَرِيقُ زَقَبٍ أَيْ ضَيْقٌ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَتَلَفٌ مِثْلُ فَرْقِ الرَّاسِ تَحْلِيحُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أُنْيَالُهَا فَيْحٌ ^(١)
أَبْدَلَ زَقَبًا مِنْ مَطَارِبٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَطَارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، وَاحِدَتُهَا مَطْرَبَةٌ .

وَالزَّقَبُ : الضَّيْفَةُ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ ،
بِالضَّمِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : طَرِيقُ زَقَبٍ
ضَيْقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ، فَزَقَبَ عَلَى هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : مَطَارِبُ زَقَبٍ ، نَعْتُ
لِمَطَارِبٍ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ،
وَيُرْوَى : زُقَبٌ بِالضَّمِّ .

وَأَزَقِيَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ يَعْوِفُ سَوْ

مِنْ الثَّقَرِ الَّذِينَ بِأَزَقِيَانٍ

(١) قوله : «تخلجه» ضبط في بعض نسخ
الصحاح بضم اللام ، وقال في المصباح : خلجت
الشيء خلجاً ، من باب قتل : انتزعت ، وقال المجد
خلج خلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر
المضارع فالفعل من باب ضرب .

أَبُو زَيْدٍ : زَقَبَ الْمَكَاءَ تَزْقِيًّا إِذَا
صَاحَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى ^(٢)

يَنْوِرُ مِنَ الْوَسْطَى يَهْتَرُ مَايِدُ

• زقع • ابْنُ سَيْدَةَ : زَقَعَ الْفَرْدُ زُقْحًا :
صَوَّتَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• زقره • الزُّقْرُ : لُعَّةٌ فِي الصَّقْرِ ، مُضَارِعَةٌ .

• زقع • يُقَالُ لِلدَّبِكَ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ .
وَالزَّقَعُ : شِدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحَارُ يَزْقَعُ
زَقْعًا وَزُقَاعًا : اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وَقَالَ النَّصْرُ : الرَّاقِيعُ فِرَاحُ الصَّبْحِ ،
وَقَالَ الْحَلِيلُ : هِيَ الرَّعَاقِيْقُ ، وَاحِدَتُهَا
رُعَقُوقَةٌ .

• زقف • تَزَقَفَتِ الْكُرَّةُ : كَتَلَفَتْهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبٍ
حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي
عَبْدِ مَنْفٍ ، يَعْنِي الْخُلَافَةَ ، تَزَقَفْنَا تَزَقَفَتِ
الْكُرَّةُ ، قَالَ : التَزَقَفُ كَالْتَلَقَفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَّةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمَرِ . يُقَالُ : تَزَقَفْتَهَا
وَتَلَقَفْتَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ
بِالْقَمَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ
الْإِخْطَاطِ وَالِاسْتِثْلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ مَتَّصُوبٌ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ
مَجْرُورٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْيَنَاءِ .
وَالرُّقْفَةُ : مَا تَزَقَفْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي
أُمَيَّةَ تَزَقَفُوا تَزَقَفَتِ الْكُرَّةُ ، يَعْنِي الْخُلَافَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبِيدُهُ ثُمَّ يَتَزَقَفُهَا تَزَقَفَتِ
الرُّمَانَةُ .

(٢) قوله : «زقب المكاء» أنشد الأزهرى
شاهداً ثانياً وهو :

إِذَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحِمَارِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اضْطَلَّتْ الصَّفَانِ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَشْثَرُ زَقَفَنِي مِنْهُمْ ، فَأَتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا أَيْ احْتَطَفْنِي وَاسْتَلْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَالْإِتِّخَاذُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ ، أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَاحِبُهُ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَكْرَةُ ، قَالَ شَمِرٌ : وَالْأَكْرَةُ أَغْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْأَكْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَيْتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ
قَالَ مُزَاهِمٌ :

وَيُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا مَا لَقِيَ الْأَبْطَالُ خَطَفُ مُزَاقِفُ
زَقَلَّ . زَقَفَلَ . أَسْرَعَ .

• زَقَقَ . الزَّقُّ : مَصْدَرُ زَقَّ الطَّائِرُ الْفَرَخَ يَزُقُّهُ زَقًا وَزَقْفَهُ غَرَةً ، وَزَقَّةٌ : أَطْعَمَهُ فِيهِ ، وَزَقَّ بِسَلْحِهِ يَزُقُّ زَقًا وَزَقُوقٌ : حَدَفَ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ ، قَالَ :

يَزُقُّ زَقَ الْكَرَوَانِ الْأَوْرُقِ
وَالزَّقُّ : رَمَى الطَّائِرُ بِذَرَوِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الزَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقَاءٌ أَوْ وَطَاءٌ أَوْ حَمِيئًا . وَالزَّقُّ : السَّقَاءُ ، وَجَمْعُ الْقَلْعَةِ أَزْقَاقُ ، وَالْكَثِيرُ زَقَاقٌ وَزُقَانٌ ، مِثْلُ ذَنْبٍ وَذُوبَانٍ . وَالزَّقُّ مِنَ الْأَهْبِ : كُلُّ عِوَاءٍ اخْتَدَّ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى زَقًا حَتَّى يُسَلَّخَ مِنْ قِبَلِ عُنُقِهِ ، وَتَزَقِفُهُ سَلْخُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلَّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّقُّ هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ الشَّيْخِ : تُثْقَلُ فِيهِ ، أَيْ الَّذِي تُثْقَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَاقٌ وَأَزَقٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) كَيْطَعُ ، وَأَنْطَعُ ، قَالَ :

سَقَى يُسَمَّى الْحَمْرُ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ
يَجْسِبُ أَزَقٌ شَاصِبَاتِ الْأَكَارِجِ
وَزَقَاقٌ وَزُقَانٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

وَزَقَفْتُ الْإِهَابَ إِذَا سَلَخْتُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًا . اللَّحْيَانِيُّ : كَبِشَ مَزَقُوقٌ وَمَزَقُوقٌ لِلَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ ، فَإِذَا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ . الْفَرَّاءُ : الْجِلْدُ الْمَرْجُولُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَزَقُوقُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّقْفَةُ الْبَالُوتُونَ بِرَحَائِلِهِمْ إِلَى صَنَابِيرِهِمْ ، وَهُمْ الصَّبِيَّانِ الصَّغَارُ . وَالزَّقْفَةُ أَيْضًا : الصَّلَاحِيلُ الَّتِي تُزَقُّ زَقْمًا ، أَيْ فِرَاحَهَا ، وَهِيَ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا ضَلْصُلٌ .

النَّصْرُ : مِنَ الْإِبِلِ الْمَزَقْفَةُ ، وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا .

وَقَالَ سَلَامٌ : أَرَسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُزَقَّقًا ؟ أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ : الْجِلْدُ يُجَزُّ شَعْرُهُ وَلَا يُتَتَفُّ نَتَفَ الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقُّ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مُزَقَّقٌ طَمَّ رَأْسُهُ طَمَّ الزَّقِّ ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ . مِنْ رَأْسِهِ ، كَمَا يَزُقُّ الْجِلْدُ إِذَا سَلَخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلِّهِ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زَقْمَةً ، أَيْ حَلَقَهُ مُنْسَوْبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّقَاءُ وَالْوُطْبُ مَا تَرَكَ فَلَمْ يَحْرَكْ بِشَيْءٍ ، وَالزَّقُّ مَا زَقَّتْ أَوْ قَبِرَ ، يُقَالُ : زَقَّ مَرْقُوتٌ وَمُعْتَبَرٌ ، وَالنَّحْيُ مَا رُبَّ ، يُقَالُ : نَحَى مَرْبُوبٌ ، وَالْحَمِيئَةُ الْمُمْتَنُّ بِالرَّبِّ .

وَالزَّقَاقُ : السَّكَّةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّبِيلَ وَالسُّوقَ وَالزَّقَاقَ وَالْكَلَاءَ ، وَهُوَ سَوْقُ الْبَصْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هَذَا كُلَّهُ ، وَقِيلَ : الزَّقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ

السَّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَزَقَّةٌ وَزُقَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ ، مِثْلُ حَوَارٍ وَحَوْرَانٍ . وَالزَّقَاقُ : طَرِيقٌ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ ، ضَيِّقٌ دُونَ السَّكَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيَتِهِ
خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً لَبِنٌ أَوْ هَدَى زَقَاقًا ، الزَّقَاقُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الصَّالِّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ الثَّحْلِيِّ ، وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ .

وَالزَّقَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُمَكِّنُ حَتَّى يَكَادَ يُقْبِضُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَغْوَسُ فَيُخْرِجُ بَعِيدًا ، وَهِيَ الزَّقُّ .

وَالزَّقْفَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ .
وَالزَّقْفَةُ وَالزَّقْرَاقُ : تَرْقِيسُ الصَّبِيِّ .

• زَقَلَ . زَوَقَلَ فَلَانٌ عِمَامَتَهُ : أَرَخَى طَرَفَيْهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ .
ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّقْلُ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الرُّوَاقِيلِ ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وَمَا وَلاَهَا .

• زَقَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّقْمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدِقَامُ كَالْأَيْتِلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ . أَزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَهُ أَجْلَعَهُ . وَالتَّرَقُّمُ : الْقَلْقَمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقْمُ وَاللَّقْمُ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقِمَ يَلْقُمُ . وَالتَّرَقُّمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ الزَّقْمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ تَزَقَمَ فَلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا أَقْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا ، أَيْ يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزَبْدٌ ، وَالزَّقْمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْمِ طَعَامُ

الأنيسر» لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ :
 إِنَّ هَذَا لَشَجَرٌ مَا يَنْبُتُ فِي بِلَادِنَا، فَمَنْ
 مِنْكُمْ يَعْرِفُ الرَّقُومَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِيمٌ عَلَيْهِمْ
 مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ : الرَّقُومُ بِلَغَةٌ إِفْرِيقِيَّةُ الرَّبْدُ
 بِالشَّمْرِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ، هَاتِي
 لَنَا تَمْرًا وَرَبْدًا نَزِدْقُمُهُ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ
 وَيَقُولُونَ : أَقْبَهُدَا يُخَوِّنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ؟
 فَبَيَّنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةٍ أُخْرَى
 فَقَالَ فِي صِفَتِهَا : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي
 أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَالشَّجَرَةُ
 الْمَعْلُومَةُ فِي الْقُرْآنِ» : الْأَزْهَرِيُّ : فَافْتَنَّ
 بِذِكْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ جَمَاعَاتٌ مِنْ مُشْرِكِي
 مَكَّةَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : مَا نَعْرِفُ الرَّقُومَ إِلَّا
 أَكَلُ الشَّمْرِ بِالرَّبْدِ، فَقَالَ لِجَارِيَّتِهِ : زَقِينَا.
 وَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : كَيْفَ يَكُونُ
 فِي النَّارِ شَجَرٌ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ؟ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
 فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْلُومَةُ فِي الْقُرْآنِ» .
 أَيْ وَمَا جَعَلْنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا فِتْنَةً لِلْكَفَّارِ .
 وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَنْكُرُ أَنَّ يَكُونَ الرَّقُومُ مِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ : «إِنَّ شَجَرَةَ
 الرَّقُومِ طَعَامُ الْأَنْيَسِ» ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ هَلْ تَذَرُونَ مَا شَجَرَةُ الرَّقُومِ الَّتِي
 يُخَوِّفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا : هِيَ الْعَجْوَةُ .
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي
 أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ» قَالَ : وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا ثَلَاثَةٌ
 أَوْجُهُ : أَحَدُهَا أَنَّ يُشْبِهَ طَلْعُهَا فِي قُبْحِهِ
 رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ، وَإِنَّ
 كَانَتْ غَيْرَ مُشَاهِدَةٍ، فَيُقَالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ
 إِذَا كَانَ قَبِيحًا، الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطَانَ ضَرَبَ
 مِنَ الْحَيَاتِ قَبِيحَ الْوَجْهِ، وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ .
 الثَّالِثُ أَنَّهُ نَبْتُ قَبِيحٍ يُسَمَّى رُءُوسَ
 الشَّيَاطِينِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ
 مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ قَالَ : الرَّقُومُ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ
 صَغِيرَةٌ الْوَرَقَ مَدُونُورَتُهَا لَا شَوْكَ لَهَا، ذِفْرَةٌ
 مَرَّةً، لَهَا كَعَابِرٌ فِي سُوقِهَا كَثِيرَةٌ، وَلَهَا وَرِيدٌ

ضَعِيفٌ جِدًّا يَجْرُسُهُ السَّحْلُ. وَنَوْرَتُهَا
 بَيْضَاءُ، وَرَأْسُ وَرَقِهَا قَبِيحٌ جِدًّا.
 وَالرَّقُومُ : كُلُّ طَعَامٍ يَقْتُلُ (عَنْ
 ثَعْلَبٍ). وَالرَّقْمَةُ : الطَّاعُونُ (عَنْهُ أَيْضًا).
 وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ
 قَطَرَتْ فِي الدُّنْيَا : الرَّقُومُ : مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي
 كِتَابِهِ فَقَالَ : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ
 الْجَحِيمِ» قَالَ : هُوَ قَوْلُ مِنَ الرَّقْمِ اللَّفْمِ
 الشَّدِيدِ وَالشَّرْبِ الْمَفْرِطِ.
 وَالرَّقُومُ، بِاللَّامِ : الْحَلْقُومُ.

« زَقِنَ » زَقَنَ الْجَمَلَ يَزُقُّهُ زَقْنًا : حَمَلَهُ .
 وَأَزَقَّهُ عَلَى الْجَمَلِ : أَعَانَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ
 لِيَنْهَضَ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَهُ (١) وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّكَ
 وَأَوْنَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَاهُ وَبَوَاهُ وَحَوَّلَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ.

« زَقَا » الرَّقْمُ وَالرَّقِي : مَصْدَرُ زَقَا الدَّيْكَ
 وَالطَّائِرِ وَالْمَكَاءِ وَالصَّدَى وَالْهَامَةُ وَنَحْوُهَا،
 يَزُقُّ وَيَزُقِّي زَقْوًا وَزَقَاءً وَزُقُوا وَزُقِيًا وَزُقِيًا
 وَزُقِيًا : صَاحَ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذَا اشْتَدَّ
 بُكَاءُهُ، وَقَدْ أَزَقَاهُ هُوَ؛ وَكُلُّ صَائِحٍ زَاقٍ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَهُوَ يَزُقُّ مِثْلَ مَا يَزُقُّ الضُّوْعُ

وَقَدْ تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى مَا لَا يُجَسُّ فَقَالُوا :

زَقَتِ الْبِكْرَةُ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَقَ يَزُقُّ زَقَاءَ الْهَامَةِ

الْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبِكْرَةِ، وَقِيلَ :
 الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ
 الْهَامَةُ مُعَلَّقَةً فِي الْحَبْلِ جُعِلَ الرَّقَاءُ لَهَا، وَإِنَّا
 الرَّقَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبِكْرَةِ، قَالَ بَعْضُ
 الْأَغْفَالِ بِصِفِّ رَاهِبَةٍ :

تَضْرِبُ بِالتَّاقُوسِ وَسَطَ الدَّيْرِ

قَبْلَ الدَّجَاجِ وَزَقَاءَ الطَّيْرِ

(١) قوله : «ومثله أَبْطَغَهُ... إلخ» كذا

بضبط الأصل والتهديب، ولم نهند جميعها في
 مظانها.

أَرَادَ : قَبْلَ صُرَاخِ الدَّجَاجِ وَزُقَاءِ الطَّيْرِ
 لِيَصَحَّ لَهُ عَطْفُ الْعَرَضِ عَلَى الْعَرَضِ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ
 الرَّوَاقِي، وَهِيَ الدَّيْكَةُ تَزُقُّ وَقْتَ السَّحَرِ،
 فَتَفْرُقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْمُرُونَ، فَإِذَا صَاحَتِ الدَّيْكَةُ تَفْرُقُوا. وَفِي
 حَدِيثِ هِشَامٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الرَّوَاقِي،
 هِيَ الدَّيْكَةُ، وَاحِدُهَا زَاقٌ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا
 زَقَتْ سَحَرًا تَفْرُقُ السَّمَارَ وَالْأَخْبَابَ،
 وَيُرْوَى : أَثْقَلُ مِنَ الرَّوَاقِي، وَإِذَا قَالُوا أَثْقَلُ
 مِنَ الرَّوَاقِي فَهُوَ الرَّبَقُ.

وَأَزَقِي الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَزُقُّ، قَالَ :

فَإِنْ تَكُ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَزُقُّ

فَقَدْ أَزَقَيْتَ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا

وَالرَّقِيَّةُ : الصَّيْحَةُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا رَقِيَّةٌ

وَاحِدَةً»، فِي مَوْضِعٍ صَنِيعَةٍ.

وَيُقَالُ : أَزَقَيْتُ هَامَةً فَلَانٍ، أَيْ قَتَلْتُهُ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَإِنْ تَكُ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَزُقُّ

وَيُقَالُ : زَقَوْتَ يَا دِيكَ وَزَقَيْتَ.

وَرَقِيَّةٌ : مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرِيفٍ

بَرَقِيَّةٌ لَا يَهْدُ وَلَا يَحِيبُ

« زَكَا » زَكَاهُ مِائَةٌ سَوِيَّةٌ زَكَاً : ضَرَبُهُ .

وَزَكَاهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ زَكَاً : نَقْدُهُ. وَقِيلَ :

زَكَاهُ زَكَاً : عَجَّلَ نَقْدَهُ .

وَمِثْلُ : زَكَاهُ وَزَكَاهُ، مِثْلُ هُمَزَةٍ

وَهَبْعَةٍ : مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ حَاضِرُ التَّقْدِيرِ

عَاجِلُهُ. وَإِنَّهُ لَزَكَاهُ التَّقْدِيرِ.

وَزَكَاتِ الثَّاقَةِ يُولَدُهَا تَزَكَا زَكَاً : رَمَتْ

بِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ : رَمَتْ بِهِ

عِنْدَ الطَّلُقِ. قَالَ : وَالْمَصْدَرُ الزُّكْءُ، عَلَى

فَعْلٍ، مَهْمُوزٌ.

وَيُقَالُ : قَبَحَ اللَّهُ أَمَّا زَكَاتٌ بِهِ،

وَلَكَّاتٌ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

ابْنُ سَمِيلٍ : نَكَأَهُ حَقَّهُ نَكَاً، وَزَكَأَهُ

زكاً، أى قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَأَنْتَكَاثُهُ، أى أَخَذْتُهُ. وَلَتَجِدَنَّ زُكَاةَ نِكَاهٍ
يَقْضَى مَا عَلَيْهِ.

وَزَكَاءُ إِلَيْهِ: اسْتَنْدَ. قَالَ:

وَكَيفَ أَزْهَبُ أُمراً أَوْ أُرَاعُ لَهُ
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشَرِ بْنِ مَرْوَانَ
وَنِعَمَ مَزْكَاً مَنْ ضَاقَتْ مَدَاهِيهِ
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

* زَكَبَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّكْبُ الْإِقَاءُ
الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: زَكَبْتُ
بِهِ، وَأَزْلَحْتُ، وَأَمْصَعْتُ بِهِ، وَحَطَّاتُ
بِهِ، الْجَوْهَرِيُّ: زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا:
رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَالْإِنَاءُ: مَلَأْتُهُ،
وَزَكَبَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا. وَزَكَبْتُ بِهِ أُمَّهُ
زَكَباً: رَمَتْهُ. وَزَكَبَ يَنْطَفِئُهُ زَكَباً، وَزَكَمَ
بِهَا: رَمَى بِهَا وَأَنْفَصَ بِهَا.

وَالزُّكْبَةُ: الطُّفْطُفَةُ. وَالزُّكْبَةُ: الْوَلَدُ،
لأنَّهُ عَنِ الطُّفْطُفَةِ يَكُونُ، وَهُوَ الْأُمُّ زُكْبَةً فِي
الْأَرْضِ وَزُكْبَةً، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ
شَيْءٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ
مِيمٍ زُكْبَةً. وَالزَّكْبُ: النِّكَاحُ.
وَالزُّكْبُ الْبَحْرُ: افْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ
سَرَبٍ.

وَالزَّكْبُ: الْمَلَأُ. وَزَكَبَ إِنْاءَهُ يَزْكِبُهُ
زَكَباً وَزُكْباً: مَلَأَهُ.
وَالْمَزْكُوبَةُ: الْمَلْفُوطَةُ مِنَ النِّسَاءِ.
وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي^(١): الْخِلَاسِيَّةُ فِي
لَوْنِهَا.

* زَكَتَ * زَكَتَ الْإِنَاءُ زَكْتاً وَزَكَّتُهُ:
كَلَاهَا مَلَأَهُ. وَزَكَّتُهُ الرَّبُّ يَزْكُتُهُ: مَلَأَ

(١) قوله: «والمزكوبة من الجوارى» هذه
العبارة أوردتها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ
المزكوبة بتقديم الكاف على الزاي، فليست من هذا
الفصل، قول القلم فأوردتها هنا كما ترى. نعم في
نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها
أحد إلا في فصل الكاف.

جَوْفَهُ. الْأَحْمَرُ: زَكَتُ السَّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ
تَزْكِيَتاً: مَلَأَتْهُ، وَالسَّقَاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزْكُتٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَتَ فُلَانٌ فُلَاناً عَلَى
يُزْكُتُهُ أَيْ أَسْحَطَهُ.

وَأَزَكَّتِ الْمَرْأَةُ بِغَلَامٍ: وَلَدَتْهُ.
وَقِرْبَةُ مَزْكُوتَةٌ، وَمَوْكُوتَةٌ، وَمَزْكُورَةٌ،
وَمَوْكُورَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَمْلُوءَةٌ.
وَفِي التَّوَادِيرِ: زَكَتَ فُلَانٌ فِي أُذُنِ الْأَصَمِّ
الْحَدِيثُ زَفناً، وَكُتُّهُ كُتّاً، وَزَكَّتُهُ،
بِمَعْنَى.

وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ
مَزْكُوتاً، أَيْ مَمْلُوءاً عِلْماً، هُوَ مِنْ زَكَتُ
الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأْتُهُ.
وَزَكَّتُهُ الْحَدِيثُ زَكْتاً إِذَا أَوْعَاهُ إِثَاءً.
وَقِيلَ: أَرَادَ كَانَ مَدّاً، مِنَ الْمَدَى.

* زَكَرَ * زَكَرَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَزَكَرْتُ
السَّقَاءَ تَزْكِيَةً وَزَكَّتُهُ تَزْكِيَةً إِذَا مَلَأْتُهُ.
وَالزُّكْرَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: زَقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ خَلٌّ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزُّكْرَةُ الزُّقُّ الصَّغِيرُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الزُّكْرَةُ، بِالضَّمِّ، زَقِيقٌ
لِلشَّرَابِ.

وَتَزَكَّرَ الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ
الصَّبِيِّ: عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ
الصَّبِيِّ: امْتَلَأَ.

وَمِنْ الْمَنُورِ الْحُمْرُ عَثْرُ حَمْرَاءَ زَكْرِيَّةَ.
وَعَثْرُ زَكْرِيَّةَ وَزَكْرِيَّةَ: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.
وَزَكْرِيٌّ: اسْمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا»، وَقُرِئَ: «وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّاءَ»، وَقُرِئَ: «زَكَرِيَّاءَ»، بِالْفَصْرِ،
قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ عَامِرٍ
وَيَعْقُوبُ: «وَكَفَّلَهَا»، خَفِيفٌ،
«زَكَرِيَّاءَ»، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ، وَقَرَأَ أَبُو
بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ: «وَكَفَّلَهَا»، مُشَدِّداً،
«زَكَرِيَّاءَ»، مَمْدُوداً مَهْمُوزاً أَيْضاً، وَقَرَأَ
حَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ: «وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّاءَ»، مَقْصُوراً فِي كُلِّ الْقُرْآنِ؛ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَفِي زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: زَكَرِيٌّ مِثْلُ
عَرَبِيٍّ، وَزَكَرِيٌّ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، قَالَ:
وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَيِّبُونِ، وَزَكَرِيَّا
مَقْصُورٌ، وَزَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ، الزَّجَّاجُ: فِي
زَكَرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ الْمَشْهُورَةُ: زَكَرِيَّاءُ
الْمَمْدُودَةُ، وَزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُمَوَّنٍ، فِي
الْجَهْتَيْنِ، وَزَكَرِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلِفِ غَيْرُ مُمَوَّنٍ
فَإِذَا تَرَكَ صَرْفَهُ فَإِنَّ فِي آخِرِهِ أَلِفَ الثَّانِيَةِ فِي
الْمَدِّ وَالْأَلِفَ الثَّانِيَةَ فِي الْقَصْرِ، وَقَالَ بَعْضُ
الشَّوْهَرِيِّينَ: لَمْ يَنْصَرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَبِيٌّ،
وَمَا كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ الثَّانِيَةِ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ، وَيَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ
أَنْ يَقُولَ مَرَزْتُ زَكَرِيَّاءَ وَزَكَرِيَّاءَ آخَرَ، لِأَنَّ
مَا كَانَ أَعْجَبِيًّا فَهُوَ يَنْصَرَفُ فِي التَّكْوِينِ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلِفُ
الثَّانِيَةِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةُ
الثَّانِيَةِ، وَأَنَّهَا مَصْغُوعَةٌ مَعَ الْأَسْمِ صِغَةً
وَاحِدَةً، فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ الثَّانِيَةِ، فَلِذَلِكَ
لَمْ تُصَرَفْ فِي التَّكْوِينِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: فِي
زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: تَقُولُ هَذَا زَكَرِيَّاءَ قَدْ
جَاءَ، وَفِي الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّاءُ^(١) وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرِيَّاءُونَ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هَذَا زَكَرِيَّا قَدْ جَاءَ
وَفِي الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّائِي، وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرِيَّوْنَ، وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هَذَا زَكَرِيٌّ، وَفِي
الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّائِي، كَمَا يُقَالُ مَدَنِيٌّ وَمَدَنِيَّانِ،
وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هَذَا زَكَرِيٌّ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَفِي
الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّائِي، الْيَاءُ خَفِيفَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ
زَكَرُونَ بِطَرَحِ الْيَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: فِي زَكَرِيَّا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَحَذْفُ
الْأَلِفِ، فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تَصْرِفْ،
وَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ صَرَفْتَ، وَثَنِيَّةُ الْمَمْدُودِ
زَكَرِيَّاءُونَ، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاءُونَ
وَزَكَرِيَّاءَوَيْنِ، فِي الْحَفْصِ وَالنَّصْبِ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرِيَّائِي وَإِذَا أَضَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ زَكَرِيَّائِي بِلَا وَاوٍ، كَمَا تَقُولُ حَمْرَائِي،

(٢) قوله: «وفي الثنية زكرياءان» عبارة
القاموس: زكرياوان. قال شارحه: زاد الليث:
زكرياءان.

• زكن • زَكِنَ الْخَبْرَ زَكْنًا ، بِالْتَّحْرِيكِ ،
وَأَزَكَّهُ : عَلَّمَهُ ، وَأَزَكَّهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَقِيلَ :
الرَّكْنُ طَرْفٌ مِنَ الظَّنِّ . غَيْرُهُ : الزَّكْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ . يُقَالُ : زَكَيْتُهُ
صَالِحًا ، أَيْ ظَنَنْتُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ
رَجُلٌ زَكِينٌ وَقَدْ أَزَكَّهُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ
قَدْ أُولَعَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَزَكَّهُ شَيْئًا أَعْلَمْتُهُ
إِيَّاهُ وَأَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكَيْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
حَكَى الْحَلِيلُ أَزَكَنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ
فَأَصْبَحْتُ ، قَالَ : يُقَالُ رَجُلٌ مُزَكِّنٌ إِذَا كَانَ
يُظَنُّ قَيْصِبٌ ، وَالْأَفْصَحُ زَكَيْتُ ، بِغَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكَيْتُ بِمَعْنَى
ظَنَنْتُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ :
زَكَيْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُ مِنِّي ، قَالَ :
وهو الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ ، وَإِنْ
لَمْ تُحْبِرْ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الزَّكْنُ الْحَافِظُ ؛
وقيل : زَكَيْتُ بِهِ الْأَمْرَ وَأَزَكَّهُتُهُ قَارَبْتُ
تَوْهَمَهُ وَظَنَنْتُهُ .

وفي نوادر الأعراب : هذا الجيشُ
يُزَاكِنُ أَلْفًا ، وَيُنَاطِرُ أَلْفًا ، أَيْ يُقَارِبُ .
الليث : الإزكان أن تُزَكِّنَ شَيْئًا بِالظَّنِّ
قَيْصِبٌ ، تَقُولُ : أَزَكَّيْتُهُ إِزْكَانًا .
اللحياني : هي الزكانة والزكائية . أبو زيد :
زَكَيْتُ الرَّجُلَ أَزَكَّهُ زَكْنًا إِذَا ظَنَنْتُ بِهِ
شَيْئًا ، وَأَزَكَّيْتُهُ الْخَبْرَ إِزْكَانًا : أَفْهَمْتُهُ حَتَّى
زَكَيْتُهُ فَهَمَهُ فَهَمًا . وَأَزَكَّنَ غَيْرُهُ : أَعْلَمَهُ .
يُقَالُ : زَكَيْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَزَكَّهُ زَكْنًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَلَّمْتُهُ . قَالَ ابْنُ
الأعرابي : زَكِنَ الشَّيْءُ عَلَّمَهُ ، وَأَزَكَّهُ
ظَنَّهُ ، وَقِيلَ : زَكَيْتُهُ فَهَمَهُ ، وَأَزَكَّهُ غَيْرُهُ
أَفْهَمَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ زَكَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
كَذَا أَيْ عَلَّمْتُهُ ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ
صَاحِبٍ :

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا
زَكَيْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكَيْتُوا
عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اطلعت ، كَأَنَّهُ قَالَ
اطلعتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي اطلعوا عَلَيْهِ

كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهًا وَفَلَكًا
قَارَةُ مِسْلِكٍ دُبِحَتْ فِي سَلَكٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَكَّ إِذَا هَرِمَ ، وَزَكَّ إِذَا
ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ .
وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ زَكَّتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ ،
وَقَدْ تَزَكَّكَ تَزَكُّكَ إِذَا أَخَذَ عُدَّتَهُ .
وفي التواوير : رَجُلٌ مُضِدٌّ وَمُزَكٌّ وَمُعِدٌّ أَيْ
غَضْبَانٌ . وَفُلَانٌ مِزَكٌّ وَزَكٌّ وَمِشَكٌّ ، وَهُوَ فِي
زَكَّتِهِ وَشِكَّتِهِ ، أَيْ فِي سِلَاحِهِ .
وَرَجُلٌ زَكَازِكٌ أَيْ دَمِيمٌ قَلِيلٌ .

• زكم • الزُّكْمَةُ وَالزُّكَامُ : الْأَرْضُ (١) ،
وَقَدْ زَكِمَ ، وَزَكَمَهُ اللَّهُ زَكْمًا .
وَزَكَمَ يُنْطَفِئُهُ : رَمَى بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّكَامُ مَعْرُوفٌ ، وَزَكِمَ
الرَّجُلُ ، وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُزَكَّمٌ ، يُنَى
عَلَى زَكِمَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مُزَكَّمٌ وَقَدْ
أَزَكَمَهُ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَنْتَ أَزَكَمَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ ، لَا يُقَالُ
مَا أَزْهَاكَ وَمَا أَزَكَمَكَ . وَالزُّكَامُ : مَاخُوذٌ مِنَ
الزُّكْمِ وَالزُّكْبِ ، وَهُوَ الْمَلَأُ . يُقَالُ :
زَكِمَ فُلَانٌ وَمَلَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالزُّكْمَةُ : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
وَفُلَانٌ زَكْمَةُ أَبَوَيْهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِيهَا .
وَالزُّكْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّسْلُ (عَنِ ابْنِ
الأعرابي) وَأَنْشَدَ :

زَكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ
مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حِمَارٍ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : زَكْمَةُ عَمَارٍ . وَهُوَ الْأَمُّ
زَكْمَةٍ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ
شَيْءٌ ، كَزَكْمَةٍ . . وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْأُمُّ
زَكْمَةٍ ، كَزَكْمَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
زَكَمْتُ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَرَحًا .
وَفَرْسُهُ مُزَكَّمَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

(٢) قوله : « الأرض » يعني الداء المعروف ،

فهو يقال له الزكام والأرض .

وفي الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّاوَى بِالْوَاوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
زَكْرِيَّاوَانُو ، وَالْجَمْعُ زَكْرِيَّاوَى يَكْسِرُ الْوَاوِ ،
وَيَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالتَّصْبُ كَمَا
يَسْتَوِي فِي مُسْلِمٍ وَزَيْدٍ ؛ وَثَنِيَّةُ الْمُقْصُورِ
زَكْرِيَّاوَى تُحْرَكُ أَلْفُ زَكْرِيَّاوَى لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنَيْنِ فَتَصِيرُ يَاءً ، وَفِي التَّصْبِ رَأَيْتُ
زَكْرِيَّيْنِ ، وَفِي الْجَمْعِ هَؤُلَاءِ زَكْرِيَّوْنَ ،
حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ
تُحْرَكْ لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا صَمَمَتْهَا ،
وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً
وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ الثَّانِيَةَ .

• زلك • الْمَشَى الزَّكِيكَ : الْمُقَرَّمُ . زَكَّ
الرَّجُلُ يَزُكُّ (١) زَكًّا وَزَكًّا وَزَكِيًّا : مَرَّ
بِقَارِبِ خَطْوِهِ مِنْ ضَعْفٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَا :

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمًا التَّرْغُمُ
مِثْلُ زَكِيكِ التَّاهِيضِ الْمُحْمَمِ
وَالْتَّرْغُمُ : التَّغَضُّبُ .

وَزَكْرَكَ : كَزَكَ ، وَقِيلَ : الزَّكْرَكَ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّكِيكَ مَشَى الْفَرَسِ .
وَالزُّوُكُ : مَشَى الْغُرَابِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الزَّكِيكَ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ الرَّفْعُ
وَالْوَضْعُ . وَيُقَالُ : زَكَّتِ الدَّرَاجَةُ كَمَا يُقَالُ
زَاغَتِ الْحَمَامَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : زَكْرَكَ زَكْرَكَ ، وَزَوَزَى
زَوَزَا ، وَزَوَزَ وَزَوَزَةً ، وَزَاكَ يَزُوكُ زَكِيًّا ،
كُلُّهُ مَشَى مُتَقَارِبِ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ .
وَزَكَّ الْفَاحِشَةَ : فَرَحَهَا .

وَالزَّكَ : الْمَهْزُولُ ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

يَا حَيْدَا جَارِيَةً مِنْ عَلَ !
تُعَقِّدُ الْبِرْطَ عَلَى مِثْلِكَ
مِثْلُ كَيْسِبِ الرَّمْلِ غَيْرَ زَكَّ

(١) قوله : « زك الرجل يزك » كذا بضبط
الأصل بضم عين المضارع ، وفي القاموس مضبوط
بكسرها على القياس في اللازم المضاعف .

مَنْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «عَلَى مُفَحَّمَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُهُ مَنِي ، وَأَنَا أَزَكُّهُ زَكْنًا ، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمِثْلَةِ الْيَقِينِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قَالَ أَبُو الصَّفَرِ : زَكَيْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ مَا عَلِمَ مَنِي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ وَالظُّنُونُ الَّتِي تَقَعُ فِي الثُّفُوسِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا هَذَا الْكَاشِرَ الْمُرَكَّنَ
أَعْلَنَ بِهَا تُخْفِي فَأَنِي مُعْلِنٌ

الْيَرِيدِيُّ : زَكَيْتُ بِفُلَانٍ كَذَا وَأَزَكْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقَالُ : زَكَنَ عَلَيْهِمْ وَزَكَمَ ، أَيْ شَبَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَبَسَ . وَفِي ذِكْرِ إِبَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَمَرِيِّ قَاضِي الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الدَّكَاةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَزَكَنُ مِنْ إِبَاسٍ ، الزَّكَنُ وَالْإِزْكَانُ : الْفُطْنَةُ وَالْحَدَسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَيْتُ مِنْهُ كَذَا زَكْنًا وَزَكَانَةً وَأَزَكْنْتُهُ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُرَاكِبُونَ بَنِي فُلَانٍ مُرَاكِبَةً أَيْ يُدَانُونَهُمْ وَيُثَاقِفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَحْضِرُونَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَكِنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَالَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يَزَكُنُ زُكُونًا .

وَزَكِنَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ زَكْنًا أَيْ ظَنَّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَيْ عَلِمْتُ .

• زكاه الزكاء ، مَمْدُودٌ : الثَّمَاءُ وَالرَّبْعُ ، زَكَ يَزْكُو زَكَاةً وَزُكُوًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : الْمَالُ تَنْفُسُهُ التَّغَفُّ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاةَ وَإِنْ لَمْ يَكْ ذَا جِزْمٍ ، وَقَدْ زَكَاهُ اللَّهُ وَأَزَكَاهُ . وَالزَّكَاةُ : مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ . وَأَرْضٌ زَكِيَّةٌ : طَيِّبَةٌ سَمِيَّةٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . زَكَ ، وَالزُّرْعُ يَزْكُو زَكَاةً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ نَأَى . وَأَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

يَزْدَادُ وَيَتَنَبَّأُ فَهُوَ يَزْكُو زَكَاةً . وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ زَكَاةً أَيْ لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا

يَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ^(١) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً» ، مَعْنَاهُ وَقَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبْوَيْهِ وَتَزَكِيَةً لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقَامَ الْأِسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَالزَّكَاةُ : الصَّلَاحُ . وَرَجُلٌ تَقَى زَكِيٌّ ، أَيْ زَالٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَثْقِيَاءَ أَزَكِيَاءَ ، وَقَدْ زَكَ زَكَاةً وَزُكُوًا وَزَكِي وَتَزَكَّى ، وَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزَكِيَةً : مَدَحَهَا . وَفِي حَدِيثٍ زَيْتَبٌ : كَانَ اسْمُهَا بَرَّةٌ ، فَغَيَّرَهُ وَقَالَ : تَزَكَّى نَفْسَهَا . وَزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا .

وَالزَّكَاةُ : زَكَاةُ الْمَالِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يَزْكِي تَزَكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ . غَيْرُهُ : الزَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِيرِهِ بِهِ ، وَقَدْ زَكَّى الْمَالُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا» ، قَالُوا : تُطَهَّرُهُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزَّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ . وَزَكَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ . وَتَزَكَّى أَيْ تَصَدَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» قَالَ بَعْضُهُمُ : الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ مُؤْتُونَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : «خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً» أَيْ خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَكَاةُ صِلَاحًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً» ، قَالَ : صِلَاحًا . أَبُو زَيْدٍ التَّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا» وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ ، «وَقَرَى» مَا زَكَّى مِنْكُمْ ، «فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَ فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ» ، وَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَّى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) قوله : «أشرق» كذا في الأصل بالقاف ، وفي التهذيب بالفاء .

يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ» ، أَيْ يُصْلِحُ . وَقِيلَ لِمَا يُخْرِجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقُوقِهِمْ زَكَاةً لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَثْمِيرٌ وَاصِلَاحٌ وَنَمَاءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكَاةِ وَالتَّزَكِيَةِ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللَّعَةِ الطَّهَارَةُ وَالثَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وَكُلُّهُ قَدْ اسْتَمْتَلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنُهَا فَعْلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ أَلِفًا ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُحَرَّجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَرْكُوبِ بِهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى وَهِيَ التَّزَكِيَةُ ، قَالَ : وَمِنْ الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» ، ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّا أَلْمَرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزَكِيَةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَنْدَانِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ : زَكَاةُ الْأَرْضِ يُسَمُّهَا ، يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ التَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَن يَجِفَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالزَّكَا ، مَقْصُورٌ : الشُّفْعُ مِنَ الْعَمْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَزَكَ الشُّفْعُ . يُقَالُ : خَسَا أَوْ زَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَسَاً ، وَلِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكَ ، وَقِيلَ لَهَا زَكَ لَأَنَّ اثْنَيْنِ أَزَكَى مِنْ وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضٍ مَنْ لَاقَى أَحْسَابِي أَمْ زَكَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَحْسَابِي جَمْعُ خَسَاً ، وَهُوَ الْفَرْدُ .

الْخَيَانِيُّ : زَكَّى الرَّجُلُ يَزْكِي وَزَكَ يَزْكُو زُكُوًا وَزَكَةً ، وَقَدْ زَكَتَ وَزَكَيْتَ ، أَيْ صَبَرْتَ زَاكِيًا .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الزَّكَاةُ الزَّيَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكَ يَزْكُو زَكَاةً ، وَهَذَا مَمْدُودٌ ، وَزَكَ ، مَقْصُورٌ : الزَّوْجَانِ ، وَيَجُوزُ خَسَاً وَزَكَ بِالْإِجْرَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يُجْبَرْ جَمْعًا بِمِثْلَةِ مَنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، وَمَنْ أَجْرَاهَا جَعَلَهَا تَكَرَّرَتْ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ : خَسَا وَزَكَ لَا يَتَوْنَانِ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَلَى

مَذْهَبَ فَعْلٍ ، وَهِيَ وَعَى وَعَقَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ :

لَادَى خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سِينِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُكْتَبُ خَسَا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ
مِنْ خَسَا ، مَهْمُوزٌ ، وَزَكَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ
وَالْفَرْدِ خَسَا ، فَتَلْحَقُهُ يَابَ فَيُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ زَكَ وَخَسَا فَيَلْحَقُهُ يَابَ زَفَرٌ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُخَسِّي وَيَزْكِي إِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي
كَفِّهِ ، وَقَالَ : أَزَكَ أَمْ خَسَا (٢) ؟ وَهُوَ
مَهْمُوزٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيْ مُوسِرٌ .
اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ زُكَاةً أَيْ حَاضِرَ التَّقْدِيرِ
عَاجِلُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ زُكَاةٌ إِذَا عَجَلَ نَقْدَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِيمُ الْمَدِينَةِ
بِهَالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ
بِمَكَّةَ ، فَأَزَكَى الْهَالَ وَمَصَّى ، فَلَحِقَ الْحَسَنُ
فَقَالَ : قَدِمْتُ بِهَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُحُوصُكَ
أَزَكَيْتُهُ ، وَهِيَ هُوَ ذَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ
أَوْعَيْتُهُ .

وَزَكَ الرَّجُلُ يَزْكُو زُكْوًا : تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي
خَصْبٍ .

وَزَكِيٌّ يَزْكِي : عَطِشَ . قَالَ ابْنُ
سِينَةَ : أَتَيْتُهُ فِي الْوَاوِ لَعَدَمِ زَكِيٍّ وَوُجُودِ
زَكْوٍ ، قَالَ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكِي كُلَّمَا نَفَدَتْ
عَتَهُ وَإِنْ ذَاقَ شَرِبًا هَشًّا لِلْعَلَلِ

• زَلَبَ • رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ

(١) قوله : «لادى» وضع له في الأصل
علامة وقفة ولم يجده في غيره ، والرسم قابل أن يكون
لأدى ، من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون
أدى من الدتو فاللام مكسورة .

(٢) قوله : «أزكا... إلخ» أى القابض
على ما في كفه يقول مستفهماً أو مختبراً .

وقوله : «وهو مهموز» هكذا في الأصل ،
ولعله محرف من الناسخ ، وأصله : ومن مهموزه .
وهي عبارة التهذيب : ومن مهموز زكا .

الصَّحاح ، مَقْرُوءٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : زَلَبَ الصَّبِيُّ يَأْمُو ،
يَزْلَبُ زَلْبًا : لَزَمَهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا (عَنِ
الْجَرُّسِيِّ) . اللَّيْثُ : أَزْدَلَبَ فِي مَعْنَى
اسْتَلَبَ ، قَالَ : وَهِيَ لَعَنَةُ رَوَيْتُهُ .

• زَلَجَ • الزَّلْجُ وَالزَّلْجَانُ : سَيْرٌ لَيْنٌ .
وَالزَّلْجُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ؛ زَلَجَ
يَزْلَجُ (٣) زَلْجًا وَزَلْجَانًا وَزَلْجًا ، وَأَنْزَلَ زَلْجًا ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَمْ هَجَعَتْ وَمَا أَطْلَقَتْ عَنْهَا !

وَكَمْ زَلَجَتْ وَظِلَّ اللَّيْلُ ذَانِ !
وَنَاقَةُ زَلَجِي وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فِي السَّيْرِ ،
وَقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَرَاغِ عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَالزَّلْجَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ :
الزَّلْجُ سُرْعَةُ ذَهَابِ الْمَشْيِ وَمُضِيهِ . يُقَالُ :
زَلَجَتْ النَّاقَةُ تَزْلَجُ زَلْجًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ،
كَأَنَّهُ لَا تَحْرُكُ قَوَائِمَهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْقَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْتَهُ نَعْبٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ : انْحَدَرَتْ فِي حَاجِيزِهَا مُسْرِعَةً
لِشِدَّةِ عَطَشِهَا .

اللَّحْيَانِيُّ : سَرِنَا عَقَبَةَ زُلُوجًا وَزُلُوقًا ،
أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالزَّلْجَانُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الزَّلْجَانُ .

وَمَكَانٌ زَلَجٌ وَزَلِيجٌ أَيْ دَخَضٌ .
أَبُو زَيْدٍ : زَلَجَتْ رِجْلُهُ وَزَبَجَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلَجٍ فَوَلَّ

وَمَرَّ يَزْلَجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجًا وَزَلِيجًا إِذَا
خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ .

وَقَدْحُ زُلُوجٌ : سَرِيعُ الْإِنْزِلَاجِ مِنْ
الْقَوْسِ ، قَالَ :

فَقَدَحَهُ زَجْلٌ زُلُوجٌ

وَالزَّلَاجُ وَالْمِزْلَاجُ : مِغْلَاقُ الْبَابِ ،

(٣) قوله : «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً

لنقضي إطلاق القاموس .

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ انْزِلَاجِهِ . وَقَدْ أَزْلَجْتُ
الْبَابَ ، أَيْ أَهْلَقْتُهُ . وَالْمِزْلَاجُ : الْمِغْلَاقُ
إِلَّا أَنَّهُ يَنْفَتَحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلَاقُ لَا يَنْفَتَحُ إِلَّا
بِالْمِفْتَاحِ . غَيْرُهُ : الْمِزْلَاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلَاقِ
وَلَا يَنْفَتَحُ ، وَإِنَّهُ يُفْتَقِلُ بِهِ الْبَابُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : مَزَالِيجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ
الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاقِبٌ تَتَّقِ
بِهِ ، خَرَجَتْ فَهَدَّتْ بِأَيْهَا ، وَلَهَا مِفْتَاحٌ
أَعْفَفٌ مِثْلُ مِفْتَاحِ الْمَزَالِيجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفِي
الْبَابِ نَعْبٌ ، فَتَزْلَجُ فِيهِ الْمِفْتَاحُ فَتَقْلُقُ بِهِ
بَابَهَا . وَقَدْ زَلَجَتْ بَابَهَا زَلْجًا إِذَا أَهْلَقْتَهُ
بِالْمِزْلَاجِ .

وَمَكَانٌ زَلَجٌ وَزَلِيجٌ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيْ زَلَقٌ . وَالتَّلْجُ : التَّلَوُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجُمَةِ زَلَجٍ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فِي حَدِيثِ
الْمُحَارِبِيِّ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالثَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَزَلَجَ
بَيْنَ كَفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالسَّهْمُ يَزْلَجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَيَنْصَبِي مَضَاةً زَلْجًا ، فَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ
بِالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرِّيمَةِ ، قُلْتُ :
أَزْلَجْتُ السَّهْمَ يَاهَذَا . وَزَلَجَ السَّهْمُ يَزْلَجُ
زُلُوجًا وَزَلِيجًا : وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّيمَةَ ، قَالَ جَدُّ بْنُ الْمُثَنَّى :

مُرُوقٌ نَبِلَ الْقَرْصُ الزُّوَالِجِ

وَسَهْمٌ زَلَجٌ : كَأَنَّهُ وَصَفَ بِالْمَضْدَرِ ،
وَقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّلِيجُ مِنَ
السَّهَامِ إِذَا رَمَاهُ الرَّامِي فَقَصَرَ عَنِ الْهَدَفِ ،
وَأَصَابَ صَحْرَةً إِبَابَةً صُلْبَةً ، فَاسْتَقَلَّ مِنْ
إِبَابَةِ الصَّحْرَةِ إِبَابُهُ ، فَقَوَى وَارْتَفَعَ إِلَى
الْقُرْطَاسِ ، فَهُوَ لَا يُعَدُّ مُقَرِّطًا ، فَيُقَالُ
لِصَاحِبِهِ :

الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ (٤) !

(٤) قوله :

«الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ»

فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :

«الْحَتَّى . زَلَجٌ» بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُونِ التَّاءِ وَكَسْرِ =

وَسَهْمٌ زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ، وَفِي
نُسَخَةٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .
وَالْمَزْلَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّسَاءُ .
وَالْمَزْلُجُ : الْخَيْلُ . وَالْمَزْلُجُ مِنَ
الْعَيْشِ : الْمُدَامَعُ بِالْبَلْعَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
عَتِقُ النِّجَاءِ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزْلُجٌ .
وَالْمَزْلُجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحُبُّ
مَزْلُجٍ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
وَقَالَتْ : أَلَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ غَرَوْنَا
بِخَدْعٍ وَهَذَا مِنْكَ حُبُّ مَزْلُجٍ !
وَالْمَزْلُجُ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْحَزْمُ ،
قَالَ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ
حِينَ يَتَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلُجُ
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَزْلُجُ
الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ :
الدُّعَى . وَعِطَاءُ مَزْلُجٍ : مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ . وَكُلُّ
مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ وَلَمْ تُحْكِمْهُ فَهُوَ مَزْلُجٌ .
وعِطَاءُ مَزْلُجٍ أَيْ وَتَحٌ قَلِيلٌ .
وَزَلَجَ فَلَانٌ كَلَامَهُ تَزْلُجًا إِذَا أَخْرَجَهُ
وَسِيرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَصَالِحَةُ الْعَهْدِ زَلَجَتْهَا
لِوَاعِي الْفَوَادِ حَيِظُ الْأُذُنِ
بَعْنَى قَصِيدَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ .

وَتَزَلَّجَ الثَّيْبُ وَالشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَتَسَلَّجَهُ .
وَالزَّلَاجُ : الَّذِي يَشْرَبُ شُرْبًا شَدِيدًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَتَرَسَّتْ فَلَانًا يَتَزَلَّجُ الثَّيْبُ ، أَيْ
يُلْحِقُ فِي شُرْبِهِ . وَالزَّلَاجُ : النَّاجِي
مِنَ الْقَمَرَاتِ ؛ يُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ فِيهَا جَمِيعًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلَاجُ السَّرَاحُ مِنْ جَمِيعِ
لَحْيَانٍ . وَالزَّلَاجُ : الصُّحُورُ الْمُلْسُ .

= النون وتشديد الياء المكسورة من «الحني» على أنه
صفة لصاحبه ، وبسكون اللام وتنوين الجيم من
«زلاج» على أنه صفة لهما . والصواب ما أثبتناه
عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «حن» .
[عبد الله]

• زَلَجَ • الزَّلَجُ : الْبَاطِلُ .
وَزَلَجَ الشَّيْءُ يَزْلُجُهُ زَلْجًا ، وَتَزَلَّجَهُ :
تَطَعَّمَهُ . وَخِيَرَةُ زَلْجَلَحَةٍ ، كَذَلِكَ (١)
وَالزَّلَاجُ : مِنْ قَوْلِكَ قَضَعَهُ زَلْجَلَحَةً ، أَيْ
مُنْسِطَةً لَا قَعَرَ لَهَا ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْفَقْرِ ؛
قَالَ :

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ
زَلْجَلَحَاتٍ طَاهِرَاتٍ الْيُسَى
أُخِذْنَ فِي السُّوقِ يَفْلَسُ فَلَسٌ
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلَلٍ ، أَصْلُهُ
ثَلَاثِي الْحَقِ بَيْنَهُ الْخَاسِي . وَذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ
عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجَلَحَاتُ ، فِي
بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاحِدَتُهَا زَلْجَلَحَةٌ ، وَرَوَى
تَغْلِبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلَاجُ
الصُّحُوفُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي
جَمْعِهَا .
وَوَادٍ زَلْجَلَحٌ : غَيْرٌ عَمِيقٌ .

• زَلَحَفَ • اَزْلَحَفَ الرَّجُلُ وَازْخَلَفَ ،
لُعْنَانٍ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي زَخَلَفَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :
مَا اَزْلَحَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الرَّثَى إِلَّا قَلِيلًا ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ
لَكُمْ» ، أَيْ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ .
وَيُقَالُ : اَزْلَحَفَ وَازْخَلَفَ ، عَلَى
الْقَلْبِ ، وَتَزَلَّخَفَ ؛ قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ :
الصُّوَابُ اَزْلَحَفَ كَافَشَعَرٌ ، وَازْلَحَفَ يَزْلُجُ
أَظْهَرَ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اَزْلَحَفَ فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الزَّوَايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَلَجَ • الزَّلَجُ : رَفَعَكَ يَلْكَ فِي رَمَى
السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تَزِيدُ بَعْدَ
الْعُلُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :
مِنْ مَائَةِ زَلَجٍ بِمَرْيَخٍ غَالٍ

(١) قوله : «وخيرة زلجلة كذلك» كذا
بالأصل . وفي القاموس : والزلاج الحفيف الجسم ،
والوادي غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الحيز .
وقوله والزلاج ، أي بضمين : القصاص الكبار ،
جمع زلجلة ، حذف الزيادة من جمعها .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا
الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ : الزَّلَجُ أَقْصَى غَايَةِ
الْمُغَالِ . وَالزَّلَجُ : غُلُوَّةُ سَهْمٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ الزَّلَجَ رَفَعَكَ
يَلْكَ فِي رَمَى السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .
وَزَلَّجَتِ الْإِبِلُ (٢) تَزَلَّجَ زَلْجًا : سَمِعَتْ .
وَعَتَقَ زَلْأَخٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

يَزْدُنْ قَبْلَ فَرْطِ الْفَرَاخِ
بِذَلَجٍ وَعَتَقَ زَلْأَخٌ
وَنَاقَةُ زَلُوحٌ : سَرِيعَةٌ .
وَقَالَ خَلِيفَةُ الصَّبَّائِي : الزَّلْجَانُ وَالزَّلْجَانُ
فِي الْمَشْيِ التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ .
وَالزَّلَاجُ : الْمَزْلَةُ (٣) تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ
لِنَدَاوِنِهَا ، لِأَنَّهَا صَفَاءُ مَلْسَاءُ .
وَعَقَبَةُ زَلُوحٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .
وَرَكِيَّةُ زَلُوحٌ وَزَلْجٌ : مَلْسَاءُ ، أَغْلَاهَا
مَزْلَةٌ يَزْلُقُ فِيهَا مَنْ قَامَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هَوَّةٍ
زَلُوحُ النَّوَاحِي عَرَشُهَا مُتَهَدَّمٌ
وَبَثْرُ زَلُوحٍ وَزَلُوحٌ ، وَهِيَ الْمَتَرَفَةُ
الرَّاسُ .

وَمَكَانٌ زَلَجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَيُقَالُ :
زَلَجٌ ، وَمَقَامٌ زَلَجٌ مِثْلُ زَلَجٍ ، أَيْ دَخَضٌ
مَزْلَةٌ ، وَصَفٌ بِالْمُضْدَرِّ ، وَمَزْلَةٌ زَلَجٌ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

قَامَ عَلَى مَتَرَعَةٍ زَلَجٍ قَوْلٌ
أَبُو زَيْدٍ : زَلَّجَتْ رَجُلَهُ وَزَلَّجَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَوَارِسُ نَازَلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي
غَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ
وَزَلَجَ رَأْسُهُ (٤) زَلْجًا : شَجَّهَ (هُدِيَ عَنْ
كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : «وزلجت الإبل إلخ» بابه فرح كما
في القاموس .
(٣) قوله : «والزلاج المزلة» بسكون اللام
وكسرهما كما في القاموس .
(٤) قوله : «وزلج رأسه» بابه ضرب كما في
القاموس .

وَالزَّلْجَةُ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ : وَجَعٌ يَعْزُضُ فِي الظَّهْرِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلْجَةٌ لَمَّا تَمَطَّيْتُ بِالْفَرَى الْمِفْصَحَةِ الزَّلْجَةَ ، مِثْلُ الْقَبْرِ : الزُّحْلُوفَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْهَا الصَّبِيانُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَزَلْخَا وَزَلْجَ الدَّهْرُ بِظَهْرِي زَلْخَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ ، فَرَارَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ لَهَا : عَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكَ ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ وَحْمِي سِدَكَةَ ، فَشَهِدْتُ مَادَبَةَ ، فَأَكَلْتُ جُجْبَةً ، مِنْ صَفِيْفٍ هَلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زَلْجَةٌ ، قُلْنَا لَهَا : مَا تَقُولِينَ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَمَعَهُ السَّيْفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِهَا شَيْئًا ! فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلْجَةِ زَلْجَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ ، يُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِالزَّلْجَةِ ، بِضَمِّ الرَّايِ وَشَدِيدِ اللَّامِ ، وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَاسْتِغْفَافُهَا مِنَ الزَّلْجِ وَهُوَ الزَّلْجُ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَرَلَجَ بَيْنَ كَفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

وَكَانَتْ صَاحِبَةُ يُوسُفَ الصَّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُسَمَّى زَلِيخَا ، فِيمَا زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

• زَلْدَبَ • زَلْدَبَ اللَّقْمَةُ : ابْتَلَعَهَا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

• زَلَوْ • الزَّلَزْلُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بَزَلْزَهُمُ . الْأَزْهَرِيُّ : شِمْرٌ جَمَعَ زَلَزْلَةً ، أَيْ أَثَاثَكَ وَمَتَاعَكَ ، نَصَبَ

الزَّائِينَ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِيَادِي : الْمَحَاشُ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ ؛ قَالَ : وَالزَّلَزْلُ مِثْلُ الْمَحَاشِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّلَزْلُ ، وَالصُّوَابُ الزَّلَزْلُ الْمَحَاشِ .

وَرَجَعَ عَلَى زَلَزِهِ ، أَيْ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلَزَةُ : الطَّيَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرُودُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، أَيْ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِي يَا زَلَزَةً .

وَالزَّلَزُ : الْغَرَضُ الصَّخِرُ . وَإِنِّي لَزَلَزُ بِمَجْلِسِي هَذَا ، أَيْ قَلِقْتُ نَعْلِي (عَنْ نَعْلَبٍ) . وَزَلَزَ الرَّجُلُ أَيْ قَلِقَ وَعَلِزَ . وَجَمَعَ الْقَوْمُ زَلَزَاءَهُمْ ، أَيْ أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

• زَلَطَ • الزَّلْطُ : الْمَشْيُ السَّرِيعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

• زَلَعَ • الزَّلْعُ : اسْتِغْلَابُ الشَّيْءِ فِي خَتْلٍ . زَلَعَ الشَّيْءَ يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ فِي خَتْلٍ .

وَزَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً أَيْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَزَلَعْتَ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلْعًا وَتَزْلَعَانِ : تَشَقَّقَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْعُ تَشَقُّقُ ظَاهِرِهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ، وَهِيَ الزَّلْوَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُحْرَمَ إِذَا تَزْلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهُنَهَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أُبَيٍّ ذَرَّ : مَرِيَّةَ قَوْمٍ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَقَدْ تَزْلَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذُّهْنِ ، وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ قَدَمَاهُ .

وَشَفَّةُ زَلْعَاءُ مُتَزَلِّعَةٌ : لَا تَزَالُ تَسْلِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَالِ كَانَهَا نَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا وَيُرْوَى تَسْلَعَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَزَلَعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعَ فَلَانٌ حَقِي : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ، وَهُوَ اقْتِطَاعُ مِنَ الزَّلْعِ ؛ وَالدَّلَالُ فِي اَزْدَلَعَتْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ تَاءً .

وَزَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزَلَعَ : أَحْرَقَهُ . وَزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْلَعُ الَّذِي قَدْ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عَنِ اللَّحْمِ .

وَالزَّلْعَةُ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَقَدْ زَلَعْتَ جِرَاحَتَهُ زَلْعًا ، أَيْ فَسَدَتْ .

وَتَزَلَعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

كَلَّا قَادِمَتِهَا تَفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ كَجِيدِ الْحُبَارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَعَا وَازْلَعْتُ فَلَانًا فِي كَذَا أَيْ أَطْمَعْتُهُ .

وَالزَّلْوَعُ وَالسَّلْوَعُ : صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرَضِهِ .

وَالزَّلْنَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغَارٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ .

وَزَلْنَعُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَبَلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْبُهِودِ فَقَالُوا الزَّلْنَعُ ، إِِرَادَةَ الزَّلْنَعَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ زَلَعْتُ وَسَلَعْتُهُ وَدَنَسْتُهُ وَعَصَوْتُهُ وَهَرَوْتُهُ وَقَاوُتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• زَلْعَبَ • اَزْلَعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَافُعُهُ . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَمَشُهُ . وَالْمَزْلَعِبُ أَيْضًا : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى . وَازْلَعَبَ السَّحَابُ : كَلَفَ ، وَأَنَشَدَ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الصَّبَابُ كُسُورَهُ وَإِذَا اَزْلَعَبَ سَحَابُهُ لَمْ تَبْدُ لِي

• زَلَعَ • زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَعَ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَعْتُ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلَعُ :

الشقاق^(١) قال الأزهرى: والمعروف
تَزَلَفَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ إِذَا تَشَفَّقَتْ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ تَزَلَفَتْ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، فَقَدْ صَحَّفَ.

• زَلَبَ • اَزْلَبَ الطَّائِرُ: شَوَكَ رِيشَهُ قَبْلَ
أَنْ يَسْوَدَ.

وَالْمَزْلَبُ: الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ.
وَأَزْلَبَ الْفَرْخُ: طَلَعَ رِيشُهُ، بِزِيَادَةِ
اللام. وقال اللَّيْثُ: اَزْلَبَ الطَّيْرُ
وَالرِّيشُ، فِي كُلِّ يُقَالُ، إِذَا شَوَكَ،
وقال:

تُرَبُّبُ جَوْنًا مَزْلَبًا تَرَى لَهُ
أَنَابِيءَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمًّا^(٢)
وَأَزْلَبَ الشَّعْرُ: وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا بَنَتْ
لَنَا. وَأَزْلَبَ شَعْرُ الشَّيْخِ: كَارِغَابٌ.
وَأَزْلَبَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ.

• زَلَفَ • الزَّلَفُ وَالزَّلْفَةُ وَالزَّلْفَى: الْقُرْبَةُ
وَالدَّرَجَةُ وَالْمَثَلَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:
«وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْأَيْ تَقْرَبُكُمْ
عِنْدَنَا زُلْفَى»، قَالَ: هِيَ اسْمٌ، كَأَنَّهُ قَالَ
بِالْأَيْ تَقْرَبُكُمْ عِنْدَنَا اَزْدِلَافًا، وَقَوْلُ
الْعَاجِزِ:

ناجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَّهًا
طَى اللَّيَالَى زَلْفًا فَرَلْفًا
سَاهَاةَ الْهَلَالِ حَتَّى اخْضَوْقَا
يَقُولُ: مَثَلَةٌ بَعْدَ مَثَلَةٍ، وَدَرَجَةٌ بَعْدَ
دَرَجَةٍ.

وَزَلَفَ إِلَيْهِ وَازْدَلَفَ وَتَزَلَفَ: دَنَا مِنْهُ،
قال أبو زيد:

حَتَّى إِذَا اغْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا
دَنَا تَزَلَفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ
وَأَزْلَفَ الشَّيْءُ: قَرَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) قوله: «والتزلع الشقاق» كذا بالأصل،
ولعله الانشقاق أو النشق.

(٢) قوله: «جما» هو هكذا في التهذيب
بالجم.

الْعَزِيزُ: «وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ»، أَيْ
قَرَّبَتْ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَأَتَوَيْلَهُ أَيْ قَرَبَ
دُخُولَهُمْ فِيهَا وَنَظَرَهُمْ إِلَيْهَا.
وَأَزْدَلَفَ: أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ.

وَمَزْدَلَفَةُ وَالْمَزْدَلَفَةُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ،
قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَنَى
بَعْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
لَأَذْرِي كَيْفَ هَذَا.

وَأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ^(٣)؛ حَكَاهُ
الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَمَزْدَلَفَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ»، مَعْنَى أَزْلَفْنَا
جَمْعَنَا، وَقِيلَ: قَرَّبْنَا الْآخِرِينَ مِنَ الْعَرَقِ،
وَهُمْ أَصْحَابُ فِرْعَوْنَ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ جَمِيلٌ
لأنَّ جَمْعَهُمْ تَقْرِبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.
وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ مَزْدَلَفَةُ جَمْعًا.

وَأَصْلُ الزَّلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقُرْبَى.
وقال أبو إسحق فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَمَّا
رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، أَيْ
رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ،
فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ
أَزْلَفَهَا، أَيْ أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ.

وَالزَّلْفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ،
وَالْجَمْعُ زَلَفٌ وَزَلَفَاتٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَزَلَفُ
اللَّيْلِ: سَاعَاتُ مِنْ أَوَّلِهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ
سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ، وَسَاعَاتُ
النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَاحِدُهَا زُلْفَةٌ،
فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ: «وَزَلْفًا مِنْ
اللَّيْلِ»، بِضَمِّ الزَّيِّ وَاللَّامِ، وَزَلْفًا مِنْ
اللَّيْلِ، بِسُكُونِ اللَّامِ، فَإِنَّ الْأَوَّلَى جَمْعُ
زُلْفَةٍ كَسْرَةً وَبُسرًا، وَأَمَّا زَلْفًا فَجَمْعُ زُلْفَةٍ،
جَمَعَهَا جَمْعَ الْأَجْنَاسِ الْمَحْلُوقَةِ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ جَوْهَرًا، كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَحْلُوقَةَ
نَحْوَ ذَرَّةٍ وَذَرَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ

(٣) قوله: «وَأَزْلَفَهُ الشَّيْءُ صَارَ جَمِيعَهُ» كذا
بالأصل. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: أَزْلَفَهُ جَمَعَهُ.

زَلَفَ اللَّيْلُ، وَهِيَ سَاعَاتُهَا، وَقِيلَ: هِيَ
الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ
وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ»، فَطَرَفَا النَّهَارِ غِلْوَةٌ
وَعَشِيَّةٌ، وَصَلَاتُ طَرَفَى النَّهَارِ: الصُّبْحُ فِي
أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الْأَوَّلَى، وَالْعَصْرُ فِي الطَّرَفِ
الْآخِرِ. وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ الرَّجَّاجُ: هُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الطَّرَفِ، كَمَا تَقُولُ جِثْتُ
طَرَفَى النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ، وَمَعْنَى زَلْفًا مِنَ
اللَّيْلِ الصَّلَاةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَرَادَ
بِالزَّلْفِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، وَمَنْ قَرَأَ
وَزَلْفًا فَهُوَ جَمْعُ زَلْفٍ، مِثْلُ الْقُرْبِ
وَالْقَرِيبِ.

وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ: أُنِي بِبَدَنَاتٍ
خَسَنٍ أَوْسَتْ فَطَفَعْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتَيْنِ
يَبْدَأُ، أَيْ يَقْرُبُنِ مِنْهُ، وَهُوَ يَقْتَضِي مِنَ
الْقُرْبِ قَابِذَ الدَّاءِ دَالًا لِأَجْلِ الرَّايِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصَنَّبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ: أَنْظِرْ مِنَ الْيَوْمِ
الَّذِي تَنْجِهُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسِتِّهَا، فَإِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ فَارْزُلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرَكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ
فِيهَا، أَيْ تَقْرَبْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابِيحِ: فَمِنْكُمْ
الْمَزْدَلَفُ الْحَرْصُ صَاحِبُ الْعَامَةِ الْفَرْدَةِ، إِنَّمَا
سُمِّيَ الْمَزْدَلَفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَقْرَانِ وَإِقْدَامِهِ
عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلْبٍ:
أَزْدِلِفُوا قَوْسِي أَوْ قَنْدَرَهَا، أَيْ تَقْدِمُوا فِي
الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي.

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ: مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ
إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حَامِكِ، أَيْ تَقْرَبُكَ
إِلَى مَوْتِكَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ
مَزْدَلَفَةً لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا.

وَالزَّلَفُ^(٤) وَالزَّلْفُ وَالزَّلْفُ: التَّقَدُّمُ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَالْمَزْدَلَفُ: رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَلْقَى رُمَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي

(٤) قوله: «وَالزَّلَفُ» كذا ضبط بالأصل.
وَضُبِّيَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِسُكُونِ اللَّامِ.

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قَالَ :
أَزْدَلُّوْا إِلَى رَمْحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ

وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَتَزَلَّفُوا وَازْدَلَّفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّحْفَةُ الْمُمْتَلِئَةُ ،

بِالتَّخْرِيكِ ، وَالزَّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ ،

وَالزَّلْفَةُ : الْمِرْوَاةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرْوَاةِ . يُقَالُ : الْبِرْكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ

الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلَفٌ .

وَالزَّلْفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلَفٌ ؛

قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحْتَرِبَ الدَّبَارُ كَانَهَا

زَلَفٌ وَالْقَوِي فَتَبْهَا الْمَحْزُومُ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلَفِ

جَمْعَ زَلْفَةٍ ، وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الزَّلَفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعُ

الْمَاءِ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَيْيِّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِ يَجُ نَشَفُ

مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءً كَالزَّلَفِ

قَالَ : وَهِيَ الْمَصْنَعُ ، وَقُلَّ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ

الْأَجَاجِينُ الْخَضِرُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَزْلَفُ

أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ

اللَّهُ مَطَرًا فَيَسِيلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرَكَهَا

كَالزَّلْفَةِ ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ

يُعَدُّ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَانَهَا مَصْنَعَةً مِنْ

مَصْنَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ الْمِرْوَاةُ شَبَّهَا

بِهَا لِإِسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا ، وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ

الرَّوْضَةُ ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مُمْتَلِكٍ

مِنْ الْمَاءِ زَلْفَةٌ ، وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ زَلْفَةً

وَاحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتْ

قَرَوًا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّلَفُ الْغَدِيرُ

الْمَلَانُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمْعَانِهَا وَخَرَامَاهَا وَثَامِرُهَا

هَبَائِبُ تَنْصَرُبُ الثَّغْبَانِ وَالزَّلَفَا

وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهِ : طَيَّ اللَّيَالِي زَلَفَا

زَلَفَا ، أَيْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، يَقُولُ : طَوَى هَذَا

الْبَعِيرَ الْإِغْيَاءَ كَمَا يَطْوِي اللَّيْلُ سَاوَةَ الْهَلَالِ ،
أَيْ شَخْصَةً ، قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ
وَاسْتَقْفَسَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ

قَالَ : الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْبِرْكَةُ ،

وَالرَّوْضَةُ ، وَالْمِرْوَاةُ ، قَالَ : وَزَادَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ رَابِعًا : أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَنَةً

مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ .

وَالْمَزْلَفُ وَالْمَزْلَفَةُ : الْبَلَدُ ، وَقِيلَ :

الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ

وَنَحْوِهَا .

وَزَلَفَ فِي حَدِيثِهِ : زَادَ كَرَّرَفَ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ يَزَلَفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرَفُ ، أَيْ

يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَزْلَفُ الْبِرَاغِيلُ ،

وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، الْوَاحِدَةُ

مَزْلَفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي حَاجَجْتُ مِنْ رَأْسِ

هَرٍّ ، أَوْ خَارَكٍ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزْلَفِ ؛

رَأْسُ هَرٍّ وَخَارَكُ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ

فَارِسَ يُرَابِطُ فِيهِمَا ، وَالْمَزْلَفُ : قُرَى بَيْنَ

الْبَرِّ وَالرِّيفِ .

وَبَنُو زُلَيْفَةَ : بَطْنٌ ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ

الْهَدَلِيُّ :

مَنْ مُتْلِعٌ مَالِكِي حَشِيًّا ؟

أَجَابَنِي زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا

• زَلِقَ • الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلَقَ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهُ

هُوَ . وَالزَّلَقُ : الْمَكَانُ الْمَزْلَقَةُ . وَأَرْضُ مَزْلَقَةٍ

وَمَزْلَقَةٍ وَزَلَقَ وَزَلَقَ وَمَزْلَقَ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا

قَدَمٌ ، وَكَذَلِكَ الزَّلَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا » أَيْ أَرْضًا مَلْسَاءَ

لَا نَبَاتَ فِيهَا ، أَوْ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ • قَالَ

الْأَخْفَشُ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْقَدَمَانِ .

وَالزَّلَقُ : صَلَا الدَّابَّةِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَانَهَا حَقْبَاءَ بَلْقَاءَ الزَّلَقِ

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ (١)

(١) هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالْكَلِمَةُ =

وَالزَّلَقُ : الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَدَرَ الْحَامُ فَزَلَقَتِ الْحَامَةُ ؛
الزَّلَقُ الْعَجْزُ ، أَيْ لَمَّا هَدَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ
الْأُنثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مَوْحَرَهَا .

وَمَكَانٌ زَلَقٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ دَخَضٌ ،

وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلَقْتُ رَجُلَهُ

تَزَلَّقَ زَلَقًا ، وَأَزْلَقَهَا غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ تَرْسِ النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الزَّلَوَقُ ، أَيْ يَزَلِقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا

يَحْرَفُهُ .

وَزَلَقَ الْمَكَانَ : مَلَسَهُ . وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلَقُهُ

زَلَقًا : حَلَقَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ

أَزْلَقَهُ وَزْلَقَهُ تَزْلِقًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ إِنَّمَا

هُوَ زَبَقُهُ ، بِالْبَاءِ ، وَالزَّبَقُ التَّنْفُ لَا الْحَلْقُ .

وَالتَّزْلِقُ : تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ

كَالْمَزْلَقَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ .

الْقَرَاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُقُ الرَّأْسَ قَدْ

زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ .

أَبُو ثَوَابٍ : تَزَلَّقَ فَلَانٌ وَتَزَيَّقَ إِذَا تَزَيَّنَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا

مِنْ الْحَمَامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَتَانَا ؟

قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْنَا ،

وَلَكِنَّاكُمَا مِنَ الْمُفَاجِرِينَ ! تَزَلَّقَ الرَّجُلُ إِذَا

تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلْوَدَى بَرِيقٌ وَبَصِيبٌ .

وَالتَزَلُّقُ : صِبْغَةُ الْبَدَنِ بِالْأَدْهَانِ

وَنَحْوِهَا .

وَأَزْلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ : اسْقَطَتْ ،

وَهِيَ مُزْلِقٌ ، أَلْقَتْ لِغَيْرِ تَامٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ

= الْأَخْبَرَةُ مَهْمَلَةٌ النُّقْطُ وَالضَّبْطُ . . وَالصَّوَابُ .

كَمَا ذَكَرَ فِي مَادَّةِ « جَدَر » .

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ فَجَادِرُ بِالْجِمِّ

لَا بِالْهَاءِ ، يُقَالُ جَدَدَتْ عَقْفَهُ جَدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ .

وَاللَّيْتَانِ - بِكَسْرِ اللَّامِ - مَثْنَى اللَّيْتِ صَفْحَتَا

الْعُنُقِ .

وَالْحَقُّ بَحَاءُ مَهْمَلَةٌ فَنُونُ فَقَافٍ : الْغَيْظُ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِزْلَاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقَطُ زَلِيقٌ ،
وَفَرَسٌ مِزْلَاقٌ : كَثِيرُ الْإِزْلَاقِ . اللَّيْثُ :
أَزْلَقَتِ الْفَرَسُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا تَامًا .
الْأَضْمَى : إِذَا أَلْقَتْ الثَّاقَةَ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ وَقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ
وَأَجْهَضَتْ ، وَهِيَ مِزْلَقٌ وَمُجْهَضٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي الْإِزْلَاقِ مَا قَالَهُ
الْأَضْمَى لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَنَاقَةٌ زُلُوقٌ وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . وَرِيحٌ
زَلِيقٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمِزْلَاقُ : مِزْلَاجُ الْبَابِ ، أَوْ لَقَّةٌ فِيهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَتَلَقَّى بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِهِ مِفْتَاحٌ .
وَأَزْلَقَهُ بِبَصَرِهِ : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ زَلَقَهُ زَلَقًا وَزَلَقَهُ (عَنِ الرَّجَاحِيِّ) .
وَيُقَالُ : زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ إِذَا نَحَاهُ عَنْ
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أَيْ لَيَصِيبُونَكَ
بِأَعْيُنِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ
لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، يَفْتَحُ
الْبَاءُ ، مِنْ زَلَقَتْ ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ قَرَأُوهَا بِضَمِّ
الْبَاءِ ، الْفَرَاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيَرْمُونَ بِكَ
وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
تَقُولُ كَادَ بِصُرْعَى شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَهُوَ يَنْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ
شِدَّةِ إِبْغَاضِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضَاءِ أَنْ يَصْرَعُوكَ ،
يُقَالُ : نَظَرَ فُلَانٌ إِلَيَّ نَظْرًا كَادَ يَأْكُلُنِي وَكَادَ
يَصْرَعُنِي ، وَقَالَ الْفَيْسِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبَغْضَاءِ
يَكَادُ يَسْقِطُكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارَضُونَ إِذَا تَقَوَّا فِي مَوْطِنٍ

نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
يَصِيبُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ كَمَا يَعْصِبُ الْعَائِنُ الْمَعِينُ ،
قَالَ الْفَرَاءُ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
أَنْ يَغْتَابَ الْهَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَغْرِضُ لِذَلِكَ
الْهَالِ ، فَقَالَ : تَالله مَا رَأَيْتُ مَا لَا أَكْثَرُ

وَلَا أَحْسَنَ ، فَيَسْقِطُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ
حُجَجِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعِينُوهُ .
وَرَجُلٌ زَلَقٌ وَزَمَلِقٌ ، مِثَالُ هُدَيْدٍ ،
وَزَمَالِقٌ وَزَمَلِقٌ ، بِشَدِيدِ الْمَيْمِ : وَهُوَ الَّذِي
يُتَزَلُّ قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ
الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلَقٌ وَزَمَلِقٌ
كَذَّبَ الْعُقُوبُ سُؤَالَ عَلِقٍ
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ لَتَقِ
وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوَابُهُ إِنَّ الْجَلِيدَ ، وَهُوَ
الْجَلِيدُ الْكِلَابِيُّ ، وَفِي رَجْوِهِ :

يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلِقُ
لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَمِنْ
مُجُوعِ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخَلْقِ
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلَقٌ
وَزَمَلِقٌ ، وَهُوَ الشَّكَازُ الَّذِي يُتَزَلُّ إِذَا حَدَّثَ
الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جِلَاعٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ هَذَا
الرَّجَزَ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا الرَّجَزَ فِي بَابِ فَعَّلِلَ .
وَيُقَالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَّاسِ : زَمَلِقٌ وَزَمَلُوقٌ
وَزَمَالِقٌ .

وَالزَّمَلِقُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَبْتَه
رَنَكُ .

• زَلَقَطُ . الزَّلَقُطَةُ : الْفَقِيرَةُ .

• زَلَقَمُ . الزَّلَقُومُ : الْخُلُقُومُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَالزَّلَقُومُ : خَرْطُومُ الْكَلْبِ
وَالسَّبْعِ . وَزَلَقَمَ اللَّقْمَةَ : بَلَعَهَا .

الْأَضْمَى : مِقْمَةُ الشَّوْءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ مَقْمَةً ، وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزَّلَقُومُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَلَقُومُ الْفِيلِ خَرْطُومُهُ . ابْنُ
بَرٍّ : الزَّلَقْمَةُ الْأَشْعَاءُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَحْرُ
زَلَقْمًا وَقَلَزَمًا (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

• زَلَلُ . زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ ، وَالْإِنْسَانُ

عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمَزَلَّةً :
زَلَقٌ ، وَأَزَلَّهُ عَنْهَا . وَزَلَّتْ يَأْفُلَانُ تَزَلُّ زَلِيلًا
إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنَظِقٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
زَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ زَلًّا ، وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ
وَالزَّلِيلُ وَزَلَّ فِي الطِّينِ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا ،
(هَلَوِ الثَّلَاثَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنَظِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا .

التَّهْدِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ،
وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ،
وَفِي الْخَطِيطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

هَلَا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟

فَسَوَّفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْقَلَّةُ

وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَوَدِينِهِ يَزَلُّ زَلًّا وَزَلَلًا

وَزُلُولًا وَزَلِيلًا ، ثُمَّدَّ وَتَقَصَّرَ (عَنِ

اللَّحْيَانِ) وَأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ،

وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ ، وَأَزَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ

مَكَانِهِ إِزْلَالًا وَأَزَالَهُ ، وَقُرِئَ « فَازَلَهَا الشَّيْطَانُ

عَنْهَا » وَقُرِئَ « فَازَالَهَا » ، أَيْ فَحَاطَهَا ،

وَقِيلَ : أَزَلَهَا الشَّيْطَانُ أَيْ كَسَبَهَا الزَّلَّةَ وَفَسَرَهُ

تَغَلَّبَ فَقَالَ : أَزَلَهَا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : أَزَلَهَا (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ :

فَازَلَهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ

عَلَى الزَّلَلِ ، وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ .

وَمَقَامُ زَلَّ : يَزَلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ زُلَّ

كَذَلِكَ .

وَزُخْلُوقَةُ زُلَّ أَيْ زَلَقٌ ، قَالَ :

لِمَنْ زُخْلُوقَةُ زُلَّ

بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

وَيُرْوَى زُخْلُوقَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَصَلَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاعِلُهُ

وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُخْلُوقَةُ زَلَّلُ

وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكَسْرِ الرَّيِّ وَفَتْحِهَا :

الْمَكَانُ الدَّخْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ .

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ فِي الدَّخْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ

الزَّلَّةِ فِي الْخَطَا ، وَمَكَانُ زَلُولٍ . وَالْمَزَلَّةُ :

(١) قوله : « وقال اللحْيَانِيُّ أَزَلَهَا » هكذا في

الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ، قَالَ الرَّاحِي :

بَيَّنْتُ مَرَافِقَهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ

لُغَتَانِ . وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَذْخَصَةٌ ؛

الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ

الرَّأْيَ وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ

وَلَا تَثْبُتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلِبُ :

يَسْلَمُ مِنْ دَفْعِ مَزَلٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَلٌ بَدَلًا

مِنْ سَلَمٍ وَلَا يَكُونُ نَعْنًا لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ لَمْ يَجِ

صِفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ مَزَلٌ ، بِضَمِّ

الْحِمِيمِ .

وَزَلَّ عُمَرُ : ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ

كَذَلِكَ ، قَالَ :

أَعُدُّ اللَّيَالِي إِذْ نَابَتْ وَلَمْ يَكُنْ

بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّيَالِيَا

وَقَوْسُ زَلٍّ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ

خُرُوجِهِ .

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزِلُّ زُلُولًا : انْصَبَتْ أَوْ

نَقَصَتْ فِي وَزْنِهَا ، يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَالٌ .

وَالزَّلُولُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَزِلُّ فِيهِ الْقَدَمُ :

قَالَ :

بِمَاءِ زَلَالٍ فِي زُلُولٍ بِمَعْرَكٍ

يَخِرُّ ضَبَابٌ فَوْقَهُ وَضَرْبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةً أَيْ أَسَدَاهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا .

وَالَّذِ حَدَّثَ عَنْهُ زَلَّةٌ أَيْ صَنِيعَةٌ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ

نِعْمَةٌ أَيْ أَسَدَتْهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ

أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْنَاهُ مَنْ أَسَدَتْ إِلَيْهِ

وَأَعْطَاهَا وَاصْطَبَحَتْ عَنْدهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجِسْمِ مِنْ

مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لَانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ

الْمُنْعَمِ إِلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ . يُقَالُ : زَلَّتْ مِنْهُ

إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ

نِعْمَةٌ فَأَنَارَ زُلُومًا إِزْلَالًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ

امْرَأَةً :

وَأَيُّ وَلَنْ صَدَّتْ لَمَنْزِلٍ وَصَادِقٌ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ

وَالْمَزَلُّ : الْكَثِيرُ الْهَدَايَا وَالْمَعْرُوفِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنَّا فِي زَلَّةٍ فُلَانٍ أَيْ

عَرَسِهِ .

وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَمْتُهُ .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَيْ أَعْطَيْتُ .

وَالزَّلِيَّةُ : وَاحِدَةُ الزَّلَالِ .

وَفِي مِيزَانِهِ زَلَلٌ أَيْ نَقْصَانٌ (هَذِهِ عَنْ

اللُّحْيَانِ) وَالزَّلَّةُ : مِنْ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ

الطَّعَامِ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعًا

لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزَّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لَهَا

يُحْمَلُ مِنَ الْبَائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَإِنَّمَا

اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أَبُو

عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ

زَلَّتْ .

وَالزَّلِيلُ : مَشَى خَفِيفٌ . وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ

زَلِيلًا .

وَالزَّلُّ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَقَوْلُ أَبِي مُجِيمٍ الْحَذَلَى :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

وَزَلَّ النَّبِيَّةُ وَالتَّصْفِيقِ

رَبْعَةَ مَوَلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ

فَسَرَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّلَّلَ هُنَا فَقَالَ : زَلَّلُ

النَّبِيَّةُ تَبَاعُلُهَا فِي التَّجَمُّعِ ، وَقَالَ مَرَّةً : يَعْنِي

يَزِلُّ النَّبِيَّةُ أَنْ يَزِلُّوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ

يَطْلُبُ الْكَلَامَ ؛ وَالنَّبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَوَّنُ

الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزُلُولًا إِذَا مَرَّ سَرِيعًا .

وَعَلَامٌ زُلُزْلٌ وَقُلُقُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا .

وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولًا : ذَهَبَ .

وَمَاءُ زُلَالٍ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ الثَّرْوِلِ وَالْمَرِّ فِي

الْحَلْقِ (١) . وَمَاءُ زُلَالٍ : بَارِدٌ ؛ وَقِيلَ : مَاءُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الْحَلْقِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ

جَوْيَّةَ . وَبَعْدَهُ يَبَاضُ بِدُونِ ذِكْرِ الشَّاهِدِ . وَلَمْ نَعْرِ

عَلَيْهِ فَمَا بَيْنَ أَبَدَيْنَا مِنْ مَرَاجِعَ . [عَبْدُ اللَّهِ]

زُلَالٌ وَزُلُولٌ عَذْبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ

خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزُّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبٌ زُلَالٌ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي شُبَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا

زَلَّتْ مَاءٌ قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغُوبِ ، فَتَفْتَحُ

الثَّاءُ ، أَيْ مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ مَا جَعَلْتُ فِي حَلْقِي مَاءَ يَزِلُّ فِيهِ زُلُولًا

أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغْبِ ، فَجَعَلَهُ تَقْوِبًا .

وَالزَّلُولُ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلٍ

يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ . قَالَ شَمِرٌ : وَهُوَ

الزُّكْرُ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْبَاقُوتِ : الزَّلُولُ

وَالْفَقْرُ وَالْخَشْرُ فَاشْرُ الْبَيْتِ .

وَالزَّلُولُ : الطَّبَالُ الْحَاقِظُ .

وَالزَّلَّةُ وَالزَّلُولُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

زَلَزَلَهُ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْفَعْلَالَ

وَالْفَعْلَالَ مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِيرِ

الْمُضَاعَفِ ، وَالاسْمُ الزَّلَزَالُ .

وَزَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَزَةً وَزَلَزَالًا ،

بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَزَتْ هِيَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ

زَلَزَالًا » الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتَ حَرَكَةً شَدِيدَةً ،

وَالْفِرَاعَةُ زَلَزَالًا ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي

الْكَلَامِ زَلَزَالًا ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعْلَالٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ

نَحْوُ الصَّلْصَالِ وَالزَّلَزَالِ ، قَالَ : وَالزَّلَزَالُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزَّلَزَالُ ، بِالْفَتْحِ ،

الِاسْمُ ، وَكَذَلِكَ الْوُسُوسُ الْمَصْدَرُ ،

وَالْوُسُوسُ الْإِسْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْ الْقَوْمَ زَلَزَةٌ ، قَالَ : الزَّلَزَةُ

التَّخْوِيفُ وَالتَّخْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَزَلَزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ » ، أَيْ خَوْفُوا

وَحَذَرُوا .

(٢) أَوْرَدَ الرُّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبًا زُلَالًا

ثُمَّ قَالَ أَيْ مَشْرَبَاتٌ مَاءٌ ذَهَبٌ صَافٍ أَهـ .

فَجَعَلَ الْخَبَرَ مُمَوَّهَاتٌ وَنَصَبَ ذَهَبًا عَلَى الْفِعْلِيَّةِ .

وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . وَالزَّلَازِلُ :
الْأَهْوَالُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
فَقَدْ أَظْلَمْتَ أَيَّامَ لَهَا خَمْسٌ (١)

فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّلْزَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الزَّلْلِ
فِي الرَّأْيِ ، فَإِذَا قِيلَ زُلْزِلَ الْقَوْمُ فَمَعْنَاهُ
صُرِفُوا عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَأُوقِعَ فِي قُلُوبِهِمْ
الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ . وَأَزْلَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى
زَلَّ ، وَأَزِيلُ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ
وَزَلِّزْلَهُمْ ؛ الزَّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ
الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْعَاجُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ هُنَا كِتَابَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ
وَالْتَحْذِيرِ أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِبًا مُتَقَلِّبًا
غَيْرَ ثَابِتٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : لَا دَقَّ وَلَا
زَلْزَلَةَ فِي الْكَيْلِ ، أَيْ لَا يَحْرُكُ مَا فِيهِ وَيَهْزُ
لِيَنْضَمَّ وَيَسَّعَ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
دَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ نَدْيِهِ يَتَزَلَّزَلُ .

وَالزَّلْزَلُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْنَاهَا ،
وَقَرِيبًا مِنْ لَفْظِهَا ، فَلَا تَكُونَ مِنْ حُرُوفِ
الزَّلْزَلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ
كَانَتْ مِنْهَا لَكَانَتْ . . . (٢) فَهُوَ أَنَّهُ مِثَالُ قَائِتٍ
فِيهِ بَلِيَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ لَا تُدْرِكُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَّا فِي
الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَسْمَائِهَا نَحْوُ مُدَحَّرَجٍ ،
وَلَيْسَ إِزْلَازِلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
لَفْظِ الْأَزْلِ وَمَعْنَاهُ ، وَمِثَالُهُ فَعْلَعِلَ .

(١) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا
في الأصل ، ولعله حمس بالخاء المهملة بمعنى
الشدة .

(٢) هنا بياض في الأصل ؛ وفي العبارة
اضطراب . ونص قول ابن جني كما جاء في شرح
القاموس : قال ابن جني : ينبغي أن يكون معناها
قريبًا من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال
إنه مثال ، فأتت فيه بلية من جهة أخرى وذلك أن
بنات الأربعة لا تدرِكُها الزيادة . إلخ . فقد
أورد شارح القاموس العبارة وحذف العلة
المذكورة : لأنها لو كانت . . .

وَتَزَلَّزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي
صَدْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَقَالُوا : تَرَكْنَاهُ تَزَلَّزَلُ نَفْسُهُ

وَقَدْ اسْتَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدٍ
كَذَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي كَذَا مُضْجَعًا ، وَأَكْثَرُ مَا
تَحْدِفُ الْعَرَبُ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ لِصَاحِبِهِ إِذَا كَانَ
مُتَّفِقَيْنِ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، أَيْ
وَضَرَبْتُ عَمْرًا ، وَحَدَفَ الثَّانِي لِذِلَالَةِ الْأَوَّلِ
لَفْظًا وَمَعْنَى ؛ فَقَدْ يَجُوزُ حَدْفُ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ
لِصَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ مُحْتَلِفَيْنِ ، فَمِنْ ذَلِكَ هَذَا
الْيَتُّ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْدِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي ، فَحَدَفَ تَرَكُونِي وَإِنْ
كَانَ مُخَالِفًا لَاسْتَدُونِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ
يَجْرَى مَجْرَى نَفِيضِهِ ، كَمَا يَجْرَى مَجْرَى
نَظِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ كَمَا قَالُوا قَصِيرٌ ،
وَقَالُوا ظَلَمَانٌ كَمَا قَالُوا رِيَانٌ ، وَقَالُوا كَثْرًا
تَقُولَنَّ كَمَا قَالُوا قَلًّا تَقُولَنَّ ، وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ ، وَإِذَا
ثَبَّتَ هَذَا فِي الْمُحْتَظِّفِ كَانَ حُكْمًا يُرْجَعُ إِلَيْهِ
فِي الْمُتَّفِقِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي زُلُولِهِ
وَعُلُولِهِ ، أَيْ فِي قِتَالِهِ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَالْأَزْلُ : الْخَفِيفُ الْوَرِكَيْنِ . وَالْأَزْلُ
الْأَرْسَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَا يَسْتَمْسِكُ
إِزَارَهُ ، وَالْأَثْنَى زَلَامٌ .

وَقَدْ زَلَّ زَلَلًا . وَامْرَأَةٌ زَلَامٌ : لَا عَجِيزَةٌ
لَهَا ، أَيْ رَسَحَاءُ بَيْتِ الزَّلْلِ ، وَقَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرَّوَاءَ وَلَكِنْ خِدْلِمَ
وَلَا بِزَلَاءَ وَلَكِنْ سُنْهَمَ
وَلَا بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْهَمَ
وَسَمِعْتُ أَزْلًا : بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالذَّلِيلِ ؛
قَالَ :

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَقْلُ
وَإِذَا يَغْزُو فَسَمِعْتُ أَزْلُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّمْعُ الْأَزْلُ الذَّلِيلُ
الْأَرْسَحُ يَقُولُ بَيْنَ الذَّلِيلِ وَالضَّعِيفِ ، وَهَذِهِ
الصُّفَّةُ لِإِزْمَةِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ الضَّعِيفُ الْعَرَجَاءُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الذَّلِيلِ الْأَزْلُ ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَتَبَ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ : اخْتَلَفْتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ
أُمُورِ الْأُمَّةِ اخْتِلَافَ الذَّلِيلِ الْأَزْلُ دَائِمَةٌ
الْمَعْرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَزْلُ فِي الْأَصْلِ
الصَّغِيرُ الْعَجِزُ ، وَهُوَ فِي صِفَاتِ الذَّلِيلِ
الْخَفِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا
إِذَا عَدَا ، وَخَصَّ الدَّائِمَةَ لِأَنَّ مِنْ طَبْعِ
الذَّلِيلِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذَنْبًا دَائِمًا
فَيَبْغِ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهْدِيبُ : وَالزَّلْلُ مُصَدَّرُ
الْأَزْلِ مِنَ الذَّلَابِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الزُّلُّ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَادِيَّةٌ سَوَّمُ الْحَرَادِ وَزَعْتَهَا
فَكَلَّفَتْهَا سَيِّدًا أَزْلُ مُصَدَّرًا
قَالَ : لَمْ يَعْنِ بِالْأَزْلِ الْأَرْسَحَ ، وَلَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الْفَرَسِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ يَزِلُّ زَلِيلًا خَفِيفًا ؛
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى ثَعْلَبٌ لَهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتٌ لِلذَّلِيلِ ، جَعَلَهُ أَزْلًا
لأنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ ثُمَّ نَعَتَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَلَّ إِذَا دَفَقَ ، وَزَلَّ إِذَا
أَخْطَأَ .
الْفَرَاءُ : الزَّلَّةُ الْحِجَارَةُ الْمُسْنُورَةُ .

* زَلَمَ * الزَّلَمُ وَالزَّلَمُ : الْقِدْحُ الَّذِي
لَا رِيْشَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الزَّلَامُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الزَّلَمُ ، بِالْشَّوْكِ ، الْقِدْحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسِمُهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
لَيْسَ بِرَهْمِي إِبِلٌ وَلَا عَنَمٌ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الزَّلَمُ ، يَضُمُّ الرَّأْيَ ،
وَالْجَمْعُ الزَّلَامُ ، وَهِيَ السَّهَامُ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا .

وَزَلَمَ الْقِدْحُ : سَوَاهُ وَلَيْتَهُ . وَزَلَمَ
الرَّحَى : أَدَارَهَا وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِهَا ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

تَقْضُ الْحَصَى عَنْ مُجْبِرَاتٍ وَبِقِعَةٍ
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
شَبَّهَ خُفَّ الْبَعِيرِ بِالرَّحَى ، أَيْ قَدْ أَخَذَتْ
الْمَنَاقِرُ وَالْمَعَاوِلُ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّيَتْهَا .

وَزَلَمْتُ الْحَجَرَ أَيَّ قَطْعَتِهِ وَأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ،
قال : وهذا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَهُ ،
وقيل : كُلُّ مَا حَذَقُ وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ
زَلَمَ .

ويقال : قَذَحَ مُزْلَمٌ ، وقَذَحَ زَلِيمٌ ، إذا
طَرَّ وَأَجِيدَ قَدُّهُ وَصَنَعْتُهُ ، وَعَصَا مُزْلَمَةٌ ،
وما أَحْسَنَ مَا زَلَمَ سَهْمُهُ !

وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فَنَسُوا» ، قال الْأَزْهَرِيُّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : الْإِسْتِفْسَامُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَالْأَزْلَامُ كَانَتْ لِقَرْنَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَافْعَلْ
وَلَا تَفْعَلْ ، قَدْ زَلَمْتَ وَسَوَّيْتَ وَوَضَعْتَ فِي
الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِهَا سِدَنَةُ النَّبِيِّ ، فَإِذَا أَرَادَ
رَجُلٌ سَفَرًا أَوْ نِكَاحًا أَتَى السَّادُونَ فَقَالَ :
أَخْرِجْ لِي زَلَمًا ، فَيُخْرِجُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا
خَرَجَ قَذَحَ الْأَمْرَ مَضَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ،
وإنْ خَرَجَ قَذَحَ النَّهْيَ فَقَدْ عَمَّا أَرَادَهُ ، وَرَبِّمَا
كَانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلَمَانِ وَضَعَهُمَا فِي قِرَابِهِ ، فَإِذَا
أَرَادَ الْإِسْتِفْسَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ
يَمْلَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ :

لَمْ يَزَجِرِ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا
وَلَا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِالْأَزْلَامِ
وقال طَرَفَةُ :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُفْتَسِمًا
فَاتَى أَغْوَاهَا زَلَمَةً
ويقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَزَلِمُ زَلَمَانًا ^(١) ،
وَيَحْدِمُ حَدَمَانًا ، وقال ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ :

[شَامِيَّةٌ زُرُقُ الْعُيُونِ] كَانَهَا
رَبَابِيحُ تَنْزَوُ أَوْ فَرَارُ مُزْلَمٌ
قال : الرَّبَابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا
رَبَابٌ . وَالْمُزْلَمُ : الْقَصِيرُ الذَّنْبُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُزْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، شَبَّهَ بِالْقَذَحِ الصَّغِيرِ .
وَقَرَسَ مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرٌ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ

(١) قوله : «يزلم زلماناً» أي يسرع .

يَطُولِيهِ : رَجُلٌ مُزْلَمٌ وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ ، مِثْلُ
مُقَدَّدَةٍ .

وَزَلَمَ غِذَاءَهُ : أَسَاءَهُ فَصَغُرَ جِرْمُهُ
لِذَلِكَ . وَقَالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زَلَمًا (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ ،
أَيُّ قَدُّهُ قَدْ الْعَبْدُ وَحَدَوُهُ حَدَوُهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يُشَبِّهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، قَالَ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّكْرَةِ
وَكَذَلِكَ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ قَدْ
قَدْ الْعَبْدُ . يُقَالُ : هَذَا الْعَبْدُ زَلَمًا يَا فَتَى ،
أَيُّ قَدْأً وَحَدَوًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ
حَقًّا .

وَعَطَاءُ مُزْلَمٌ : قَلِيلٌ . وَزَلَمْتُ عَطَاءَهُ :
قَلَّلْتُهُ . وَالْمُزْلَمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةِ ، وَالْمُزْلَمُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .
وَالزَّلَمَةُ : هَتَّةٌ مُعْلَقَةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ ،
فَإِذَا كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَلَمَةٌ ، وَقَدْ
زَلَمْتُهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
وقال اللَّيْثُ : الزَّلَمَةُ تَكُونُ لِلْمِعْرَى فِي
خُلُوقِهَا مُتَعَلِّقَةً كَالْقَرْطِ ، وَلَهَا زَلَمَتَانِ ، وَإِذَا
كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَلَمَةٌ ، بِالثُّونِ ،
وَالثَّغْتِ أَزْلَمُ وَأَزْنَمُ ، وَالْأَنْثَى زَلَمَاءُ
وَزَنْمَاءُ .

وَالْمُزْتَمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ .
وَالْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ
وَتُتْرَكُ لَهُ زَلَمَةٌ أَوْ زَلَمَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا . وَشَاءَ زَلَمَاءُ : مِثْلُ
زَنْمَاءُ ، وَالذِّكْرُ أَزْلَمُ .

ابْنُ شَمِيلٍ : أَزْدَكَمَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ أَيَّ
قَطَعَهُ ، وَزَلَمَ اللَّهُ أَتَقَهُ .

وَالْأَزْلَامُ الْبَقَرُ : قَوَائِمُهَا ، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ
لِلطَّافَتِهَا ، شَبَّهَتْ بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ . وَالزَّلَمُ
وَالزَّلْمُ : الظِّلْفُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ) ،
وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَخَصَّ بِنَفْسِهِمْ بِهِ أَطْلَافَ
الْبَقَرِ . وَالزَّلْمُ : الزَّمْعُ الَّذِي خَلَفَ
الْأَطْلَافَ ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، قَالَ :

تَوَلَّى عَلَى الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ
كَمَا زَلَمَ الْقَدَمُ الْآرَحَةَ
الْآرَحَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْأَخْمَصِ ، شَبَّهَهَا
بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ ، وَهُوَ الْقَذَحُ
الْمَبْرِيُّ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُ الْأَزْلَامِ
زَلَمٌ وَزَلَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سَرَّاقَةٌ
فَأَخْرَجْتُ زَلَمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْأَزْلَامُ ،
وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُهَا فِي عِوَالِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَوْ رَوَاحًا أَوْ أَمْرًا مِنْهَا أَذْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ
مِنْهَا زَلَمًا ، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ،
وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : الدَّهْرُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْمَتَابَا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَتَابَا مَتَوَطَّةٌ بِهِ تَابِعَةٌ لَهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بِشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمِثْلَةِ
الْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ
وَهُوَ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، فَمَنْ قَالَهَا بِالثُّونِ فَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْمَتَابَا مَتَوَطَّةٌ بِهِ ، أَخَذَهَا مِنْ زَلَمَةٍ
الشَّاةِ ، وَمَنْ قَالَ الْأَزْلَمُ أَرَادَ خِفَتَهَا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ بِهِ
مِنْ الْأَكْوَالِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ
قال : وَقِيلَ النَّبِيُّ لِلْإِلَهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ
يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَّاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بِنِ كِلَابٍ ، وَأَصْلُ الْأَزْلَمِ الْجَدْعُ
الْوَعْلُ .

ويقال لِلْوَعْلِ : مُزْلَمٌ ، وَقَالَ :
لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا لَنَجَا
مِنْ يَوْمِهِ الْمُزْلَمُ الْأَعْصَمُ
وقد ذُكِرَ أَنَّ الْوَعْلَ وَالطَّيَاءَ لَا يَسْقُطُ لَهَا
سِنَّةٌ ، فَهِيَ جُلْدَعَانٌ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ
الدَّهْرَ عَلَى حَالِهِ وَاحِدٌ .

وقالوا : أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ،
وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَيُّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ ، يُقَالُ

• زلمهم • الْمَزْلُومُ : السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : الْمَزْلُومُ الْخَفِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مِنَ الْمَزْلُومِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخَوَانَ عَلَى وَثَرِ

• زمت • الزَّيْمَةُ وَالزَّيْمَةُ : الْحَلِيمُ
السَّائِكُ ، الْقَلِيلُ الْكَلَامُ ، كَالصَّمِيتِ ؛
وَقِيلَ : السَّائِكُ ، وَالِاسْمُ الزَّيْمَةُ ، وَقَدْ
تَزَمَّتْ ، وَمَا أَشَدَّ تَزَمُّتُ !

وَرَجُلٌ مَزَمَّتْ ، وَزَيْمٌ ، وَفِيهِ زَمَانَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَيْمٌ وَزَيْمٌ إِذَا تَوَقَّرَ
فِي مَجْلِسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّيْمَةُ مِثَالُ
الْفَيْسِي ، أَوْفَرُ مِنَ الزَّيْمَةِ . وَفِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فِي
الْمَجْلِسِ ، أَيْ مِنْ أَرْزَنِهِمْ وَأَوْفَرِهِمْ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي
عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ : كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ
أَهْلِهِ ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الزَّيْمَةِ
بِمَعْنَى السَّائِكِ :

وَالْقَبْرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَيْمٌ

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْيِيبٌ

وَالزَّيْمَةُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ
وَالْمِنْقَارِ ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ الْوَانَا ، دُونَ
الْعُدَافِ شَيْئًا ، وَيَذْعُوهُ الْعَامَّةُ : أَبَا قَلْمُونَ .
وَيُقَالُ : أَزْمَأَتْ يَزْمِيَتْ أَزْمِثَاتًا ، فَهُوَ
مُؤْمِيَةٌ ، إِذَا تَلَوَّنَ الْوَانَا مُتَغَايِرَةً .

• زمج • زَمَجَ قَرْبَتَهُ وَسِقَاعُهُ زَمَجًا إِذَا
مَلَأَهَا ، لُغَةً فِي جَزْمِهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَزَعَمَ يَغُفُّبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبَى
ذَلِكَ .

وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمَجًا : دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ
بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَكَلَّمَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَجَ عَلَى
الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالزَّمَجُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْقَضْبُ ، وَقَدْ زَمَجَ ، بِالتَّكْسِيرِ .

صَحَاوُهُ ، وَقِيلَ فِي شَاوِ الْعَنْنِ : إِنَّهُ اغْتَرَضَ
الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ .

• زلبر • التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : رُويَ عَنْ
مُجَاهِدٍ ^(١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«الْمُتَحَدِّثُونَ وَذُرِّيَّتُهُ أَوْلَاءٌ مِنْ دُونِهِمْ لَكُمْ
عَذَابٌ» ؛ قَالَ : وَلَدٌ لَيْسَ خَمْسَةً : دَاسِمٌ
وَأَعُورٌ وَمِسْوَطٌ وَثَبْرٌ وَزَلْبُورٌ . قَالَ سُفْيَانُ :
زَلْبُورٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَيُبْصِرُ الرَّجُلَ
غُيُوبَ أَهْلِهِ .

• زلبع • رَجُلٌ زِلْبَاعٌ : مُتَدَرِّجٌ
بِالْكَلَامِ .

• زلفح • الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلْفَحُ السَّيِّئُ
الْخَلْقِيُّ .

• زله • زَلَهُ زَلْهًا : زَمِعَ وَطَمَعَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلَّةُ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ
الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِهَا ، وَأَنْشَدَ :
وَقَدْ زَلَهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
أُطْلِيهِ شَقْنَ وَلِكِنِّهِ نَذَلَ
الشَّقْنَ : الْقَلِيلُ الْوَتَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ ^(٢) ، وَالزَّلَّةُ
نَوْرُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ، وَالزَّلَّةُ الصَّحْرَةُ الَّتِي
يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِ .

(١) قوله : «رُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ .. إلخ» نَقَلَ
شَارِحُ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : وَالَّذِي فِي
الْإِحْيَاءِ ، فِي آخِرِ بَابِ الْكُتْبِ وَالْمَعَاشِ ، نَقَلَ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَنَّ زَلْبُورًا صَاحِبَ السُّوقِ ،
وَبِسَبَبِهِ لَا يَزَالُونَ يَخْتَصِمُونَ . وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ
الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَرِيدُ الْعَبَثَ بِهِمْ فَاسْمُهُ دَاسِمٌ . قَالَ :
وَمِنْهُمْ ثَبْرٌ وَالْأَعُورُ وَمِسْوَطٌ ؛ فَأَمَّا ثَبْرٌ فَهُوَ صَاحِبُ
الْمَصَائِبِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالثَّبُورِ وَشَقِّ الْجُيُوبِ ، وَأَمَّا
الْأَعُورُ فَهُوَ صَاحِبُ الزُّنَى يَأْمُرُ بِهِ ، وَأَمَّا مِسْوَطٌ فَهُوَ
صَاحِبُ الْكُذْبِ . هَؤُلَاءِ خَمْسَةُ إِخْوَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ .

(٢) قوله : «الزلة التحير إلخ» الزلة في هذه
الثلاثة يفتح فسكون ، بخلاف ما قبلها فإنه
بالتحريك ، كما نص عليه المجد والصاغاني .

ذَلِكَ لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيُسَيِّ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : لَا آتِيَهُ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَيْ
لَا آتِيَهُ أَبَدًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ
لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى طَوْلِهِ إِنَاهُ ، فَهُوَ أَبَدًا جَدْعٌ
لَا يُبْسِنُ .

وَالزُّلْمَاءُ : الْأُرْوِيَّةُ ، وَقِيلَ : أَنْتَى
الصُّقُورِ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) . وَزَلَمَ الْإِنَاءُ :
مَلَأَهُ (هَذَا عَنْ أَبِي خَيْفَةَ) . وَزَلَمْتُ
الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذَا مَلَأَتْهُ ؛ وَقَالَ :
حَابِيَةً كَالْقَلْبِ الْمَزْلُومِ

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْلَامُ الْوِبَارُ ، وَاجِدُهَا
زَلَمٌ ، وَقَالَ قُحَيْفٌ :

بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ
وَيُرَادُ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَافَةُ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أَمْ فَادَ فَازَلَمَ بِهِ شَاوُ الْعَنْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَازَلَمَ أَيْ ذَهَبَ
مُسْرِعًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَزْلَامٌ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ
تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا أَزْلَامٌ كَاشِهَابٌ ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَزْلَمَ
قَبْضَ ، وَالْعَنْنُ : الْمَوْتُ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ
الْمَوْتُ فَفَضَّصَهُ .

وَزَلَمْتُ وَزَلَامٌ : اسْمَانِ .

وَأَزْلَامُ الْقَوْمِ أَزْلَامًا : ارْتَحَلُوا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَازْلَامُوا

وَالْمَزْلَمُ : الدَّاهِيَةُ الْهَاضِمَةُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْمَرْتَفِعُ فِي سَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
تَأَرَّضَ أَخْفَافَ الْمُنَاحَةِ مِنْهُمْ

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعُدَتْ فَازْلَامَتْ
أَيْ ذَهَبَتْ فَصَنَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فِي
سَبَرِهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَهَضَ فَانْتَصَبَ : قَدِ
أَزْلَمَ .

وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ . وَأَزْلَامَتْ
الصُّحَى : انْتَبَهَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَزْلَامَ
الْقَوْمُ أَزْلَامًا أَيْ وَلَّوْا سِرَاعًا . وَأَزْلَامُ
الشَّيْءِ : انْتَصَبَ . وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ

الأَصْمَى: قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ مُزْمَجًا؟ أَيْ غَضَبَانٍ.
وَالزَّمَجِيُّ: مَنِتُّ ذَنْبِ الطَّائِرِ، مِثْلُ الزَّمَكِيِّ.

وَالزَّمَجُ: طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ يُصَادُّ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ، وَقَدْ يُقَالُ: زَمَجَتْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، قَالَ: وَذَكَرَ سَبْيُونِيهِ الزَّمَجُ فِي الصِّفَاتِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ السَّرَافِيُّ، قَالَ: وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ الزَّمَجُ، بِالْحَاءِ.

وَالزَّمَجُ، مِثْلُ الْخَرْدِ: اسْمٌ طَيْرٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١): دَهْ بِرَادَرَانِ.

التَّهْدِيبُ: الزَّمَجُ طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ، فِي قِيَمِهِ حُمْرَةٌ غَالِيَةٌ، تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ دُوبِرَادَرَانِ، وَتَرْجُمَتُهُ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: يُقَالُ: رَجُلٌ زَمَجٌ وَزُمَاجٌ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الرَّجْلَيْنِ.

وَجَاءَنِي الْقَوْمُ بِزُمَاجِهِمْ، مَهْمُوزٌ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِزُمَاجِهِ وَزَابِجِهِ وَزَابِرِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ، وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَحَكَاهُ سَبْيُونِيهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَالِمِ وَالنَّاصِرِ، وَقَدْ هُمِزَ، وَقِيلَ: الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

وَأَزْمَاجَتِ الرُّطْبَةُ: انْتَصَحَتْ مِنْ حَرِّ أَوْ نَدَى أَوْ أَنْهَاءٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

شَمِيرٌ: زَاجٌ بَيْنَ الْقَوْمِ وَزَمَجٌ إِذَا حَرَّشَ.

• زَمَجَهُ الزَّمَجَةُ: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بِغَضَبِهِمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ، وَيُقَالُ

(١) قوله: «يقال له بالفارسية إلخ» هذه عبارة الجوهري، ولكونه وهم في فارسيته أتي بعبارة التَّهْدِيبِ التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم: وترجمته أنه... إلخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصَّيَاحَ وَالرَّجَرَ: سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَمَجَةً وَغَدَمَةً، وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجٍ وَزَمَاجِيرٍ (حَكَاهُ يَغُوقُ). وَزَمَجَ الرَّجُلُ: سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلْظًا وَجَفَاءً. وَزَمَجَتِ الْأَسَدُ: زَيْرٌ يَرُدُّهُ فِي نَحْوِهِ وَلَا يَفْصَحُ، وَقِيلَ: زَمَجَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ. وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَدِيرَ طَائِرٍ، فَقَالَ: مَا يَعْلَمُ زَمَجَتُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزَّمَاغُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَايِمِ، الْوَاحِدَةُ زَمَجَةٌ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

لَهَا زَمَجٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ
فَأَنَّهُ فَسَّرَ الزَّمَجَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ، وَقَالَ نَعْلَبُ: إِنَّا أَرَادَ زَمَجٌ فَاحْتَاجَ فَحَوَّلَ الْبِنَاءَ إِلَى بِنَاءِ آخَرَ، وَإِنَّمَا عَنَى نَعْلَبُ بِالزَّمَجِ جَمْعُ زَمَجَةٍ مِنَ الصَّوْتِ، إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زَمَجٌ إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا عَنَى بِالزَّمَجِ الْمُزْمَجَ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجَرٌ كَسِطَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّمَاغِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ.

• زَمَجَ الزَّمَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الدَّيْمُ، وَقِيلَ: اللَّيْمُ. وَالزَّمَجُ وَالزَّمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:

وَلَمْ تَكْ شِهَادَةَ الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زَمَجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَقِيلَ: الزَّمَجُ الْفَقِيرُ السَّنَجُ الْخِلْقَةُ السَّيِّئَةُ الْأَدَمُ الْمَشْتُومُ.

وَالزَّمَخَنُ وَالزَّمَحَتَةُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَالزَّمَاغُ: الدُّمْلُ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا.

وَالزَّمَاغُ: طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاغُ. وَالزَّمَاغُ: طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَطْمٍ فَيَقُولُ شَيْئًا، وَقِيلَ: كَانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ مَرَايِدِ

الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ ثَمَرَهُ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ، قَالَ:
أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرُو
لَيْتَ شِعْرِي! أُمُّ غَالِهَا الزَّمَاغُ؟
الْأَزْهَرِيُّ: الزَّمَاغُ طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ مَهْدِهِ.
وَزَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزَّمَاغَ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ.

• زَمَجَ زَمَجَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمَخًا وَشَمَخَ: تَكَبَّرَ وَتَاهَ. وَأَنُوفُ زَمَجَ: شَمَخَ.

وَعُقْبَةُ زَمُوحٌ: بَعِيدَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عُقْبَةُ زَمُوحٌ وَحُجُونٌ شَدِيدَةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَمُوحٌ وَبُروخٌ أَيْ عَسِيرَةٌ نَكِدَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَبَتْ لِي عِزَّةَ بَرَى زَمُوحُ
وَيُورِي بَرُوحَ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَالزَّمَاغُ: الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَجَوَازُهُنَّ وَالْأَنُوفُ الزَّمُوحُ
يَعْنِي بِالْأَجَوَازِ أَوْسَاطَ الْجِبَالِ وَأَنُوفَهَا الطُّوَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• زَمَجَهُ الزَّمَجَرُ: الْحِزْمَارُ الْكَبِيرُ الْأَسْوَدُ. وَالزَّمَجَرَةُ: الزَّمَارَةُ، وَهِيَ الزَّائِيَةُ. زَمَجَرَ الصَّوْتُ وَأَزْمَجَرَ: اشْتَدَّ. وَتَزْمَجَرَ النَّصْرُ: غَضِبَ وَصَاحَ.

وَالزَّمَجَرَةُ: كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ لَا مِخْلَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الزَّمَجَرِيُّ. وَظَلِيمٌ زَمَجَرِيُّ السَّوَاعِدِ أَيْ طَوِيلُهَا، قَالَ الْأَعْلَمُ: يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَجَرِيُّ السَّ
وَأَرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ، أَرَادَ عِظَامَ سَوَاعِدِهِ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْفَقَصِ. وَزَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَ وَالنَّكْرَى لَا مِخْلَ لَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الظَّلِيمُ أَجُوفُ الْعِظَامِ لَا مِخْلَ لَهُ، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَلَهُ مِخْلٌ غَيْرَ الظَّلِيمِ، فَإِنَّهُ لَا مِخْلَ لَهُ، وَذَلِكَ

لأنه لا يجد البرد
والزمر: الشجر الكثير المتلف،
وزمخرته: النفاثه وكثرته.

وزمخره الشباب: املاؤه واكتياله.
والزمخره: الشباب. والشباب: السهام، وقيل: هو الدقيق الطوال منها، قال أبو الصلت الفقي، وفي التهذيب قال أئمة بن أبي الصلت في الزمخر السهم: يرمون عن عتلي كأنها غبط

بزمخر يعجل الرمي إغبالاً
العتل: القسي الفارسيه، واحداً عتلاً.
والغبط: جمع غبط، والغبط: خشب الرحال، وشبه القسي الفارسيه بها، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي حديث ابن ذى رزن، أبو عمرو: الزمخر السهم الرقيق الصوت الثاقف، وقال أبو منصور: أردت السهام التي عيدانها من قصب، وقصب المزمار زمخر، ومنه قول الجعدي:

حاجر كالأفراع جاء حينها
كما صبح الزمار في الصبح زمخراً
والزمخري: الثبات حين يطول، قال الجعدي:

فتصالي زمخري وارم
مالت الأعراق منه واكتهل
الوارم: القليظ المستفح.
وعود زمخري وزمخري: أجوف، ويقال للقصب: زمخر وزمخري.

• زمحن: الزمحن والزمحنة: السبي الخلق.

• زمر: الزمر بالمزمار، زمر يزمر وزمر زمرًا وزميرًا وزمرانًا: غنى في القصب. وامرأة زامرة، ولا يقال زمارة، ولا يقال رجل زامر، إنما هو زمار. الأصمعي: يقال للذي يعنى الزامر والزمار، ويقال للقصبة التي يزمر بها زمارة، كما يقال للأرض التي يزرع فيها

زراعة. قال: وقال فلان لرجل: يا بن الزمار، يعني المغني.

والزممار: الزمارة: ما يؤمر فيه. الجوهري: الزممار واحد المزمار. وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أيمزور الشيطان في بيت رسول الله، وفي رواية: يزمرة الشيطان عند النبي، عليه السلام. المزمر، يفتح الهمزة، والمزمار سواه، وهو الآلة التي يزمر بها.

ومزمار داود، عليه السلام: ما كان يتغنى به من الزبور وضروب اللغات، واحداً مزماراً ومزمر (الأخيرة عن كراع)، ونظيره معلوق ومغرود. وفي حديث أبي موسى: سمعته النبي، عليه السلام، يقرأ فقال: لقد أعطيت زمماراً من مزمار آل داود، عليه السلام، شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار، وداود هو النبي، عليه السلام، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة، والآل في قوله آل داود مفعلة، قيل: معناه ههنا الشخص.

وكتب الحجاج إلى بغض عماله أن ابعث إلى فلانا مسعاً مزمرًا، فالسمع: المقيّد، والمزمر: المسوّر، أنشد تغلب:

ولى مسيعان وزمارة
وظل مديد وحض أمق
فسره فقال: الزمارة الساجور، والمسيعان القيدان، يعني قيدتين وغلن، والحض السجن، وكل ذلك على التشبيه، وهذا البيت ليغض المحبين كان محبوباً، فمسيعاه: قيده، لصوتهما إذا مضى، وزمارته: الساجور، والظل والحض: السجن وظلمته.

وفي حديث ابن جبير: أنه أتى به الحجاج وفي عتقه زمارة، الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عتق الكلب. ابن سيده: والزمارة عمود بين حلقتي الغل.

والزمار، بالكسر: صوت الثعامة، وفي الصحاح: صوت الثعالب. وزمرت الثعامة تزمر زماراً: صوتت. وقد زمر الثعالب يزمر، بالكسر، زماراً. وأما الظليم فلا يقال فيه إلا عار يعار.

وزمر بالحديث: أذاعه وأفشاه.
والزمارة: الزائنة (عن تغلب)، وقال: لأنها تشيع أمرها. وفي حديث أبي هريرة: أن النبي، عليه السلام، نهى عن كسب الزمارة. قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزمارة الزائنة، قال: وقال غيره: إنما هي الزمارة، يتقدم الرأه على الزاي، من الزمر، وهى التي تؤمى بشفتيها وبعتيها وحاجبيها، والزواني يفعلن ذلك والأول الوجه. وقال أبو عبيد: هى الزمارة كما جاء فى الحديث، قال أبو منصور: واعترض الفقي على أبي عبيد فى قوله هى الزمارة كما جاء فى الحديث، فقال: الصواب الزمارة، لأن من شأن البغي أن تؤمض بعيتها وحاجبيها، وأنشد:

يؤمضن بالأعين والحواجب
إمماض برق فى عما ناضب^(١)
قال أبو منصور: وقول أبي عبيد عندي الصواب.

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة فقال: الحرف الصحيح زمارة، وزمارة ههنا خطأ. والزمارة: البغي الحسنة، والزمر: الغلام الجميل، وإنما كان الزنى مع الإصلاح لا مع القبح، قال أبو منصور:

(١) «ناضب» فى الأصل هنا، وفى الطبقات جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تحريف صوته عن التذنب وعن اللسان نفسه فى مادة «نصب»، حيث ذكر الأبيات:

إذا رأين غفلة من راقب
يؤمن بالأعين والحواجب
إمماض برق فى عما ناضب

[عبد الله]

لِلزَّمَارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجِهَانٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُتَعَبَةِ ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ النَّحْيِ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ؛ وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَحْرَجٌ لَمْ يَجْزَأَنَّ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللَّغَةِ لَمْ يَغْدُوا ؟ وَعَجَّلَ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَّبِعْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ ، وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ ، قَالَ فَأَيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَحْطِيطِ الرُّوَسَاءِ وَنَسِيهِمْ إِلَى التَّضْجِيفِ ، وَتَأَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ الثَّانِي ، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَفَعِلَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُتَعَبَةَ . يُقَالُ : غَنَاءُ زَيْمِرٍ ، أَيُّ حَسَنٌ . وَزَمَرًا إِذَا غَنَى . وَالْقَصْبَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا : زَمَارَةٌ . وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ (عَنْ تَغْلِبِ) ، وَأَنْشَدَ :

دَنَانُ حَسَانَانِ بَيْنَهُمَا
رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَيْمِرُ
أَيُّ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ .

وَالزَّمِيرُ : الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالزَّمِيرُ : الْعَلَامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ .
وَزَمَرَ الْقُرْبَةَ يَزَمُرُهَا زَمْرًا وَزَمَرَهَا : مَلَأَهَا (هَلِيدُ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي) .
وَشَاءَ زَمِيرَةٌ : قَلِيلَةُ الصُّوفِ . وَالزَّمِيرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالرِّيشِ ، وَقَدْ زَمِرَ زَمْرًا .

وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : قَلِيلُ الْمَرْوَةِ ، بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَالزَّمُورَةِ ، أَيُّ قَلِيلُهَا ، وَالْمُسْتَزَمِرُ : الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاعِرُ ، قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنَشِمًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا
وَالزَّمِيرَةُ : الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ . وَالزَّمِيرُ : الْجَمَاعَاتُ .
وَرَجُلٌ زَمِيرٌ : شَدِيدُ كَرَبٍ .
وَزَمِيرٌ : قَصِيرٌ ، وَجَمْعُهُ زِمَارٌ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَبَنُو زَمِيرٍ : بَطْنٌ .
وَزَمِيرٌ : اسْمُ نَاقَةٍ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .
وَزَمِيرٌ : اسْمٌ .
وَزَمِيرَانُ وَزَمَارَةٌ^(١) : مَوْضِعَانِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
فَقَرَّبَ فَالْمَرْوَتُ فَالْحَبَّتُ فَالْمُنَى
إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ

• زَمْرُهُ الزَّمْرُ ، بِالذَّالِ : مِنَ الْجَوَاهِرِ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ زَمْرَدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمْرُ ، بِالضَّمِّ ، الزَّبْرَجْدُ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ^(٢) مُشَدَّدَةٌ .

• زَمْعٌ • الزَّمْعَةُ : الشَّعْرَةُ الَّتِي خَلْفَ الثَّنَةِ أَوْ الرُّسْعِ . وَالزَّمْعَةُ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ الثَّانِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّائِ ، وَقِيلَ : الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ وَرَاءَ ظِلْفِ الشَّائِ ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّعْرَةُ الْمُدْلَاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّائِ وَالظُّبْيِ وَالْأَنْزَبِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ وَزَمَاعٌ ، مِثْلُ نَمْرَةٍ وَنَمْرٍ وَنَارٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ ظَلِيًّا نَشِيتَ فِيهِ كِفَّةُ الصَّائِدِ :

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِيتَ فِي الزَّمَا
عَ وَاسْتَحْكَمْتَ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتْرِ
فِي رَاغٍ ضَمِيرُ الظُّبْيِ ، وَفِي نَشِيتٍ ضَمِيرُ الْكِفَّةِ .

(١) قوله : «زماراء ضُبطَ في ياقوت والقاموس بفتح الزاي . وقال شارحه بالضم .
(٢) قوله : «والراء مضمومة إلخ» وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً ، نقله شارح القاموس .

وَأَرْبَبَ زَمُوعٌ : تَمَشَّى عَلَى زَمْعِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لَثَلًا يُقْتَصُّ أَثَرُهَا ، فَتَقَارِبُ خَطُوهَا وَتَعْدُو عَلَى زَمْعَاتِهَا ، وَقِيلَ : الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ النَّشِيطَةِ السَّرِيعَةِ ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمْعَانًا : أَسْرَعَتْ .
وَأَزْمَعَتْ : عَدَتْ وَخَفَّتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَا تَتَفَكُّ بَيْنَ عَوِيرَضَاتِ
تَمُدُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ
الْعِكْرِشَةُ : أُنْثَى الْعَالِبِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الزَّمْعُ هَنَاتٌ شَبِهُ أَطْفَارِ الْعَنَمِ فِي الرُّسْعِ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَتَانِ كَأَنَّهَا خُلِفَتَا مِنْ قَطْعِ الْقُرُونِ ، قَالَ : وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرْبَبِ زَمْعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا ، وَلِذَلِكَ تُنْعَتُ فَيُقَالُ لَهَا زَمُوعٌ .
وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ ، أَيُّ سَرِيعٌ عَجُولٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ
وَالزَّمْعُ : رُدَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمِثْرَةٍ الزَّمْعِ مِنَ الظَّلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَاعٌ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ زَمْعِهِمْ أَيُّ مِنْ مَا خَبِرَهُمْ .
وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ : مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ زَمِيعٌ ، وَكَبَتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ ، وَلَا يُقَالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَزْمَعْتُ مِنَ آلِ لَيْلَى ائْتِكَارًا
وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُرَارَا ؟
وقَالَ الْفَرَّاءُ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى ، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .
وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ ، الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْتَهِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى فِيهِ ، بَيْنَ الزَّمَاعِ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءُ فِي الْجَمْعِ .
وَرَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيُّ جِدُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ
وَزَمِعَ الثَّبَتُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْمُسَبُّ كُلُّهُ ،
وَكَانَ قِطْعًا مُتَّفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَبَعْضُهُ
أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْعُ مِنَ الثَّبَاتِ : شَيْءٌ
هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ الْفَرْعِ فِي السَّمَاءِ ،
وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : زُمْعَةٌ
مِنْ نَبْتٍ ، وَزُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ
نَبْتٍ ، وَرُمْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي
تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ، قَالَ :
وَهِيَ الزَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمَاعَةُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :
وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ، بِالزَّايِ ،
غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْغَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ
رَجُلَيْنِ زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا
زَمْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ
وَالنَّسَائِيَّةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ،
الزَّمْعَةُ ، بِالضَّرْفِ : الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ
الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلَعَةُ
فِي نَوَامِي كَرَمِ الْعَبَبِ بَعْدَمَا يَصُوفُ ،
وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ
الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلِبٍ :
وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ .
وَأَزَمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظُمَتْ ،
وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجَّةِ مِنْهَا ، وَالْحُجَّةُ وَالنَّامِيَّةُ
شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فَهِيَ النَّيْفَةُ ،
وَأَكْثَمَتِ النَّيْفَةُ إِذَا ابْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
مِثْلُ الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِتْحَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ :
أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ نَيْفَةٌ ،
وَقِيلَ : الزَّمْعُ الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ .

وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ، وَالزَّمْعُ : رَغْدَةٌ تَعْتَرِي
الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
وَزَمِعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : خَرَقَ
مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ (عَنِ

الْحَلْيَانِي) .

وَزَمِعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا :
أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : فَرَعَ فَرْعًا وَزَمَعَ
زَمْعَانًا ، وَهُوَ مَشْيٌ مُتْقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ :
الْمَشْيُ اللَّبِطُ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ :
السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : حَاءُ فُلَانٍ بِالْأَزَامِعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ
الْمُتَكَرِّرَةِ ، وَالْأَزَامِعُ : الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا
أَزَمْعٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :
وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدْ مَا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتَلَكَّ إِحْدَى الْأَزَامِعِ
وَزَمِيعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسْمَاءُ .

• زَمَعْلَقٌ • رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• زَمَقٌ • الزَّمَقُ : لُغَةٌ فِي الزَّمَنِ ، زَمَقَ لَحِيحَتَهُ
كَرَبَقَهَا .

• زَمَكَ • الزَّمَكُ : إِذْخَالَ الشَّيْءُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ .

وَالزَّمَكِيُّ وَالزَّمَكِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ
الطَّائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَتْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَنْبُهُ
كُلُّهُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ
الذَنْبُ نَفْسَهُ إِذَا قُصِّرَ زَمَكِي .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْغَضَبِ . وَقَدْ أَرْمَاكَ
فُلَانٌ يَزْمِكُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَقِيلَ :
الْمَزْمِكَةُ الْغَضَبَانُ ، كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ
أَوْ بَطِئَهُ .

وَأَرْمَاكَ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي اصْطِمَاكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكْتُ الْقُرْبَةَ وَزَمَجْتُهَا
إِذَا مَلَأْتُهَا .

• زَمَلَ • زَمَلَ يَزْمِلُ وَيَزْمُلُ زَمَالًا : عَدَا
وَأَسْرَعَ مُعْتِيدًا فِي أَحَدٍ شَقِيحًا رَافِعًا جَنَبَهُ
الْآخَرَ ، وَكَانَهُ يَعْتِيدُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَسْكُنُ الْمُعْتِيدِ عَلَى رَجُلَيْنِ
جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : طَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّمَالُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي كَانَهُ يَقْلَعُ فِي سَيْرِهِ مِنْ
نَشَاطِهِ ، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلًا وَزَمَلًا وَزَمَلَانًا ،
وَهُوَ الْأَزْمَلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ يَضْحَكُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَيْفَتْ
لَهُ الْفَرَاتُشُ وَالسَّلْبُ الْقِيَادِيدُ
وَالدَّابَّةُ تَزْمُلُ فِي مَشْيِهَا وَعَلَيْهَا زَمَالًا
إِذَا رَأَيْتَهَا تَحْمَلُ عَلَى يَدَيْهَا بَقِيًا وَنَشَاطًا ،
وَأَنْشَدَ :

تَرَاهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زَامِلًا
الْأَضْمَعِي : الْأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وَجَمْعُهُ
الْأَزْمَالُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْضَرُ :

تَصَبُّ لَثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا
يُرِيدُ أَرْمَلًا ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ ، كَمَا قَالُوا
وَيَلْمُهُ .

وَالْأَرْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْطَلِطٍ .
وَالْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قُنْبٍ
الدَّابَّةِ ، وَهُوَ عَاءٌ جَرْدَانِهِ ، قَالَ : وَلَا فِعْلَ
لَهُ .

وَأَرْمَلَةُ الْفَيْسَى : رَتْنُهَا ، قَالَ :
وَلِلْفَيْسَى أَهَازِيحٌ وَأَرْمَلَةٌ
حَسَنَ الْجُتُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا
وَالْأَرْمُولَةُ وَالْإَرْمُولَةُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ
الْوَعُولِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ وَعِلًا
مُسِيًا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا
عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدَا
وَالْأَضْمَعِي بَرُوبِي : إِرْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
سَيِّبُونُ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزَّيْدِيُّ فِي الْأَبْتِيَّةِ ،
وَالْقُدْفُ : جَمْعُ قُدْفَةٍ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ إِرْمُولٌ وَإِرْمُولَةٌ ، يَكْثُرُ

الْأَلْفُ وَقَطَعَ الْحِمِيمُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ
قُلْتَ مَا تَقُولُ فِي إِرْمُولٍ أَمْلَحَقَ هُوَ أَمْ غَيْرُ
مُلْحَقٍ ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةُ الْوَاوُ
زَائِدَةٌ ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبَابِ جَرْدَحَلٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا
مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ، فَشَابَهَتْ الْأَصُولَ بِذَلِكَ ،

فَالْحَقَّتْ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِي إِذْ رَوْنِ كَالْقَوْلِ فِي
إِزْمُولٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْأُزْمُولَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ الَّتِي إِذَا عَدَا
زَمَلَ فِي أَحَدٍ شِقَاقَهُ ، مِنْ زَمَلَتْ الدَّابَّةُ إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سَيِّقٌ

لَا حِجْنَ الْبَطْنِ إِذَا يَغْدُو زَمَلٌ
الْفَرَاءُ : فَرَسُ أُزْمُولَةٍ ، أَوْ قَالَ إِزْمُولَةٍ ،
إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدُوِّهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ
أَيْضًا أُزْمُولَةٌ فِي سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ ابْنِ
مُقْبِلٍ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقَذْفُ الْفَحْمُ
وَالْمَهَالِكُ ، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
قَذَفَ الْجِبَالَ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْجَبِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَالزُّومَةُ وَاللَّطِيمَةُ : الْبَعِيرُ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحْمَالُهَا ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا
وَمَا لَمْ يَكُنْ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْبَعِيرُ
وَالزُّومَةُ ، وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَائِلِهِمْ
وَمَا أَلْفَى إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَامِلَةٍ .

وَالزَّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَلَفَ مِنَ الْجَبَارِ
وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدَى ، وَمَا فَاتَ الْبَيْدَ مِنَ
الْفَيْسِلِ (كَلَّةٌ عَنِ الْهَجَرِ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّذِي
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ
الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرَّادِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَهُ يَزْمِلُهُ زَمْلًا : أَرَدَفَهُ
وَعَادَلَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى
بَعِيرَيْنِ فَهُمَا زَمِيلَانِ ، فَإِذَا كَانَ بِلَا عَمَلٍ فَهُمَا
رَفِيقَانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى
الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ ، إِذَا أَرَدَفْتَهُ .
وَالْمَزَامِلَةُ : الْمَعَادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَزَامَلْتُهُ :
عَادَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى
زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّذِي حِمْلُهُ مَعَ
حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَزَامَلَنِي : عَادَلَنِي .

وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ
عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
الْأَزَامِيلُ لِلْقَيْسِ ، وَهِيَ جَمْعُ الْأَزْمَلِ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ ، وَالْبَاءُ لِلإِشْبَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْقَيْسِ أَزَامِيلٌ وَعَمَمَةٌ ، وَالْعَمَمَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهَرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ
عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَجَا
مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
قَوْمًا مِنْ رَوَاقِ الشَّعْرِ فَقَالَ :

زَوَائِلٌ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ غِنْدَهُمْ
بِحِجْدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ ! مَا يَذَرِي الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا

بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْفَرَائِرِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ
ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، كَانَتْهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ
الْحَمْلِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : كَانَتْ زِمَالَةً رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَزِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ ، أَيْ
مَرْكُوبُهَا وَإِدَاوَتُهَا ، وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي
السَّفَرِ .

وَالزَّمِيلُ مِنَ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّذِي كَانَهُ
يُظَلِّعُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَزْمِلُ
غَيْرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .

وَزَمَلَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَزْمِلُونَ حَبِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضَّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفٌ
وَزَمَلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ . وَالتَّرْمِلُ :

التَّلَفُّفُ بِالثَوْبِ ، وَقَدْ تَزَمَّلَ بِالثَّوْبِ وَبِشَابِهِ
أَيْ تَدَثَّرَ ، وَزَمَلْتُهُ بِهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانَ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَذَوِيهِ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
وَأَرَادَ مُزْمَلٌ فِيهِ أَوْ بِهِ ، ثُمَّ خَلَفَ الْجَارُ ،
فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَ فِي اسْمِ الْمُفْعُولِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بِأَيُّهَا الْمَزْمَلُ» ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَزْمَلُ أَصْلُهُ الْمُتَزَمِّلُ ، وَالثَّاءُ

تُدْخِلُ فِي الرَّأْيِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَزَمَّلَ
فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِشَابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَفَّفَ فَقَدْ
زَمَلَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِلْفَافَةِ الرَّأْيِيَّةِ
زَمَالٌ ، وَجَمْعُهُ زَمَلٌ ، وَثَلَاثَةُ أَزْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ
زَمَالٌ وَزَمِيلَةٌ وَزَمِيلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فَسَلًا ،
وَهُوَ الزَّمِيلُ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى أَحَدٍ : زَمَلُوهُمْ
بِشَابِهِمْ ، أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيقَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ،
أَيْ مُعْطَى مَذْرُورٍ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبَّادَةَ .

وَالزَّمْلُ : الْكَسْلَانُ . وَالزَّمْلُ وَالزَّمْلُ
وَالزَّمِيلُ وَالزَّمِيلَةُ وَالزَّمَالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ
الْجَبَانِ الرَّذْلِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَلَا وَأَيُّكَ مَا يُعْنَى غَنَائِي
مِنْ الْفَتِيَانِ زَمِيلٌ كَسُولٌ
وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَابْنَاهُ ! وَابْنُ
اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزَمِيلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ،

يَضْرِبُ بِالذَّبَالِ ، كَمَقْرَبِ الْحَيْلِ .
وَالزَّمِيلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قَالَ سَيِّبُونِي : غَلَبَ عَلَى الزَّمْلِ الْجَمْعُ
بِأَلْوَانِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثَةٌ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ .

وَالزَّمْلُ : الْجَمْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : لَيْنٌ فَقَدْ تَمُونِي لَتَفْقِدَنَّ زَمْلًا
عَظِيمًا ، الزَّمْلُ : الْجَمْلُ ، يُرِيدُ جَمَلًا
عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ زَمْلًا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الزَّمْلَةُ الرُّفْقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَمِرْهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا تُنَجِّتَ
سَقْبًا وَلَا سَاقِبًا فِي زَمْلَةٍ حَادِي
النَّضْرِ : الزَّمْلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .
وَالْإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَاءِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ :

ابْنُ الطَّبِيبِ :
عَبْرَانَةٌ يَتَنَحَّى فِي الْأَرْضِ مَتَسِمَهَا
كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، شَبَّهَ

بِالشَّفْرِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقْدُ أَجْوَزَ الْفَلَاةِ كَمَا
قَدْ يَزْمِلُ الْمُعِينُ حَوْرَ
وَالْحَوْرَ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ
كَالْهَلَالِ تُجْعَلُ فِي طَرَفِ رُمْحٍ لِيَصِيدَ بِقَرِ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْإِزْمِيلُ الْمِطْرَقَةُ . وَرَجُلٌ
إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَلَا يَبْسُ غَنِيْدُ الْفَحْشِ إِزْمِيلُ
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزِمْلِيهِ وَأَزْمَلَهُ وَأَزْمَلْتِهِ
أَيُّ بَأْثَانِهِ .

وَتَرَكَ زَمْلَةً وَأَزْمَلَةً وَأَزْمَلًا ، أَيْ عِيَالًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزْمَلَةً مِنْ
عِيَالِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَسَى غُلَامِيكَ طِلَابَ الْعِشْقِ
زَوْمَلَةً ذَاتُ عِبَاءٍ بَرَقِ
وَيُقَالُ : عِيَالَتُ أَزْمَلَةً أَيْ كَثِيرَةً . أَبُو
زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزْمَلَةً ، وَخَرَجَ
بِأَزْمَلَةٍ إِذَا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَإِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ، وَلَمْ
يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلِهِ أَيْ
كُلِّهِ .

وَأَزْدَمَلَ فُلَانٌ الْجَمَلَ إِذَا حَمَلَهُ ،
وَالْإِزْدِمَالُ : اخْتِفَالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ . وَأَزْدَمَلَ الشَّيْءُ : احْتَمَلَهُ مَرَّةً
وَاحِدَةً . وَالزَّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْجَمْلُ ،
وَأَزْدَمَلَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَضْلَعَهُ أَزْمَلَةً ، فَلَمَّا
جَاءَتِ الثَّأْبَةُ بَعْدَ الزَّأْيِ جُعِلَتْ دَالًا .

وَالزَّمْلُ : الرَّجْزُ ، قَالَ :

لَا يُغْلِبُ التَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمْلُ
إِذَا أَكْبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ
يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ،
فَإِذَا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الزَّمْلُ ،
بِالزَّأْيِ الْمُتَّجِمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الزَّمْلُ ، بِالرَّاءِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِحَّةٌ
فِي طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمْلَ الْخَفَّةَ
وَالسَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الزَّمْلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ زَمَلَ يَزْمِلُ زَمَالًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ
مُتَّعِدًا عَلَى أَحَدٍ شِقِيئِهِ ، كَأَنَّهُ يَتَعَدَّى عَلَى
رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ تَمَكُّنُ الْمُتَّعِدِّ عَلَى

رَجُلَيْهِ جَمِيعًا ؟

وَالزَّمَالُ : مَشَى فِيهِ مِثْلُ إِلَى أَحَدِ
الشَّقِيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ
نَشَاطًا ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَهِيَ زَلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَيْدٌ
فِيهِ زَمَالٌ وَفِي أَرْسَاعِهِ جَرْدٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ
بِالْأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتَيْهَا ، أَيْ عَالِمُهَا . قَالَ :
وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ الْأُمَةِ .

وَزَامِلٌ وَزَمْلٌ وَزُمْلٌ : أَسْمَاءٌ ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ زَمْلًا أَوْ زُمْلًا هُوَ قَاتِلُ بَنٍ دَارَةٍ ، وَإِنَّمَا
جَمِيعًا اسْمَانِ لَهُ .

وَزُمْلٌ بَنٌ أُمٌ دِينَارٌ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .
وَزَوْمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ
أَيْضًا . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُزْدَاسٍ .

* زَمْلُقٌ * الزَّمْلُقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزَّبِيرَ زَلَقٌ وَزُمْلُقٌ (١)
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزَّمْلُقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ
الزَّمْلُقُ ، وَالْإِسْمُ الزَّمْلَقَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّمْلُقُ النِّجَارُ ، وَهُوَ
الزَّمْلُقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْغُلَامِ
الَّتِي الْخَفِيفُ زَمْلُوقٌ وَزَمْلُقٌ ، لَا يَكَادُ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِحَفَّتِهِ فِي عَدُوهِ وَرَوَّاعِيهِ .

* زَمَ * زَمَ الشَّيْءُ يَزُمُهُ زَمًا فَانْتَزَمَ : شَدَّهُ .
وَالزَّمَامُ : مَا زَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَةٌ .
وَالزَّمَامُ : الْجَبَلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبَرَّةِ
وَالْحَشْبَةِ ، وَقَدْ زَمَ الْبَعِيرُ بِالزَّمَامِ . اللَّيْثُ :
الزَّمُ فَعْلٌ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ : زَمَنْتُ الثَّاقَةَ
أَزْمَهَا زَمًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّمُ مَصْدَرٌ
زَمَنْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا عَلَّقْتَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(١) فِي مَادَّةِ «زَلَقَ» : الْحَصِينُ ، وَالْجَلِيدُ ،
بَدَلُ الزَّبِيرِ .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَامُ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبَرَّةِ
أَوْ فِي الْخَشَاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ الْمَقْفُودُ ،
وَقَدْ يُسَمَّى الْمَقْفُودُ زَمَامًا .

وَزِمَامُ الثَّغْلِ : مَا يُشَدُّ بِهِ الشَّعْصُعُ .
تَقُولُ : زَمَنْتُ الثَّغْلَ .

وَزَمَنْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا زِمَامَ وَلَا حِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ ،
أَرَادَ مَا كَانَ عِبَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زِمِّ
الْأَنْوَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَرِّقَ الْأَنْفُ وَيُجْعَلَ فِيهِ
زِمَامٌ كَرِيمًا الثَّاقَةَ لِيُقَادَ بِهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَجَبًا ! وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرُونِي فَقَالَ مَرْجَبًا !

أَرَادَ زَامَهَا فَحَرَّكَ الْهَمْزَةَ ضَرُورَةً لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ ، كَمَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ اسْوَادَتْ
بِمَعْنَى اسْوَادَتْ . وَزَمَمَ الْجِبَالَ ، شَدَّدَ
لِلْكُتْرَةِ ، وَقَوْلُ أُمِّ خَلْفَةَ الْخَثْعَمِيَّةِ :

فَلَيْتَ سِهَاجِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَى بِزِمَامٍ
إِنَّمَا أَرَادَتْ مِلْكَ الرِّيحِ السَّحَابِ ، وَصَرَفَهَا
إِيَّاهُ . ابْنُ جَحْشٍ : حَتَّى كَانَ الرِّيحُ تَمْلِكُ
هَذَا السَّحَابَ ، فَتَضْرِبُهُ بِزِمَامٍ مِنْهَا ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ قَوْلَهَا بِزِمَامٍ لَقَصَّ دُعَاؤُهَا ، لِأَنَّهُ
إِذَا لَمْ تَكُنْهُ أَمَكْنَهُ أَنْ يَتَصَوَّرَ إِلَى غَيْرِ نَلْقَاءِ
أَهْلِ الْقَضَى ، فَتَذْهَبُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَغَيْرَهَا
مِنْ الْجِهَاتِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ زِمَامُ الثَّبَةِ إِلَّا
ضَرْبُ الزَّمَامِ مِثْلًا لِمِلْكِ الرِّيحِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ
مُسْتَعَارٌ ، إِذِ الزَّمَامُ الْمَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ وَالرِّيحُ
غَيْرُ مُجَسَّمٍ .

وَزَمَ الْبَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمِ
بِجَدِّهِ . وَزَمَ بِرَأْسِهِ زَمًا : رَفَعَهُ . وَالذَّبُّ
بِأَخْذِ السَّخْلَةِ فَيَحْبِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَمًا ،
أَيُّ رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَذْهَبَ
بِهَا زَمًا رَأْسَهُ ، أَيْ رَافِعًا . يُقَالُ : زَمَهَا
الذَّبُّ وَأَزْدَمَهَا بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : قَدِ أَزْدَمَ
سَخْلَةً فَذْهَبَ بِهَا .

وَيُقَالُ : أَزْدَمَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّمُ فِعْلٌ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَدْ زَمَ يَزُمُ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : إِذَا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْوَ أَخْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَارِزُهُ (١)
وَزَمَ الرَّجُلُ بَأَنَفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ فَهُوَ زَامٌ . وَزَمَ وَزَامٌ وَازْدَمَ كُلُّهُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَقَوْمٌ زُمَمٌ أَيْ شَمَخَ بِأَنُوفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَدَخْتُ أَرْكَانُ عِزٍّ فَذَغَمَ
ذِي شُرَفَاتٍ دَرَسِيَّ مَرْجَمَ
شِدَاخَةٍ تَقْدَحُ هَامَ الزُّمَمِ
وَفِي شَعْرِ : يَفْرُغُ ، بِالنِّبَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، أَيْ رَافِعُ رَأْسَهُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمُ : الْكِبَرُ ، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ : أَيْ فَرِحَ .
وَزَمَ بِأَنَفِهِ يَزُمُ زَمًا : تَقَدَّمَ .
وَزَمَتِ الْفَرَبَةُ زُمُومًا : امْتَلَأَتْ .

وَقَالُوا : لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَمٌ بَيْنَهُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قُبَالَتُهُ وَجْهَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .

وَأَمْرِي فُلَانٍ زَمَمٌ ، أَيْ هَيِّنَ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَبْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقِيلَ أَيْ قَصْدٌ ، كَمَا يُقَالُ أَمَمٌ . وَأَمْرُ زَمَمٍ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ ، أَيْ مُقَابَرٌ . وَدَارِي مِنْ دَارِهِ زَمَمٌ ، أَيْ قَرِيبٌ .

وَالزَّمَامُ ، مُشَدَّدٌ : الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ اللَّعَاعِ .

وِإِزْمِيمٌ : لَيْلَةٌ مِنَ لَيَالِي الْمِحَاقِ .
وِإِزْمِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْهَلَالِ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْإِزْمِيمُ الْهَلَالُ إِذَا دَقَّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْفَسَ ، قَالَ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله : «أن اخضر» صدره كما في الأساس :

خذب الشوى لم يعد في آل خلف

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرَقَ بِالْخَرَفَاءِ لَاهِيَةً
كَأَنَّا أَلْهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمُ
شَبَّهَ شَخْصَهَا فِيَا شَخْصَ مِنَ الْآلِ بِالْهَلَالِ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ لَصُرْهَا .

وِإِزْمِيمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالزَّمَمَةُ : تَرَاطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُمْ . صُمُوتٌ ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسَانَ وَلَا الشَّفَقَةَ فِي كَلَامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتُ تُدِيرُهُ فِي خَيَاشِيمِهَا وَخُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَالزَّمَمَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ . وَزَمَمَ الْعِلْجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَمَةُ كَلَامُ الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمَجُوسِ : وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَمَةِ ، قَالَ : هُوَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قَبَاتِ بْنِ أَشِيمٍ : وَالَّذِي يَعْثُكُ بِالْحَقِّ مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلَا تَزَمَمْتَ بِهِ شَفَتَايَ ،

وَالزَّمَمَةُ : صَوْتُ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَوْلَ الصَّلْيَانِ الزَّمَمَةُ ، وَالصَّلْيَانِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ ، وَأَصْلُ الزَّمَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِ وَقَدْ حَجَا ، يُقَالُ :

زَمَزَمَ وَزَهَزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّ مَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْجَلَبِ لَطَلَبٍ مَا يُؤْكَلُ وَيُسْمَعُ بِهِ .

وَزَمَزَمَ إِذَا حَفَظَ الشَّيْءَ .
وَالرَّغْدُ يَزُمَزُمُ ثُمَّ يَهْدَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَهْدُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْفَلَاحِ
هَذَا كَهْدُ الرَّغْدِ ذِي الزَّمَاظِمِ
وَالزَّمَمَةُ : صَوْتُ الرَّغْدِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَزَمَمَةُ الرَّغْدِ تَتَابُعُ صَوْتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَبْنَتُهُ مَطَرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الزَّمَمَةُ مِنَ الرَّغْدِ مَا لَمْ يَغْلُ وَيُفْصَحْ ، وَسَحَابُ زَمَزَامٍ . وَالزَّمَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .

وَالْعُصْفُورُ يَزُمُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ ، وَالْعُظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَقْلُنُ ذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَفَرَسٌ مُزْمَزِمٌ فِي صَوْتِهِ ، إِذَا كَانَ يُطْرَبُ فِيهِ .
وَزَمَزِمُ النَّارِ : أَصْوَاتُ لَهَبِهَا ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَمَزِمُ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبٍ
وَالْعَرَبُ تَحْكِي عَرِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْفُلُوتِ يَزِيْزِمُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِوَزِيْزِمَا
وَزَمَزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتُ . وَتَزَمَزَمَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .
وَالزَّمَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسُونُ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مَا كَانَتْ كَالصَّنَمِصَةِ ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعَ قَدْ أَتَمَّتْهَا جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مَزِيَّةً عَلَى صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زَمَزِمٌ ، قَالَ :

إِذَا تَدَانَى زَمَزِمٌ لَزَمَزِمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عَتِيدٍ عَرَمَرِمِ
وَحَارَ مَوَارِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
نَضْرِبَ رَأْسَ الْأَبْلَجِ الْقَشْمَشَمِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا تَدَانَى زَمَزِمٌ مِنْ زَمَزِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَفِيهِ :

مِنْ وَبَرَاتٍ هَبِرَاتٍ الْأَلْحُمِ
وَقَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

قَدْ صَبَحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٍ
هَرَبُهَا مُخَلَّمٌ وَزَمَزِمُهَا
وَالزَّمَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّاعِ أَوْ الْجَنِّ .
وَالزَّمَمُ وَالزَّمَزِيمُ : الْجَمَاعَةُ . وَالزَّمَزِيمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ ، قَالَ نَضِيبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهَا (٢) الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَكَبْ زَمَزِمُهَا الْمُتَجَزِّمُ
وَيُقَالُ : يَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ زَمَزُومٌ ، مِثْلُ الْجُرْجُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «بينها» في مادة جرهم : «بينه» .

زَمَزَمَها جَلَّتْها الْكِبَارُ

وماء زَمَزَمَ وزَمَزِمَ : كثير.

وزَمَزَمَ ، بِالْفَتْحِ : بَثَّرَ بِمَكَّةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ زَمَزَمُ ، وَزَمَمَ ، وَزَمَزِمَ ، وَهِيَ الشَّاعَةُ ، وَهَزَمَةُ الْمَلِكِ ، وَرَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، لِثَبْرِ زَمَزَمَ الَّتِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَزَمَزَمَ اثْنَا عَشَرَ^(١) اسْمًا : زَمَزَمَ ، مَكُونُومَةُ ، مَضُونُومَةُ ، شَبَاعَةُ ، سَقْيَا ، الرِّوَاءُ ، رَكْضَةُ جَبْرِيلَ ، هَزَمَةُ جَبْرِيلَ ، شِفَاءُ سُقْمٍ ، طَعَامُ طَعْمٍ ، حَقِيرَةُ عَبْدٍ الْمُطْلَبِ . وَيُقَالُ : مَا زَمَزَمَ وَزَمَزَامُ وَزَوَزِمَ وَزَوَزِمَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَزَمَزَمَ وَزَوَزِمَ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) ، وَزَمَزَامُ (عَنْ الْقَزَازِ) ، وَزَادَ : وَزَمَزَامُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الزَّمَزَامُ الْعَيْكُ^(٢) الرَّعَادُ ، وَأَنْشَدَ : سَقَى أَثْلَةً بِالْفَرْقِ فَرْقٍ حَيَّوْنِ

مِنْ الصَّنِيفِ زَمَزَامُ الْعَشَى صَدُوقُ وَزَمَزَمَ وَعَيْطَلُ : اسْتَأْنَفَ لِنَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي اللَّامِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ : بَاتَتْ ثُبَارِي شَشَعَاتٍ ذَبَلَا فَهِيَ تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَيْطَلَا وَزَمَ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ : كَانَ حَيَادَهُنَّ يَرْغَبُ زَمَ جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاكُ وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَنَظَرَةُ عَيْنٍ عَلَى غَرَّةٍ مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصَحْرَاءَ زَمَ يَقُولُ : مَا كَانَ هَوَاهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ قَالَ : وَنَظَرَةُ بِالتَّضْبِيزِ فَلَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ : وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبَا وَإِلَّا عِقَابَ امْرِئٍ قَدْ أَثِمَ قَالَ : وَمَنْ خَفَضَ النَّظْرَةَ ، وَهِيَ رِوَايَةٌ

(١) قوله : «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت أهد . وذلك لأن المعداد أحد عشر .

(٢) قوله : «العيك» كذا هو بالأصل .

الْأَصْمَعِيُّ ، فَعَلَى مَعْنَى رَبِّ نَظَرُوا .

وَيُقَالُ : زَمَ بِثَرِيحٍ فَاثِرٍ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ . وَأَنْشَدَ يَتَّى أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِدِ : كَمْهَلْتُ الْإِلَّ كَمْهَلَةً ، وَحَكَّرْتُه حَكْكَرَةً ، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً ، وَحَبَّحْتُهُ حَبَّحَةً ، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّحْتُهُ .

• زمن • الزَّمنُ وَالزَّمانُ : اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الزَّمنُ وَالزَّمانُ الْعَصْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَنُ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ .

وَزَمَنَ زَائِنٌ : شَدِيدٌ .

وَأَزْمَنَ الشَّيْءُ : طَالَ عَلَيْهِ الزَّمانُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمنُ وَالزَّمَنَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَزْمَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ زَمَانًا ، وَعَامَلَهُ مُرَامَةً وَزَمَانًا مِنَ الزَّمنِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الدَّهْرُ وَالزَّمانُ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَخْطَأَ شَمِيرٌ ، الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهَةِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، قَالَ : وَالدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمانِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَمْنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَعَلَى مَاءٍ كَذَا دَهْرًا ، وَإِنْ هَذَا الْبَلَدُ لَا يَحْمِلُنَا دَهْرًا طَوِيلًا ، وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى الْفَضْلِ مِنْ فُضُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وَلَايَةِ الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِمَجْرُوحٍ تَحْفَى بِهَا فِي السَّوَالِ وَقَالَ : كَانَتْ تَأْتِينِي أَزْمَانٌ خَدِيجَةٌ ، أَرَادَ حَيَاتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . وَاسْتَأْجَرْتُهُ مُرَامَةً وَزَمَانًا (عَنْهُ أَيْضًا) كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةً مِنَ الشَّهْرِ .

وما لَقِيْتُهُ مَدَّ زَمَنَةً ، أَيْ زَمَانًا . وَالزَّمَنَةُ :

الْبُرْهَةُ .

وَأَقَامَ زَمَنَةً^(٣) ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ زَمَنًا . وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الزَّمِينِ ، أَيْ فِي سَاعَةٍ لَهَا أَعْدَادُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاخِي الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوْنِ ، أَيْ بَيْنَ الْأَعْوَامِ .

وَالزَّمِينُ : ذُو الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : آفَةٌ فِي الْحَيَوَانَاتِ . وَرَجُلٌ زَمِينٌ أَيْ مُتَبَلِّغٌ بَيْنَ الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : الْعَاهَةُ ، زَمِينٌ يَزْمَنُ زَمَنًا وَزَمَنَةً وَزَمَانَةً ، فَهُوَ زَمِينٌ وَالْجَمْعُ زَمِينُونَ ، وَزَمِينٌ وَالْجَمْعُ زَمَنِي ، لِأَنَّهُ جِنْسٌ لِّلْبِلَايَةِ الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا ، وَيَدْخُلُونَ فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ ، فَطَبَّقَ بَابَ فَعِيلٍ الَّذِي يَمَعَى مَفْعُولٍ ، وَتَكْسِيرُهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، نَحْوُ جَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَكَلِمٍ وَكَلَمَى .

وَالزَّمَانَةُ أَيْضًا : الْحُبُّ ، وَقَدْ رَوَى يَتَّى ابْنُ عَلْبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةً كَمَا كُنْتُ لَقِيْتِي مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمانُ لَمْ تَكُنْ رَوِيَا الْمُؤْمِنِينَ تَكْذِبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ اسْتِئْوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا .

وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ . وَزَمَانٌ ، يَكْسَرُ الرَّأْيَ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ زَمَانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ، وَمِنْهُمْ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ^(٤) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : زَمَانٌ فَعْلَانٌ مِنْ زَمَمْتُ ، قَالَ : وَحَمَلَهَا عَلَى الزَّيَادَةِ أَوَّلَى ، فَيَبْنِي أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ

(٣) قوله : «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد والصاغاني بالتحريك .

(٤) قوله : «ومنهم الفند الزماني» هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش هـ من القاموس : أن اسمه شهل ، بالشين المعجمة ، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل . قال : الشارح وسياق نسب زمان ابن تيم الله صحيح في ذاته ، إنما كون الفند منهم سهو ، لأن الفند من بني مزن .

زَمَمَ ، قَالَ : وَبَدَّلَكَ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْبِ
امْتِنَاعَ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنَى زَمَانَ .

« زمه : زَمَمَهُ يَوْمَنَا زَمَهَا : اتَشَدَّدَ حَرُّهُ
كَدَمِيَّةٍ (١) .

« زمهر : الزَّمْهَرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ؛ قَالَ
الْأَعْنَى :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحِجَابِ
لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا
وَالزَّمَهْرِيرُ : هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَرَمَهُ
الْيَوْمَ أَرَمَهَرًا .

وَزَمَهَرَتْ عَيْنَاهُ وَأَزَمَهَرَتْ : احْمَرَّتَا مِنْ
الْغَضَبِ . وَالْمُزْمَهَرُ : الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ؛
وَأَزَمَهَرَتْ الْكَوَاكِبُ : لَمَحَتْ . وَالْمُزْمَهَرُ :
الشَّدِيدُ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ : كَانَ عُمَرُ مُزْمَهَرًا عَلَى الْكَافِرِ ، أَيْ
شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ .

وَوَجَّهَ مُزْمَهَرٌ : كَالْحِجِّ .

وَأَزَمَهَرَتْ الْكَوَاكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ،
وَقِيلَ : اشْتَدَّ ضَوْؤُهَا .

وَالْمُزْمَهَرُ : الضَّاحِكُ السِّنُّ .
وَالْأَزْمَهَرَارُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَالشَّدْوِ .

« زمهل . ماءٌ مُزْمَهَلٌ : صَافٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَرَمَهُ الْمَطَرُ أَرَمَهَلًا إِذَا
وَقَعَ . وَأَرَمَهُ الْتَلُجُّ إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوْبَانِهِ .

« زنا . زَنَّا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانِ زَنًّا وَزُنُوًّا : لَجَأَ
إِلَيْهِ ؛ وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : الْجَهَّاهُ .
وَزَنَّا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً
مَهْمُوزَةً .

(١) قوله : « زمه يومنا » بابه فَرَحٌ ، وزمه
الرجل بالحر : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ؛ وَزَمَمَهُ الشَّمْسُ كَمَنْعِ
كُلِّ ذَلِكَ لَعْفٍ فِي الذَّالِ وَالْدَالِ . وَيُقَالُ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ
أَيْضًا . وَالزَّاءُ أَعْلَى كَمَا تَقْدُمُ .

وَالزَّنَاءُ : الزُّنُوْءُ فِي الْجَبَلِ . وَزَنَّا فِي
الْجَبَلِ يَزْنَانِ زَنًّا وَزُنُوًّا : صَعِدَ فِيهِ . قَالَ قَيْسُ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ
يُرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَتَفُوسَةٌ بَنَتْ زَيْدَ الْقَوَارِسِ ،
وَالصَّبِيُّ هُوَ حُكَيْمٌ ابْنُهُ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ (٢)
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلِّ
يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ
وَأَرَفَى إِلَى السَّخِيرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ

الْهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ
الْحَيَّةِ . وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ
قَالَتْهُ تَرَقَّصُ ابْنَتَاهُ ، فَزَعَدَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .
قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرُدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أُمًّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ
وَأَزْنَاهُ غَيْرُهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيٌّ ، يَعْنِي
الَّذِي يُصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَيْمَ الصُّعُودَ ،
إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ
الْبَهْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيُضَيِّقُ لِدَلِكِ نَفْسُهُ ، مِنْ زَنَّا
فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضَّيْقُ وَالضَّيْقُ جَمِيعًا ، وَكُلُّ
شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا ، أَيْ أَضْيَقَهَا .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَرَزْنُوا عَلَيْهِ
بِالْحِجَارَةِ ، أَيْ ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ
الْقَبْرِ :

وَإِذَا قُدِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرَهَا
غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْقَارِ
وَزَنَّا عَلَيْهِ تَزْنِيَّةً أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ

(٢) قوله : « حمل » كذا هو في النسخ
والتنزيه والحكم بالحاء المهملة ، وأورده المؤلف في
مادة عمل بالعين المهملة .

الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ (٣) :
لَا هُمْ إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِيَةَ الْمُحْجَلَةَ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
وَأَيُّ أَمْرِ سَبِيٍّ لَا فَعْلَ لَهُ
قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .
وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ
الْفُغْسَانِيُّ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَغْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنَى قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ
يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ ، وَأَقْوَى :
يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى
لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟
يَا حَارِثُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ
وَأَعْلَمُ بِأَنْ كَلَّ تَدِينُ تُدَانُ
وَزَنَّا الظِّلُّ يَزْنَا : قَلَصَ وَقَصُرَ وَدَنَا بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِيلَ :
وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رُمُوسَهَا
وَوَحْشِبَهَا هَيْمًا وَهَنْ صَحَائِحُ
وَزَنَّا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانِ : دَنَا مِنْهُ .
وَزَنَّا لِلْحَمْسِينَ زَنًّا : دَنَا لَهَا .
وَالزَّنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ (٤) : الْقَصِيرُ
الْمُجْتَمِعُ .

يُقَالُ رَجُلٌ زَنَاءٌ ، وَظِلٌّ زَنَاءٌ .
وَالزَّنَاءُ : الْحَاقِقُ لِيَوْلِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيْ
يُوزَنُ جَبَانٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بِوَلَدِهِ يَزْنَانِ زَنًّا
وَزُنُوًّا : احْتَقَنَ ، وَأَزْنَاهُ هُوَ إِزْنَاهُ إِذَا

قوله « العفيف العبدى » خطأ صوابه « ابن العيق
العبدى » كما حققه الأستاذ كركنو .

[عبد الله]

(٤) قوله : « والزنا بالفتح إلخ » لو صنع كما
في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه بالبيت الذي
قبل لكان أسبك .

حَكَّتْهُ، وَأَصْلُهُ الْقَصِيرُ. قَالَ: فَكَانَ الْحَافِرُ
سَمَى زَنَاءً لِأَنَّ الْيُولَ يَحْتَكِنُ فَيَصِيقُ عَلَيْهِ،
وَاللهُ أَعْلَمُ.

• زَنْبٌ • زُنَابَةُ الْمُقَرَّبِ وَزُنَابَاها: كِلْتَاهَا
إِبْرَتَاهَا الَّتِي تُلْدَغُ بِهَا.

وَالزُّنَابِيُّ: شَيْءٌ الْمُحَاطُ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ
الْأَيْلِ، مُعَالَى، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ،
وَالصُّرَابُ الدُّنَابِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَزَنْبٌ وَزَنْبٌ: كِلْتَاهَا امْرَأَةٌ.
وَأَبُو زَنْبِيَّةَ: كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:
نَكِدْتَ أَبَا زَنْبِيَّةَ أَنْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَدَّ ضَبَابٌ
وَهُوَ تَضْيِيزُ زَنْبٍ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ. فَأَمَّا
قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا:

فَجَبَّتِ الْجَبُوشُ أَبَا زَنْبِيَّةَ
وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ

فَأَمَّا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ، فَرَحْمَتُهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ
اضْطِرَارًا، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالِ يَا حَارَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْبُ الْقَصِيرُ السَّيْنِ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ زَنْبٌ.

وَقَدْ زَنْبٌ يَزَنْبُ زَبًا إِذَا سَمِنَ.
وَالزُّنْبُ: السَّمَنُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّنْبُ شَجَرٌ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ
الْمَرْأَةُ، وَوَاحِدُ الزُّنْبِ لِلشَّجَرِ زَنْبَةٌ.

• زَنْبِرٌ • أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَنْبِرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ،
كَأَيُّهَا يَقَالُ بِزَنْبِرِهِ.

وَسَمِيَتْ زَنْبِرَةٌ: ضَحْمَةٌ، وَقِيلَ:
الزُّنْبِرَةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ضَحْمَةٌ.

وَالزُّنْبَرِيُّ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّفَنِ،
وَقَالَ:

كَالزُّنْبَرِيِّ يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ

وَزَنْبَرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.

وَالزُّنْبُورُ وَالزُّنَابُ وَالزُّنْبُورَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
الدُّبَابِ لَسَاعٍ. التَّهْدِيبُ: الزُّنْبُورُ طَائِرٌ
يَلْسَعُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالزُّنْبُورُ الدَّبَرُ، وَهِيَ

تَوَثُّتُ، وَالزُّنَابُ لُغَةٌ فِيهِ، (حَكَاهَا ابْنُ
السَّكَيْتِ)، وَيُجْمَعُ الزُّنَابِيرُ. وَأَرْضُ
مَزِيرَةٍ: كَثِيرَةُ الزُّنَابِيرِ، كَانَتْهُمْ رَدُّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ
أَحْرَفٍ وَحَدَّثُوا الزِّيَادَاتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ، كَمَا
قَالُوا: أَرْضٌ مَعْفَرَةٌ وَمُعَلَّةٌ، أَيْ ذَاتُ
عَقَارٍ وَتَعَالِبٍ.

وَالزُّنْبُورُ: الْخَفِيفُ. وَعِلَامُ زُنْبُورٍ أَيْ
خَفِيفٌ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: عِلَامُ زُنْبُورٍ وَزَنْبَرٍ

إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الْجَوَابِ. قَالَ:
وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ عَنِ الزُّنْبُورِ،
فَقَالَ: هُوَ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ.

وَتَزَنْبَرٌ عَلَيْنَا: تَكْبَرُ وَقَطَبُ.
وَزُنَابِيرُ: أَرْضٌ يَقْرُبُ جَرَسَ، وَإِيَّاهَا
عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ يَقُولُهُ:

تُهْدِي زُنَابِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَائَا فُرُوجِ الْعُورِ تُهْدِينَا

وَالزُّنْبُورُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي طُولِ
الدَّلْبَةِ، وَلَا عَرْضَ لَهَا، وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِّ

الْجَوْزِ فِي مَنْظَرِهِ وَرِجِّهِ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ
الْعُشْرِ أَيْضًا مُشْرَبٌ، وَلَهَا حَمْلٌ مِثْلُ

الرَّيْثُونِ سِوَاهُ، فَإِذَا نَضَجَ اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَحَلَا
جِدًّا، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالطَّرِيبِ، وَلَهَا عَجْمَةٌ

كَعَجْمَةِ الْغُبَيْرِ، وَهِيَ تَضْبَعُ الْقَمَّ كَمَا يَضْبَعُهُ
الْفَرَسَادُ، تُعْرَسُ غَرَسًا. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الزُّنَابِيرُ،
وَاجِدُهَا زَنْبِيرَةٌ وَزُنَابَرَةٌ وَزَنْبُورَةٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنَ التَّيْنِ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يَسْمُونَهُ الْحُلَوْنِيَّ.
وَالزُّنْبُورُ مِنَ الْفَارِ: الْعَظِيمُ، وَجَمْعُهُ

زُنَابِيرٌ، وَقَالَ جَبِيهَا:

فَأَقْنَعُ كَفِّيهِ وَأَجْتَحِ صَدْرُهُ

بِجَعْرِ كَأَنَّجِ الزُّنَابِ الزُّنَابِيرِ^(١)

• زَنْبِقٌ • الزُّنْبِقُ: دُهْنُ الْيَاسَمِينِ،

(١) قوله: «كأَنَّجِ» تحريف صوابه:

«كأَنَّجِ» جمع نَجِ، والنج من كل شيء وسطه

ومعظمه، وما بين الكاهل إلى الظهر؛ وقيل:

ما بين العجز إلى المحرك.

[عبد الله]

وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ، قَالَ: وَأَهْلُ
الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِذَهْنِ الْيَاسَمِينِ: دُهْنُ
الزُّنْبِقِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِمَارَةَ:

دُوْ نَمَشِي لَمْ يَدَّهِنْ بِالزُّنْبِقِ
وَقَالَ الْأَعَشَى:

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبِقٌ
التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الزُّنْبِقُ الزَّيْمَةُ.

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الزُّنْبِقُ الْيَزْمَارُ، وَأَنْشَدَ
لِلْمَعْلُوطِ:

وَحَتَّ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَانَهَا
لَأَصْوَانِهَا فِي مَثَرِ الْقَوْمِ زَنْبِقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُمُّ زَنْبِقٍ مِنْ كُنَى
الْحَمْرِ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْقِنْدِيدُ.

• زَنْبَلٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: زَنْبَلُ
اسْمٌ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالزُّنْبِيلُ وَالزُّنْبِيلُ: لُغَةٌ فِي الزُّنْبِيلِ.

• زَنْبَرٌ • الزُّنْبَرَةُ: الضَّيْقُ. وَقَعُوا فِي زَنْبَرَةٍ
مِنْ أَمْرِهِمْ، أَيْ ضَيْقٍ وَعُسْرِ.

وَتَزَنْبَرٌ: تَبَحَّحَرٌ.
وَالزُّنْبَرُ: الْقَصِيرُ فَقَطْ، قَالَ:

تَمَهَجَرُوا وَأَيَّامًا تَمَهَجُرُ
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصُرِ

بَنُو اسْتَهَا وَالْجُنْدَعِ الزُّنْبَرِ
وَقِيلَ: الزُّنْبَرُ الْقَصِيرُ الْمُرْتَزُ الْحَلَقِيُّ.

• زَنْجٌ • الزُّنْجُ وَالزُّنْجُ، لُغَتَانِ: جِيلٌ مِنَ
السُّودَانِ، وَهُمْ الزُّنُوجُ، وَاجِدُهُمْ زَنْجِيٌّ

وَزَنْجِيٌّ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عُبَيْدٍ،
مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَفَارَسِيٍّ وَفُورَسِيٍّ، لِأَنَّ بَاءَ

النَّسَبِ عَدِيلَةٌ هَاءُ التَّائِيثِ فِي السُّقُوطِ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَرَاظَنَ الزُّنْجُ بِرَجُلٍ الْأَزْنَجِ
فَرَعَمَ الْفَارَسِيَّ أَنَّهُ كُفِّرَ عَلَى إِرَادَةِ الطَّوَائِفِ

وَالْأَبْطُنِ.

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ: يَا زَنْجَاجُ! لِلزُّنْجِيِّ،

صَرَخَ الْفَارَسِيُّ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسَرَ آخِرِهِ.

وَالزَّيْجُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَزَنَجَتْ الْإِزِيلُ زَنَجًا : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضَاعَتْ بَطُونُهَا ، وَكَذَلِكَ زَنَجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرَكُّ الشَّرْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : زَنَجَ زَنَجًا وَصَرَ صَرِيرًا وَصَرَى وَصَلَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْجُ الْمُكَافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . ابْنُ بُرْزُجٍ : الزَّيْجُ وَالْحَجَرُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ : حَجَرَ الرَّجُلُ وَزَنَجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاءُ الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الطَّعْمِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوْ الطَّعْمُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلَ الْعُنَى ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُّ ذُو الرِّقَةِ ، قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنَجٌ ، لَعَلَّهُ بِالْحَاءِ ، وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجٌ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَتَزَنَجَ عَلَى فُلَانٍ : تَطَاوَلَ .

• زَجَبٌ • أَبُو عَمْرٍو : الزُّنْجُبُ وَالزُّنْجَانُ الْمِنْطَقَةُ . وَالزُّنْجُبُ تَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ .

• زَجْجِيلٌ • الزُّنْجِيلُ : مِمَّا يَنْبُثُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ عَمَّانَ ، وَهُوَ عَرُوقٌ تَسْرَى فِي الْأَرْضِ ، وَبَنَاتُهُ شَبَابُ بَنَاتِ الرَّاسَنِ ، وَلَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًا ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ، يُوَكَّلُ رَطْبًا كَمَا يُوَكَّلُ الْبَقْلُ ، وَيُسْتَعْمَلُ يَابِسًا ، وَأَجُودُهُ مَا يُوْنَى بِهِ مِنَ الزَّيْجِ وَبِلَادِ الصَّبِينِ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْحَمْرَ يُسَمَّى زَنْجِيلاً ؛ قَالَ :

وَزَنْجِيلٌ عَاتِقٌ مُطِيبٌ

وَقِيلَ : الزُّنْجِيلُ الْعُودُ الْحَرِيفُ الَّذِي يَخْذِي اللِّسَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ : «كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجِيلاً» .

وَالْعَرَبُ تَصِفُ الزُّنْجِيلَ بِالطَّيِّبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا ، قَالَ الْأَعْمَشُ يَذْكُرُ

طَعْمَ رِبْقٍ جَارِيَةٍ :

كَانَ الْقَرْنَقُلُ وَالزُّنْجِيلُ

لِ بَاتَا بِفِيهَا وَأَرْيَا مَشُورًا قَالَ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الزُّنْجِيلُ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِرَاجُهَا وَلَا غَائِلَةٌ لَهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْعَيْنِ الَّتِي يُوْخَذُ مِنْهَا هَذَا الْخَمْرُ ، وَاسْمُهُ السَّلْسِيلُ أَيْضًا .

• زَجْرَةٌ اللَّيْثُ : زَنَجَرُ فُلَانٌ لَكَ إِذَا قَالَ يَطْفِرُ لِبَهَائِهِ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَفْرِ سَبَابَتِهِ ، ثُمَّ قَرَعَ يَتْنَهَا فِي قَوْلِهِ : وَلَا يَمِثْلُ هَذَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الزُّنْجِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

فَارْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى

بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى

بِزَنْجِيرٍ وَلَا قُوْفَةٍ

وَالزُّنْجِيرُ : قَرَعَ الْإِبْهَامَ عَلَى الْوَسْطَى

بِالسَّبَابَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيرَةُ مَا يَأْخُذُ طَرَفُ

الْإِبْهَامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذَا قَالَ : مَا لَكَ

عِنْدِي شَيْءٌ وَلَاذَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ

الْأَحْدَاثِ : الزُّنْجِيرُ وَالزُّنْجِيرَةُ وَالْقُوفُ

وَالْوَيْسُ .

• زَجْلٌ • الْأُمُيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيلُ

الضَّعِيفُ ، بِالْثَوْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزُّنْجِيلُ

مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزُّوْاجِلُ . وَالزُّنْجِيلُ : الْقَوِيُّ

الضَّحْمُ .

• زَنَعٌ • أَبُو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ

فِي سُرْعَةٍ إِسَاقَةً فَهُوَ التَّزْنِيعُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ التَّزْنِيعُ .

يُقَالُ : تَزْنَعُ الْمَاءَ تَزْنَعًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ

أُخْرَى .

وَتَزْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ

أَوْ دِينٍ .

وَزَنْعَهُ يَزْنَعُهُ زَنْعًا : دَفَعَهُ . وَلَيْ

حَدِيثُ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلَ الْعُنَى ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُّ ذُو الرِّقَةِ ، قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنَجٌ ، لَعَلَّهُ بِالْحَاءِ ، وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلَجٌ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَالزَّيْجُ : التَّفْنِيعُ فِي الْكَلَامِ وَزَنَعُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ قَوْفَ قَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو الْقَرِيبِ :

تَزْنَعُ بِالْكَلَامِ عَلَى جَهْلًا

كَأَنَّكَ مَا جِدَّ مِنْ أَهْلِ بَذَرٍ

وَالزَّيْجُ فِي الْكَلَامِ : قَوْفُ التَّهْدِيرِ .

وَالزَّيْجُ : الْمُكَافَأَةُ عَلَى الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ (١) .

• زَنَعٌ • زَنَعَ الدُّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بِالْكَسْرِ ،

يَزْنَعُ زَنْعًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَهُوَ زَنْعٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَعَا

رَجُلًا فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْعَةً فِيهَا عَرَقٌ (٢) ،

أَيُّ مُتَغَيَّرَةِ الرَّائِحَةِ . وَيُقَالُ سَبَخَةً ، بِالسِّينِ .

وَإِذَا زَنْعَتْ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

فَضَاعَتْ بَطُونُهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَزَنَعَ الطَّعَامُ وَسَنَحَ إِذَا تَغَيَّرَ .

أَبُو عَمْرٍو : زَنَعَ الْفَرَادُ زَنْعًا ، وَزَنَعَ

رُتُوحًا ، إِذَا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَقَمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِجٌ فِي خَبَائِثِهَا

رُتُوحَ الْفَرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنَعَ

وَيُرَوَّى : إِذَا رَتَحَ وَمَغْنَاهَا وَاحِدٌ (٣) .

(١) زاد المجد : الزُّنُوحُ ، كَرَسُولُ : النَاقَةُ

السَّرِيعَةُ ، وَالزَّائِحَةُ الْمَادِحَةُ .

(٢) قوله : «فِيهَا عَرَقٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِيهَا قَرَحٌ أَهْ . وَالْقَرَحُ ، بِكَسْرِ

الْقَافِ وَفَتْحِهَا مَعَ سُكُونِ الزَّايِ : التَّائِلُ .

(٣) زاد المجد : زَنَعَ السَّخْلُ رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ

الْإِرْتِضَاعِ مِنْ غَضَصٍ أَوْ يَبْسَ حَلَقٍ . وَزَنَعَ كَفَرَ

وَنَصَرُ وَضَرَبَ . وَزَنَعَ كَرَنَعَ بِالتَّثْقِيلِ . وَالتَّزْنِيعُ التَّفْنِيعُ

فِي الْكَلَامِ وَالتَّكْبِيرُ . وَإِذَا زَنَعَتْ كَفَرَتْ ضَاعَتْ بَطُونُهَا

عَطَشًا .

« زنده الزند والزنده : حَشَبَتَانِ يُسْتَفْدَحُ بِهَا ، فَالسُّقْلَى زَنْدَةٌ وَالْأَعْلَى زَنْدٌ ، ابْنُ سِيدَه : الزُّنْدُ الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي يُفْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَزْنَدٌ وَأَزْنَادٌ وَزُنُودٌ وَزِنَادٌ ، وَأَزَانِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْحُطِيِّ وَارِي الْأَزَانِدِ وَالزَّندَةُ : الْعُودُ الْأَسْفَلُ الَّذِي فِيهِ الْفُرْصَةُ ، وَهِيَ الْأُنْثَى ، وَإِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ زَنْدَانِ ، وَلَمْ يُقَلَّ زَنْدَتَانِ .

وَالزَّيْنَادُ : كَالزُّنْدِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَإِنَّهُ لَوَارِي الزُّنْدِ وَوَرِيَّهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَصَالِ الْمَحْمُودَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا نَبَاتُهُمْ أُمُّ الْهَيْدِيَّيْ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي عَنِّي رَجَمَهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَتَقُولُ لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَتَّ بِكَ زِنَادِي .

وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الزُّنْدِ ، أَيْ امْتَلَأَ . وَزَنْدَ السَّقَاءَ وَالْإِنَاءَ زَنْدًا وَزَنْدَهَا : مَلَأَهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ .

وَزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ تُخْرَجَ رَجَمُهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالزُّنْدُ أَيْضًا : حَجَرٌ ثَلَفَ عَلَيْهِ خِرْقٌ ، وَيُحْشَى بِهِ حَيَاءُ النَّاقَةِ ، وَفِيهِ خَيْطٌ ، فَإِذَا أَخَذَهَا لِذَلِكَ كَرَبٌ جَرَّوهُ فَأَخْرَجُوهُ ، فَظُنُّوا أَنَّهَا وَلَدَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا عَطَفَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلدَّرَجَةِ الَّتِي تُدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ الزُّنْدُ وَالزُّنْدَةُ^(١) . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنْدَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي حَيَاتِهَا قَرْنٌ ، فَتَقْبَعُ حَيَاءَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي تِلْكَ الثَّقَبِ سُبُورًا ،

(١) قوله : « والنبداء » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « البداء » ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه ، ففي مادة « ندأ » : « البداء الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْشَى بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْلَلُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . . . » .

وَعَقَدُوهَا عَقْدًا شَدِيدًا فَذَلِكَ الزُّنْدُ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

أَبْنَى لَبِيئِي إِنَّ أَمَكُم
دَحَقَتْ فَحَرَّقَ ثَغَرَهَا الزُّنْدُ
وَتَوْبُ مُزْنَدٌ : قَلِيلُ الْعُرْصِ . وَأَصْلُ الزُّنْدِ : أَنْ تُحْلَلَ أَشَاعِرُ النَّاقَةِ بِأَحْلَةِ صِغَارٍ ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعْرِ ، وَذَلِكَ إِذَا اندَحَقَتْ رَجَمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالثَّنُونِ وَالْبَاءِ . وَتَوْبُ مُزْنَدٌ : مُضَيِّقٌ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ إِذَا كَانَ بِخِلَاءٍ مُسْكَا . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : لَيْسَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعِيُّ . وَعَطَاءُ مُزْنَدٌ : قَلِيلٌ . وَزَنْدَ عَلَى أَهْلِهِ : شَدَّ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنْدَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ ، وَزَنْدَ إِذَا بَحَلَ ، وَزَنْدَ إِذَا عَاقَبَ فَوْقَ مَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا يُزْنَدُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلٍ زَنْدٌ ، وَلَا يُزْنَدُكَ ، وَلَا يُزْنَدُكَ أَنْصَا ، بِالشَّدِيدِ ، أَيْ لَا يُزْنَدُكَ .

وَيُقَالُ : تَزْنَدَ فُلَانٌ إِذَا ضَاقَ صَدْرُهُ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : سَرِيعُ الْغَضَبِ . وَالْمُزْنَدُ : الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ . وَالزُّنْدُ : التَّحَرُّقُ وَالتَّغَضُّبُ ، قَالَ عُبَيْدٌ :

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزْنَدَ
وَقَدْ رَوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزُّنْدَانِ : طَرَفَا عَظْمَيْ السَّاعِدَيْنِ ، مُذَكَّرَانِ . غَيْرُهُ : وَالزُّنْدَانِ عَظْمَا السَّاعِدِ ، أَحَدُهُمَا أَذَقٌ مِنَ الْآخَرِ ، فَطَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ هُوَ الْكُوعُ ، وَطَرَفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصَرَ كُرْسُوعٌ ، وَالرُّسْعُ مُجْتَمِعُ الزُّنْدَيْنِ ، وَمِنْ عِنْدِهَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ . وَالزُّنْدُ : مُوَصِّلُ طَرَفِ الدَّرَاعِ فِي الْكَفِّ ، وَهِيَ زَنْدَانِ : الْكُوعُ وَالْكُرْسُوعُ . وَزِنَادٌ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ ، الزُّنْدُ ، يَفْتَحُ الثَّنُونِ ، الْمُسْتَأَةُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارٍ يُصَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَتَبَهَ الزُّمَحْشَرِيُّ بِالسُّكُونِ

وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَنْدَوَدَ ، هُوَ يَسْكُونُ الثَّنُونِ وَفَتَحَ الْوَاوَ^(١) وَالرَّاءَ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ ، وَلَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

* زَنْدِيلٌ : الزُّنْدِيلُ : الْقِيلُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقِيلُ وَالْكَلْتُومُ وَالزُّنْدِيلُ .

* زَنْدَقٌ : الزُّنْدِيقُ : الْقَائِلُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : زَنْدِكِرَايَ ، يَقُولُ يَدَوَامَ بَقَاءِ الدَّهْرِ . وَالزُّنْدَقَةُ : الضَّيِّقُ ، وَقِيلَ : الزُّنْدِيقُ مِنْهُ لِأَنَّهُ ضَيِّقٌ عَلَى نَفْسِهِ .

التَّهْذِيبُ : الزُّنْدِيقُ مَعْرُوفٌ ، وَزَنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَيْسَ زَنْدِيقٌ وَلَا فَرَزِينٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ الْبَيَادِقَةُ هُمُ الرِّجَالُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَنْدِيقٌ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، فَإِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى مَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ قَالُوا : مُلْجِدٌ وَدَهْرِيٌّ ، فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السِّنِّ قَالُوا : دَهْرِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبُونُ الْهَاءُ فِي زِنَادِقَةٍ وَفَرَاذِنَةٍ عَوَضَ مِنَ الْيَاءِ فِي زَنْدِيقٍ وَفَرَزِينٍ ، وَأَصْلُهُ الزَّنَادِيقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزُّنْدِيقُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّنَادِقَةُ ، وَقَدْ تَزْنَدَقَ ، وَالْإِسْمُ الزُّنْدَقَةُ .

* زَنْوَةٌ زَنْرُ الْفَرْبَةِ وَالْإِنَاءِ : مَلَأَهُ . وَتَزَنَّرَ الشَّيْءُ : دَقَّ .

وَالزُّنَارُ وَالزَّنَارَةُ : مَا عَلَى وَسْطِ الْمَسْجُوسِ وَالنَّصْرَانِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يَلْبَسُهُ الدَّمِيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، وَالزُّنَيْرُ لُغَةٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا : يَسْكُونُ النُّونَ وَفَتَحَ النُّونَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

فِيهِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ :

تَحْرِمُ فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزَّنِيرِ
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَنِيرِ
وَأَمْرًا مُزَنَرَةً : طَوِيلَةً عَظِيمَةً الْجِسْمِ
وَفِي الثَّوَادِرِ : زَنَرُ فُلَانٍ عَيْنَهُ إِلَى إِذَا شَدَّ
نَظَرُهُ إِلَيْهِ .

وَالزَّنَائِيرُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي
النَّحْشُوشِ ، وَاحِدُهَا زَنَارٌ وَزَنِيرٌ . وَالزَّنَائِيرُ :
النَّحْصَى الصَّغَارُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّنَائِيرُ النَّحْصَى ، فَعَمَّ بِهَا النَّحْصَى كُلَّهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، وَأَنشَدَ :

تَحْنُ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا
بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَائِيرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا ،
لِأَنَّهُ لَا يُصَوِّتُ مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا
زُنِيرَةٌ وَزَنَارَةٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَاحِدُهَا
زُنِيرٌ .

وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عَنْهُ) .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا زَنَائِيرٌ بِغَيْرِ لَامٍ ، قَالَ : وَهُوَ
أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا عَامٌّ ، وَأَنشَدَ (١) :

تُهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَابٍ فَرُوجِ الْعُورِ تُهْدِينَا
وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جَرَشٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي الثَّوَادِرِ : فُلَانٌ مَزْنَهْرٌ إِلَى
بَعْنِيهِ وَمَزْنَرٌ وَمَبْدِقٌ وَحَالِقٌ إِلَى بَعْنِيهِ وَمُحَلَّقٌ
وَجَاحِظٌ وَمُجَحِّظٌ وَمُنْدِرٌ إِلَى بَعْنِيهِ وَنَازِرٌ ،
وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ .

• زَنَطٌ : الزَّنَاطُ : الرَّحَامُ . وَقَدْ تَرَانَطُوا إِذَا
تَرَاحَمُوا .

(١) قوله : « وأنشد » عبارة يا قوت : وقال

ابن مقبل :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكُلِفْهَا
إِلَّا الرَّمَانَةَ كَمَا تَعْرِفُ الدُّنْيَا
تَهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَابٍ فَرُوجِ الْكُورِ ثَانِيَا
قَالُوا : الزَّنَائِيرُ هِيَ هُنَا رَمْلَةٌ ، وَالْكُورُ جَبَلٌ أَحَدٌ .
وَكَذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ يَاقُوتُ فِي كُورِ .

• زَنَفَلٌ : الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّهُ
مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ . وَزَنَفَلٌ فِي مَشْيِهِ : تَحَرَّكَ
كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وَزَنَفَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَمِنْهُ زَنَفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ .
وَأُمُّ زَنَفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنَفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ
رَقْصَ التَّبِطِ .

• زَنَفَلَجٌ : الزَّنْفَلِيجَةُ وَالزَّنْفَلِيجَةُ : الْكِئْفُ .
الْجَوَهَرِيُّ : وَالزَّنْفَلِيجَةُ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ وَالْفَاءُ
وَقَتَحَ اللَّامُ : شَبَّهَ بِالْكِئْفِ ، قَالَ : وَهُوَ
مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : زَيْنَ يَلَهُ ، فَإِنْ
قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْيَاءِ كَسَرَتْهَا وَقَتَحَتْ
مَا قَبْلَهَا ، فَقُلْتُ : الزَّنْفَلِيجَةُ .

• زَنَقٌ : الزَّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ
يُجَذَّبُ بِهِ . وَالزَّنَاقَةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجِلْدَةِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ
يُجْعَلُ فِيهَا خِيطٌ يُشَدُّ فِي رَأْسِ الْبَعْلِ
الْجَمُوحِ ، زَنَقَهُ يَزْنُقُهُ زَنَقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يَوْتُ عَدُوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ
الزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ
الْحَنَكِ فِي الْجِلْدِ فَهُوَ زَنَاقٌ ، وَمَا كَانَ فِي
الْأَنْفِ مَقْبُوبًا فَهُوَ عِرَانٌ ، وَيُقَالُ مَزْنُوقٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا
مَزْنُوقَةٌ ، الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ ، وَهُوَ
حَلَقَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
فِيهَا خِيطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْتَعُ بِهَا جَاحِظٌ .

وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَأَحْبَبَكُنْ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا
قَلِيلًا » ، قَالَ : شِبْهُ الزَّنَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْإِثْلُ
شِبْهُهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ ، قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَةِ ،
وَهِيَ مِثْلُ فِي جِدَارٍ فِي سِكَّةٍ أَوْ عُقُوبٍ وَادٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ

الزَّنْفَةُ ، فَيَرِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟
وَزَنَقَ الْفَرَسَ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ : شَكَلُهُ فِي
أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ
كَأَنَّهُ مُسْتَشْنِقٌ مِنَ الشَّرْقِ
حَرًّا مِنَ الْحَرِّ مَكْرُوهَ النَّشْقِ
مُفْرَعٌ : رَافِعٌ رَأْسُهُ . يُقَالُ : أَفْرَعْتُ الدَّابَّةَ
بِالْجَمَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعْتُ رَأْسَهُ .

وَرَأَى زَيْنُقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ
زَيْنُقٌ : وَثِيقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنَقُ الْعُقُولُ
الثَّامَةُ .

وَيُقَالُ : أَزْنَقَ وَزْنَقَ وَزَنْقَ ، وَهَذَا
وَأَزْهَدَ وَزْهَدَ ، وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ
وَأَقَوَّتَ ، كُلُّهُ إِذَا ضَمِيَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَرَأَ
أَوْ بَحَلًا .

وَالزَّنَاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ
الْمِخْتَفَةُ .

وزَيْنُقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَمِنْ دُونِهِ يَخْطِطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وَيَأْتِيَهُ يَخْشَى طَارِقُ وَزَيْنُقُ
وَالزَّنْفَةُ : السَّكَّةُ الضَّيِّقَةُ .

وَالْمَزْنُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِ
الطُّفَيْلِ ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
وَالزَّنْفَةُ : مِثْلُ فِي جِدَارٍ أَوْ سِكَّةٍ أَوْ نَاحِيَةٍ
دَارٍ أَوْ عُقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ
كَالْمَنْحَلِ ، وَالْإِتْوَاءُ اسْمٌ لِلذِّكِّ بِلا فِعْلٍ .

• زَنَقَبٌ : زَنُقَبٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ ، قَالَ :
شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمَا وَزَنُقَبٌ
وَالتَّبَوَانُ قَصَبٌ مُقَبَّبٌ

التَّبَوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ
مَاءِ الْعَيْنَيْنِ . وَمُتَقَبَّبٌ : مَقْمُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ ، وَقِيلَ يَنْتَقَبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ
ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّمَا قَالَ مُتَقَبَّبٌ
لَا مُتَقَبَّبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ

الْمَفْعُولُ بِالْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ لِلْمَفْعُولِ .

• زَنْجَبُ التَّهْدِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالُوا الزَّنْجِيرُ هُوَ قَلَامَةُ الظُّفْرِ ، وَيُقَالُ لَهُ الزَّنْجِيرُ أَيْضًا ، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ .

• زَنْكُ الزَّنَكَانِ مِنَ الْكَنْدِ : زَمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَنْدِ ، وَهِيَ زَائِدَتَاهَا .

وَالزَّوْنُكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّالُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ، النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ ، الرَّائِي أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكَ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنُكَ
وَرَجُلَ زَوْنُكٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ
مَا هُوَ ؛ قَالَ مَنْظُورُ الدُّبَيْرِيِّ :

وَبَعْلُهَا زَوْنُكُ زَوْنَرِي

يَخْضِفُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْطِ
وَيُرَوَّى : بَلَّ زَوْجَهَا . وَيُرَوَّى : زَوْنُكُ وَزَوْنُكُ ؛ وَيُخْضِفُ ؛ وَيَفْرُقُ ؛ وَيُرَوَّى : بِالضَّبْطِ أَيْضًا ، بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ يُرَوَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافٍ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَرِي ذُو الْأَهْبَةِ وَالْكَبِيرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الدَّيْمِيُّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا الزَّوْنُكُ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَى زَوْجَهَا :

وَلَسْتُ بِوَكْوَالِكَ وَلَا بِزَوْنُكِ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقُ بَاعِثَهُ
وَيُرَوَّى : وَلَا بِزَوْنُكِ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : زَوْنُكُ وَزَنُّهُ فَعَلٌّ ، وَصَرَفَ لَهُ يَعْقُوبُ فِعْلًا فَقَالَ : زَالَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا ؛ قَالَ : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ الزَّوْكََ مِثْلَ الْغُرَابِ ؛ قَالَ حَسَّانُ ابْنُ ثَابِتٍ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْكَ غُرَابٍ
وَمِنْهُ زَوْنُكُ وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَوَزَنُهُ عِنْدَهُ فَعَلٌّ ؛ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ وَحَرَكَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ يَتَّبَعِي أَنَّ

يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَوْكَ لَا فَضْلَ زَنْكٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ فَعْلًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ؛ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعْلٌ ، وَيَقْوَى قَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ مِنْ زَنْكٍ قَوْلُهُمْ زَوْنُكُ ، لَقَدْ أُخْرِي ، عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، مِثْلُ كَوَالٍ ، فَالْثَوْنُ عَلَى هَذَا أَصْلُ الْوَاوُ زَائِدَةٌ ، فَوَزَنُ زَوْنُكٍ عَلَى هَذَا فَوَعْلٌ ، وَيَقْوَى قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلُهُمْ زَوْنُكِي ، لَقَدْ ثَالِثَةٌ ، وَوَزَنُهَا فَعْلَى ؛

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوْنُكُ فَوَعْلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا ^(١) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْنُكُ فَهُوَ فَوَعْلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنُكٍ فَاسْتَفَرَّ الْأَمْرُ فِيمَا بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ فَوَعْلٌ لَا فَوَعْلٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ

عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغُرَائِبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ ، وَالثَّوْنُ مُضَاعَفَةٌ حَشْوٌ ، فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ قُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَيْئًا ،

وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَقَمَ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يَقْوَى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ الزَّوْنُكُ مِنْ فَضْلِ زَنْكٍ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنُهُ فَوَعْلٌ ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِيفَاقُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «لا تكون زائدة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيها سبق ، وفيها بآني .

الزَّوْنُكُ مِنْ فَضْلِ زَوْنُكٍ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنُهُ فَوَعْلٌ ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِيفَاقُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «لا تكون زائدة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيها سبق ، وفيها بآني .

الزَّوْنُكُ مِنْ فَضْلِ زَوْنُكٍ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكُ فَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنُهُ فَوَعْلٌ ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِيفَاقُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وَقَالَ ابْنُ

جَنِّي : زَوْنُكُ فَوَعْلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّائِي مُكْرَرَةً ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعْلًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ؛ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ

مِنْ بَابِ دَدَنَ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَكَبَتْ أَنَّهُ فَوَعْلٌ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ ثَالِثَةٌ سَاكِنَةٌ فِيمَا زَادَ عِدَّتُهُ عَلَى

أَرْبَعَةٍ كَشَرَبَتْ وَحَرَفَتْ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَتَّبَعِي أَنَّ يَذْكُرُهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَزَكَ .

• زَنْكَلُ الزَّوْنُكُلِ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْنُكُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَعْلُهَا زَوْنُكُ زَوْنَرِي
يَفْرُقُ إِنْ فُرِعَ بِالضَّبْطِ

• زَنْكَمُ الزَّزَنْكَمَةِ : الزَّكَمَةُ .

• زَمْ • زَمَتَا الْأَذُنُ : هَتَّانِ تَلْيَانِ الشَّخْمَةِ ، وَتَفَايِلَانِ الْوَرَةِ . وَزَمَتَا الْفُوقِ وَزَمَتَاهُ ^(١) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ : أَخْلَاهُ وَحَرَفَاهُ . الزَّمَتَانِ : زَمَتَا الْفُوقِ ، وَهِيَ شَرْجَا

الْفُوقِ ^(٢) ، وَهِيَ مَا اشْرَفَ مِنْ حَرْفِيهِ . وَالْمَرْزَمُ وَالْمَرْزَمُ : الَّذِي تَقَطَّعَ أَذُنُهُ وَتَرَكَ لَهُ زَمَةً . وَيُقَالُ : الْمَرْزَمُ وَالْمَرْزَمُ الْكَرِيمُ . وَالْمَرْزَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ

طَرَفِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالتَّرْنِيمُ : اسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ ، اسْمُ كَالْتَنِيَتِ .

الْأَخْمَرُ : مِنَ السَّاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعْلَقًا ، وَمِنْهَا الزَّمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُبَيَّنَ

(٢) قوله : «زَمَتَا الْفُوقِ وَزَمَتَاهُ» كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني ؛ ومقتضى القاموس فتح الزاي .

(٣) قوله : «شَرْجَا الْفُوقِ» بالجمع ، في التهذيب والأناس وشرح القاموس : «شَرْخَا» بالخاء . والشرح - بالجمع - انشقاق القوس .

(١) قوله : «زَمَتَا الْفُوقِ وَزَمَتَاهُ» كذا هو مضبوط في الأصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني ؛ ومقتضى القاموس فتح الزاي .

(٢) قوله : «شَرْجَا الْفُوقِ» بالجمع ، في التهذيب والأناس وشرح القاموس : «شَرْخَا» بالخاء . والشرح - بالجمع - انشقاق القوس .

[عبد الله]

تِلْكَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُذُنِ ، وَالْمُقْصَاةُ مِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّئِمَةُ شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ
فَيَتْرَكُ مُعْلَقًا ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرِيمِ مِنَ
الْإِبِلِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ زَيْمٌ وَأَزْنَمٌ وَمُزْنَمٌ ، وَنَاقَةٌ
زَيْمَةٌ وَزَنْمَاءٌ وَمُزْنَمَةٌ .

وَالزَّيْمُ : لُقَّةٌ فِي الزَّلْمِ الَّتِي يَكُونُ
خَلْفَ الظِّلْفِ ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : الصَّائِغَةُ
الزَّيْمَةُ ، أَيْ ذَاتُ الزَّيْمَةِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ ،
لَأَنَّ الصَّائِغَ لَا زَيْمَةَ لَهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْمَعْرِ ، قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَمَالٍ الْعَبْدِيُّ :
وَجَاءَتْ خُلْعُهُ دُهَسُ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَحِبَ الْفَرِيمُ
وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالزَّيْمُ : الَّتِي لَهُ
زَنْمَتَانِ فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُزْنَمُ صِغَارُ
الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : الْمُزْنَمُ اسْمُ فَحْلٍ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمٌ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ مِنْ بَابِ السَّمَاءِ الْمُرْعَفِ
وَالْحِجَالِ الْمُسَجَّفِ ، لِأَنَّ مَعْنَى الْجَاعَةِ
وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ . فَحَمَلَ الصِّفَةَ عَلَى
الْجَمْعِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ إِفَالٍ
الْمُزْنَمِ ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وقوله تعالى : «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ» ،
قِيلَ : مُوسُومٌ بِالْشَّرِّ ، لِأَنَّ قِطْعَ الْأُذُنِ وَسَمٌ .
وَزَنْمَتَا الشَّاةِ وَزَنْمَتُهَا : هَتَّةٌ مُعْلَقَةٌ فِي
حَلْقِهَا تَحْتَ لَحْيَتِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَتَرُ ، وَالتَّمْتُ أَزْنَمٌ ، وَالْأُنْثَى زَنْمَاءٌ
وَزَنْمَاءٌ ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّهْلُفِيُّ
يَهْجُو الْأَسَدَ بْنَ مُنْذِرٍ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ أَخَا
الثُّغَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ :

تَرَكْتَ بَنَى مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعْلَهُمْ
وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْنَمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ الثُّغَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَانْمَاءً

قَالَ : وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُ فَيَاؤِ الْعَرَبِ
يَتَشَدُّ عَتْرًا فِي الْحَرَمِ : كَأَنَّ زَنْمَتَهَا تَتَوَّ
قَلَيْسِيَّةً ^(١) . اللَّيْثُ : وَزَنْمَتَا الْعَتَرِ مِنَ الْأُذُنِ .
وَالزَّئِمَةُ أَيْضًا : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّقَةُ فِي الْحَلْقِ
تُسَمَّى مِلَادَهُ ^(٢) .

وَالزَّيْمُ : وَلَدُ الْعَيْهَرَةِ . وَالزَّيْمُ أَيْضًا :
الْوَكِيلُ .
وَالزَّيْمَةُ : شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَيْمَةٌ
الشَّاقِ .

وَالزَّيْمَةُ : نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى شَكْلِ
زَيْمَةِ الْأُذُنِ ، لَهَا وَرَقٌ ، وَهِيَ مِنْ شَرِّ
النَّبَاتِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ
ذَكَرَهَا جَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ
لَهَا عَنْهُمْ صِفَةً .

وَالْأَزْنَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ الْمُعْلَقُ بِهِ
الْبَلَايَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْبَلَايَا مَتَوَلِّدَةٌ بِه مُتَعَلِّقَةٌ
تَابِعَةٌ لَهُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْمَرُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ زَيْمٍ . وَيُقَالُ :
أَوْدَى بِهِ الْأَزْنَمُ الْجَدْعُ وَالْأَزْنَمُ الْجَدْعُ ،
قَالَ رُوْبَةُ بِصِفِّ الدَّهْرِ :

أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ بَاقِي زَيْمَةٌ
وَأَصْلُ الزَّيْمَةِ الْعَلَامَةُ . وَالزَّيْمُ : الدَّعْيُ .
وَالْمُزْنَمُ : الدَّعْيُ ، قَالَ :

وَلَكِنْ قَوْمِي يَفْتَنُونَ الْمَرْئَا
أَيَّ يَسْتَعْبِدُونَهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فِي
الْمُزْنَمِ أَنَّهُ الدَّعْيُ ، وَإِنَّهُ صِغَارُ الْإِبِلِ
بَاطِلٌ ، إِنَّمَا الْمُزْنَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي
جُعِلَ لَهُ زَيْمَةٌ عَلَامَةً لِكَرَمِهِ ، وَأَمَّا الدَّعْيُ فَهُوَ
الزَّيْمُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عُتِلُّ بَعْدَ
ذَلِكَ زَيْمٌ» ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : الزَّيْمُ الدَّعْيُ

(١) قوله : «تَوَّ قَلَيْسِيَّةً» هكذا في الأصل
هنا ، وفي الطبقات جميعها . وفي القاموس : «تَوَّ
القَلَيْسَةُ» . وفي شرح القاموس : «... والصواب
تَوَّ الْقَلَيْسَةَ» . وفي مادة «تَوَّ» باللسان : «تَوَّ
الْقَلَيْسَةَ» ... وكان زَنْمَتُهَا تَوَّ قَلَيْسَةً .

[عبد الله]
(٢) قوله : «تسمى ملاده» كذا هو في
الأصل . وفي التهذيب : «تسمى ملازة» .

الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : الزَّيْمُ
الَّذِي يُعْرَفُ بِالْشَّرِّ وَاللُّومِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ
بِزَنْمَتِهَا . وَالزَّيْمَتَانِ : الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ حُلُقِ
الْمَعْرِ ، وَهُوَ الْعَبْدُ زَيْمًا وَزَيْمَةً وَزَيْمَةً
وَزَيْمَةً وَزَيْمَةً ، أَيْ قَدْهُ قَدْ الْعَبْدِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَبْدُ زَيْمَةً وَزَيْمَةً وَزَيْمَةً
وَزَيْمَةً ، أَيْ حَقًّا . وَالزَّيْمُ وَالْمُزْنَمُ :
الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَيْمَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَأَنْتَ زَيْمٌ نَيْطُ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفَ الرَّايِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَظِيمِ التَّيْمِيِّ ،
جَاهِلِيٌّ :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرْضِ الْأَيْدِيمِ الْأَكَارِغِ
وَجَدْتُ حَاشِيَةَ صُورَتِهَا : الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا
الَّتِي لِحَسَّانَ ، قَالَ : وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ» :
مَا الزَّيْمُ ؟ قَالَ : هُوَ الدَّعْيُ الْمَلُوقُ ، أَمَّا
سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَنَّ زَيْدًا فِي عَرْضِ الْأَيْدِيمِ الْأَكَارِغِ
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الزَّيْمُ وَهُوَ
الدَّعْيُ فِي النَّسَبِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

يَنْتُ نَيْسِي لَيْسَ بِالزَّيْمِ
وَزَيْمٌ وَأَزْنَمٌ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَزْنَمٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ،
وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِيُّ :
فَلَوْ أَنَّهَا عُضْفُورَةٌ لَحَشِيَّتُهَا

مُسُومَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْنَمًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنُو أَزْنَمٍ مِنْ عُبَيْدِ بْنِ
تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَالْإِبِلُ الْأَزْنَمِيَّةُ مُسُومَةٌ
إِلَيْهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَّبِعُنِ قَبِيئِي أَزْنَمِي شَرْجَبٍ
لَا ضَرَعَ السَّنُّ وَلَمْ يُثَلِّبِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْإِبِلُ تَرَكَّبُ قَبِيئِي هَذَا الْبَعِيرُ

لأنه قدّام الإبل. وابن الزنيم، على لفظ التصغير: من شعرائهم.

• زنى • زنه بالخير زنا وأزنته: طنته به، أو أتهمته. وأزنته بشيء: أتهمته به، وقال حضرمي بن عامر:

إن كنت أزننتى بها كذبا جزء! فلاقيت مثلها عجلا

وقال اللخاني: أزننته بهال وبعلم وبخير أى طنته به، قال: وكلام العامة زنته، وهو خطأ. ويقال: فلان يزني بكذا وكذا أى يتهم به، وقد أزننته بكذا من الشر، ولا يكون إلا زنا في الخير؛ قال: ولا يقال زنته بكذا بغير ألف. وفي حديث ابن عباس يصف عليا، رضى الله عنها: ما رأيت رئيسا محتربا يزني به، أى يتهم بمشاكلته. يقال: زنه بكذا وأزنته إذا أتهمه وظنه فيه. وفي حديث الأنصار وتسويدهم جد بن قيس: إنا لنزنته بالبحل، أى نتهمه به. وفي الحديث الآخر: فتى من قرين يزني يشرب الخمر، وفي شعر حسان في عائشة، رضى الله عنها:

حصان ززان ما تزني بريية
ويقال: ماء زنى أى ضيق قليل، ومياه زنى؛ قال الشاعر:

ثم استعاثوا بماء لا رشاء له
من ماء لين لا ملح ولا زنى
ويقال: الماء الزنى الطنون الذى لا يدرى أفيه ماء أم لا؟

والزنى والزنى والزنا: الضيق. وزن عصبه إذا ييس؛ وأنشد: نهبت ميمونا لها فانا وقام ينيكو عصباً قد زنا
وأنشد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على زنى الرجل استرخت مفاصله.

والزنى: الدوسر^(١) (عن أبى حنيفة).
(١) قوله: «الدوسر» هو نبت ينبت في =

ابن الأعرابي: التزنى الدوام على أكل الزنى، وهو الخلر، والخلر: الهاش.

وفي الحديث: لا يقبل الله صلاة العبد الآبى، ولا صلاة الزنى؛ قال ابن الأعرابي: هو الحاقن. يقال: زن قدن، أى حقن فقطر، وقيل: هو الذى يدايع الأخبتين، وفي رواية: لا يصل أحدكم وهو زنى. وفي الحديث الآخر: لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع. ويقال: زن الرجل استرخت مفاصله؛ قال الراجز:

حسبه من اللبن
إذ رآه قل وزن^(٢)

اللبن: مصدر لينت عقه من الوسادة، وحسبه: وضع تحت رأسه محسبه، وهى وسادة من آدم. وأبو زنة: كنية الفرد.

• زهر • التهذيب: فى التوارد فلان مزنهر إلى بعينه ومزير ومثيق وحالق إلى بعينه ومحلح وجاحظ ومجحظ ومثذر إلى بعينه وناذر، وهو شدة النظر وإخراج العين.

• زنى • الزنى يمد ويصغر، زنى الرجل يزنى زنى، مقصور، وزنا ممدود، وكذلك المرأة. وزانى مزانة وزنى: كزنى، ومنه قول الأعشى:

إما نكاحاً وإما أزن
يريد: أزنى، وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر.

وزانى مزانة وزنا، بالمد (عن اللخاني)، وكذلك المرأة أيضاً؛ وأنشد: أما الزنا فأنى لست قاربه

والمال بينى وبين الخمر نصفان
والمرأة ثرائى مزانة وزنا أى ثباغى.
قال اللخاني: الزنى، مقصور، لغة

= أضعاف الزرع، وهو فى خلقته غير أنه يجاوز الزرع، وله سنبل وحب دقيق أحر يغلط بالبر.
(٢) قوله: «إذ رآه الخ» هكذا فى الأصل.

أهل الحجاز. قال الله تعالى: «ولا تقربوا الزنى»، بالقصر، والنسبة إلى المقصور زنوى، والزنا ممدود لغة بنى تميم، وفى الصحاح: المد لأهل نجد، قال الفرزدق:

أبا حاضير من يزنى يعرف زناؤه
ومن يشرب الخطوم يضيح مسكراً
ومثله للجملدى:

كانت فريضة ما تقول كما
كان الزنا فريضة الرجم
والنسبة إلى الممدود زنائى.

وزناؤه تزنية: نسبه إلى الزنى وقال له يازانى. وفى الحديث: ذكر قسطنطينية الزانية، يريد الزانى أهلها، كقوله تعالى: «وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة»، أى ظالمة الأهل.

وقد زانى المرأة مزانة وزنا. وقال اللخاني: قيل لابتة الحس: ما أزنالك؟ قالت: قرب الوساد، وطول السواد، فكان قوله ما أزنالك ما حملك على الزنى؟ قال: ولم يسمع هذا إلا فى حديث ابنة الحس.

وهو ابن زنية وزنية، والفتح أعلى، أى ابن زنى، وهو يقبض قولك لرشدة ورشدة. قال القراء فى كتاب المصادر: هو لغية ولزنية، وهو لغير رشدة، كله بالفتح. قال: وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية، بالفتح والكسر، فأما غية فهو بالفتح لا غير. وفى الحديث: أنه وقد عليه [بنو] مالك ابن ثعلبة، فقال: من أنتم؟ فقالوا: نحن بنو الزنية، فقال: بل أنتم بنو الرشدة. والزنية، بالفتح والكسر: أحر ولد الرجل والمرأ، كالجمزة؛ وبنو مالك يسمون بنى الزنية والزنية لذلك، وإنما قال لهم النبى، ﷺ، بل أنتم بنو الرشدة، نفياً لهم عما يؤهم لفظ الزنية من الزنى، والرشدة أفصح اللغتين. ويقال للولد إذا كان من زنى: هو لزنية.

وَقَدْ زَنَاهُ مِنَ التَّرْيِيَةِ ، أَيْ قَدَفَهُ . وَفِي الْمَكَل :

لَا حِصْنَهَا حِصْنٌ وَلَا الزَّنى زَنَى
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَكْفُ عَنْ
الْخَيْرِ ثُمَّ يَقْرُطُ فِيهِ وَلَا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ .
وُسَمِيَ الْقِرْدَةُ زَنَاءً ، وَالزَّناءُ :
الْقَصِيرُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزَّناءَ رُمُوسَهَا
وَتَحْصِيهَا هَيْمًا وَهِنَّ صَحَائِحُ
وَأَصْلُ الزَّناءِ الضَّيْقُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَا يَصْلِيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيْ مُدَافِعٌ
لِلْبَوْلِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا بَصُرْتَ إِلَى زَنَاءٍ فَعَرِّهَا
غَيْرًا مُظْلِمَةً مِنَ الْأَخْفَارِ (١)
وَزَنَا الْمَوْضِعَ يَزْنُو : ضَاقَ ، لَقِيَ فِي
يَزْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَاقَهَا ، أَيْ أَضْيَقَهَا .
وَوَعَاءُ زَنَى : ضَيَّقَ ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالزَّنَى : الزُّنُو فِي الْجَبَلِ .
وَزَنَى عَلَيْهِ : ضَيَّقَ ، قَالَ :
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَمْزَةَ الزَّناءِ
بَاءٌ .
وَبَنُو زَيْنَةَ : حَيٌّ .

* زَهَبَ * الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ
زَهْبًا مِنْ مَالِهِ فَأَزْدَحَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ، وَأَزْدَحَبَهُ
مِثْلُهُ .

* زَهْدٌ * الزَّهْدُ وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا يُقَالُ
الزَّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ خَاصَّةً ، وَالزَّهْدُ : ضِدُّ

(١) قوله : «وَإِذَا بَصُرْتَ» فِي دِيوَانِ
الْأَخْطَلِ : «وَإِذَا دُبِعْتَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِذَا
قُدِّفْتَ . وَ«غَيْرًا مُظْلِمَةً مِنَ الْأَخْفَارِ» يَعْنِي الْقَبْرَ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

الرَّغْبَةِ وَالْحَرَصِ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالزَّهَادَةُ فِي
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا : ضِدُّ الرَّغْبَةِ . زَهْدٌ وَزَهْدٌ ،
وَهِيَ أَعْلَى ، يَزْهَدُ فِيهَا زَهْدًا وَزَهْدًا ، الْفَتْحُ
عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَزَهَادَةٌ ، فَهَوُ زَاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ
زُهَادٍ ، وَمَا كَانَ زَهِيدًا وَلَقَدْ زَهَدَ وَزَهْدَ يَزْهَدُ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَزَادَ تَغَلَّبَ : وَزَهْدٌ أَنْصَأٌ ،
بِالْفَصَمِ .

وَالزَّهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ :
خِلَافُ التَّرغِيبِ فِيهِ . وَزَهْدُهُ فِي الْأَمْرِ :
رَغْبَتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَسُئِلَ عَنِ
الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : هُوَ أَلَّا يَغْلِبَ
الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، أَرَادَ أَلَّا
يَعْجَزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْ
الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ ،
الصَّحَاحُ : يُقَالُ زَهَدَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ
الشَّيْءِ . وَمُفْلَانٌ يَزْهَدُ أَيْ يَتَعَبَّدُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَكُنَّا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ» ، قَالَ
تَغَلَّبَ : اشْتَرَوْهُ عَلَى زَهْدٍ فِيهِ .

وَالزَّهِيدُ : الْحَقِيرُ . وَعَطَاءُ زَهِيدٌ :
قَلِيلٌ . وَأَزْدَحَبَهُ الْعَطَاءُ : اسْتَقْلَهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يَقُولُونَ مُفْلَانٌ يَزْدَحَبُ عَطَاءَ مَنْ
أَعْطَاهُ أَيْ يَعُدُّهُ زَهِيدًا قَلِيلًا .

وَالْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الْبَالُو . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ ،
الْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهَدًا
لأنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْبِهِ يَزْهَدُ فِيهِ .

وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ، قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ قَوْمًا بِحُسْنِ مَجَاوِرَتِهِمْ جَارَةَ لَهُمْ :
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْعَنَى
وَلَنْ يَشْرُكُوهَا لِإِزْهَادِهَا

يَقُولُ : لَنْ يَشْرُكُوهَا لِقَلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ
الْإِزْهَادُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا
يُسَلِّمُونَهَا إِلَى مَنْ يُرِيدُ هَتْكَ حُرْمَتِهَا لِقَلَّةِ
مَالِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا
عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهَدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةَ
الْجُمُعَةِ : فَجَعَلَ يَزْهَدُهَا ، أَيْ يَقْلِّلُهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَقَعُوا فِي الْخَيْرِ
وَتَرَاهَدُوا الْحَدَّ ، أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ وَرَأَوْهُ
زَهِيدًا .

وَرَجُلٌ مُزْهَدٌ : يَزْهَدُ فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .
وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا إِذَا كَانَ مُزْهَدًا لَا يَرْغَبُ
فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَزَاهِدٌ : لَيْسَ مُزْهَدٌ فِيهَا
عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

يَا دِبْلُ مَا بَيْتٌ يَلْبُلِي هَاجِدًا
وَلَا عَدَوْتُ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا
مَخَافَةَ أَنْ تُتْفِدِيَ الْمَرْوَادَ
وَتُعْتَقِي بَعْدِي غَبُوقًا بَارِدًا
وَتَسْأَلِي الْقِرْصَ لَيْمًا زَاهِدًا
وَيُقَالُ : خَذَ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ ، أَيْ قَدَرٌ
مَا يَكْفِيكَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زَهَدْتُ النَّحْلَ
وَزَهْدْتُهُ إِذَا خَرَصْتُهُ .

وَأَرْضٌ زَهَادٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : الزَّهْدُ الزَّكَاةُ ، يَفْتَحُ
الْهَاءُ ، حَكَاهُ عَنْ مُتَيْكِرِ الْبَدَوِيِّ ، قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَلَّةِ ، لِأَنَّ زَكَاةَ الْهَالِ
أَقْلُ شَيْءٍ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ زَهِيدٌ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ
يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ ، وَرَغِيبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا
يُقْنِعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَلِلْبُخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِاخِلًا

أَعَفَ وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيَزْهَدُ
يَزْهَدُ أَيْ يَبْخُلُ وَيُسَبِّحُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ
لَيْسَ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ : قَلِيلَا
الطَّعْمِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ
زَهِيدَةٌ وَهِيَ الْقَلِيلَا الطَّعْمِ ، وَفِيهِ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ ، وَرَغِيبَةٌ :

كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدُ الْأَكْلِ .
وَزَهَادُ الثَّلَاعِ وَالشَّعَابِ : صِغَارُهَا ،
يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْفُرْصَانِ ،
الْفُرْصَانُ : الشَّعَابُ الصَّغَارُ مِنَ الْوَادِي ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا .
وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ .
وَزَهِيدُ الْأَرْضِ : ضَيِّقُهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَثِيرٌ
مَاءً ، وَجَمَعَهُ زَهْدَانٌ . ابْنُ سَمِيلٍ : الزَّهِيدُ
مِنَ الْأُودِيَةِ الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، النَّزْلُ الَّذِي
يُسِيلُهُ الْمَاءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقُ سَالٍ ،
لَأَنَّهُ قَاعٌ صُلْبٌ ، وَهُوَ الْحَشَادُ وَالنَّزْلُ .
وَرَجُلٌ زَهِيدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، وَالْأَنثَى
زَهِيدَةٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : اللَّحْيَانِي : امْرَأَةٌ
زَهِيدٌ ضَيِّقَةُ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هَذَا .
وَالزَّهْدُ : الْحَزْرُ . وَزَهْدُ النَّحْلِ يَزْهَدُهُ
زَهْدًا : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ .

• زهدب • زَهْدَبُ : اسْمٌ .

• زهدم • الزَّهْدَمُ وَزَهْدَمَ : الصَّقَرُ ،
وَيُقَالُ فَرَحَ الْبَايَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وَزَهْدَمَ : اسْمٌ وَالزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمَ وَكَرَدَمَ .
وَزَهْدَمَ : اسْمٌ فَرَسٍ ، وَفَارِسُهُ يُقَالُ لَهُ :
فَارِسُ زَهْدَمَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : زَهْدَمَ اسْمٌ ،
لِفَرَسٍ لِسَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُهُ
جَابِرٌ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَسِيرُونَنِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ؟
وَالزَّهْدَمَانِ : أَخَوَانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا زَهْدَمَ وَقَيْسُ ابْنَا حَزْنِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ بْنِ
بَغِيضٍ ، وَهُمَا اللَّذَانِ أَذْرَكَمَا حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ
يَوْمَ جَبَلَةَ لِإِسْرَائِهِ ، فَعَلَبَهَا عَلَيْهِ مَالِكُ دُو
الرَّقِيبَةِ الْقَشِيرِيُّ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجَزَى بِالْكَرَامَةِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا زَهْدَمَ وَكَرَدَمَ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ فِي الزَّهْدَمَانِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا
جَزَاءَ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : ابْنَا حَزْنِ .
وَزَهْدَمَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• زهدن • رَجُلٌ زَهْدُنٌ (عَنْ كُرَاعٍ) :
لَيْثِمٌ ، بِالرَّأْيِ .

• زهره الزَّهْرَةُ : تَوَرُّكُلُ نَبَاتٍ ، وَالْجَمْعُ
زَهْرٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْأَبْيَضَ . وَزَهْرُ
النَّبْتِ : تَوَرُّهُ ، وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ : وَالزَّهْرَةُ الْبَيَاضُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . يُقَالُ أَزْهَرَ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ، وَهُوَ
بَيَاضٌ عَنَقِي .

قَالَ شَيْخٌ : الْأَزْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَبْيَضُ
الْعَتِيقُ الْبَيَاضِ النَّبَرِ الْحَسَنُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ
الْبَيَاضِ ، كَأَنَّ لَهُ بَرِيقًا وَنُورًا ، يُزْهِرُ كَمَا يُزْهِرُ
النَّجْمُ وَالسَّرَاجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَرُّ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ
الْأَصْفَرُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ ،
وَالْجَمْعُ أَزْهَارٌ ، وَأَزَاهِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ،
وَقَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَزْهَرَ النَّبْتُ ،
بِالْأَلْفِ ، إِذَا نَوَّرَ وَظَهَرَ زَهْرُهُ ، وَزَهْرٌ ، بِغَيْرِ
الْفِ ، إِذَا حَسَنَ . وَأَزْهَارُ النَّبْتِ : كَأَزْهَرُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَجَعَلَهُ ابْنُ جُنَى رُبَاعِيًّا ؛
وَشَجَرَةً مُزْهِرَةً وَنَبَاتٌ مُزْهِرٌ .

وَالزَّاهِرُ : الْحَسَنُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالزَّاهِرُ
الْمُشْرِقُ مِنَ أَلْوَانِ الرِّجَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْهَرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ . وَالْأَزْهَرُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ .
وَهُوَ الْوَضْحُ وَهُوَ النَّاهِضُ (١) وَالصَّرْبُ .
وَالْإَزْهَارُ : إِزْهَارُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ طُلُوعُ
زَهْرِهِ .

وَالزَّهْرَةُ : النَّبَاتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا يُرِيدُ التَّوَرَّ .

وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا : حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا
وَعَصَارَتُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَهْرَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « زَهْرَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ

(١) قوله : « وهو الناهض » بالصاد المهملة ،

كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب :

« الناهض » بالصاد المعجمة .

بِالْبَصَرَةِ . قَالَ : وَزَهْرَةٌ هِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ
الْحَرَمَيْنِ ، وَأَكْثَرُ الْأَنَارِ عَلَى ذَلِكَ ، وَتَصْغِيرُ
الزَّهْرِ زَهِيرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ زَهِيرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ
زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا . أَيْ حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا
وَكَثْرَةِ خَيْرِهَا .

وَالزَّهْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَيَاضُ ، وَقَدْ زَهَرَ
زَهْرًا . وَالزَّاهِرُ وَالْأَزْهَرُ : الْحَسَنُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ حَمَرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَزْهَرُ أَيْ أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَسِيرُ . وَالزَّهْرَةُ :
الْبَيَاضُ النَّبَرِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ أَزْهَرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعَصَعَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْوَاحِدُ
الرَّاهِرَانِ ، أَيْ الْمُتَبَيِّنَانِ الْمُصِيبَتَانِ ،
وَاحِدُهُمَا زَهْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِى
الَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ ، أَيْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
وَيَوْمِهَا ، كَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ . وَالْمَرْءُ زَهْرَاءُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
أَبْيَضٌ كَالدَّرَّةِ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَوَارُ الْأَزْهَرُ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ .

وَالزَّهْرُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .
وَالزَّهْرَةُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ : هَذَا الْكُوكَبُ
الْأَبْيَضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَكُنْتُ طَلْتِي بِالسَّمْسَرَةِ
وَأَبْقَنْتِي لَطْلُوعِ الزَّهْرَةِ

وَالزُّهُورُ : تَلَاثُ السَّرَاجِ الزَّاهِرِ . وَزَهَرَ
السَّرَاجُ يَزْهَرُ زُهُورًا وَازْدَهَرَ : تَلَاثًا .

وَكَذَلِكَ الْوَجْهُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ ؛ قَالَ :

أَلِ الرُّبْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ

إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهِ زَهَرُوا

وَقَالَ :

عَمَّ النَّجُومَ ضَوْؤُهُ حِينَ بَهَرَ
فَعَمَرَ النَّجْمَ الَّذِي كَانَ أَزْدَهَرَ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَلِيَ كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنْ أَزْهَرَهُ اللَّهُ ، كَمَا يُقَالُ
مَجْنُونٌ مِنْ أَجْنَهُ .

وَالْأَزْهَرُ : الْقَمَرُ . وَالْأَزْهَرَانِ : الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ لِتَوْرِيحِهِ ، وَقَدْ زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وَزَهَرَ
فِيهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا نَعَتْهُ بِالْفِعْلِ اللَّازِمِ قُلْتَ
زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا .

وَزَهَرَتِ النَّارُ زُهُورًا : أَضَاءَتْ ،
وَأَزْهَرْتَهَا أَنَا . يُقَالُ : زَهَرَتْ بِكَ نَارِي ، أَيْ
قَوِيَتْ بِكَ وَكَثُرَتْ ، مِثْلُ وَرَيْتَ بِكَ زَنَادِي ؛
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : زَهَرَتْ بِكَ
زَنَادِي . الْمَعْنَى قُضِيَتْ بِكَ حَاجَتِي . وَزَهَرَ
الزُّنْدُ إِذَا أَضَاءَتْ نَارُهُ ، وَهُوَ زُنْدٌ زَاهِرٌ .
وَالْأَزْهَرُ : النَّيِّرُ ، وَيُسَمَّى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
أَزْهَرَ وَالْبَقَرَةُ زَهْرَاءَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَظِيمِ :

نَمَشَى كَمَشَى الزُّهْرَاءِ فِي دَمِهِ الـ
رَّوْضِ إِلَى الْحَزَنِ دُونَهَا الْحُجُوفُ
وَدُرَّةَ زَهْرَاءَ : بَيَضَاءَ صَافِيَةٍ . وَأَحْمَرُ
زَاهِرٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْأَزْدِيهَارُ بِالشَّيْءِ : الْإِحْفَاطُ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَبَا قَتَادَةَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي
تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَزْدِيهَرُ بِهِذَا ، فَإِنْ لَهُ
شَاءُ ، أَيْ احْفَظْ بِهِ وَلَا تُضْبِعْهُ وَاجْعَلْهُ فِي
بَالِكَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي أَيْ
وَطَرِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْدَهَرَ
إِذَا فَرَحَ ، أَيْ لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ .

وَإِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ فِيمَا أَمَرْتَ
بِهِ قُلْتَ لَهُ : أَزْدِيهَرُ ، وَالذَّلَالُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنْ
تَاءِ الْإِفْعَالِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ كَلَمٌ مِنَ الزُّهْرَةِ
وَالْحُسْنِ وَالْبَهْجَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَأَنْتَ قَيْنَتَيْنِ فَازْدِيهَرُ
بِكِرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَطْلُ أَزْدَهَرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ

بِعَرَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا نَبَطِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ فَعُرِبَتْ ، وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هِيَ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
جَرِيرٍ وَقَالَ : مَعْنَى أَزْدِيهَرُ أَيْ أَفْرَحُ ، مِنْ
قَوْلِكَ هُوَ أَزْهَرُ بَيْنَ الزُّهْرَةِ ، وَأَزْدِيهَرُ مَعْنَاهُ
لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْهَرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَزْدِيهَارُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرِي ، بِكسر الزَّاي ،
أَيْ وَطَرِي وَحَاجَتِي ، وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

كَمَا أَزْدَهَرْتَ قَيْنَتَهُ بِالشَّرَاعِ
لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطِبَاحًا
أَيْ جَدَّتْ فِي عَمَلِهَا لِتَحْطِيَ عِنْدَ صَاحِبِهَا .
يَقُولُ : احْفَظْتَ الْقَيْنَتَ بِالشَّرَاعِ ، وَهِيَ
الْأَوْتَارُ .

وَالْأَزْدِيهَارُ : إِذَا أَمَرْتَ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ
فِيمَا أَمَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : أَزْدِيهَرُ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِهِ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَزْدِيهَرُ بِهَا ، أَيْ احْفَظْهَا ،
قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ .

وَالْمِزْهَرُ : الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .
وَالزَّاهِرِيَّةُ : التَّبَحُّثُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ حِينَ يَغْدُو
وَيَمَشِي الزَّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حَالٍ
وَبَنُو زُهْرَةَ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخُو
النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ كِلَابِ بْنِ
مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ ،
نُسِبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا .

وَقَدْ سَمَتْ زَاهِرًا وَأَزْهَرَ وَزُهَيْرًا .
وَزَهْرَانُ أَبُو قَبِيلَةٍ .
وَالْمَزَاهِرُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلدُّبَيْرِيِّ :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمَزَاهِرِ طَالَمَا
بَكَيْتُنَّ لَوْ يَرَى لَكُنَّ رَحِيمٌ

• زهرج • التهذيب : فِي تَرْجَمَةِ سَهْجٍ
مِنْ أُنْيَابٍ :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهَا زَهَارِجًا
بِعْنَى حِكَايَةِ عَزِيفَةِ الْجِنِّ .

• زهق • الزُّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ،
وَالزُّهْرَقَةُ كَالْقَهْقَرَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَإِنْ نَأَتْ عَنِّي لَمْ تَزْهَقِ
أَيْ لَمْ تَضْحَكِ . وَأَزْهَقَ فُلَانٌ فِي الضَّحِكِ
وَزَهَقَ وَأَتَزَقَ وَكَوَكَبَ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَفِي
النَّوَادِرِ : زَهَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْرَقَةً وَدَهَقَ
دَهْدَقَةً .

وَالزُّهْرَقَةُ : تَرْقِصُ الْأُمِّ الصَّبِيِّ ،
وَالزُّهْرَاقُ . اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ .
وَالزُّهْرَقَةُ : كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ مِثْلُ الْهَيْئَةِ
(عَنِ ابْنِ خَالَوْنٍ) .

• زهزم • الزُّهْزَمَةُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الزُّمَرَةِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : لَهُ زَهْرَمٌ كَالْعَنْ .

• زهط • الزُّهْطَةُ : عِظَمُ اللَّقْمِ (عَنِ
كُرَاعٍ) وَفِي التَّهْذِيبِ «زَهْطٌ» مُهْمَلَةٌ
إِلَّا الزُّهْيُوطَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

• زهف • الْإِزْهَافُ : الْكَذِبُ . وَفِيهِ
أَزْدِيهَافٌ أَيْ كَذِبٌ وَتَزِيدٌ . وَأَزْهَفَ بِالرَّجُلِ
إِزْهَافًا : أَخْبَرَ الْقَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ ، لَا يَدْرُونَ
أَحَقُّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ . وَأَزْهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا
وَأَزْدَهَفَ : اسْتَدَّ إِلَيْهِ قَوْلًا لَيْسَ بِحَسَنِ .
وَأَزْهَفَ لَنَا فِي الْخَبَرِ وَأَزْدَهَفَ :
زَادَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةٍ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ مَا أَزْهَفَ
بِهِ ؛ الْإِزْهَافُ : الْإِسْتِقْدَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ ، وَيُرْوَى
بِالزَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَزْهَفَ بِي فُلَانٌ : وَثَّقْتُ بِهِ فَحَافَنِي .
غَيْرُهُ : وَإِذَا وَثَّقْتَ بِالرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ فَحَافَكَ
فَقَدْ أَزْهَفَ إِزْهَافًا ، وَأَصْلُ الْإِزْهَافِ
الْكُذْبُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفْتُ لَهُ
حَدِيثًا أَيْ أَثَبْتُهُ بِالْكُذْبِ . وَالْإِزْهَافُ :
التَّرْتِيبُ ، قَالَ الْحَظِيئَةُ :

أشافتك ليلى في اللام وما جرت
بها أزهقت يوم التقينا وبزت
والزهور: الهلكة. وأزهقه: أهلكه
وأوقعه؛ قال المرار:
وجدت العواذل ينهيته
وقد كنت أزهفن الزبوا (١)
أراد الإزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر،
كما قال ليلى:

باكرت حاجتها اللجاج
وكما قال القطامي:

وبعد عطائك المائة الرثاء
والزاهف: الهالك؛ ومنه قوله:
فلم أر يوماً كان أكثر زاهفاً
به طعته قاصي عليه أليها
والأليل: الأنين.

ابن الأعرابي: أزهقته الطعنة
وأزهقته؛ أي هجمت به على الموت؛
وأزهقت إليه الطعنة، أي أدنيتها. وقال
الأصمعي: أزهقت عليه وأزهقت،
أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:
فلما رأى بأنه قد دنا لها

وأزهقها بغض الذي كان يزدهف
وقال ابن شميل: أزهق له بالسيف
إزهافاً، وهو بدايته وعجلته وسوقه،
وأزهقته له بالسيف أيضاً. وأزهقته الدابة
أي صرخته، وأزهقه: قتله (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لمية بنت ضرار الضبيبة
تثني أباها:

لتجر الحوادث بعد امرئ
بواي أشائين أذلها
كريم نساء وآلوه
وكافي العشيرة ما غالها

(١) قوله: «الزبوا» كذا في الأصل وشرح
القاموس بالياء. وفي المحكم والمحيط الأعظم:
الزهورا، بالهاء. وزاها الأصوب، لأنه قال: أقام
الاسم مقام المصدر، وهو يريد الإزهاف.

[عبد الله]

ترأه على الخيل ذا قدمة
إذا سربل الدم أكفأها
وخلت وعولاً أشارى بها
وقد أزهف الطعن أبطالها
ولم يمنع الحي رث القوى
ولم تخف حسناء خلخالها
قوله أشارى: جمع أشران من الأشر، وهو
البطر.

ويقال: زهف للموت أي دنا له؛
وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حمر
زوايف لا تموت ولا تطير
وأزهف العداوة: اكتسبها.
وما أزهف منه شيئاً أي ما أخذ. وإنك
تزهف بالعداوة، أي تكتسبها؛ قال
بشر بن أبي خازم:

سائل نمرأ عداة الغف من شطب
إذ فقت الخيل من نهان ما أزهقوا
أي ما أخذوا من القتائم واكتسبوا.
وفقت: فرت.

وحكى ابن بري عن أبي سعيد:
الإزدهاف الشدة والأذى، قال: وحققته
استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال
الشاعر:

ترناع من نقرتي حتى تحيلها
جون السراق تولى وهو مدهف
الثقرة: صوت يصوتونه للفرس، أي إذا
زجرتها جرت جرى حمار الوحش؛ وقالت
امرأة:

بل من أحس برنمي اللذين هما
قلبي وعقلي فعلى اليوم مدهف؟
والزهف: الخفة والرق.

وفيه إزدهاف أي استعجال وتعميم؛
وقال:

يقوين باليد إذا الليل أزهف
أي دخل وتعمم. الأزهرى: فيه
إزدهاف، أي تعمم في الشر.

وزهف زهفاً وأزهف: خف وعجل.
وأزهقه وأزهقه: استعجله؛ قال:

فيه إزدهاف أي إزدهاف
نصب أي على الحال، قال ابن بري: ليس
منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على
المصدر، والنائب له فعل دل عليه
ما تقدم من قوله قبله:

قوله أقوالاً مع الخلاف
كانه قال يزدهف أي إزدهاف، ولكن
إزدهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به،
ومثله: له صوت صوت حمار؛ قال:
والرفع في ذلك أقس.

الليث: الزهف استعمل منه الإزدهاف
وهو الصدود؛ وأنشد:

فيه إزدهاف أي إزدهاف
قال الأصمعي: إزدهاف ههنا استعجال
بالشر.

ويقال: أزهف فلان فلاناً واستهقه
واستهقه واستهقه، كل ذلك بمعنى
استهقه. أبو عمرو: أزهقت الشيء
أزحيته، وأزهف الشيء وأزهف أي ذهب
به، فهو مدهف ومدهف. وأزهقه فلان
وأزهقه أي ذهب به وأهلكه، والله أعلم.

• زهق • زهق الشيء يزقه زهوقاً، فهو
زاهق وزهوق بطل وهلك واضمحل. وفي
التنزيل: «إن الباطل كان زهوقاً». وزهق
الباطل إذا غلبه الحق، وقد زاهق الحق
الباطل. وزهق الباطل أي اضمحل،
وأزهقه الله. وقوله عز وجل: «فإذا هو
زاهق»، أي باطل ذاهب. وزهوق
النفس: بطلانها. وقال قتادة: وزهق
الباطل يعني الشيطان.

وزهقت نفسه تزقه زهوقاً، وزهقت،
لقتان: خرجت. وفي الحديث: إن التمر
في الحلق واللثة، وأثروا الأنفس حتى
تزقه، أي حتى تخرج الروح من اللبحة
ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلم وتقطع.

وَقَالَ تَعَالَى : « وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ » ، أَيْ تَخْرُجُ .

وفى الحديث : دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسٍّ تِلْكَ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ ، أَيْ هَلَكَتْ وَمَاتَتْ .

وَزَهَقَ فَلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا يَزَهَقُ زَهَقًا وَزُهُوقًا وَانْزَهَقَ ، كِلَاهُمَا : سَقَى وَتَقَدَّمَ أَمَامَ الْحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُتَهَرِّمُ زَاهِقٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ تَزَهَقُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زَهَقٌ .

وَزَهَقَ مُحٌّ فَهُوَ زَاهِقٌ ، إِذَا اكْتَنَزَ ، وَهُوَ زَاهِقُ الْمُحِّ .

وَفَرَسٌ زَهَقَى إِذَا تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ، وَأَنْشَدَ : عَلَى قَرَأَ مِنْ زَهَقَى مِرْلٌ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّيِّئُ الْمُحِجُّ . وَزَهَقَتْ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزَهَقُ زُهُوقًا : أَنْتَهَى مُحٌّ عَظْمُهَا وَاكْتَنَزَ قَصْبُهَا . وَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَزَهَقَتْ : سَمِتَتْ ، قَالَ : وَأَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَقِيلَ : الزَّاهِقُ وَالزَّهَقُ الَّذِي لَيْسَ قَوْقَ سَمِيهِ سَمِنٌ ، وَقِيلَ : الزَّاهِقُ الْمُنْقَى ، وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى السَّمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ الَّذِي تَجِدُ زُهُومَةً غَثَوَةً لَحْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّقِيقُ الْمُحِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَ لَحْمَهُ وَمُحَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ الْهَالِكُ زَاهِقٌ ، وَالسَّيِّئُ مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : الْفَائِدُ الْحَيْلُ مَكْنُوبًا دَوَابُّهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِيمُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّاهِقُ السَّيِّئُ ، وَالزَّهِيمُ أَسَمَنُ مِنْهُ .

وَالزُّهُومَةُ فِي اللَّحْمِ : كَرَاهِيَةُ رَائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَنِينَ . وَزَهَقَ الْعَظْمُ زُهُوقًا إِذَا اكْتَنَزَ مُحَّهُ . وَزَهَقَ الْمُحُّ إِذَا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زَاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَمَّا قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ

طَارِقٍ (١) :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبَانِي

لَسَنَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَانِي

وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ زَاهِقٍ

فَإِنَّ الْفَرَّاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُحْهَنٌ مُكْتَنَزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

وَلَا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُحْهَنٍ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبَوُهُ قَائِمٌ ، بِالْخَفَضِ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُحْهَنٌ بِزَاهِقٍ ، فَتَقْدِمَ الْفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ،

وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَنَحْلِي طَلَعَهَا هَضِيمٌ » ، وَقَوْلُ الرَّبَّاءِ :

مَا لِلْجَالِ مَشِيهَا وَيَدَا ؟ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَعَبٍ

وَقِيلَ : الزَّاهِقُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّاهِبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضَّعَافِ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عُثْمَانَ :

عَيْسُ عَتَاقُ ذَاتُ مُحٍّ زَاهِقِ

وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي

ضَهَبَ قَلِيلَاتِ الْفَرَادِ اللَّارِقِ

وَذَاتِ الْبَاطِ وَمُحٍّ زَاهِقِ

وَبَثْرَ زُهُوقٍ وَزَاهِقٍ : بَعِيدَةُ الْفَقْرِ ، وَكَذَلِكَ فَجَّ الْجَبَلُ الْمُسْرِفُ ، وَقَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ : وَأَشَعَتْ مَالَهُ فَضَلَاتُ تَوَلُّو

عَلَى أَرْكَانِهِ مُهْلِكَةٌ زُهُوقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَأَشَعَتْ مَحْفُوضٌ بِوَاوٍ

رُبَّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وَجَوَابُ رُبَّ

مَادَةَ مَسَدٍ .

(١) قوله : « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما نصه صوابه : عارة بن طارق اهـ . وكذلك نسه في الصحاح لعارة في مادة مسد .

فَمَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

وَالثَّلُولِ : جَاعَةُ الثَّحْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقَارَةُ

النَّائِيَةُ الْمَهْوَاةُ .

وَالزَّهَقُ وَالزَّهَقُ : الزُّهْمَةُ ، وَرَبَّمَا وَقَعَتْ

فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ : أَزَهَقْتَ أَيْدِيَهَا

فِي الْحَقْرِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهْلَوِي فِي الزَّهَقِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَلْنَ الْوَرَقِ

وَقِيلَ : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّهَدُّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَالزَّهَقُ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

وَرَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضْطَّعٌ عَلَيْهِ .

وَالْمَقُومُ زُهَاقٌ يَائِقٌ وَزُهَاقٌ يَائِقٌ أَيْ هُمُ

قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّضْيِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زُهَاهُ

يَائِقٌ وَزُهَاهُ يَائِقٌ .

وَقَالَ الْمَوْجُزُ : الْمَزْهُوقُ الْقَاتِلُ ،

وَالْمَزْهُوقُ الْمَقْتُولُ .

وَزَهَقَ السَّهْمُ أَيْ جَاوَزَ الْهَدَفَ ،

وَأَزَهَقَهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى

فَقَالَ : إِنْ حَاطَ خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، فَالزَّاهِقُ مِنَ

السَّهَامِ : الَّذِي وَقَعَ وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ

الْإِصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاسِي : الَّذِي وَقَعَ

دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَأَصَابَهُ ،

فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ

مِنَ الْقَوِي الَّذِي لَا يُصِيبُهُ ، وَضَرَبَ الزَّاهِقُ

وَالْحَاسِي مِنَ السَّهَامِ لَهَا مَثَلًا .

وَأَزَهَقَتْ الْإِنَاءُ : قَلَّتْ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا مَزْهُوقًا أَيْ مُعَذَّبًا فِي سِتْرِهِ .

وَفَرَسٌ ذَاتُ أَزَاهِقٍ ، أَيْ ذَاتُ جَرِي

سَرِيعٍ .

قَالَ أَبُو عَمِيٍّ فِي الْمُصَنَّفِ : وَلَيْسَ فِي

شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ

زَهَقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزَهَقُ زُهُوقًا ، لَقَّةٌ

فِي زَهَقَتْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْهَرَوِيُّ :

زَهَقَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ :
زَهَقَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لَعْنٌ .
وَفُلَانٌ زَهَقٌ أَيْ تَرَقُّ .

وَالزَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرَجَ إِذَا قَدَمَتْهُ وَأَلْقَتْهُ
عَلَى عُنُقِهَا ، وَيُقَالُ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَخَافُ أَنْ تَزْهَقَهُ أَوْ يَتَزَقَّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَوَثِ بِالرَّاءِ :
وَأَتَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ أَيْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ
أَوْ التَّفَارِ .

وَالزُّهْلُوفُ ، بزيادة اللام : السَّيِّئُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي إِنْثَاء حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذَا
اسْتَوَتْ مُتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرُ زَهَالِقٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ الزَّهَالِقُ وَاحِدُهَا زَهْلِقٌ
وَهُوَ الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :
مِثْلُ مُتُونِ الْحُمُرِ الزَّهَالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الْخَيْلُ أَزَاهِقَ
وَأَزَاهِقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ .

• زَهَكَ : الزُّهْكَ مِثْلُ السَّهْكَ : وَهُوَ
الْجَشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
وَزَهَكَتِ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكَتُهُ .
وَالسَّيِّئُ أَعْلَى .

• زَهَلُ : الزَّهْلُ : امْلِيسَاسُ الشَّيْءِ
وَبَيَاضُهُ ، زَهَلٌ زَهَلًا . وَالزُّهْلُولُ : الْأَمْلَسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَمْنِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلُقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلِ
الْأَقْرَابُ : الْحَوَاصِرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّهْلُولُ الْأَمْلَسُ
الظَّهَرُ .

وَالزَّهْلُ التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ .
وَالزَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .
وَزَهْلُولٌ : جَبَلٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ
الزُّهْلُولَ الْحَيَّةَ لَهَا عُرْفٌ

• زَهْلَبَ : رَجُلٌ زَهْلَبٌ : خَفِيفُ
اللِّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

• زَهْلَجَ : التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ .

• زَهْلَقَ : زَهْلَقَ الشَّيْءُ : مَلَسَهُ .
وَحَارٌّ زَهْلِقٌ : أَمْلَسُ الْمَتَنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ مُتُونُهَا
مِنْ الشَّحْمِ حُمُرُ زَهَالِقٍ . غَيْرُهُ : صَفَا
زَهْلِقٌ : أَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي زَهْلِقِ زَلَقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوَارِ
وَالزَّهْلِقُ : الْحَارُّ الْهَمْلَجُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَارُّ السَّيِّئُ الْمُسْتَوِي الظَّهَرُ مِنَ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ الزَّهْلِقِيُّ ، وَلَمْ يَخْصُصْ لِلْحَيَائِي
بِالْهَمْلَجِ وَلَا بغيره ، قَالَ : وَهُوَ الزُّمْلِقُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّهْلِقُ الْحَارُّ الْخَفِيفُ .
التَّهْذِيبُ : فِي التَّوَادِرِ زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ
وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ .

التَّلَاعِي : الزَّهْلَقَةُ فِي الْحُمُرِ مِثْلُ
الْهَمْلَجَةِ فِي الْفَرَسِ . وَقَالَ الْفَرَّازُ : يُقَالُ
لِلْحَارِّ الْهَمْلَجِ زَهْلِقٌ .
وَالزَّهْلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ .
وَالزَّهْلِقُ : السَّرَاجُ فِي الْقَنْدِيلِ . اللَّيْثُ :
الزَّهْلِقُ السَّرَاجُ مَا دَامَ فِي الْقَنْدِيلِ ، وَكَذَلِكَ
النَّبْرَاسُ وَالْقِرَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَهْلِقُ لَاحٍ مُسْرَجٌ
قَالَ : شَبَّ بَيَاضُ الثَّوْرِ بِضِيَاءِ السَّرَاجِ لَيْسَ
بِالَّذِي عَلَيْهِ سَرَجٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ
الْهَزْلِقُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الزَّهْلِقُ .

اللَّيْثُ : الزَّهْلِقِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا
أَرَادَ امْرَأَةً أَتَزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ
الزُّمْلِقُ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .
وَالزَّهْلِقِيُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْخَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَيْنَى أَوْلَادِ زَهْلِقِي
بَنَاتُ ذِي الطَّوْقِ وَأَعْوَجِي
يَسْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَيْ

• زَهْمُ : الزُّهُومَةُ : رِيحٌ لَحْمٌ سَمِينٌ
مُتَيْنٌ . وَلَحْمٌ زَهْمٌ : ذُو زُهُومَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ
الْمُتَيْنَةُ . وَالزَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَهَمْتُ يَدِي ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزُّهُومَةِ ، فَهِيَ
زُهُومَةٌ أَيْ دَسِيمَةٌ . وَالزَّهْمُ : السَّيِّئُ . وَفِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَتَجَاى الْأَرْضُ
مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ تَنْتِنُ مِنْ
جَبَقِهِمْ . وَوَجَدْتُ مِنْهُ زُهُومَةً أَيْ تَغَيَّرًا .
وَالزَّهْمُ : الرِّيحُ الْمُتَيْنَةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى
زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ
الْوَحْشِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَرَاهَةُ رِيحٍ بِلَا نَتْنٍ أَوْ تَغْيِيرٍ . وَذَلِكَ مِثْلُ
رَائِحَةِ لَحْمٍ غُثٍّ أَوْ رَائِحَةِ لَحْمٍ سَمِينٍ أَوْ
سَمَكَةٍ سَهَكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ، وَأَمَّا سَمَكُ
الْأَنْهَارِ فَلَا زُهُومَةَ لَهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَهَمْتُ زُهُمَةً ،
وَحَضَمْتُ خُصْمَةً ، وَغَدِمْتُ غُدْمَةً ، بِمَعْنَى
لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وَقَالَ :

تَمَلَّنِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ أَزْهَمِيهِ زُهُمَةً فَرُوحِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَلَا أَزْهَمِيهِ زُهُمَةً فَرُوحِي

عَاقَبَتِ الْحَاءُ الْهَاءَ . وَالزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ :
الشَّحْمُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :
يَذْكُرُ زَهْمَ الْكَلْبِ الْمَشْرُوحَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ يَذْكُرُ شَحْمَ الْكَلْبِ عِنْدَ
تَشْرِيجِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَصِفْ كَلْبًا كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ صَائِدًا مِنْ بَنَى تَمِيمٍ
لَقِيَ وَحْشًا ؛ وَقَبْلَهُ :

لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَمُوحَا
صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشُوحَا
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلْسَّيِّئِ زَهْمٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمُ الثَّعَامِ وَالْحَيْلِ .
وَالزَّهْمُ وَالزَّهْمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهْمَةٌ ، وَلِكُنْهُ اسْمٌ لَهُ
خَاصٌّ ، وَقِيلَ : الزَّهْمُ لِمَا لَا يَجْتَرُّ مِنْ
الْوَحْشِ ، وَالْوَدْلُ لِمَا اجْتَرَّ ، وَالذَّسَمُ لِمَا
أَنْبَتَ الْأَرْضُ كَالسَّمِمْ وَغَيْرِهِ .
وَزَهْمَتُ يَدُهُ زَهْمًا ، فَهِيَ زَهْمَةٌ :
صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالزَّهْمُ : بَاقِي
الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالزَّهْمُ : الَّذِي
فِيهِ بَاقِي طَرِيقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمِمْ الْكَثِيرُ
الشَّحْمِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

الْفَائِدُ الْحَيْلِ مَكْتُوبًا دَوَائِرُهَا
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاقِيقُ الزَّهْمُ
وَزَهْمَ الْعَظْمُ وَأَزْهَمَ : أَمَحَّ .
وَالزَّهْمُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الزُّبَادِ مِنْ
تَحْتِ ذَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبُرِ وَالْمَبَالِوِ .
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ بَيْنَهَا مُزَاهِمَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ
وَمُحَاكَاةٌ .

وَالْمُزَاهِمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْمُزَاهِمَةُ الْمُقَارَبَةُ وَالْمُدَانَةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ
وَالشَّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَزْهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا
مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ : قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا ،
وَقِيلَ : دَانَاهَا وَلَمَّا يَتَلَعَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا .

وَفِي التَّوْدِيرِ : زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلَ مُزَاهِمٌ . وَالْمُزَاهِمَةُ :
الْفَرْوُطُ الْعَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَذْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا
جَبَّ إِلَيْهِ ، وَقَدْ زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزْهَمَ
إِزْهَامًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفَاتٌ بِخَدَبٍ عِيَاهُمْ
مُرُودَكِ الْخَلْقِ دِرْقَسٍ مَسْعَامٍ
لِلسَّابِقِ التَّالِي قَلِيلُ الْإِزْهَامِ
أَنْ لَا يَكَادُ يَذْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ
لِسُرْعَتِهِ ، قَالَ : وَالْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ
بَعِيدٌ وَلَا قَرِيبٌ ، وَقَالَ :

غَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمًا
فَالْمُزَاهِمُ : الْمُفَارِقُ هُنَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :
حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَرَاهِمَ أَنْفَةٍ
عِنْدَ النِّكَاحِ فَصِيلُهَا بِمَضِيقِ
وَالْمُزَاهِمَةُ : الْمُدَانَةُ ، مَأْخُذٌ مِنْ شَمِّ
رِيحِهِ .
وَزُهَانٌ وَزُهَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ (عَنِ
الرِّيَاشِيِّ) .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فِي بَطْنِ زُهَانٍ زَادُهُ ،
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالًا أَوْ جُزُورًا
فَأَعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَقَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ،
ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَطْعَمُونِي ، أَيْ قَدْ
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَقَّكَ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْقِدَاءِ وَهُوَ شَبَعَانُ ،
قَالَ : وَرَجُلٌ زُهَانِي إِذَا كَانَ شَبَعَانُ ، وَقَالَ
ابْنُ كَثُورَةَ : يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ
الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيْبَهُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
نَحَرَ جُزُورًا فَأَعْطَى زُهَانَ نَصِيْبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ
لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْجُزُورِ
هَذَا .

وَزُهَامٌ وَزُهَانٌ : مَوْضِعَانِ .

• زَهْمَجُ • التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ .

• زَهْمَقُ • الزَّهْمَقَةُ : نَنْثُ الْعُرْصِ ،
وَقِيلَ : هُوَ خُبْتُ الرِّيحِ عَامَّةً ، وَقِيلَ : أَيْ
خَبَيْثُهَا مُثْنِيَّتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّهْمَقَةُ الزَّهْمَةُ
السَّيِّئَةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْمَتِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
اللَّيْثُ : وَهِيَ التَّمَسَّةُ ، وَقِيلَ : الزَّهْمَقَةُ
التَّنُّ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ ، أَيْ مُثْنِيَّةٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّهَا إِذَا عَلَنَتِي زَهْمَقَةٌ
كَأَنِّي جَانِي كِتَابِ الْبُرُوقَةِ
أَبُو زَيْدٍ : صَيْكُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ
رِيحٌ مُثْنِيَّةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الزَّهْمَقَةُ ، فَهِيَ

عَلَى هَذَا الصَّنَائِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ
الْمُتَقَدِّمُ .

• زَهْنَعُ • الْأَخْمَرُ : يُقَالُ زَهْنَعْتُ الْمَرْأَةَ
وَزَهْنَعْتُهَا إِذَا زَهْنَعْتُهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْمَرُ :

بَنَى نَيْمٍ زَهْنَعُوا فَنَاتَكُمُ
إِنْ فَنَاتَ الْحَيَّ بِالزَّهْنَعِ
وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : التَّزَهْنَعُ التَّلْبَسُ
وَالْتَّهْنُو .

• زَهَا • الزَّهْوُ : الْكِبَرُ وَالْتِيَةُ وَالْفَحْرُ
وَالْعِظَمَةُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَدَلِيُّ :
مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
لَكَ أَجْعَلَكَ زَهْطًا عَلَى حَيْضِ
وَرَجُلٌ مَزْهَوٌ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ .
وَيُقَالُ زَهْوُ أَيْ كِبَرٌ ، وَلَا يُقَالُ زَهَا .

وَزَهَى فَلَانٌ فَهَوَ مَزْهَوٌ ، إِذَا أُعْجِبَ
بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ زَهَى
عَلَى لَفْظٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
زَهَيْتُ وَزَهَوْتُ . وَلِلْعَرَبِ أَحْرَفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَقْعُولِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ
يَمَعْنِي الْفَاعِلُ ، مِثْلُ زَهَى الرَّجُلُ ، وَعُنِيَ
بِالْأَمْرِ ، وَتَجَسَّتِ الشَّاةُ وَالتَّائِفَةُ وَأَشْبَاهُهَا ،
فَإِذَا أَمَرَتْ بِهِ قُلْتُ : لِزَتْهُ يَا رَجُلُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا
أَمَرْتَ مِنْهُ فَأَمَّا تَأْمُرُ فِي التَّخْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي
تُخَاطَبُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، وَأَمْرُ الْعَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالْإِلَامِ كَقَوْلِكَ : لِيَقَمْ زَيْدٌ ، قَالَ : وَفِيهِ لَعَنَةُ
أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ : زَهَا يَزْهَوُ زَهْوًا ،
أَيْ تَكَبَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَزْهَاهُ وَلَيْسَ هَذَا
مِنْ زَهَى لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَخْمَرُ السَّخِيُّ يَهْجُو الْعَنِيَّ
وَالْفَيْضُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ
كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
الْحُجَّ لَجَاجًا مِنَ الْخُفْسَاءِ
وَأَزْهَى إِذَا مَا مَتَى مِنْ غُرَابِ

قال الجوهري: قلت لأعرابي من بني سليم: ما معنى زهي الرجل؟ قال: أعجب بنفسه، فقلت: أتقول زها إذا افتخر؟ قال: أما نحن فلا نتكلم به. وقال خالد بن جبنة: زها فلان إذا أعجب بنفسه. قال ابن الأعرابي: زهاه الكبير، ولا يقال زها الرجل ولا أهيته، ولكن زهوته.

وفي الحديث: من اتخذ الخيل زهاه ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر؛ الزهاه، بالمد، والزهو الكبير والفخر. يقال: زهي الرجل، فهو مزهو، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل. وفي الحديث: إن الله لا ينظر إلى العامل المزهو؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها: إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت، أي ترتفع عنه ولا ترضاه، تعني دحعا كان لها، وأما ما أنشد ابن الأعرابي من قول الشاعر:

جزى الله البراقع من ثياب
عن الفتيان شرا ما بقينا
يوارين الحسان فلا نراهم
ويزهين القباح فيزدهينا
فإنما حكمه ويزهون القباح، لأنه قد حكى زهوته، فلا معنى ليزهين، لأنه لم يجهز زهيته، وهكذا أنشده ثعلب: ويزهون. قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية، اللهم إلا أن يكون زهيته لغة في زهوته، قال: ولم نرو لنا عن أحد.

ومن كلامهم: هي أزهى من غراب، وفي المثل المعروف: زهو الغراب، بالتصبي، أي زهيت زهو الغراب.

وقال ثعلب في التوايد: زهي الرجل، وما أزهاه! فوضوا التعجب على صيغة المفعول، قال: ولهذا شاذ، إنما يقع التعجب من صيغة فعل الفاعل، قال: ولها نظائر قد حكاه سيبويه، وقال: رجل إنزهو وامرأة إنزهوة وقوم إنزهون دؤو زهو، ذهبوا إلى أن الألف والثون زائدان كزيادتهما

في انفعل، وذلك إذا كانوا ذوي كبير. والزهو: الكذب والباطل؛ قال ابن أحرر:

ولا تقولن زهوًا ما تُحبرني
لَمْ يترك الشيب لي زهوًا ولا العور^(١)
الزهو: الكبير. والزهو: الظلم. والزهو: الاستخفاف. وزها فلانًا كلامك زهوًا وأزدهاه فأزدهي: استخففته فحفت؛ ومنه قولهم: فلان لا يزدهي بخديعة. وأزدهيت فلانًا أي تهاوت به. وأزدهي فلانًا فلانًا إذا استخففته. وقال البريدي: أزدهاه وأزدهاه إذا استخففته. وزهاه وأزدهاه: استخففته وتهاون به؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فلما توافقنا وسلمت أقبلت
وجوه زهاها الحسن أن تنفعا
قال ابن بري ويروى:

ولما تنازعنا الحديث وأشرقت
قال: ومثله قول الأخطل:

يا قاتل الله وصل الغانيات إذا
أيقن أنك ممن قد زها الكبير!
وأزدهاه الطرب والوعيد: استخففته. ورجل مزدهي: أخذته خفة من الزهو أو غيره. وأزدهاه على الأمر: أجبره. وزها السراب الشيء يزهاه: راعه، بالالف لا غير. والسراب يزهي القور والحمول: كأنه يرفعها، وزهت الأمواج السفينة كذلك. وزهت الريح أي هبت؛ قال عبيد:

ولنعيم أسار الجوزر إذا زهت
ريح الشتا وتآلف الجيران
وزهت الريح الثبات تزهاه: هزته غب الندى؛ وأنشد ابن بري:

(١) قوله: «ولا العور» أنشده في الصحاح: ولا الكبير، وقال في التكملة، والرواية: ولا العور. وفي الصحاح أيضًا وفي شرح القاموس: ما يحبرنا.

فأرسلها زهوًا رعالًا كأنها
جراد زهته ربيع نجد فأنهما
قال: زهوًا هنا أي سراعًا، والزهو من الأضداد. وزهته: ساقته. والريح تزهي الثبات إذا هزته بعد غيب المطر؛ قال أبو النجم:

في أقحوان بله طلل الضحي
ثم زهته ربيع غيم فأزدهي
قال الجوهري: وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه إذا هزته.

والزهو: الثبات التاضير والمنظر الحسن. يقال: زهي الشيء لعينك. والزهو: نور الثبت وزهره وإشراقه يكون للعرض والجوهر.

وزها الثبت يزهي زهوًا وزهوًا وزهاه: حسن. والزهو: البسر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. والزهو والزهو: البسر إذا ظهرت فيه الحمرة؛ وقيل: إذا لَوَّن، واجدته زهوًا؛ وقال أبو خيفة: زهو، وهي لغة أهل الحجاز بالصم جمع زهو، كقولك فرس ورد وأفراس ورد، فأجرى الاسم في التكسير مجرى الصفة.

وأزهي النخل وزها زهوًا: تكون بممرة وصفرة. وروى أنس بن مالك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع الثمر حتى يزهو؛ قيل لأنس: وما زهو؟ قال: أن يحمر أو يصفر؛ وفي رواية ابن عمر: نهى عن بيع النخل حتى يزهي. ابن الأعرابي: زها الثبت يزهاه إذا بت ثمره، وأزهي يزهي إذا احمر أو اصفر، وقيل: لها بمعنى الإحمرار والإصفار، ومنهم من أنكر يزهو، ومنهم من أنكر يزهي. وزها الثبت: طال واكتمل؛ وأنشد:

أرى الحب يزهي لي سلامة كاللدي
زها الطل نورًا واجهته المشارق
يريد: يزيد لها حسنًا في عيني.
أبو الخطاب قال: لا يقال للنخل إلا

يُرْهَى ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ يَرْهَوُ ، وَالْإِزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى .

ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا زَهَى الدُّنْيَا زَيْتُهَا وَإِنِاقُهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : وَرَهَجُهَا . وَقَالَ : مَا لِلرَّابِكِ بَذْمٌ وَلَا فَرِيقٌ ^(١) أَيْ صَرِيحَةٌ . وَقَالُوا : طَعَامٌ طَيِّبٌ الْحَلْفَرُ ، أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : زَهَى لَنَا حَمْلُ النَّحْلِ فَتَحْسِبُهُ أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّحْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُرْهَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَا الْبَسْرُ وَأَزْهَى وَرْهَى وَشَقَّحَ وَأَشْفَحَ وَأَفْصَحَ لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَ الثَّرْعُ وَزَهَا إِذَا نَبَا . خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الرَّهْوُ مِنَ الْبَسْرِ جَيْنَ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَزْمُهُ ^(٢) ، قَالَ : وَجَزْمُهُ لِلشَّراءِ وَالنَّبْعِ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّحْلُ إِذَا ذَاكَ ، الْأَزْهَرِيُّ : جَزْمُهُ خَرَصُهُ لِلنَّبْعِ .

وَزَهَا بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ . وَزَهَا السَّرَاجُ : أَضَاءَهُ . وَزَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وَزَهَاءُ الشَّيْءِ وَزَهَاوُهُ : قَدْرُهُ ، يُقَالُ : هُمْ زَهَاءُ مِائَةٍ وَزَهَاءُ مِائَةٍ ، أَيْ قَدْرُهَا . وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زَهَاءٍ ، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيْقًا وَعَقَلْتَ جَعَبَةً
لِتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَابِلِ
الإِبْرِيْقُ : السَّيْفُ ، وَيُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيحٌ .

وَزَهَاءُ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ . وَزَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزْهَاهُ أَيْ حَزَرْتُهُ . وَزَهَوْتُهُ بِالْحَشْبَةِ : صَرَبْتُهُ بِهَا . وَكَمْ زَهَاوَهُمْ أَيْ قَدَرْتُهُمْ وَحَزَرْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

كَانَا زَهَاوَهُمْ لِمَنْ جَهَرَ

(١) قوله : «ولا فريق» هكذا في الأصل .
(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، في التهذيب «جرمه» بالزاي ، أى قطعه .

[عبد الله]

وَقَوْلُهُمْ : زَهَاءُ مِائَةٍ ، أَيْ قَدْرُ مِائَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثِيَاةٍ ، أَيْ قَدْرُ ثَلَاثِيَاةٍ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمِ إِذْ حَزَرْتُهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتُمْ يَنَاسِي يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْبِهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ ، قَوْلُهُ أُولَى زَهَاءٍ أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وَزَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَصْتُهُ وَعَلِمْتُ مَا زَهَاوُهُ . وَالزَّهَاءُ : الشَّخْصُ ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : مَدَاحِي سَيْلٍ ، وَزَهَاءُ لَيْلٍ ، يَصِفُ نَبَاتًا ، أَيْ شَخْصَهُ كَشَخْصِ اللَّيْلِ فِي سَوَادِهِ وَكَثَرَتِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زَهَائِهَا

زَهَاوُهَا : شَخْصُهَا ، يَصِفُ نَحْلًا ، يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شَخْصُهَا سُودًا كَاللَّيْلِ . وَزَهَتْ الْإِبِلُ تَزْهَوُ زَهَوًا : شَرِبَتْ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَزَهَوْتُهَا أَنَا زَهَوًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَزَهَتْ زَهَوًا : مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعَرْتَ الظَّنَّ جِدًّا وَمَقَلَّةً
مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّهْوِ غَيْرِ الْأَوَارِكِ
وَزَهَا الْمَرْوُوحُ الْمَرْوُوحَةُ وَزَهَاها إِذَا حَرَكَهَا ، وَقَالَ مُرَاجِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ : كَمَرْوُوحَةٍ الدَّارِي ظَلَّ يَكْرُهَا

يَكْفُ الْمَرْهَى «كَرَّةُ الرِّيحِ» عَوْدُهَا فَالْمَرْهَى : الْمَحْرُكُ ، يَقُولُ : هَلِوِ الْمَرْوُوحَةُ يَكْفُ الْمَرْهَى : الْمَحْرُكُ ، لِسُكُونِ الرِّيحِ . وَالزَّاهِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْعَى الْحُمْضَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ إِبِلَانٌ : إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَةٌ الْأَخْنَاكُ لَا تَقْرُبُ الْعِضَاءَ ، وَهِيَ الزَّوَاهِي ، وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَرْعَى الْعِضَاءَ ، وَهِيَ أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا ، وَأَمَّا الزَّاهِيَةُ الزَّالَةُ الْأَخْنَاكُ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحُمْضِ ، وَلَا يُشْبِعُهَا دُونَ الْحُمْضِ شَيْءٌ .

وَزَهَتْ الشَّاةُ تَزْهَوُ زَهَاءً وَزَهَاوًا :

أَصْرَعَتْ وَدَنَا وَلَادُهَا . وَأَزْهَى النَّحْلُ وَزَهَا : طَالَ ، وَزَهَا النَّبْتُ : غَلَا وَعَلَا ، وَزَهَا الْعُلَامُ : شَبَّ (هَلِوِ الثَّلَاثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• زَوَا • رُويَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيْبًا ، وَسِعُودًا كَمَا بَدَأَ . فَطَوْبَى لِلْغَرِيْبَاءِ ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ^(٣) ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ يَدِيهِ لَيَزُوْنَ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأَرَّرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا . هَكَذَا رُويَ بِالْهَمْزِ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ : لَيَزُوْنَ ، أَيْ لَيَجْمَعَنَّ وَلَيَصْنَعَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوْءُ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْءٌ الْمَيْتَةُ : مَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَيْتَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زَاءُ الدَّهْرِ يَفْلَانِ أَيْ انْقَلَبَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : زَاءُ فَعَلٍ مِنَ الزَّوْءِ كَمَا يُقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغٌ .

• زَوْب • التَّهْدِيبُ ، الْفَرَاءُ : زَابٌ يَزُوبُ إِذَا انْسَلَّ هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا جَرَى ، وَسَابٌ إِذَا انْسَلَّ فِي خَفَاءٍ .

• زَوْج • الزَّوْجُ : خِلَافُ الْفَرْدِ . يُقَالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ : خَسَا أَوْ زَكَا ، أَوْ شَفَعُ أَوْ وَثَرَ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

مَازِلَن يَسْبَنَ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ
لَأَنَّ يَبْيَضَ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَرًا .

وَقَالَ تَعَالَى : «وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا يُسَمَّى زَوْجًا . وَيُقَالُ : هَا زَوْجَانِ لِلانْتَيْنِ وَهَما

(٣) قوله : «فسد الناس» في التهذيب فسد

الزمان

زَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ: هُمَا سَيَّانٍ وَهَمَا سَوَاءٌ، ابْنُ سَيْدَةٍ: الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ. وَالزَّوْجُ: الْاِثْنَانِ. وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ يَعَالِي وَزَوْجَانِ حَامٍ، يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ اُنْثَيْنِ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي ذَكَرًا وَاُنْثَى. وَلَا يُقَالُ: زَوْجُ حَامٍ، لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ، وَقَدْ أُولِعَتْ بِهِ الْعَامَةُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَامَةُ تُحْطَى فَتُطَنُّ أَنَّ الزَّوْجَ اِثْنَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَامٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَوَنَّهُ فَيَقُولُونَ: عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَامِ، يَعْنُونَ ذَكَرًا وَاُنْثَى، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخِيفِ يَعْنُونَ الْيَمِينَ وَالشَّالَى، وَيُقَوِّمُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَنَسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اِثْنَانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى»، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ اُنْثَى. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ». وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ»، قَالَ: السَّمَاءُ زَوْجٌ، وَالْأَرْضُ زَوْجٌ، وَالشَّيْءُ زَوْجٌ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ، وَيُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزْوَاجٌ، وَقَدْ اِزْدَوَجَتِ الطَّيْرُ: اِفْتَعَالٌ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»، أَرَادَ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ، كَمَا تَقُولُ لِلاِثْنَيْنِ زَوْجَانِ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ: خَرَجْنَا اِثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَفَرْدَةً

يُبَادُونَ^(١) تَغْلِيصًا سِيَالًا الْمَدَاهِنِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ، فِي غَيْرِ هَذَا، الْاِثْنَيْنِ زَكَاً، وَالوَاحِدَ خَسَاً، وَالْاِفْتِعَالُ مِنْ هَذَا

(١) قوله: «يُبَادُونَ» خطأ ظاهر؛ والصواب كما في المذكر والمؤنث: «يُبَادِرْنَ».

[عبد الله]

الْبَابُ: اِزْدَوَجَ الطَّيْرُ اِزْدَوَاجًا، فَهِيَ مُزْدَوَجَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ اِنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: عَبْدَانِ أَوْ فَرَسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِلَيْهِ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: دِينَارَيْنِ وَدِرْهَمَيْنِ وَعَبْدَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّوْجُ اِثْنَانِ، كُلُّ اِثْنَيْنِ زَوْجٌ، قَالَ: وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خَفَافٍ أَيْ أَزْبَعَةٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْكَرَ التَّحَوُّيُونَ مَا قَالَ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: الزَّوْجَانِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»، يُرِيدُ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ، وَقَالَ: «اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ»، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَةِ، وَالْأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصَّنْفُ وَالتَّوَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْئَيْنِ مُقْتَرَبَيْنِ، شَكْلَيْنِ كَانَا أَوْ نَقِصَيْنِ، فَهُمَا زَوْجَانِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ. يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ: مِنْ اِنْفَقَ صَنَفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَعَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ.

وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ: بَعْلُهَا. وَزَوْجُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَهِيَ زَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ بِأَلْهَاءٍ. وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَزْدٍ شَوْعَةً بَغِيرَ هَاءٍ، وَالْكَلَامُ بِأَلْهَاءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِالتَّذْكِيرِ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ؟ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ بَعْضُ التَّحَوُّيِّينَ: أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَصْمُونَهُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْنُثِ وَضِعًا وَاحِدًا، تَقُولُ الْمَرْأَةُ: هَذَا زَوْجِي، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: هَذِهِ زَوْجِي. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»، «وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، وَقَالَ: «وَأِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ»، أَيْ

امْرَأَةً مَكَانَ امْرَأَةٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: هِيَ زَوْجَتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا صَاحِبَ بَلْعٍ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ^(١)
أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
وَبُنُو تَنِيمَ يَقُولُونَ: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: زَوْجٌ لَا غَيْرَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»، فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فَهَلْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُقَالُ زَوْجَةٌ؟ وَكَانَتْ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا شِدَّةٌ وَعُسْرٌ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ سَمِعَهُ بِالْمَجَازِ إِلَيْهِ، وَتَظَاهَرَ أَيْضًا بِتَرْكِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَذِكْرِ الْأَنْوَاءِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَنْ الَّذِي يَسْمَى بِحُرْشُ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَاحْتَجَّ بِيَبِّتِ الْفَرَزْدَقِ. وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ»، فَقَالَ: هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ، وَجَمَعَ الزَّوْجُ أَزْوَاجَ وَزَوْجَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بِأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكَ».

وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَزَوْجَتُهُ إِيَّاهَا وَبِهَا، وَأَبَى بَعْضُهُمْ تَعْدِيَّتَهَا بِأَلْهَاءٍ. وَفِي التَّهَذُّبِ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ: زَوْجَتُهُ امْرَأَةٌ. وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلَا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً. قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»، أَيْ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ»، أَيْ وَقَرَنَاهُمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، لَعَنَ فِي أَزْدٍ شَوْعَةً.

وَتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلَانٍ: نَكَحَ فِيهِمْ.

(٢) قوله: «كلهم» بالجر خطأ صوابه: «كلهم» بالنصب، لأنه توكيد لذوي الزوجات، وهم مفعول به اليلع. ولو كان توكيداً للزوجات لقال: كلهن.

[عبد الله]

وَتَزَوَّجَ الْقَوْمَ وَازْدَجَوْا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، صَحَّتْ فِي اِزْدَجَوْا لِكُونِهَا فِي مَعْنَى تَزَاوَجُوا .

وَأَمْرًا مِزْوَجًا : كَثِيرَةُ التَّزَوُّجِ وَالتَّزَوُّجُ ، قَالَ : وَالْمِزْوَجَةُ وَالْاِزْدِوَجُ ، بِمَعْنَى .

وَازْدَوَجَ الْكَلَامَ وَتَزَوَّجَ : أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي السَّجْعِ أَوْ الْوَزْنِ ، أَوْ كَانَ لِإِخْدَى الْقَضِيَّتَيْنِ تَعَلُّقٌ بِالْآخَرَى .

وَزَوَّجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وَزَوَّجَهُ إِلَيْهِ : قَرَنَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » ، أَيْ قَرَّبْنَاهُمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَلَا يَلْبِثُ الْفَيْثَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

إِذَا لَمْ يَزُوجْ رُوحٌ شَكْلِي إِلَى شَكْلٍ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَحْشَرُوا

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَازْجُجْهُمْ » ، مَعْنَاهُ : وَنُظِّرْهُمْ وَضَرْبَاءَهُمْ . تَقُولُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا أَزْوَاجٌ ، أَيْ أَمْثَالٌ ، وَكَذَلِكَ زَوْجَانِ

مِنْ الْخُفَافِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ نَظِيرُ صَاحِبِهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةُ ، وَالزَّوْجُ الْمَرْءُ ، قَدْ

تَنَاسَبَا بِعَقْدِ الْكَفَاحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يَزُوجُهُمْ ذِكْرَانَا وَآنَانَا » ، أَيْ يَمُرُّهُمْ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ : فَهِيَ

زَوْجَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجْعَلُ بَعْضُهُمْ بَيْنَ وَبَعْضِهِمْ بَنَاتٍ ، فَذَلِكَ التَّزْوِيجُ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ ، وَالتَّزْوِجُ : الصَّنْفُ . وَالذِّكْرُ صِنْفٌ ، وَالْأُنْثَى صِنْفٌ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ

لِفَرَحَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ : زَوْجٌ ، وَلَا لِلتَّغْلَيْنِ زَوْجٌ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : زَوْجَانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ . التَّهْنِيبُ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ مِنْ أَمْرٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا
لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَافِرٌ

فَقُلْتُ لَهَا : بُجْرًا فَقَالَتْ مُجِيبَتِي :
أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟

أَرَادَتْ مِنْ زَوْجٍ حَامٍ لَهَا ، وَهِيَ عَافِرٌ ، يَعْنِي لِلْمَرْأَةِ زَوْجٌ حَامٍ آخَرٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هَاجَ الْمَكَاءُ لِلزَّوْاجِ ، يَعْنِي بِهِ السَّفَادُ .

وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » ، قِيلَ : مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ الثَّيَابِ . التَّهْنِيبُ : وَالتَّزْوِجُ اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ ، يَلْبِسُهُ
أَبُو قُدَّامَةَ مَحْبُوثًا بِذَلِكَ مَعَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ الْوَأْنُ وَأَنْوَاعٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَوَصَفَهُ بِالْأَزْوَاجِ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ

الْأَنْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَصْنَافَ مِنْهُ . وَالتَّزْوِجُ : التَّمَطُّ ، وَقِيلَ : الدِّيَابِجُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَخْخُوفٍ يُظِلُّ عَصِيْبُهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّوْجُ هُنَا التَّمَطُّ يُطَرَّحُ عَلَى الْهَوْدَجِ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاشْتِهَالِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ اشْتِهَالُ الرَّجُلِ

عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَالتَّزَاجُ : مَعْرُوفٌ ، الْكَلِيْتُ : التَّزَاجُ ، يُقَالُ لَهُ : الشَّبُّ الْكَلِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْخَبِيرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• زَوْجٌ • التَّهْنِيبُ : الزَّوْجُ تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَالتَّزْوِجُ : التَّزْوَانُ . شَمِيرٌ : زَاحٌ وَزَاحٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قِيَالُهُ
زَاحٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ

قَالَ : وَمِنْهُ زَاحَتْ عَلَيْهِ ، وَأَزَحَتْهُ أَنَا . وَزَاحَ الشَّيْءُ زَوْحًا ، وَأَزَاحَهُ : أَرَاغَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَنَحَاهُ . وَزَاحٌ هُوَ يَزُوحُ ، وَزَاحَ الرَّجُلُ زَوْحًا : تَبَاعَدَ . وَالتَّزَوَّاجُ :

الذَّهَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي سَلِيمٌ يَا نُؤَيْبُ

سَقَّةُ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاجِ

• زَوْجٌ • زَوَاحٌ : مَوْضِعٌ ، يُضَرَفُ وَلَا يُضَرَفُ .

• زَوْجٌ • التَّزَوُّدُ : تَأْسِيسُ الرَّادِّ ، وَهُوَ طَعَامٌ

السَّفَرِ وَالْحَضَرِ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ أَزْوَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَوْفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ مَنْ أَزَوَّدَكُمْ شَيْءًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، الْأَزْوَدَةُ

جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَلَأْنَا أَزْوَدَنَا ، يُرِيدُ مَرَاوَدَنَا ، جَمْعُ مِرْوَدٍ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كَالْأَوْعِيَةِ

فِي وِعَاءٍ ، مِثْلُ مَا قَالُوا الْقُدَايَا وَالْعَشَايَا وَخَرَايَا وَنَدَامَى .

وَتَزَوَّدَ : اتَّخَذَ زَادًا ، وَزَوَّدَهُ بِالرَّادِ وَأَزَادَهُ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا
تُحْزَنُ بِالْجِدَاءِ وَلَا تُرِيدُ

وَالْمِرْوَدُ : وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ . وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَمَلٌ أَوْ كَسْبٌ : زَادٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا
فَنَعِمَ الرَّادُ زَادُ أَيْبِكَ زَادَا

قَالَ ابْنُ جَنَى : زَادَ الرَّادُ فِي آخِرِ الْيَتِ تَوْكِيدًا لَا غَيْرَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ زَادًا فِي آخِرِ الْيَتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلٍ .

وَزَوَّدْتُ فَلَانًا الرَّادَ تَزَوِيدًا فَزَوَّدَهُ تَزَوَّدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فَجَمَعْنَا تَزَوَّدَنَا ، أَيْ مَا تَزَوَّدَانَهُ فِي سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

وَأَزَوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، وَمُسَافِرٌ بَنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عَقْبَةٍ ، كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يَوْقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُثَوِّنُهُمْ .

وزاد الركب : قرس معروف من خيل سلمان بن داود ، عليها الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عني الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآه شهوده

تناحوا : ألا هذا الجواد المومل

تناحوا : ألا هذا الجواد المومل

تناحوا : ألا هذا الجواد المومل

تناحوا : ألا هذا الجواد المومل

أَبُوهُ ابْنُ زَادِ الرُّكْبِ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ
مُعْمٌ لَحْمَرِي فِي الْجِدَادِ وَمُحَوَّلٌ
وَزَوَيْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهَالِثَةِ .
وَالْعَرَبُ ثَلَبُ الْعَجَمِ بِرِقَابِ الْمَرَادِ .
وَالْمَرَادَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ تَتَرَوَّدُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَتَسْتَدْكُرُهَا فِي زَيْدٍ .

• زور : الزَّورُ : الصَّدْرُ ؛ وَقِيلَ : وَسَطُ
الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ :
مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ
اجْتَمَعَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جِاعَةُ الصَّدْرِ مِنْ
الْحَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ .

وَالزَّورُ : عَوَجُ الزَّورِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
إِشْرَافُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ؛ زَوْرُ زَوْرًا ،
فَهُوَ أَزْوَرُ . وَكَلَبُ أَزْوَرُ : قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ
صَدْرِهِ وَخَرَجَ كَلْكُلُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ عَصَرَ
جَانِبَاهُ ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْكِلَابِ مِثْلُ مَا لَا
يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نَحْوُ الْكِرْكِرَةِ
وَاللَّبْدَةِ ؛ وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي
زَوْرِهِ ضَيْقٌ ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَةَ ^(١) :

مُقَارِبِ الْفَنَاتِ ضَيْقِ زَوْرَةٍ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَى ضَرْبِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّورِ وَاللَّبَانِ ،
كَمَا تَرَى .

وَالزَّورُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ أَحَدِي
الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْأُخْرَى ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّورِ تَفْضِيلُ
الزَّورِ : الصَّدْرُ . وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالَيْهِ مِنْ
الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا .

وَالزَّورُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعِثْلُ ، وَهُوَ مِثْلُ
الصَّعْرِ . وَعَتَقَ أَزْوَرُ : مَائِلٌ .

(١) قوله : « عبد الله بن سليمة » ، وقيل :
ابن سليمة ، بفتح السين وكسر اللام ، وقيل ابن
سلم ، وقيل :
ولقد غدت على القيص بشيظم
كالجدع وسط الجنة للغرس

وَالْمَزْوَرُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَسْلُهُ الْمَزْرُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَعْوَجُ صَدْرُهُ ، فَيَعْمِرُهُ لِيَقِيمَهُ
فَيَتَنَّى فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ مَزْوَرٌ .
رَكِيَّةُ زَوْرَاءَ : غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْحَضَرِ .
وَالزَّوْرَاءُ : الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذْ تَجْعَلُ الْحَارَ فِي زَوْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
زَلَخَ الْمَقَامَ وَتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسَا
وَأَرْضُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْصًا
زَوْرَاءَ أَجْتَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ
وَمَقَارَةُ زَوْرَاءَ : مَائِلَةٌ عَنْ السَّنَةِ
وَالْقَصْدِ . وَقَلَاءُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ فِيهَا أَزْوَارٌ .
وَقَوْسُ زَوْرَاءَ : مَعْطُوفَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرَى
الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ » ؛ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزَاوَرُ يَرِيدُ تَزَاوَرُ ؛
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَزَوَّرُ وَتَزَوَّرًا ؛ قَالَ :
وَأَزْوَارُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهَا كَانَتْ تَطْلُعُ
عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ فَلَا تُصِيبُهُمْ ،
وَتَعْرُبُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الشَّامِلِ فَلَا
تُصِيبُهُمْ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : تَزَاوَرُ عَنْ
كَهْفِهِمْ أَيْ تَمِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ
جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانِ أَزْوَرُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشْرُ
قَالَ : وَالزَّورُ مِثْلُ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ ،
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ زَوْرَاءُ لِمِثْلِهَا ، وَلِلْجَيْشِ
أَزْوَرُ .

وَالْأَزْوَرُ : الَّذِي يَنْظُرُ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الْبَائِلِ السَّامَ : هَذَا الْبَعِيرُ زَوْرٌ . وَنَاقَةٌ
زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ : تَنْظُرُ
بِمَوْخِرِ عَيْنِهَا لِشِدَّتِهَا وَجِدَّتِهَا ؛ قَالَ صَحْرُ
الْعَمِّي :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشَى السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّفِيفَا
وَيُرْوَى : زَوْرَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : عَلَى زَوْرَةٍ أَيْ عَلَى نَاقَةٍ شَدِيدَةٍ ؛

وَيُقَالُ : فِيهِ أَزْوَارٌ وَحَدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
عَلَى فَلَاةٍ غَيْرِ قَاصِدَةٍ .

وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ أَسْفَارٌ ، أَيْ مُهَيَّأَةٌ لِلْأَسْفَارِ
مُعَدَّةٌ . وَيُقَالُ : فِيهَا أَزْوَارٌ مِنْ نَشَاطِهَا .
أَبُو زَيْدٍ : زَوْرُ الطَّائِرِ تَزَوَّرًا إِذَا ارْتَفَعَتْ
حَوْصَلَتُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَوْصَلَةِ : الزَّارَةُ
وَالزَّارُورَةُ وَالزَّارُورَةُ . وَزَاوَرَةُ الْقَطَاةِ ، مَفْتُوحٌ
الْوَاوِ : مَا حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِغَرَاخِهَا .

وَالْأَزْوَارُ عَنْ الشَّيْءِ : الْعُدُولُ عَنْهُ ،
وَقَدْ أَزْوَرَ عَنْهُ أَزْوَارًا ، وَأَزْوَارَ عَنْهُ
أَزْوِيرَارًا ، وَتَزَاوَرَ عَنْهُ تَزَاوَرًا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ . وَقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] :
« تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ » ، وَهُوَ مُدْغَمٌ تَزَاوَرُ .
وَالزَّوْرَاءُ : مُشْرَبَةٌ مِنْ فَصَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ شَبِهَا
الثَّلَاثَةَ . وَالزَّوْرَاءُ : الْقَدْحُ ؛ قَالَ الثَّابِتُ :

وَشَقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ
بَزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ
وَزَوْرُ الطَّائِرِ : امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ .

وَالزَّوَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ لئَلَّا يُصِيبَ
الْحَصْبُ الثَّلِيلَ فَيَحْتَسِبَ بَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ .

وَزَوْرُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيْدُهُمْ .
وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزَوَارَةٌ : غَلِيظٌ إِلَى
الْقَصْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ
اللُّبِّ فِي هَذَا الْبَابِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ : أَنَّهُ لَزَوَارٌ
وَزَوَارِيَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَضْجِيفُ
مُتَّكِرٍ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَزَوَارٌ وَزَوَارِيَةٌ ،
بِزَايَتَيْنِ ؛ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا .

وَالزَّوْرُ : الْغَرِيْمَةُ . وَمَالُهُ زَوْرٌ وَزَوْرٌ وَلَا
صَيُّورٌ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ . الضَّمُّ عَنْ يَقُوبَ ، وَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَا زَوْرَ لَهُ وَلَا صَيُّورَ .
قَالَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ لَا زَبْرَ لَهُ فَتَبَيَّرَ إِذْ كَتَبَهُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زَوْرٌ : أَيْ
لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَا رَأْيٌ .

الْأَجْمَةُ ذَاتُ الْمَاءِ وَالْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ .
وَالزَّارَةُ : الْأَجْمَةُ .

وَالزَّرِيرُ : الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ وَأَزْيَارٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَزِيرَةٌ ، وَالْأُنثَى زِيرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الزَّرِيرُ الْمُخَالِطُ لَهَا فِي الْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ زِيرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُجِبُّ زِيَارَتَهُنَّ وَمُحَادَثَتَهُنَّ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ، وَالْجَمْعُ الزَّرِيرَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فَعَلَ الزَّرِيرُ ، الزَّرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُجِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

تَرَى الزَّرِيرَ يَتَكَيُّ بِهَا شَجْوَهُ

مَخَافَةً أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَهَا لَهَا : لِلْحَمَرِ ، يَقُولُ : زِيرُ الْعُودِ يَتَكَيُّ مَخَافَةً أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا شَرَبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزَّرِيرَ لَهَا لِلْحَمَرِ ، وَبِهَا بِالْحَمَرِ ، وَأَنشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرِو

أَهَذَا زِيرُهُ أَبَدًا وَزِيرِي ؟
قَالَ مَعْنَاهُ : أَهَذَا دَابَّةٌ أَبَدًا وَدَابِّي .

وَالزُّورُ : الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : شَهَادَةُ الْبَاطِلِ . رَجُلٌ زُورٌ وَقَوْمٌ زُورٌ ، وَكَلَامٌ مُزُورٌ وَمُتَزَوِّرٌ : مُمَوِّهٌ بِكَذِبٍ ، وَقِيلَ : مُحَسَّنٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَفِّ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَوَّرْتُ كَلَامًا لَأَقُولَهُ إِلَّا سَقَيْتَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا يَوْمَ سَقَيْتَنِي بَنِي سَاعِدَةَ ، أَيْ هَيَأَتِ وَأَصْلَحَتْ . وَالتَّزْوِيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مُزُورٌ أَيْ مُحَسَّنٌ ، قَالَ نَصْرُ ابْنِ سَيَّارٍ :

أَوْرَدْتُهُ الْمَيَّةَ فَرَارَهَا ، شُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيَّةِ .

وَاسْتَرَارُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ
وَالْمَرَارُ : الزَّيَارَةُ . وَالْمَرَارُ : مَوْضِعُ الزَّيَارَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، الزُّورُ : الزَّائِرُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ .

وَزُورٌ يَزُورُ إِذَا مَالَ . وَالزُّورَةُ : الْبَعْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْوَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أُرْسِلْتُ إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بَنِي مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مُزَوِّرِينَ ، أَيْ مُغْرِضِينَ مُتَحَرِّفِينَ ، يُقَالُ : أَزُورُ عَنْهُ وَأَزْوَارُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْحَيْلِ عَابِسَةٌ زُورًا مَنَاكِبُهَا

الزُّورُ : جَمْعُ أَزُورٍ مِنَ الزُّورِ الْمَبْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَضْبَانُ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ .

قَالَ : وَالزَّرِيرُ الزُّورُ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ يَاءً فَيَقُولُ فِي مَرٍّ مَيْرٌ ، وَفِي زِرٍّ زِيرٌ ، وَهُوَ الدُّجَّةُ ، وَفِي رَزٍ رِيزٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَوْلُهُ الزَّرِيرُ الْقَضْبَانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَارَ الْأَسَدُ .

وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ : زَائِرٌ ، وَهُمْ الزَّائِرُونَ ، قَالَ عَتْرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ

عَسْرًا عَلَى طَلَائِكِ ابْنَةِ مَحْرَمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَعْدَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّائِرُ الْقَضْبَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالزَّائِرُ الْحَبِيبُ . قَالَ : وَبِئْتُ عَتْرَةَ يَزُورِي بِالْوَجْهِينِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ .

وَزَارَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَلِكَ لِأَغْنِيَاءِهِ إِبَاهَا وَزُورِهِ لَهَا . وَالزَّارَةُ :

وَحَبْلٌ لَهُ زُورٌ أَيْ قُوَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا وَفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

وَالزُّورُ : الزَّائِرُونَ . وَزَارُهُ يَزُورُهُ زُورًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً ، وَازْدَارَهُ : عَادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزَّيَارَةِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ
وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
وَالزُّورَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ .

وَرَجُلٌ زَائِرٌ مِنْ قَوْمٍ زُورٌ وَزَوَارٌ وَزُورٌ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زَائِرٍ .

وَالزُّورُ : الَّذِي يَزُورُكَ . وَرَجُلٌ زُورٌ ، وَقَوْمٌ زُورٌ ، وَامْرَأَةٌ زُورٌ ، وَنِسَاءٌ زُورٌ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، قَالَ :

حُبٌّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى
مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً عَنْ لَامٍ

وَقَالَ فِي نِسْوَةِ زُورٍ :

وَمَشِيَهُنَّ بِالْكَتِيبِ مَوْرٌ
كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزُّورُ

وَامْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ زُورٍ (عَنْ سَبِيحِيَّةٍ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَذْكَرِ كَمَا نَذِرُ وَعُوذُ . الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةُ زُورٌ وَزُورٌ ، مِثْلُ نَوْحٍ وَنَوْحٍ ، وَزَائِرَاتٍ ، وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزُورٌ ، قَالَ :

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعَثَهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا
زُورًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا

وَقَدْ تَزَاوَرُوا : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالتَّزْوِيرُ : كَرَامَةُ الزَّائِرِ وَإِكْرَامُ الْمُزُورِ لِلزَّائِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوَّرُوا فَلَانًا أَيْ اذْبَحُوا لَهُ وَأَكْرَمُوهُ . وَالتَّزْوِيرُ : أَنْ يَكْرِمَ الْمُزُورُ زَائِرَهُ ، وَيَعْرِفَ لَهُ حَقَّ زِيَارَتِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَارَ فَلَانٌ فَلَانًا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ تَزَاوَرَ عَنْهُ أَيْ مَالَ عَنْهُ . وَقَدْ زُورَ الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ تَزْوِيرًا إِذَا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وَأَزَارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزَّيَارَةِ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَةٌ : حَتَّى أَزَرْتُهُ شُعُوبَ ، أَيْ

أبلغ أمير المؤمنين رسالة تزويرها من مُحكمات الرسائل والتزوير: تزوير الكذب. والتزوير: إصلاح الشيء؛ وسُمِعَ ابنُ الأعرابي يقول: كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ، ومنه شاهدُ الزور يزورُ كلاماً. والتزوير: إِصْلَاحُ الْكَلَامِ وَتَهْيِئَتُهُ. وفي صدره تزويرٌ، أي إِصْلَاحٌ يَحْتَاجُ أَنْ يُزَوَّرَ. قال: وقال الحجاج: رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، أَيْ قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا؛ وقيل: أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، كَفَسَفَهُ وَجَهَلَهُ؛ وتقول: نَسَبْتُهَا إِلَى الزَّوْرِ، كَفَسَفَهُ وَجَهَلَهُ؛ وتقول: أَنَا أَزَوَّرَكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَنَّهُمْ عَلَيْهَا؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

به زور لم يستطعه المور
وقولهم: زورت شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القتال:

ونحن أناس عودنا عود نبع
صليب وفينا قسوة لا تزور
قال أبو عدنان: أَيْ لَا نَعْمُرُ لِقِسْوَتِنَا وَلَا نُسْتَضَعِفُ. فقولهم: زورت شهادة فلان، معناه أَنَّهُ اسْتَضَعِفَ فَعَمِرَ وَغُمِرَتْ شَهَادَتُهُ فَاسْتَقَطَتْ.

وقولهم: قد زور عليه كذا وكذا؛ قال أبو بكر: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ: يَكُونُ التَّزْوِيرُ فِعْلُ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ. والزور: الْكَذِبُ. وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبیه. وقال أبو زيد: التزوير التزويق والتحسين. وزورت الشيء: حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ. وقال الأصمعي: التزوير تهية الكلام وتقديره، والإنسان يزور كلاماً، وهو أن يَقُومَهُ وَيُقَيِّمَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ.

والزور: شهادة الباطل وقول الكذب، ولم يشتق من تزوير الكلام، ولكنه اشتق من تزوير الصدر. وفي الحديث: المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبَي زور؛ الزور: الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَالتَّهْمَةُ؛ وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث، وهي من

الكبائر، فمنها قوله: عدلت شهادة الزور الشرك بالله، وإنا عادلته لقوله تعالى: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ»، ثم قال بعدها: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ».

وزور نفسه: وَسَّهًا بِالزُّورِ. وفي الخبر عن الحجاج: زور رجل نفسه. وزور الشهادة: أَبْطَلَهَا؛ ومن ذلك قوله تعالى: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ»؛ قال نعلب: الزور ههنا مجالسُ الله. قال ابن سيده: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِمَجَالِسِ اللَّهِ هُنَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: أَغْيَادُ النَّصَارَى (كَلَامُهَا عَنِ الرَّجَّاحِ)؛ قال: وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الشَّرْكَ، وَهُوَ جَامِعٌ لِأَغْيَادِ النَّصَارَى وَغَيْرِهَا؛ قال: وَقِيلَ الزُّورُ هُنَا مَجَالِسُ الْفَنَاءِ.

وزور القوم وزورهم وزورهم: سَدَّوْهُمْ وَرَأَسَهُمْ.

والزور والزون جميعاً: كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قال الأعلب العجلي:

جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم
قال ابن بري: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَثُورٍ؛ وأنشد قبله:

كانت تميم معشراً ذوى كرم
غلصمة من الغلاصم العظم
ماجبتوا ولا تولوا من أمم
قد قابلو لو ينفخون في فحم
جاءوا بزورهم وجئنا بالأصم
شيخ لنا كاللث من باقى إرم
شيخ لنا معاود ضرب البهم

قال: الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود ابن عامر، وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم، وهو يوم الزورين؛ قال أبو عبيدة: وهما بكران مجلان قد قيدوها وقالوا: هذان زوراننا، أي إلهانا، فلا نفر حتى يفرّا، فعابهم بذلك وجعل البعيرين

ربين لهم، وهزمت تميم ذلك اليوم، وأخذ البكران فحجر أحدها وترك الآخر يضرب في شولهم. قال ابن بري: وقد وجدت هذا الشعر للأعلب العجلي في ديوانه، كما ذكره الجوهري. وقال شمر:

الزوران رئيسان؛ وأنشد:
إذ أقرن الزوران: زور رازح
راز وزور نقيه طلافح
قال: الطلافح المهزول. وقال بعضهم:

الزور صحرة.
ويقال: هذا زور القوم (١) أي رئيسهم. والتزوير: زعيم القوم؛ قال ابن الأعرابي: الزور صاحب أمر القوم؛ قال:

بأيدي رجال لا هودة بينهم
يسوقون للموت الزورين اليلنددا
وأنشد الجوهري:

قد ضرب الجيش الخميس الأزورا
حتى نرى زويره مجورا
وقال أبو سعيد: الزون الصم، وهو بالفارسية زون بضم الزاي السين؛ وقال حميد:

ذات المجوس عكفت للزون
أبو عبيدة: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ زور.

والزير: الْكُتَّانُ؛ قال الحطيئة:
وإن غضبت حلت بالمشرقين
سبايح قطن وزيراً نسلا
والجمع أزوار.

والزير من الأوتار: الدقيق. والزير: ما استحكمت قلته من الأوتار؛ وزير الزهر: مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

ويوم الزورين: معروف.
والزور: عيب الثعل.
والزارة: الجاعة الضحمة من الناس

(١) قوله: «وزير القوم، كزير وأمير، وزور كقوم وقوم، بمعنى، كما يؤخذ من مجموع كلامهم.

وَالْإِيلِ وَالْقَمَرِ .

وَالزُّورُ ، مِثَالُ الْهَجَفِ : السَّيْرِ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَانَا قُ حَبِي خَبِيَّا زَوْرًا

وَقَلْبِي مَسْمُوكُ الْمُعْبَرَا

وَقِيلَ : الزُّورُ الشَّدِيدُ ، فَلَمْ يُحْصَ بِهِ شَيْءٌ
دُونَ شَيْءٍ .

وَزَارَةٌ : حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ . وَزَارَةٌ :

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ ظُنُّنَ الْحَيِّ مُدْبِرَةً
نَحْلُ بَزَارَةٍ حَمَلُهُ السَّعْدُ

قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَعَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ
مَعْرُوفَةٌ . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ؛ وَكَانَ

مَرْزَبَانُ الزَّارَةِ مِنْهَا ، وَلَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ .
وَمَدِينَةُ الزُّورَاءِ يَتَغَادَدُ فِي الْجَانِبِ

الشَّرْقِيِّ ، سُمِّيَتْ زَاءً لِأَزْوَارِ قِبَلَتِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَدِجَلَةُ بَغْدَادَ تَسْمَى الزُّورَاءِ .

وَالزُّورَاءُ : دَارٌ بِالْحِيرَةِ بَنَاهَا الثُّعْمَانُ بْنُ
الْمُنْذِرِ ، ذَكَرَهَا التَّائِبَةُ فَقَالَ :

بِزُورَاءِ فِي أَكْنَافِهَا الْمُسْكُ كَارِعٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : زُورَاءُ هُنَا مَكُوكٌ مِنْ فِصَّةٍ
مِثْلُ الثَّلْثَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَدَمَ

الزُّورَاءَ بِالْحِيرَةِ فِي أَيَّامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالزُّورَاءُ اسْمُ مَالٍ كَانَ لِأَحْبِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ

الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ :

إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمَرُهَا

إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

* زَوْزَكَ * زَوَزَكَ الْمَرْأَةُ : حَرَّكَتِ أَلْبَتِهَا
وَجَنَّبَهَا إِذَا مَسَتْ .

وَالزُّوزُكُ : الْقَصِيرُ الْحَيَاكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛
قَالَ :

وَزَوَّجَهَا زَوْنُوكَ زَوْنَرِي

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ قَوْلُهُ .

* زَوْش * الْكِسَائِيُّ : الزُّوشُ الْعَبْدُ اللَّيِّمُ .
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : زَوْشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوشُ

مِثْلُ الْأَشْوَسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

* زَوَطٌ * زَاوُطٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَوَطُوا وَعَوَطُوا وَذَبَلُوا
إِذَا عَظَّمُوا اللَّقْمَ وَأَزْدَرَدُوا ، وَقِيلَ :

زَوَطُوا .

* زَوْعٌ * ^(١) زَاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعًا : كَفَّهُ ، مِثْلُ
وَزَعَهُ ، وَقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنشَدَ نَعْلَبُ :

وَزَاعَ بِالسَّوِطِ عَلَنْدِي مِرْقَصًا

وَزُعَ رَاحِلَتِكَ أَيِ اسْتَحْيَهَا . وَزَاعَ النَّاقَةَ

بِالزَّمَامِ يَزُوعُهَا زَوْعًا أَيِ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا
يَزِمَاهَا إِلَى قَدَامٍ ، لَتَزْدَادَ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ مِثْلَ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ :

زُعَ بِالزَّمَامِ وَجُوزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ ^(٢)

أَيِ ادْفَعَهُ إِلَى قَدَامٍ وَقَدَّمَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ زُعٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرِهِ بِأَنْ يَكْفَ

بِعَبْرِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّوعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ

بِالزَّمَامِ لَتَغَادَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : زُعْتُهُ حَرَّكْتُهُ

وَقَدَّمْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَاعَهُ يَزُوعُهُ

إِذَا عَظَّمَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا لَأَتَبَالِي الْعَيْسَ مِنْ شَدِّ كُورِهَا

عَلَيْهَا وَلَا مِنْ زَاعِهَا بِالْحَزَانِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : زَوَعَتِ الرِّيحُ تَزُوعُهُ

وَصَوَعَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْهُ لَتَقْرِيقِهَا بَيْنَ

ذُرَاهُ . وَيُقَالُ : زَوْعَةٌ مِنْ تَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ

تَبْتٍ .

وَالزُّوعُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ ، نَحْوُ

الْثَّرِيدِ . أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ إِذَا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ .

وَزَاعَ الثَّرِيدَ يَزُوعُهُ زَوْعًا : اجْتَذَبَهُ .

وَالزُّوعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَطِيخِ وَنَحْوِهِ .

وَزَاعَهَا : قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : زُعْتُ لَهُ زَوْعَةً

مِنَ الْبَطِيخِ إِذَا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً .

(١) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ قَبْلَ «زَوْعٍ» مَادَّةُ «زَنْجِعٍ»

كَفَقْنَدُ : قَبِيلَةٌ مِنْ ذِي الْكَلَّاحِ .

(٢) قَوْلُهُ : «مِثْلُ السَّيْفِ» فِي الصَّحَاحِ :

فَوْقَ الرَّحْلِ .

وَالزُّوعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَجَمْعُهَا
زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ

رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا

الصُّرْدُ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ

الزَّاعِ وَآوُ ، لِيُوجِدْنَا تَرْكِيِبَ زَوْعٍ وَعَدَمْنَا

تَرْكِيِبَ زَيْعٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدْ هَذَا أَيْضًا

لَحَكَمْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ وَآوُ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ

الأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا

عَنْهَا وَهِيَ يَاءٌ .

وَالْمَرْوَعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ

ابْنِ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ وَزَنُ مَرْوَعٍ فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا

فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ

ابْنُ سِيدَةَ ، وَصَوَابُهُ الْمَرْوَعَانِ ، كَذَلِكَ

أَفَادَنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الشَّاطِئِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْعَلَوِيِّ .

* زَوْعٌ * زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْعًا وَزَيْغًا :

عَدَلَ ، وَالْيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي

الْوَاوِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَاعِظَايَةَ

وَعَلَّقَ وَضَلَّ أَزَوْعٌ مِنْ عَظَايَةِ

جَعَلَ الزَّيْغَانِ لِلْعَظَايَةِ .

وَيُقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي

الْمَنْطِقِ يَزُوعُ زَوْغَانًا ، وَتَقُولُ : أَنْتَ أَزَعْتُهُ

فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِيغُهُ

إِزَاعَةً ، وَزَاوَعْتُهُ مَزَاوَعَةً وَزَوَاغًا وَزُعْتُ بِهِ

زَوْغَانًا .

* زَوْفٌ * زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا

وَزَوْوَفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ

فِي الْهَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّوْفُ

زَوْفُ الْحَمَامَةِ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى

الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى

مُسْتَرْخِي الْأَعْضَاءِ .

وَزَافَ الْغُلَامُ وَزَافَ الطَّائِرُ عَلَى حَرْفِ

الدُّكَّانُ^(١) فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ النِّخْفَةَ فِي الْفُرُوسَةِ .

وَقَدْ تَرَاوَفَ الْغُلَّانُ : وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَرْوِفُ زَوْفَهُ ، فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَدُورُ حَوْلًا ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ .

وزاف الماء : عَلَا حَبَابُهُ .

« زوق » الزَّوْوقُ : الرَّبِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الرَّبِيقَ الزَّوْوقَ ؛ وَيَدْخُلُ الرَّبِيقُ فِي التَّصَاوِيرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مَرْبِيعٍ مَزُوقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَتَعَلَّقُ فِي التَّرَاوِيقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الرَّبِيقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مَزُوقٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الرَّبِيقُ . وَالْمَزُوقُ : الْمَرْبِيعُ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مَرْبِيعٍ بِشَيْءٍ مَزُوقًا . وَكَلَامُ مَزُوقٌ : مُحَسَّنٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مَزُوقًا ، أَيْ مَرْيَنًا ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّوْوقِ وَهُوَ الرَّبِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَلَمُّوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمَتَّ ؛ كَرِهَ تَرْوِيقَ الْمَسَاجِدِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَوْلَيْشَغْهَا الْمَصْلَى ؛ وَجَمَعَ الزَّوْوقِ زَوْقٌ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّازَ :

قَدْ حَصَلَ الْجَدَّ مِمَّا كُلُّ مُؤْتَشِبٍ
كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي الثَّيْبَةِ الزَّوْقُ
وَالثَّيْبَةُ : ثَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الثَّرِبُ .
وَزَوْقَتُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ إِذَا حَسَنَتْهُ

(١) قوله : «وزاف الطائر على حرف الدكان ... إلخ» كذا بالأصل ، ولعل المناسب تقديمها على قوله : وزاف الغلام .

(٢) قوله : «وجمع الزاووق زوق» يفهم من شرح القاموس أنه كصرد .

وَقَوْمَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مَزُورٌ مَزُوقٌ ، وَهُوَ الْمَقْرُومُ تَقْوِيمًا ؛ وَقَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوْفَهُ إِذَا قَوْمَهُ تَقْوِيمًا .

ويُقالُ : فُلَانٌ أَثْقَلَ مِنَ الزَّوْوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْوقِ ، يَعْنِي الرَّبِيقَ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

وَدِرْهَمٌ مَزُوقٌ وَمَرْبِيعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّوْفَةُ نَقَاشُو سَمَانِ الرَّوَاغِدِ ، وَالسَّمَانُ : تَرَاوِيقُ السَّقُوفِ ؛ وَفِي نُسَخَةِ : الزَّوْفَةُ الَّذِينَ يَزُوقُونَ السَّقُوفَ ، وَالطَّوْفَةُ الطَّيُورُ ، وَالْعَوْفَةُ الْغُرَبَانُ ، وَالْقَوْفَةُ الذَّبْيُوكُ ، وَالْهَوْفَةُ الْهَلَكَى . وَرَوَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَدْ زُوقَ ابْنُهُ ، فَقَالَ : زَوْقُهُمْ مَا شِئْتُمْ ، فَذَلِكَ أَغْوَى لَهُمْ .

« زوك » الزَّوْكَ : مَشَى الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْحَطُّو الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِهِ جَسَدَ الْإِنْسَانِ الْهَاشِي . وَزَاكَ فِي مَشْيِهِ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : حَرَكَهُ مَتَكِبِيهِ وَالْبَيْتِيهِ وَفَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَجْمَعْتُ أَنْكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى
فِي زَوْكٍ فَاسِيَةٍ وَزَهُوْ غُرَابٍ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا : تَبَحَّثَرُ وَاسْتَحْتَالُ ، وَهُوَ الزَّوْنُكُ .

وَالزَّوْكَ : مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَفَحْجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَسْتَوْنُ فَحَجَّوْا
وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ فِي الزَّوْكَ فِي زَنْكَ ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ .

وَالزَّوْنُكُ : الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ رُبَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَاكَ يَزُوكُ يَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلٌ . قَالَ الْفَرَّازُ : رَأَيْتُهَا مُزَكَّةً وَقَدْ أَوْرَكْتَ ، وَهُوَ مَشَى قَبِيحٌ مِنْ مَشَى الْقَصِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُتَذَكِّرُ لِأَبِي

حَرَامٍ :

تَسْرَاوَكُ مُضْطَنِي^(٣) أَرِمَ
إِذَا اثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّسْرَاوَكُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْمُضْطَنِي الْمُسْتَحْيُ ، أَرِمَ : مُوَصِلٌ ، اثْبَتَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لَا يَفْطُوهُ : لَا يَفْهَرُهُ .

« زول » الزَّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحْيَاءُ وَالِاضْمِحْضَالُ ، زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤْلًا (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : وَيَبْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ ، لَا تَنْحَاشُ مِنَّا أَيْ لَا تَنْفِرْ ، وَأُمُّهَا النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَيْنَا دُعْرَتَ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا .

وزال الشيءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوْلُهُ فَاتَّزَالَ ؛ وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقَلَّوْا الْكُسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فِعْلٍ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعَلْتُ .

وَأَزَلَّتْهُ وَزَوَلَّتْهُ وَزَلَّتْهُ أَزَالُهُ وَأَزِيلُهُ وَزُلْتُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤْلًا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْلُ الْحَرَكَةُ ؛ يُقَالُ رَأَيْتُ شَيْعًا ثُمَّ زَالَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاضُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ اسْتَحْلَ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّهُ ، أَيْ أَنْظَرْهُ لِي يَحُولَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ . أَوْ يَزُولُ ، أَيْ يُفَارِقُ مَوْضِعَهُ .

وَالزَّوَالُ : الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مِشْيَتِهِ كَثِيرًا .

(٣) قوله : «مضطني» بالنون في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مضطني» بالباء . والتصويب عن اللسان نفسه ، في مادتي «ضنا» و«زال» .

[عبد الله]

وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

الْبَحْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ لَا يَبِي الْأَسْوَدَ الْعَجَلِيَّ،
قَالَ: وَهُوَ مُعَيَّرُ كُلِّهِ (١)؛ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ
أَبُو عَمْرٍو:

الْبَهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
وَقِيلَ:

تَعَرَّضْتُ مُرِيَّةَ الْحَيَاكِ
لِنَاشِئِ دَمَكُمُكَ نَيَّاكِ
وَالْمُجْدَرُ وَالْجِنْدَرُ: الْقَصِيرُ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: رَأَى
رَجُلًا مَبِضًّا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، أَيْ يَرْفَعُهُ
وَيُظْهِرُهُ. يُقَالُ: زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ
شَخْصُهُ فِيهِ خِيَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ:

يَوْمًا تَنْظُلُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنَ اللَّوَامِجِ تَحْلِيْطُ وَتَرْبِيْلُ
يُرِيدُ أَنَّ لَوَامِجَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ
الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى.
وَالزَّوَالُ: الزَّوْلَانُ.

وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا، وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا
دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ. وَقَالَ
يَعْقُوبُ: يُقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ، وَزَالَ اللَّهُ
زَوَالَهُ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ؛ هَكَذَا
قَالَ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى:

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا؟
قِيلَ: مَعْنَاهُ زَالَ الْخِيَالُ زَوَالًا، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا كَرِهَ الْخِيَالُ لِأَنَّهُ يَهْجِي شَوْقَهُ؛
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ
زَوَالَهَا، وَيُقَوَّى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِبَاهُ
بِالرَّفْعِ: زَالَ زَوَالُهَا، عَلَى الْإِقْوَاءِ؛ قَالَ

(١) قوله: «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني
في التكملة عن الجوهري:

• البحر المجدر الزوال • وهو تصحيف قبيح،
والصواب: الزواك، بالكاف والرجز كافى.

أَبُو عَمْرٍو: هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُهُ
هَكَذَا بِالرَّفْعِ، فَسَمِعَهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اسْتِعْمَالِهِ؛ وَالْأَمْثَالُ تُؤَدَّى عَلَى مَا قَرِطَ بِهِ أَوَّلُ
أَحْوَالِ وَقُوعِهَا، كَقَوْلِهِمْ: أَطْرَى (٢) إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ، وَالصِّفَتُ ضَمَّتِ اللَّيْنُ، وَأَطْرَقَ
كَرًّا، وَأَصْبَحَ نَوْمًا؛ يُؤَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ عَلَى صَوَرِهِ الَّتِي أَنْشَأَ فِي مَبْدِئِهِ
عَلَيْهَا، وَغَيْرَ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمَثَلَ
بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا
طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ، وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: زَالَ زَوَالُهَا أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا،
أَيْ زَالَ خِيَالُهَا حِينَ تَزُولُ، فَانْصَبَ زَوَالُهَا
فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَذْهَبُ الْمَحَلِّ.
وَيُقَالُ: رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ،
وَالْمَصَادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرَى مَجْرَى الْأَوْقَاتِ.
وَيُقَالُ: أَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مِثْلِهِ،
أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ
يُزِيلُهُ، وَحُكِيَ زَيْلُ زَوَالِهِ، وَيُقَالُ: زَالَ
الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَارَهُ، وَزَلَّتْهُ
فَلَمْ يَتْرُكْ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَهَذَا يُحَقِّقُ
مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ زَوَالُهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى
أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا.

وَالْأَزْدِيَالُ: الْإِرَالَةُ، وَقَالَ كَثِيرٌ:
أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
أَرَادَ رَجُلًا آخَرُونَ أَزْدِيَالَهَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَارْتَلُّهَا الشَّيْطَانُ»،
[وَقُرَى: «فَارْتَلُّهَا»] فَسَرَهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ:
مَعْنَاهُ نَحَّاهَا عَنْ مَوْضِعِهَا.

وَالزَّوَالِئِلُ: التَّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَالزَّوَالُ: زَوَالُ
الشَّمْسِ وَزَوَالُ الْمُلْكِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَزُولُ
عَنْ حَالِهِ. وَزَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوُولًا،
بِغَيْرِ هَمَزٍ، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ تَغَلَّبُ، وَزَيْلًا

(٢) قوله: «أطرى» في الأصل هنا وفي
الطبقات جميعها «أطرى» بتشديد الطاء، وهو خطأ
صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة «طرر»
وعن مجمع الأمثال. [عبد الله]

وَزَوَالَانًا: زَلَّتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ. وَزَالَ
النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: وَاللَّهِ لَقَدْ
خَالَطْتُ سَهْمَى، وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ،
الزَّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ
مَكَانِهِ، وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلَى
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ وَكَانَ هَذَا الْمَرْءُ قَدْ سَكَنَ
نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكَ لَلَّاءَ يُحَسِّنُ بِهِ فَيَجْهَرُ عَلَيْهِ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَالِئِلَ مَرَّةً
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَالِئِلِ
وَعَطَلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرَاعِيهَا

وَعَادَتْ سَهْمَى بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ
وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْلُلُ النِّسَاءَ فِي شَبَابِهِ
يُحَسِّنُهُ، فَلَمَّا شَابَ وَأَسَنَّ لَمْ تَنْصَبْ إِلَيْهِ
أَمْرًا، وَالشَّرَاعَاتُ: الْأَوْتَارُ، وَاجِدَتْهَا
شَرَعَةً، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زَوُلُوا
أَيِ انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَزِي زَوَالِئِلَ إِذَا كَانَ طَبًّا
بِأَصْبَاءِ النِّسَاءِ إِلَيْهِ. وَالزَّوَالِئِلُ: الصِّدْدُ.
وَأَزْدَالُ: رَمَى الزَّوَالِئِلِ. وَالزَّوَالِئِلُ: النِّسَاءُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ؛ قَالَ:

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَالِئِلِ
وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زَيْلًا:
نَهَضَتْ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
يَوْمَ الْحَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدٍ (٣)
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ وَتَمَطَّى، وَقِيلَ يَرِحَ
كَقَوْلِهِ:

(٣) قوله: «يوم الحليل الخ» كذا بالأصل
هنا بالهملة، وفي ديوان النابغة: يوم الجليل،
وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا:

بذى الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم.
وفي اللسان - مادة وحد - «بذى الجليل»
و«وحد» بفتح الحاء.

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرْنَيْنِ وَقَدْ
زَالَ الْهَمَلِيحُ بِالْفَرْسَانِ وَاللَّجُمِ
وَزَالَ الظَّلُّ زَوَالًا كَزَوَالِ الشَّمْسِ ، غَيْرَ
أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا زَوَالًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ .
وَزَالَ زَائِلُ الظَّلِّ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ
وَعَقَلَ .

وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ يُزُولُ زُهُولًا (هَلْدُو عَنِ
الْحَيَاتِي) .

وَزَالَتْ طُعْمُهُمْ زَبُولَةً إِذَا اتَّوُوا مَكَانَهُمْ
ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَقَالُوا : لَمَّا رَأَى زَالَ زَوَالُهُ وَزَوِيلُهُ مِنْ
الدُّغْرِ وَالْفَرْقِ ، أَيْ جَانِبُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي بَرٍّ
ابْنِ عَبَّادَةَ :

وَيَأْمَنُ رُعَيْنَاهَا أَنْ يَزُو

لَ مِنْهَا إِذَا أَغْلَقَهَا الزَّوِيلُ
وَيُقَالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرٍ
مَّا ، أَيْ أَخَذَهُ الْبُكَاءُ وَالْحَرَكَةُ وَالْقَلَقُ .

وَيُقَالُ : زِيلَ زَوِيلُهُ أَيْ بَلَغَ مَكُونُ
نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ وَحَذَرَ :
زِيلَ زَوِيلُهُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : أَخَذَهُ
الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ ، أَيْ الْفَلَقُ وَالْإِنْزِعَاجُ
بِحَيْثُ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ ، وَهُوَ الزَّوَالُ
بِمَعْنَى .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : يُزُولُ فِي
النَّاسِ ، أَيْ يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ ،
وَيُرْوَى بِرَفْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ معاويةَ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَا
عِنْدَهُ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا مِخْلَطًا مِزِيلًا ،
الْمِزِيلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الرَّيِّ :
الْجَدِيلُ فِي الْخُصُومَاتِ الَّذِي يُزُولُ مِنْ حُجَّةٍ
إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْمَزَاوَلَةُ : مُعَالَجَةُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ يُزَاوِلُ حَاجَةً لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يُزُولُ زَوَالًا وَزَوَالًا .
وَزَاوَلْتُهُ مُزَاوَلَةً أَيْ عَالَجْتُهُ . وَزَاوَلَهُ
عَالَجَهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِابْنِ خَارِجَةَ :

فَوَقَفْتُ مُعْتَمَاً أَزَاوَلُهَا
بِمُهْتَدٍ ذِي رَوْتِي عَضِبِ
وَالْمَزَاوَلَةُ : الْمُحَاوَلَةُ وَالْمُعَالَجَةُ . وَقَالَ
رَجُلٌ لِأَخْرَ عِيَرَهُ بِالْجَبِينِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ
جَبَانًا ، وَلَكِنِّي زَاوَلْتُ مُلْكًا مُوجَلًا ! وَقَالَ
زُهَيْرٌ :

فَتَبْنَا وَقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا
يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوَلُهُ
وَنَزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا . وَزَاوَلُهُ مُزَاوَلَةً
وَزَوَالًا : حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وَكُلُّ مُطَالِبٍ
مُحَاوِلٍ مُزَاوِلٌ .

وَتَزَوَلَهُ وَزَوَلَهُ : أَجَاءَهُ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ يُعَجَّبُ مِنْ
ظَرْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَالٌ .

وَزَالَ يُزُولُ إِذَا تَطَرَّفَ ، وَالْأُنْثَى زَوَلَةٌ .
وَوَصِيفَةُ زَوَلَةٌ : نَافِذَةٌ فِي الرِّسَالِ . وَتَزَوَّلَ :
تَنَاضَى ظَرْفُهُ .

وَالزَّوُولُ : الْغُلَامُ الظَّرِيفُ . وَالزَّوُولُ :
الصَّغِيرُ ، وَالزَّوُولُ : فَرْجُ الرَّجُلِ . وَالزَّوُولُ :
الشُّجَاعُ الَّذِي يَتَزَايَلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الزَّوُولِ لِكُنَيْزٍ
ابْنِ مُزَرَّدٍ :

لَقَدْ أَرَوْحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالُ
مُعَدًّا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالُ

وَالزَّوُولُ : الْجَوَادُ . وَالزَّوَلَةُ : الْمَرْأَةُ
الْبُرْزَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْفَطَنَةُ الدَّاهِيَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّسَاءِ : بَزَوَلَةٌ وَجَلْسِي ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ . وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ
الْحَرَكَاتِ . وَالزَّوُولُ : الْعَجَبُ . وَزَوُلُ أَزْوُلُ
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ صِرْتُ عَمَّا لَهَا بِالْمَشِيرِ
سَبَ زَوَالًا لَدَيْهَا هُوَ الْأَزْوُلُ
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو السَّمْحِ : الْأَزْوُلُ أَنْ يَأْتِيَهُ
أَمْرٌ يَمْتَنِعُهُ الْفِرَارُ . وَالزَّوُولُ : الْخَفِيفُ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّازُ :

تَلِينُ وَتَسْتَدِينِي لَهُ شَدِيدَةٌ
مَعَ الْخَائِفِ الْعَجَلَانِ زَوُلٌ وَثُوبُهُا

« زوم » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَامَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ . وَالزَّوِيمُ : الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

« زون » الزَّوَانُ وَالزَّوَانُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
الطَّعَامِ قَبْرِي بِهِ ، وَفِي الصَّحاحِ : هُوَ
حَبٌّ يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الدُّوسَرُ ، وَاجِدَتْهُ زَوَانَةٌ وَزَوَانَةٌ ، وَلَمْ يُعْلَمُوا
الْوَاوُ فِي زَوَانٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ
الزَّوَانُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْهَمْزِ ، فَأَمَّا الزَّوَانُ
بِالْكَسْرِ ، فَلَا يُهْمَزُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا
قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .

وَطَعَامُ مَزُونٌ : فِيهِ زَوَانٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَى التَّخْفِيفِ مِنَ الزَّوَانِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مَوْضُوعُهُ الْإِعْلَالُ مِنَ الزَّوَانِ الَّذِي مَوْضُوعُهُ
الْوَاوُ .

الليثُ : الزَّوَانُ حَبٌّ يَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ
تُسَمَّى أَهْلُ الشَّامِ الشَّيْلَمَ . وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ
أَنَّهُ قَالَ : الْأَزْنَاءُ الشَّيْلَمُ . قَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ حَبِيبٍ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَانَكَ هِلَالًا فِي غَيْرِ
سَمَانٍ ^(١) ، قَالَ : تَزُونُنَا وَتَرِينُنَا وَاحِدٌ .
وَالزَّوْنَةُ : كَالزَّوْنَةِ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ .

وَرَجُلٌ زَوْنٌ وَزَوْنٌ : قَصِيرٌ ، وَالْفَتْحُ
أَعْرَفٌ . وَامْرَأَةٌ زَوْنَةٌ : قَصِيرَةٌ . وَرَجُلٌ زَوْنٌ
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَصِيرٌ .

وَالزَّوْنِيُّ : الْقَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
زَوْنَرِي حَقَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ زَوْرٍ مِنْ بَابِ
الرَّأْيِ لِأَنَّ وَزَنَهُ فَعَلْنِي ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِموافقتهِ
مَعْنَى زَوْنَةٍ ؛ وَقَالَ :

وَبَعْلَاهُ زَوْنَكَ زَوْنَرِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَرِيُّ الرَّجُلُ ذُو الْأَبْهَةِ
وَالْكَبِيرِ الَّذِي يَرَى فِي نَفْسِهِ مَا يَرَاهُ غَيْرُهُ ،
وَهُوَ الْمَتَكَبِّرُ .

وَالزَّوْنُكَ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ النَّاطِرُ فِي
عِطْفِيهِ يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ

(١) قوله : « في غير سمان » كذا بالأصل من
غير نقط هنا ، وفيما يأتي في مادة « زين » ، ولم نهند
لها بعد اللتيا والتي .

ذلك ، قال أبو منصور : وقد شدده بعضهم فقال رجل زونك ، والأصل فى هذا الزون ، فريدت الكاف وترك التشديد . ابن الأعرابي : الزونة المرأة العاقلة (١) . والزونة : المرأة القصيرة . والزان : البشم . وروى الفراء عن الذبيبة قالت : الزان الثخمة ، وأنشدت :

مصحح ليس يشكو الزان خللته ولا يحاف على أمعائه العرب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده : ترى الزونى منهم ذا البردين يريمه سوار الكرى فى العيين بين الجحاجين وبين المافين والزون : الصنم ، وهو بالفارسية زون ، يشم الزاى الشين (٢) ، قال حميد : ذات المجوس عكفت للزون والزون : موضع تجمع فيه الأنصاب وتنصب ، قال رؤبة :

وهناكة كالزون يجالى صنمه والزون : الصنم ، وكل ما عبد من دون الله وأخذ لها فهو زون وزور ، قال جرير : يمشى بها البقر الموشى أكرعه مسمى الهرايد تبعى بيعة الزون وهو مثل الزور ، والله أعلم .

* زوى * الرى مصدر زوى الشيء يزويه زياً وزوياً فانزوى ، نحاه فتنحى . وزواه : قبضه . وزويت الشيء : جمعته وقبضته . وفى الحديث : إن الله تعالى زوى لى الأرض ، فأريت مشارفها ومغاربها ، زويت لى الأرض : جمعت ، ومنه دعاء السفر : وأزونا البعيد ، أى اجمعه وأطوه .

(١) قوله : « الزونة المرأة العاقلة » ضبطها المجد بالضم ، ونص الصاغاني على أنها بالفتح . وزاد الزوانة ، بالفتح : الحوصلة . والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون : المزراق .

(٢) قوله : « بشم الزاى الشين » أى أن الزاى تلفظ وفى لفظها شيء من لفظ الشين .

وزوى ما بين عينيه فانزوى : جمعة فاجتمع وقبضه ، قال الأعشى : يزيد بغض الطرف عندي كأنها زوى بين عينيه على المساحم (٣) فلا يتبسطن من بين عينيك ما انزوى ولا تلقى إلا وأنفك راغم وانزوى النوم بعضهم إلى بعض ، إذا تداونا وتضاموا .

والزاوية : واحدة الزوايا . وفى حديث ابن عمر : كان له أرض زونها أرض أخرى ، أى قربت منها فقبضتها ، وقيل : أحاطت بها . وانزوت الجدة فى النار : تقبضت واجتمعت . وفى الحديث : إن لمسجد ليتزوى من الثخمة كما تتزوى الجدة فى النار ، أى ينضم ويتقبض ، وقيل : أراد أهل المسجد وهم الملائكة ، ومنه الحديث : أعطاني ربحانين وزوى عنى واحدة . وفى حديث الدعاء : وما زويت عنى ، أى صرته عنى وقبضته . وفى الحديث : أن النبى ، ﷺ ، قال إن الإيمان بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناس ! والذى نفس أبى القاسم بيده ليتزوان الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها ! قال شير : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب ليتزوين ، أى ليجمعن وليضمن ، من زويت الشيء إذا جمعته وكذلك ليأرزن ، أى ليضمن .

قال أبو الهيثم : كل شيء تام فهو مربع كالبيت والأرض والدائر والباطل له حدود أربعة ، فإذا تقبضت منها ناحية فهو زور مزوى ، قال : وأما الزوة ، بالهمز ، فإن الأصمعى يقول زوم المنيّة ما يخذل من هلاك المنيّة ، والزوة : الهلاك . وقال ثعلب : زو المنيّة أخذائها ، هكذا عبر بالواحد عن الجمع ، قال :

(٣) قوله : « عندي » فى الصحاح : دوفى .

من ابن مامة كعب ثم عى به زو المنيّة الأجرى وقلى ولهذا البيت أورد الأزهري والجوهري مستشهداً به على قول ابن الأعرابي الزو القدر ، يقال : قضى علينا وقدر وحم وزى وزى : وصورة إرادو :

ولا ابن مامة كعب حين عى به قال ابن برى : والصواب ما ذكرناه أولاً : من ابن مامة كعب ثم عى به قال : والبيت لمامة الإباضى أبى كعب ، كذا ذكره السيرافى ، وقوله :

ما كان من سوق أسقى على ظمأ حمرأ بساء إذا ناجوها برداً وقوله : وقلى مثل حمى ، أى تنقذ ، وأنشد ابن برى أيضاً للأسود بن يفر :

فيا لهف نفسى على مالك ! وهل ينفع اللهف زو القدر ؟ وأنشد أيضاً لثمام بن نويرة : أبعد من ولدت بسية أشكى

زو المنيّة أو أرى أتوجع ؟ (٤) ويروى : زو الحوادث ، ورواه ابن الأعرابي بغير همز ، وهمزة الأصمعى . وزواهم الدهر أى ذهب بهم ، قال بشر : فقد كانت لنا ولهن حتى زونها الحرب أيام قصار قال : زونها ردتها . وقد زووهم أى ردوهم .

وروى الله عنى الشرائى صرفه . وزويت الشيء عن فلان أى تحيته .

وفى حديث أبى هريرة : أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا أراد ستر أماراً براجله ومد أصبعه وقال : اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ، اللهم اصحبنا بضع ، وأقبلنا بدمع ، اللهم زو لنا الأرض ، وهون علينا السفر ، اللهم إني

(٤) قوله : « بسية » هكذا فى الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَى إِذَا عَدَلَ كَقَوْلِكَ
زَوَى عَنْهُ كَذَا أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، وَزَوَى
إِذَا قَبَضَ ، وَزَوَى جَمَعَ ، وَمَصْدَرُهُ كَلَّهُ
الرَّيُّ . وَقَالَ : الرَّوَى الْمُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ ، وَالرَّيُّ فِي حَالِ التَّنَجُّيَةِ فِي حَالِ
الْقَبْضِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ
عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ لِمَا
نَحَى عَنْكَ وَبُوعِدَ مِنْكَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبَدٍ :

فَمَا لِقَصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ ؟
الْمَعْنَى : أَيْ شَيْءٍ نَحَى اللَّهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ
وَالْفَضْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطَانِي
رَبِّي اثْنَيْنِ زَوَى عَنِّي وَاحِدَةً ، أَيْ
نَحَاهَا ، وَلَمْ يُجِئْنِي إِلَيْهَا .
وَزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَوَاهُ .
وَزَاوِيَةُ اللَّيْتِ : رُكْنَتُهُ ، وَالْجَمْعُ
الرَّوَايَا ، وَتَزَوَّى صَارَ فِيهَا .

وَتَقُولُ : زَوَى فُلَانٌ الْهَالَ عَنْ وَاوِيهِ زَيْبًا .
وَالزَّوَى : الْقَرِينَانِ مِنَ السُّفْنِ وَغَيْرِهَا .
وَجَاءَ زَوَا إِذَا جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ ثَوًى ، وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوًى .
وَأَزَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ مَعَهُ آخَرُ .

وَزَوَرَيْتُهُ وَزَوَرَيْتُ بِهِ ، إِذَا طَرَدْتُهُ .
اللَّيْتُ : الزَّوَاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلُّ : تَقُولُ :
زَوَرَى بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّوَاةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَوَرَى الرَّجُلُ يَزُورِي زَوَاةً ، وَهُوَ أَنْ
يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَبَةٍ :

ناجٍ وَقَدْ زَوَرَى بِنَا زِيْرَاءَهُ
وَقَالَ آخَرُ :

مُزَوَّرِيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَرَتْ
يَعْنِي نَعَامَةً وَرَأَاهَا ، يَقُولُ : إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ
أَسْرَعَ مَعَهَا . وَزَوَرَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وَقَارَبَ
خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوَزَى كَزَوَزَى ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوَزِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ
وَقَوْلُ ابْنِ كَثُوثٍ أَنْتَدَهُ ابْنُ جَنَى :
وَلَيْ نَعَامُ بَيْنِي صَفْوَانُ زَوَاةً
لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الْغَابِ قَدْ وَبَّأَ
إِنَّمَا أَرَادَ زَوَاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْأَلِفِ
اضْطِرَارًا .
وَرَجُلٌ زَوَارٍ وَزَوَايَةٌ وَزَوَرَنِي : قَصِيرٌ
غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ غَلِيظٌ إِلَى الْقَصِيرِ
مَا هُوَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَبَعْلَاهَا زَوْنُكَ زَوَرَنِي
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا الزَّوَرَنِي مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ
رَمَاهُ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَالزَّوَرَنِي : الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ
غَيْرُهُ لَهُ . وَقَالَ : رَجُلٌ زَوَرَنِي ذُو أَبْهَةٍ
وَكَبِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جَنَى : زَوَرَى ، وَقَالَ :
هُوَ فَعْلَلٌ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ .
أَبُو ثَرَابٍ : زَوَرْتُ الْكَلَامَ وَزَوَيْتُهُ ، أَيْ
هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا ، أَيْ
جَمَعْتُ ، وَالرَّوَايَةُ زَوَرْتُ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالرَّوَايَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرِ .

وَالزَّايُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، قَالَ ابْنُ جَنَى :
يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ وَلَا مُمَةً يَاءً ،
فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَيْتُ إِلَّا أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَتْ
وَسَلِمَتْ لَامُهُ ، وَلَحِقَ بِبَابِ غَايٍ وَطَايٍ
وَرَايٍ وَثَايٍ وَآيٍ فِي الشَّدُوذِ ، لَا غَيْلَالٍ عَيْنُهُ
وَصِحَّةٌ لَامِهِ ، وَاعْتَلاَهَا أَنَّهُ مَتَى أُعْرِبَتْ
فَقِيلَ هَذَا زَايٌ حَسَنَةٌ ، وَكُتِبَتْ زَايَاً
صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ
مُلْحَقَةٌ فِي الْإِعْلَالِ بِبَابِ رَايٍ وَغَايٍ ، لِأَنَّهُ
مَا دَامَ حَرْفُ هِجَاءٍ قَالَهُ غَيْرُ مُتَقَلِّبَةٍ ، قَالَ :
وَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجُّيِ زَايٌ
أَحْسَنُ مِنْ غَايٍ وَطَايٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفًا
فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَالْفُهُوَ غَيْرُ مَقْصُودٍ عَلَيْهَا

بِانْقِلَابٍ ، وَغَايٌ وَبَابُهُ يَنْصَرِفُ بِالْإِنْقِلَابِ ،
وَإِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ
مَعْرُوفٌ فِيهِ ، وَلَوْ اشْتَقَّقَتْ مِنْهَا فَعَلْتُ لَقُلْتُ
زَوَيْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ،
وَمَنْ أَمَالَهَا قَالَ زَيَّيْتُ زَايَاً ، فَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى
أَفْعَالٍ قُلْتُ أَزَوَاهُ ، وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَزَايَاهُ ،
إِنْ صَحَّتْ إِمَالَتُهَا ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعَالٍ
قُلْتُ أَزَوُ وَأَزِي عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .
وَقَالَ اللَّيْتُ : الرَّايُ وَالزَّاءُ لَعْنَانِ ،
وَالْفُهُوَ تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ وَتُصَغِّرُهَا
زَيْتُهُ ، وَيُقَالُ : زَوَيْتُ زَايَاً فِي لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ
الرَّايَ ، وَمَنْ قَالَ الزَّاءَ قَالَ زَيَّيْتُ ، كَمَا يُقَالُ
يَيَّيْتُ يَاءً ، وَنَظِيرُ زَوَيْتُ كَوَيْتُ كَافًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّايُ حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ
وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا يَاءً بَعْدَ الْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَوْلُهُ يُقَصَّرُ أَيْ يُقَالُ زَايٌ مِثْلُ كَيْ ،
وَيُمَدُّ فَيُقَالُ زَايٌ بِالْأَلِفِ ، وَتَقُولُ : هِيَ
زَايٌ قَرِيبًا . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « ثُمَّ نُنَشِّزُهَا » ، قَالَ : هِيَ زَايٌ
قَرِيبًا ، أَيْ أَقْرَبُهَا بِالرَّايِ .

وَالرَّيُّ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَصْلُهُ زَوَى ،
تَقُولُ مِنْهُ : زَيْتُهُ ، وَالْفِيَّاسُ زَوَيْتُهُ وَيُقَالُ :
الرَّيُّ الشَّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا أَنَا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِ
وَلَا شَيْئُهُ زَيْتُهُمْ بِزَيْ

وَقُرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَزَيًّا » ، بِالرَّايِ وَالرَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ
وَزَيًّا فَالزَّيُّ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ
زَيَّيْتُ الْجَارِيَةَ أَيْ زَيَّيْتُهَا وَهَيَّأْتُهَا . وَقَالَ
اللَّيْتُ : يُقَالُ تَزَيَّا فُلَانٌ يَزِي حَسَنًا ، وَقَدْ
زَيَّيْتُ تَزِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : قَالُوا مِنَ الرَّيِّ
أَزْدَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وَتَعَلَّلْتُ تَزَيْتُ ،
وَفَعَلْتُ زَيْتٌ مِثْلُ رَضِيْتُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَقُولُ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا شَاذَةً ، قَالَ حَكِيمُ
الدَّلِيلِيُّ :

فَلَمَّا رَأَى زَوَى وَجْهَهُ
وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا

فلا يَرِحَ الزَّيْتُ مِنْ وَجْهِهِ
ولا زال رائدُهُ جادِبًا
الأمويُّ : قدَرُ زَوَايَةِ وهى التى تَصُمُّ
الجُزُورَ . الأصمعيُّ : يُقالُ قدَرُ زَوَايَةِ
وزَوَايَةِ مثالُ حُلَيْطَةٍ وَعُلَاطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ التى
تَصُمُّ الجُزُورَ . قالَ ابنُ بَرِّي : الذى ذَكَرَهُ
أبو عُبَيْدٍ وَالْفَرَّازُ زَوَايَةً ، بِهَمْزَيْنِ .
الجوهريُّ : وزَوُ اسمُ جَلِيٍّ بِالْعِراقِ ،
قالَ ابنُ بَرِّي : ليسَ بِالْعِراقِ جَلِيٌّ يُسَمَّى
زَوًا ، وإِنما هُوَ سَمِعَ فى شِعْرِ البَحْرِى قَوْلَهُ
يَمْدَحُ الْمُعْتَرِ باللهِ حينَ جَمَعَ مَرَكِبَيْنِ وَشَحَنَهُما
بِالْحَطَبِ وَأَوَفَدَ فِيهَا نارا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ
بِالْعِراقِ زَوًا فى عيدِ الفَرَسِ يُسَمَّى
الْصَدَقُ ^(١) فقالَ : ولا جَبَلًا كَالزَّوِ .

* زيت . الأَرِيبُ : الجَنُوبُ ، هُذِلِيَّةٌ ،
أَوْ هى التَّكْبَةُ التى تَجْرِى بَيْنَ الصَّبا
وَالْجَنُوبِ . وفى الحديثِ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى رِيحًا
يُقالُ لَهَا الأَرِيبُ ، دُونَهَا بابٌ مُغْلَقٌ ،
ما بَيْنَ مَضارِعِهِ مَسِيرَةٍ خَمْسِمِائَةٍ عامٍ ،
فَرِياحُكُمْ هَذِهِ ما يَتَقَصَّى مِنْ ذَلِكَ الْبابِ ،
فَإِذا كانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتُفْتَحُ ذَلِكَ الْبابُ ،
فَصَارَتِ الأَرْضُ وما عَلَها ذُرُوا ، قالَ ابنُ
الأثيرِ : وأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الاسمَ
كثيرًا . وفى رِوَايَةٍ : اسمُها عِنْدَ اللهِ
الأَرِيبُ ، وهى فيكُمْ الجَنُوبُ . قالَ شَمِيرٌ :
أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرِكبُ الْبَحْرَ ، فَمَا بَيْنَ جِلْدَةٍ
وعَدَنٍ ، يُسَمَّونَ الجَنُوبَ الأَرِيبَ ،
لا يَعْرِفُونَ لَهَا اسمًا غَيْرَهُ ، وَذلكَ أَنها
تُعَصِّفُ الرِّياحَ ، وتُبِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ،
وتَقْلِبُ أَسْفَلَهُ ، فَتَجْعَلُهُ أَغْلَاهُ . وقالَ ابنُ
شُمَيْلٍ : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذاتُ أَرِيبٍ ، فَإِنما
زَيُّها شِدَّتُها .

وَالْأَرِيبُ : الماءُ الكَثِيرُ ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : «الصدق» هكذا فى الأصل ،
وفى القاموس فى سَدَقَ : السَّدَقُ ، حَمْرَةٌ ، لَيْلَةٌ
الْوَقُودِ ، مَعْرَبٌ سَدَهُ .

أَسْقَانِي اللهَ رِواءَ مَسْرَبِهِ
يَبْطُنُ كَرَّ جَيْنَ فَاصَتْ جِينُهُ
عَنْ نَبِجِ الْبَحْرِ يَجِيشُ أَرِيبُهُ
الكَرُّ : الْحَسِيُّ . وَالْحَبِيْبَةُ : جَمْعُ حُبٍّ ،
لِحَابِيَةِ الْماءِ .

وَالْأَرِيبُ ، عَلَى أَفْعَلٍ : السَّرْعَةُ
وَالشَّياطُ ، مَوْتٌ .

يُقالُ : مَرَّ فلانٌ وَلَهُ أَرِيبٌ مُتَكَرِّرٌ ، إِذا
مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ الشَّياطِ . وَالْأَرِيبُ :
النَّشِيطُ . وَأَخَذَهُ الأَرِيبُ أَيَّ الْفَرْعِ .
وَالْأَرِيبُ : الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشَى .
ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْفَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْحَطَوِ :
أَرِيبٌ . وَالْأَرِيبُ : الْعَدَاوَةُ . وَالْأَرِيبُ :
الدَّعْيُ . قالَ الْأَعشى يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ
عِيلانَ كانَ جارًا لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْذِرِ ، وكانَ
أَتَهُمْ هَذاجًا ، قائِدَ الْأَعشى ، بِأَنَّهُ سَرَقَ
راحِلَةً لَهُ ، لَأَنَّهُ وَجَدَهُ بَعْضُ لَحْمِها فى بَيْتِهِ ،
فَأَخَذَ هَذاجَ وَضَرِبَ ، وَالْأَعشى جالِسٌ ،
فَقامَ ناسٌ مِنْهُمْ ، فَأَخْلَوْا مِنَ الْأَعشى قِيمَةَ
الرَّاحِلَةِ ، فقالَ الْأَعشى :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي فَجاءُوا لِنَصْرِهِ
وَنادَيْتُ حَيًّا بِالْمُسْتَأْفَةِ غِيًّا
فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ
وما كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرِيبًا
أَيُّ كُنْتُ غَرِيبًا فى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، لاناَصِرَ
لِي ، وقالَ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزِلْ يَرى
مِصْراعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ بَسَى
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارُ فى رَأْسِ كَبْكَبَا
وَالنِّصْفُ : النِّصْفَةُ ، يَقُولُ : أَرْضُهُ
وَأَعْطَوْهُ النِّصْفَ ، أَوْ قَوْفَهُ .

وَأَمْرًا أَرِيبَةً : بِخَيْلَةٍ .
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الأَرِيبُ : الْقَفْدُ .
وَالْأَرِيبُ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ . وَالْأَرِيبُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وقالَ أَبُو الْمَكْارِمِ : الأَرِيبُ
الْبُهْنَةُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْمُساعَاةِ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :
وما كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرِيبًا

وفى نَوادِرِ الْأَعْرابِ : رَجُلٌ أَرِيبٌ ، وَقَوْمٌ
أَرِبٌ إِذا كانَ جَلْدًا ، وَرَجُلٌ زَرِبٌ أَيْضًا .
ويُقالُ : تَزَرَّبَ لَحْمُهُ وَتَزَرَّمَ إِذا تَكَثَّلَ
وَاجْتَمَعَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* زيت . ابنُ سِيْدَةٍ : الزَّيْتُ مَعْرُوفٌ ،
عُصارَةُ الزَّيْتُونِ . وَالزَّيْتُونُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
وَالزَّيْتُ : ذَهْنُهُ ، واجِدُهُ زَيْتُونَةٌ ، هَذَا فى
قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَهُ فَعَلُوْنا ؛ قالَ ابنُ جَنِّي : هُوَ
مثالُ فائِتٍ ، وَمِنْ الْعَجَبِ أَنْ يَفُوتَ
الْكِتابُ ، وَهُوَ فى الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، وَعَلَى
أَفْواءِ النَّاسِ ، قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ
وَالزَّيْتُونِ» ، قالَ ابنُ عَبَّاسٍ : هُوَ يَتِيكُمُ
هَذَا ، وَزَيْتُونُكُمْ هَذَا . قالَ الْفَرَّازُ : يُقالُ
إِنَّها مَسْجِدانِ بِالشَّامِ أَحَدُها الَّذى كَلَّمَ اللهَ
تَعَالَى عِنْدَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَقيلَ :
الزَّيْتُونُ جِبَالُ الشَّامِ . وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ
نَفْسِها : زَيْتُونَةٌ ، وَلِشِمْرَها : زَيْتُونَةٌ ،
وَالْجَمْعُ : الزَّيْتُونُ ، وَلِلذَّهْنِ الَّذى يُسْتَحْرَجُ
مِنْهُ : زَيْتٌ .

ويُقالُ لِلَّذى يَبِيعُ الزَّيْتُ : زَيَّاتٌ ،
وَلِلَّذى يَعْطِصُّهُ : زَيَّاتٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضاءِ .
قالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
صَالِحٍ بنِ عَمْرِو ، قالَ : تَبَقَّى الزَّيْتُونَةُ ثَلَاثَةُ
آلَافٍ سَنَةٍ . قالَ : وَكُلُّ زَيْتُونَةٍ بِفِلَسْطِينَ مِنْ
غَرْسِ أُمِّمٍ قَبْلَ الرُّومِ ، يُقالُ لَهُمُ
الْيُونانِيُّونَ .

وزَتْ الثَّرِيدَ وَالطَّعامَ أَرِيبُهُ زَيْنًا ، فَهُوَ
مَرِيبٌ ، عَلَى النِّقْصِ ، وَمَزَيْوْتُ ، عَلَى
الْقَامِ : عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فى
النِّقْصانِ يَهْجُو ذَا الْأَهْدَامِ :

وَلَمْ أَرِ سَوَاقِينَ غَيْرًا كَسَاقَةِ
يَسْقُونُ أَعدالًا يَدُلُّ بَعِيرُها
جاءُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ يَمِينَةً
ولا حِطَّةَ الشَّامِ الْمَرِيبَ خَمِيرُها
هَكَذا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَالرِّوَايَةُ :
أَتَهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَمَجَرَةً

لأنه أراد أن ينهى عن غير جعفر أن تجلب إليهم تمرًا أو حنطة، إنا سأقت إليهم السلاح والرجال، فقتلوهم؛ ألا تراه يقول قبل هذا:

ولم يأت غير قبلها بالذي أتت به جعفرًا يوم الهضيبيات غيرها أتتهم بعمرو والهميم وتسعة وعشرين أعدالاً تميل أبوورها؟ أي لم تكن لديه الأعدال التي حملتها غير من ثياب اليمن، ولأمن حنطة الشام. ومعنى يدل: يذهب سنامه ليقول حمله. اللحياني: زت الحنجر والفتوت لنته برت. وزت رأسي ورأس فلان: ذهنته بالزيت. وأزت به: اذهنت. وزت القوم: جعلت أديمهم الزيت. وزيتهم إذا زودتهم الزيت. وزات القوم يزيتهم زيتاً: أطعمهم الزيت، (لهذا رواية عن اللحياني). وأزاتوا: كثر عندهم الزيت. (عنه أيضاً)، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، قلته: فعلتهم، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: قد أفعلوا.

وأزادات فلان إذا اذهن بالزيت، وهو مژذات، وتضييره بتمامه: مزييت. وجاءوا يستزيئون، أي يستويئون الزيت.

• زيع • الزيج: خيط البناء، وهو الميطر، فارسي معرب، قال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معرب؟

• زيع • زاح الشيء يزيح زيحاً وزبوخاً وزبوخاً وزيحاناً، وإنزاح: ذهب وتباعده، وأزحته وأزاحه غيره.

وفي التهذيب: الزيح ذهاب الشيء، تقول: قد أزحت علة فراحت، وهي تزيع، وقال الأعشى:

وأرملته نسى بشعث كانها وإياهم ربد أحت رثالها

هنا فلم تمن علينا فأصبحت رجة بالو قد أرحنا هزالها ابن بري: قوله هنا أي أطعمنا. والشعث: أولادها. والزبد: النعام. والزبد: لونها. والرثال: جمع رل، وهو فرخ النعام.

وفي حديث كعب بن مالك: زاح عني الباطل، أي زال وذعب. وأزاح الأمر: قضاه.

• زيع • زاح يزيح زيحاً وزيحاناً: جار، قال سير: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكى عن أعرابي من قيس أنه قال: حملوا عليهم فأزاحوهم عن موضعهم، أي نحوهم؛ قال ويروي بيت ليبيد:

لو يقوم الفيل أو قبالة زاح عن مثل مقامي وزحل قال أبو الهيثم: زاح، بالحاء، أي ذهب، وزاحت علة، وأما زاح، بالحاء، فهو بمعنى جار لا غير.

• زيد • الزيادة: الثم، وكذلك الزوادة. والزيادة: خلاف التقصان.

زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزيادة وزيداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد. والزبد: الزبد: الزيادة. وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأضبع العدواني: وأنتم معشر زيد على مائة فأجميعوا أمركم طراً فكيدوني يروي بالكسر والفتح.

وزدته أنا أزيدة زيادة: جعلت فيه الزيادة.

واستزده: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصره. واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه، وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل: يعطى شيئاً: هل

تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد، وزاده الله خيراً وزاد فيها عنده. والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادة، والعامة تقول: زائدة. وتزيد السعر: علا.

وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد، هكذا يروي بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

وتزيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي، وأنشد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ وقول مثل ما قالوا ولا تتزيد ويروي: ولا تتزيد، بالثون، وقد تقدم.

والتزيد في الحديث: الكذب. وتزيدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثافة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزيد في السير: فوق العنق. والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلاً، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزبايد، أي كثيرة الزيادات، قال:

بهجمة تملأ عين الحاسد ذات سروح جمعة الزبايد ومن قال الروائد فإنها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الروائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعني به أظفاره وأنيابه وزنبه وصولته.

والمزادة: الراوية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تقام بجلد ثالث بينها لتسع، وكذلك السطحة والشعيب، والجمع المزاد والمزاید. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء، رهي ما فهم بجلد ثالث بين الجلدتين لتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد، فإن خرجت من

وَجَهَيْنَ فِيهِ شَيْبٌ؛ وَقَالُوا: الْبَعِيرُ يَحْمِلُ
الرَّادَ وَالْمَرَادَ، أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.
وَالْمَرَادُ: بِمَثَلِ رَاوِيَةٍ لَا عَزَاءَ لَهَا. قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَرَادُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، هِيَ الْفَرْدَةُ
الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الرَّكِبُ بِرَحْلِهِ، وَلَا عَزَاءَ
لَهَا؛ وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْمَرَادَتَيْنِ
تَعَمَّانَ عَلَى جَنَبِي الْبَعِيرِ، وَيُرَوَّى عَلَيْهَا
بِالرَّوَاءِ، وَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا مَرَادَةٌ، وَالْجَمْعُ
الْمَرَادُ، وَرَبَّنَا حَدِّثُوا النَّهَاءَ فَقَالُوا مَرَادٌ؛
قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

تَمِيسِي رَفِيقٌ بِالْمَرَادِ

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّطِيحَةُ جِلْدَانِ
مُقَابِلَانِ. قَالَ: وَالْمَرَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ
وَنُصْفٍ وَثَلَاثَةِ جُلُودٍ، سُمِّيَتْ مَرَادَةً لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ، وَهِيَ الْمَرَادَاتَانِ؛ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَرَادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ،
وَهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ كَالرَّاوِيَةِ
وَالْفَرِيَةِ وَالسَّطِيحَةِ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ
الْمَرَادُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَالْمَرَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ
الرَّيَادَةِ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادُ؛ قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَرَادَةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ يَتَزَوَّدُ
فِيهَا الْمَاءُ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ إِنَّهُ ذُو
زَوَائِدَ، لَيَرِيدُهُ فِي هَدِيرِهِ وَزَيْرِهِ وَصَوْنِهِ؛
قَالَ:

أَوْ ذِي (١) زَوَائِدَ لِإِطْفَافِ بَارِئِهِ

يَعْنِي الْمُهْجَهَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
وَالزَّوَائِدُ: الزَّمَعَاتُ اللَّوَاتِي فِي مُوَخَّرِ
الرَّحْلِ لِزِيَادَتِهَا.

وَزِيَادَةُ الْكَيْدِ: هَتَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى سَطْحِهَا، وَجَمْعُهَا زَيَادُ، وَهِيَ
الرَّائِدَةُ وَجَمْعُهَا زَوَائِدُ. فِي التَّهْدِيدِ:
زَائِلَةُ الْكَيْدِ جَمْعُهَا زَيَادُ. غَيْرُهُ: وَزَائِدَةُ
الْكَيْدِ هَتَّةٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا مُتَّحِيَةٌ
عَنْهَا.

وَزَائِدَةُ السَّاقِ: شَطِيطَتُهَا.

(١) فِي مَادَةِ «هَج» نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى لَيْدٍ،
وَقَالَ: «أَوْ ذُو» بِالْوَاوِ. [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلرَّجُلِ يُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهَمُ فَيَحْقُقُ
الْمُخْبِرَ خَبْرَهُ وَاسْتَفْهَامَهُ قَالَ لَهُ: وَزَادَ
وَزَادَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى
مَا وَصَفْتَ وَأَخْبَرْتَ.

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ يَلْقَبُ بِالزَّوَائِدِيِّ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ، زَعَمُوا.

وَحُرُوفُ الزَّوَائِدِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْأَهْمَزَةُ
وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالثَّوْنُ وَالسِّينُ
وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ، وَنَجْمُهَا
قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ: «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ»، وَإِنْ
شِئْتَ «هَوَيْتُ السَّانَ»، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزَّيَادَةِ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَأْتِي
مُتَفَصِّلَةً لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ وَالتَّائِيَةِ، وَإِنْ
أَخْرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللَّامَ
وَضَمَمْتَ إِلَيْهَا الطَّاءَ وَالتَّاءَ وَالْجِيمَ صَارَتْ
أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ.

وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ: اسْمَانِ سَمَوَهُ بِالْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُخْلِ مِنْ الضَّمِيرِ، كَيْشْكُرَ
وَيَعْصِرَ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الزَّيْدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
فَأَنَّهُ زَادَ اللَّامَ فِي زَيْدٍ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ
عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ عَنْ بَنَاتِ أَوْبَرٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِمَّا
يُؤَكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوَازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْ
الْإِسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثَّمَا رَأْسُ زَيْدِكُمْ

بِأَيُّضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَبَانِي
فَإِضَافَةُ لِلْإِسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ خَلَعَ عَنْهُ مَا
كَانَ فِيهِ مِنْ تَعْرِيفِهِ وَكَسَاهُ التَّعْرِيفُ بِإِضَافَتِهِ
إِيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَجْرَى
أَخِيكَ وَصَاحِبِكَ، وَلَيْسَ بِمَثَلِ زَيْدٍ إِذَا
أَرَدْتَ الْعِلْمَ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

بُنْتُ أَخُوَالِي بَنِي زَيْدٍ

بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَلَيْدٌ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ

الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكَايَةَ،
لَأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا فَحْكُمُهَا أَنَّ
تُحْكَمُ، فَافْهَمَ؛ وَنَظَرُهُ تَعْلَبُ بِقَوْلِهِ:

بَنُو يَدْرُ إِذَا مَشَى
وَبَنُو يَهْرُ عَلَى الْعِشَا

وَقَوْلُهُ:

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ

ح. مُعَيَّرًا وَلَا دُعِيْتُ: يَزِيدُ
أَيُّ لَا دُعِيْتُ الْفَاضِلُ؛ الْمَعْنَى هَذَا يَزِيدُ،
وَلَيْسَ يَتِمَّدُحُ بِأَنَّهُ اسْمُهُ يَزِيدُ، لِأَنَّ يَزِيدَ
لَيْسَ مَوْضُوعًا بَعْدَ التَّغْلِ لُهُ عَنْ الْفِعْلِيَّةِ إِلَّا
لِلْعَلَمَةِ.

وَزَيْدٌ: اسْمٌ كَزَيْدٍ، اللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ
كَزِيَادَتِهَا فِي عَبْدِ اللَّهِ لِلْفِعْلِيَّةِ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ:
وَصَحَّحُوهُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي
غَيْرِهِ، الْأَثَرُ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَرِيَمٌ وَمَكْرُورَةٌ.
وَقَالُوا فِي الْحِكَايَةِ: مَنْ زَيْدًا؟

وَزَيْدُونِي: اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ
عَمْرُونِي، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ.
وَالزَّيَادَةُ: قُرْسٌ لِأَيِّ تَعْلَبَةٍ.

وَتَرِيدٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَرِيدُ بْنُ حُلَوَانَ
ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَإِلَيْهِ
تُنَسَّبُ الْبُرُودُ التَّرِيدِيَّةُ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّمَهَا بِالتَّرِيدِيَّاتِ مَعَكُمْ
وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خُطُوطٌ تُشَبِّهُ بِهَا طَرَائِقُ
الدَّمِّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ سَكَنًا

كُسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَرِيدٍ الْأَذْرُعُ

• زَيْرَةُ الزَّيْرِ: الدَّنُّ، وَالْجَمْعُ أَزْيَارٌ.
وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ
وَالْقِيَةَ فِي زَيْرٍ لَنَا؛ الزَّيْرِ: الْحُبُّ الَّذِي
يُجْعَلُ (١) فِيهِ الْمَاءُ.

وَالزَّيَارُ: مَا يُزِيرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ، وَهُوَ

(٢) قَوْلُهُ: «يَجْعَلُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا: «يَجْعَلُ» وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنِهِ عَنِ اللِّسَانِ
نَفْسَهُ، مَادَةُ «حَب».

[عبد الله]

شناق يَشُدُّ بِهِ الْيَطَارُ جَحْظَةَ الدَّابَّةِ ، أَيْ
يَلْوِي جَحْظَتَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً شناق يَشُدُّ بِهِ
الرَّجُلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبِّ لِلدَّابَّةِ .
وَزَيْرُ الدَّابَّةِ : جَعَلَ الزَّيَارَ فِي حَنَكِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : لَا يَبْنِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ
يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ . الزَّيَارُ : شَيْءٌ
يُجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ ، لَتَتَقَادَ
وَتَلِدُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلاًحاً لَشَيْءٍ
وَعِصْمَةً فَهُوَ زَوَارٌ وَزِيَارٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
كَانُوا زَوَاراً لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُغْيَانًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَارٌ وَزِيَارٌ أَيْ
عِصْمَةٌ ، كَزِيَارِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يَخْصُلُ بِهِ الْحَبَّ وَالْتَصْدِيرُ
كَيْلًا يَدْنُو الْحَبَّ مِنَ الثَّلِيلِ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
بَارَحِلْنَا يَحْدَنَ وَقَدْ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَجِيَّةً مِنْهَا زِيَارًا

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَاهُ مُكَبَّلًا
بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ
زَوَارٍ وَزِيَارٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى
صُدْرِهِ وَشُدَّتْ ، وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ :
النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .
وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الثَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي
لَا زَيْرَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ قَالَ :
وَالْمَحْفُوظُ بِالنَّصَبِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الرَّايِ .

* زِيرٌ : الزَّيْرَةُ وَالزَّيْرَةُ بَوَزْنِ زِيَارَةٍ ،
وَالزَّيْرَى وَالزَّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّارِيَةُ ،
قَالَ الرَّفِيعُ السَّعْدِيُّ :

يَا إِلَهِي ! مَا دَامَهُ قَتَائِبُهُ ؟

مَا رَوَاهُ وَنَصِيَّ حَوْلَهُ

هَذَا بِأَقْوَاهَا حَتَّى تَأْتِيَهُ (١)

(١) قوله : «بأقواها» هو باختلاس حركة
هاء الضمير .

حَتَّى تَرْوِيهِ أَصْلًا ثُبَارِيَةً
تُبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّارِيَةِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَهُ خِلَافَ هَذَا ،
يَقُولُونَ : قَتَائِبُهُ ، وَنَصِيَّ حَوْلَهُ ، وَحَتَّى
تَأْتِيَهُ ، وَفَوْقَ الزَّارِيَةِ ، فَيَنْشِدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ
لَا مِنَ الرَّجْرِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا .

وَالزَّيْرَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالزَّيْرَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ ، وَهِيَ
الْأَكْمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيَارَى ، وَمَنْ
قَالَ الزَّارِيَّ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةً مِنَ
الْوَاوِ مِثْلَ الْقَوَائِي جَمْعُ قَيْقَاعَةٍ . الْقَرَاءَةُ :
الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ ،
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْرَاءُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّارَاءُ ، وَكُلُّهُمَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّيْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقَفُّ الْغَلِيظُ الْمُشْرِفُ الْحَشِينَ ، وَجَمْعُهَا
الزَّيَارَى ، قَالَ رُؤَبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيَارَى هَرَقًا

وَلَفَّ سَدَرَ الْهَجَرَى حَرَقًا

وَالزَّيْرَاءُ : الرِّيشُ .

وَزَى زَى : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ،
قَالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهَ زَى زَى زِيَا

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَمْرًا شَاقًّا وَصَاصَيْتُ ، وَالْمَرْأَةُ تَزَارِي
صَبِيحًا .

وَزَارَيْتُ الْهَالَ وَصَاصَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ،
وَصَعَصَعْتُهُ (١) تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

وَالزَّيْرَاءُ : أَطْرَافُ الرِّيشِ .

وَقَدَرُ زَوَارِيَةٍ : عَظِيمَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَارِيَةٌ
أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَقَوْمٌ زَوَارِيَةٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَى وَزَوَزَى

لِلْمُتَحَدِّقِ الْمُتَكَاسِرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

(٢) قوله : «وصصعته الخ» كذا بالأصل .

والذي في القاموس : صصعته فرقه .

لَمَطُورِ الدُّبَيْرَى :

وَزَوُجُهَا زَوَزْنُكَ زَوَزْنَى

يَفْرُقُ إِنْ فَرَعَ بِالصَّبْغِطَى

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكِي

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشْكِي

وَإِنْ نَفَرَتْ أَنْفُهُ تَبْكِي

الزَّوَزْنُكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالصَّبْغِطَى :

شَيْءٌ يَفْرُقُ بِهِ الصَّبْيَانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ فَرَاغَةُ

الزَّرْعِ . وَالْحَبْرَكِي : الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ

الطَّوِيلُ الظَّهَرُ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَتَكَبَّحُنِي حَبْرَكِي

قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

وَحَطَّ رَأْسُهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : زَوَزَيْتُ بِهِ زَوْرَةً إِذَا اسْتَحَفَرْتَهُ

وَطَرَدْتَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهْمٌ مِنْ

الْجَوْهَرِيِّ ، وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزَيْتُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ ، وَلَيْسَ لَامُهُ

زَايَا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي

بَابِ الْمُعْتَلِّ السَّلَامُ فَقَالَ : قَدَرْتُ زَوَزَيْتُهُ

وَزَوَارِيَةً مِثْلَ غَلِيظَةٍ وَعَلَاظِيَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي

تَضُمُّ الْجَزُورَ ، وَقَوْلُهُ مِثْلَ غَلِيظَةٍ وَعَلَاظِيَةٍ

يَشْهَدُ بِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ زَوَزَيْتُهُ وَزَوَارِيَةٍ أَصْلًا كَمَا

كَانَتْ الطَّاءُ فِي غَلِيظَةٍ وَعَلَاظِيَةٍ أَصْلًا ،

وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوْرَةٌ وَزَوَارَةٌ لِأَنَّهُ

مِنْ مُضَاعَفَةِ الْأَرْبَعَةِ ، وَكَذَلِكَ زَوَزَى

الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ،

وَإِنَّمَا قِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً فِي زَوَزَيْتُهُ وَزَوَارِيَةٍ

لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا زَوَزَيْتُ فَإِنَّمَا قِيلَتْ

الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً ، كَمَا تُقْلَبُ

الْوَاوُ فِي غَزَوْتُ يَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي

نَحْوِ أَغْرَيْتُ ، فَإِنَّ لَكَ بِهَذَا وَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ

فِي جَعْلِ زَوَزِيَةٍ فِي فَصْلِ زَيْرٍ ، قَالَ : وَقَدْ

وَهَمَّ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوَزِيَةً

عَيْنُهَا وَآوُ وَزَيْرٌ عَيْنُهَا يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوَزِيَةً

لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ

وَعِيزَةُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرْتُ زَوَزَيْتُهُ ، بِهَمْزَةٍ . بَعْدَ

الرَّايِ الْأَوَّلَى وَهَمْزَةُ أُخْرَى بَعْدَ الرَّايِ

الثانية، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة مفتلاً، يقال زازاً الظليم إذا رفع قُطْرِبُهُ ومَشَى مُسْرِعاً. وقالوا: زَوَزَى الرَّجُلُ إذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ عَدْوَهُ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمُعْتَلُّ فِي هَذَا سَوَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• زيط • زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً وزِباطاً: نازَعَ، وَهِيَ الْمُنَازَعَةُ وَاخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَانَ وَعَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهَا
وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي زِباطٍ (١)
هَكَذَا أَتَشَدُّ تَعْلَبُ وَقَالَ: الزِّباطُ الصِّيَاحُ.
وَرَجُلٌ زِباطٌ: صَيَّاحٌ، وَرَوَى: ذَوِي
هِيَاظٍ. وَالزِّباطُ: الْجُلُجُلُ، وَأَتَشَدُّ بَيْتُ
الْهَذَلِيِّ أَيْضاً.

• زيع • الزَّيْعُ: الْمَيْلُ، زَاغَ يَزِيعُ زَيْغاً
وَزَيْغَاناً وَزُيُوعاً وَزَيْوَعَةً وَأَزَعَهُ أَنَا إِزَاعَةً،
وَهُوَ زَائِعٌ مِنْ قَوْمٍ زَاغَةً: مَالَ. وَقَوْمٌ زَاغَةٌ
عَنِ الشَّيْءِ أَيْ زَائِعُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا
لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»، أَيْ لَا تُثَلِّمْنَا
عَنِ الْهَدْيِ وَالْقَصْدِ، وَلَا تُضِلَّنَا، وَقِيلَ:
لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا، لَا تَتَعَبَّنَا بِمَا يَكُونُ سَبَباً لَزَيْغِ
قُلُوبِنَا، وَالْوَاوُ لَغَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ
قَلْبِي، أَيْ لَا تُثَلِّمَهُ عَنِ الْإِيمَانِ. يُقَالُ:
زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيعُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَافُ
إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ، أَيْ أَجُورَ
وَأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى]: «وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ» أَيْ مَالَتْ
عَنْ مَكَانِهَا كَمَا يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ.
وَأَزَاعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، أَيْ أَمَالَهُ.

وَزَاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيعُ زُيُوعاً، فَهِيَ

(١) قوله: «بجانبها إلخ» في شرح
القاموس: بجانبه أي الماء، وأولى زباط بدل ذوى
زيباط.

زَائِعَةٌ: مَالَتْ وَزَاغَتْ وَكَذَلِكَ إِذَا فَاءَ الْفَتْحِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ».

وزاغ البصرُ أي كَلَّ.
وَالزَّايْعُ: التَّايِلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
التَّايِلُ فِي الْأَسْنَانِ.

أَبُو سَعِيدٍ: زَيْغْتُ فَلَاناً تَزِيعاً إِذَا أَقَمْتُ
زَيْغَهُ، قَالَ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَطَلَّمَ فَلَانٌ مِنْ
فَلَانٍ فَظَلَّمَهُ تَطْلِيماً.

وَالزَّايْعُ: هَذَا الطَّائِرُ، وَجَمْعُهُ الزَّيغَانُ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرَى أَعْرَبِي أَمْ مُعَرَّبٌ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي
الزَّايْعِ، قَالَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ صَغِيرٌ.
وَتَزِيعَتِ الْمَرْأَةُ تَزِيعاً مِثْلُ تَزِيعَتْ تَزِيعاً
إِذَا تَزَيَّنَتْ، وَتَبَرَّجَتْ وَتَلَبَّسَتْ كَثَرَتِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• زيعم • التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذِيبَةُ عَيْنٌ
عَيْمٌ، وَلِلْعَيْنِ الْمَالِحَةِ عَيْنٌ زَيْعَمٌ.

• زيف • الزَّيْفُ: مِنَ وَصَفِ الدَّرَاهِمِ،
يُقَالُ: زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ، أَيْ صَارَتْ
مَرْدُودَةً لِعَيْشٍ فِيهَا، وَقَدْ زُيِفَتْ إِذَا رُدَّتْ.
ابْنُ سِيدَةَ: زَاغَ الدَّرَاهِمُ يَزِيفُ زُيُوفاً
وَزُيُوفَةً: رَدَّوْا، فَهَوُ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ
زُيْفٌ، وَكَذَلِكَ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَانَ صَلِيلُ الْمَرُو حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُتَفَقَدَنَّ بَعْبَقَرًا (٢)

وَقَالَ:
تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إِذَا نَزَلُوا مَعاً
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ
وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

لَا تُعْطِي زَيْفاً وَلَا تَبْهَرُجَا
وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى الزَّائِفِ يَقُولُ هُدْبَةً:

(٢) قوله: «تشده» في معجم ياقوت تطيره،
وفي ديوان امرئ القيس: تشده أي تفرقه.

تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَانِ فِيهَا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ (٣)
وَأَتَشَدُّ أَيْضاً لِمَرْزُودٍ:

وَمَا زَوَفُونِي غَيْرَ سَخِي عَامَةً
وَحَمْسِي مِنْهَا قَسِي وَزَائِفُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ بَاعَ نَفَاقَةً
بَيْتَ الْهَالِ، وَكَانَتْ زُيُوفاً وَقَسِيَّةً، أَيْ
رَدِيَّةً.

وزاف الدَّراهِمَ وَزَيْفَهَا: جَعَلَهَا زُيُوفاً،
وَدَرَّهَمَ زَيْفٌ وَزَائِفٌ؛ وَقَدْ زَاغَتْ عَلَيْهِ
الدَّرَاهِمُ، وَزَيْفَتُهَا أَنَا.

وَزَيْفُ الرَّجُلِ: بَهْرَجُهُ، وَقِيلَ: صَغُرَ
بِهِ وَحَقُرَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرَّهِمِ الزَّائِفِ، وَهُوَ
الرَّوْيُ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلْيَاتِ بِهَا
السُّوقَ، وَلْيَشْتَرِ بِهَا سَخِي تَوْبٍ،
وَلَا يُحَالِفِ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُ جَيَادٌ.

وزاف البعيرَ والرَّجُلَ وَغَيْرَهُمَا يَزِيفُ فِي
مِشْيَتِهِ زَيْفاً وَزُيُوفاً وَزَيْفَاناً، فَهَوُ زَائِفٌ
وَزَيْفٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ:
أَسْرَعَ، وَقِيلَ: هُوَ سُرْعَةٌ فِي تَائِلٍ؛
وَأَتَشَدُّ:

أَتَكَبُّ زِيَّافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقيل زاف البعير يَزِيفُ تَبَحُّراً فِي
مِشْيَتِهِ. وَالزِّيَافَةُ مِنَ التُّوقِ: الْمُحْتَالَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَتَرَةَ:

بَنِياعٌ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسَرَةٍ
زِيَافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وَكَذَلِكَ الْحَامُ عِنْدَ الْحَامَةِ إِذَا جَرَّ الدُّنَابِي،
وَدَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ:

(٣) ورد البيت في مادة «ورق» هذا النص:
إِذَا وَرَقَ الْفَتِيَانُ صَارُوا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفُ
وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ أَحْدَانُهُمْ.

[عبد الله]

وزافت كَمَوْجَ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقَ

قِيلَ: الزَّيْفُ هُنَا أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمَوْجِهَا.
وزافت المرأةُ في مشيتها زَيْفًا إذا
رَأَتْهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ. وَالْحَامَةُ زَيْفٌ بَيْنَ يَدَيِ
الْحَامِ الذَّكَرِ، أَيْ تَمْنِي مِدْلَةً. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثِيَابِهِ؛ الزَّيْفَانُ،
بِالتَّحْرِيكِ: التَّبَحُّثُ فِي الْمَشْيِ مِنْ ذَلِكَ.
وزاف الجدارَ والحائطَ زَيْفًا: قَفَرَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ).

وزاف البناءَ وغيره زَيْفًا: طَالَ وَارْتَفَعَ.
وَالزَّيْفُ: الْإِفْرِيزُ الَّذِي فِي أَعْلَى
الدَّارِ، وَهُوَ الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ.
وَالزَّيْفُ: مِثْلُ الشَّرَفِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ:

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِرُزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي^(١)
الزَّيْفُ: شُرْفُ الْقُصُورِ، وَاحِدَتُهُ زَيْفَةٌ،
وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَامَ يَزِيْفُ
عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ.

• زَيْقُ • تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّعًا، وَتَزَيَّعَتْ
وَتَزَيُّعًا، إِذَا تَزَيَّعَتْ وَتَلَبَّسَتْ وَانْكَحَلَتْ.
وَزَيْقُ الشَّيْطَانِ: لُعَابُ الشَّمْسِ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا أَصْحَفُ، وَالصَّوَابُ رَيْقُ
الشَّمْسِ، بِالرَّاءِ، وَمَعْنَاهُ لُعَابُ الشَّمْسِ،
قَالَ: هَلْكَذَا حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَتَزَلْ
وَالزَّيْقُ: زَيْقُ الْجَبَبِ الْمَكْفُوفِ.
وَالزَّيْقُ: مَا كُفَّ مِنْ جَانِبِ الْجَبَبِ. وَزَيْقُ
الْقَمِيصِ: مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ.
وَزَيْقُ: ابْنُ بَسْطَامٍ بَنِي قَيْسٍ مِنْ شَبَّانٍ.
وَزَيْقُ: اسْمُ فَارِسِيٍّ مُعَرَّبٌ؛ قَالَ:
يَا زَيْقُ وَيَحْكُ! مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ؟

(١) قوله: «لدى قصور» كذا بالأصل. وفي
شرح القاموس: لدى حديد.

• زَيْكُ • زَاكَ يَزِيكُ زَيْكًا: تَبَحَّثَ
وَاخْتَالَ.

• زَيْلُ • زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزَيْلَهُ
زَيْلًا: لَعَنَهُ فِي أَزْلَتِهِ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ زَيْلُهُ زَيْلًا أَيْ أَزْلَتُهُ. وَزَيْلُهُ
زَيْلًا أَيْ مِزْتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ: زَالَ
الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ إِزَالَةً وَإِزَالًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَزَيْلُهُ فَتَزَيْلُ، كُلُّ ذَلِكَ: قَفَرُهُ
فَتَفَرَّقَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَزَيْلْنَا
بَيْنَهُمْ»؛ وَهُوَ فَعَّلْتُ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي
مَصْدَرِهِ تَزَيْلًا، قَالَ: وَلَوْ كَانَ قَبِلْتُ لَقُلْتُ
زَيْلَةً. وَقَالَ مَرَّةً: أَزَلْتُ الضَّانَ مِنَ الْمَعَرِ
وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالًا وَإِزَالَةً، وَكَذَلِكَ
زَلْتُهَا أَزَيْلَهَا زَيْلًا، أَيْ مِيزْتُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ»، قَالَ: لَيْسَتْ
مِنْ زَلْتُ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زَلْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا
أَزَيْلُهُ إِذَا قَفَرْتُ ذَا مِنْ ذَا، وَأَبْنَتْ ذَا مِنْ
ذَا، وَقَالَ فَزَيْلْنَا لِكُفْرَةِ الْفَعْلِ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ
زَلْ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مِزْ ذَا مِنْ ذَا، قَالَ:
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَزَايَلْنَا بَيْنَهُمْ»، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِكَ لَا تَصْعَرْ وَلَا تَصَاعِرْ، وَعَاقِدٌ وَعَقْدٌ.
وَقَالَ تَعَالَى: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا»، يَقُولُ لَوْ تَمَيَّزُوا؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
لِللَّكْمِيِّ:

أَرَادُوا أَنَّ تَزَايِلَ خَالِقَاتُ
أَوِيْمَهُمْ يَفْقَسْنَ وَيَفْتَرِينَا
وَالزَّيَالُ: الْفِرَاقُ. وَالتَّزَايِلُ: التَّبَايُنُ.
وَقَالَ الْفَتَيْسِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]:
«فَزَيْلْنَا» أَيْ قَفَرْنَا، وَهُوَ مِنْ زَالَ يَزُولُ وَأَزْلَتُهُ
أَنَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ
الْفَتَيْسِيِّ، وَلَمْ يَمَيَّزْ بَيْنَ زَالَ يَزُولُ وَزَالَ يَزِيلُ
كَمَا فَعَلَ الْفَرَاءُ، وَكَانَ الْفَتَيْسِيُّ ذَا بَيَانٍ
عَذْبٍ، وَقَدْ نَحَسَ حَظَّهُ مِنَ النُّحُوِّ وَمَعْرِفَةِ
مَقَاسِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ زَلْ ضَانُكَ مِنْ
مِعْرَاكَ، وَزَيْلَتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَتَزَلْ، وَمِزْتُهُ فَلَمْ
يَنْمَزْ.

وَتَزَيْلُ الْقَوْمِ تَزَيْلًا وَتَزْيِيلًا: تَفَرُّقُوا؛
الْأَخِيرَةُ حِجَازِيَّةٌ (رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ)، قَالَ:
وَرَبِيعَةُ تَقُولُ تَزَايِلُ الْقَوْمُ تَزَايِلًا؛ وَأَنشَدَ
لِلْمُتَمَلِّسِ:

أَحَارِثُ! إِنَّا لَوْ نُسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلَنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دَمًا
قَالَ: وَيُنْشَدُ تَزَايِلَنَ. وَالتَّزَايِلُ: التَّبَايُنُ؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

إِلَى ظُنِّي كَالْقَوْمِ فِيهَا تَزَايِلُ
وَهِزَّةٌ أَحَالٍ لَهْنٌ وَشِجُ
وَزَايِلُهُ مُزَابِلَةٌ وَزِيَالًا: بَارَحَهُ.
وَالْمُزَابِلَةُ: الْمُفَارَقَةُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: زَايَلَهُ
مُزَابِلَةً وَزِيَالًا إِذَا فَارَقَهُ. وَالْمُزَابِلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ: الَّتِي تَزَايِلُكَ بِوَجْهِهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَنزَالَ عَنْهُ: زَايَلَهُ وَفَارَقَهُ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنزَالَ عَنْ ذَائِلِهَا وَنَصَرُو
أَيُّ زَايَلِ الذَّائِلِ وَأَنْصَارُهُ.
وَالزَّيْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْفَخْدَيْنِ كَالْفَحْجِ. وَرَجُلٌ أَزْيَلُ
الْفَخْدَيْنِ: مُتَفَرِّجُهُمَا مُتَبَاعِدُهُمَا، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ، لِأَنَّ الْمُتَبَاعِدَ مُفَارَقٌ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ،
وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَجْلَى الْجَبِينِ،
أَقْنَى الْأَنْفِ، أَزْيَلُ الْفَخْدَيْنِ، أَفْلَجَ
الْثَنَابِ، يَفْخِذُو الْأَيْمَنَ شَامَةً، أَرَادَ أَنَّهُ
مُتَزَايِلُ الْفَخْدَيْنِ، وَهُوَ الزَّيْلُ وَالتَّزْيِيلُ،
وَالْفَعْلُ مِنْهُ زَيْلٌ يَزِيلُ. وَأَزْيَلُ الْفَخْدَيْنِ أَيْ
مُتَفَرِّجُهُمَا.

التَّهْدِيبُ: يُقَالُ مَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا، وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، كَقَوْلِكَ
مَا انْفَكَّ وَمَا بَرَحَ، وَمَا زَلْتُ أَفْعَلُ ذَاكَ،
وَفِي الْمَضَارِعِ لَا يَزَالُ؛ قَالَ: وَقَلَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ
إِلَّا بِحَرْفِ الثَّقَى، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: لَيْسَ
بِرَأْدٍ بَمَا زَالَ وَلَا يَزَالُ الْفَعْلُ مِنْ زَالَ يَزُولُ إِذَا
انْصَرَفَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ،
وَلَكِنَّهُ يُرَادُ بِهَا مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ وَالْحَالِ
الدَّائِمَةُ.

وفي الحديث: خالطوا الناس وزابلوهم، أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضى الله ورسوله.

وما زلت أفعله أي ما برحت، وما زلت به حتى فعل ذلك، زبالاً، وما زلت وزيداً حتى فعل، أي يزيد، (حكاه سيويو)، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت. وقال اللحياني: زلت الشيء فلم يتزل، لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين، يعني أنهم لا يقولون زلته فلم يتزل، كما أنهم لا يقولون أيضاً مزته فلم يتمز، إنما يقولون مزته فلم يتمز. الجوهري: زلت الشيء أزبله زبلاً أي مزته ووقفته.

ويقال: أزال الله زواله، إذا دعى عليه بالهلاك، معناه أي أذهب الله حركته وتصرفه، كما يقال أسكت الله نامته. وزال زواله أي ذهب حركته، ويقال: زبل زوبله، قال ذو الرمة يصف بيضة النعام: ويتضاء لا تتحاش مئاً وأمها

إذا ما رأنا زبل مئاً زوبلها أي زبل قلبها من الفرع. قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زبل في البيت مبنياً للمفعول من زاله الله. والزويل بمعنى الزوال، قال: ويحتمل أن يكون زبل لغة في زال، كما يقال في كاذ كيد، قال الهذلي:

وكيد ضباغ القف يأكلن جثي وكيد خراش يوم ذلك ييم قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زبل مئاً زوالها، وزال مئاً زوبلها، قال: فهذا يدل على أن زبل بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول.

* زيم: الزيمة: القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة، وأكثرها الخمسة عشر ونحوها.

وتريمت الإبل والدواب: تفرقت فصارت زيماً، قال:

وأصبحت بعاشم وأعشما تمنعها الكثرة أن تزيماً ولحم زيم: متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن، قال زهير: قد عوليت فهي مرفوع جواشها على قوائم عوج لحمها زيم قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

عركركة ذات لحم زيم قال: وقال ابن خالويه: زيم ضيق؛ وأنشد للباقي:

باتت ثلاث ليالي ثم واحدة بلدى المجاز ثراعي مثلاً زيماً وتزيم: صار زيماً، وقيل في قول الباقي: مثلاً زيماً أي متفرق الثبات، وقيل: أراد تفرق عنه الناس، وأراد ثلاث ليالي أيام التشريق، ثم تفرقت واحدة إلى ذي المجاز، قال السرياني: أصله في اللحم فاستعاره، وفي خطبة الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم قال: هو اسم ناقة أو فرس، وهو يخاطبها بأمرها بالعدو، وحرف النداء محذوف؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

سمر العجايب يتركن الحصى زيماً لم يقهن رؤوس الأكم تنعل الزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر ابن حنين^(١)، قال: وإياها عنى الراجر بقوله:

هذا أوان الشد فاشتدى زيم الجوهري: زيم اسم فرس لا يتصرف للمعرفة والثانيث. وزيم: متفرقة. والزيم: الغارة، كأنه يخاطبها. ومررت بمنزل زيم، أي متفرقة.

وبعير أزيم: لا يرغو. والأزيم: جبل بالمدينة. الأحمر: بعير أزيم وأسجم، وهو الذي لا يرغو. قال شير: الذي

(١) قوله: «ابن حنين» هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حمى.

سمعت بعير أزجم، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وهي لغة في زيم معروفة، قال: وأنشدنا أبو جعفر الهذلي: وكان عالماً:

من كل أزيم شائك أنيابه ومقصف بالهدر كيف يصول ويروى: من كل أزجم، قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهوا، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دالو زيد يجرى عليها الإغراب، قال رؤبة:

تسمع للجن بها زيزيما

* زين: الزين: خلاف الشين، وجمعه أزيان، قال حميد بن ثور:

تصيد المجلس بأزيانها

ودل أجابت عليه الرقي زانه زينا وأزانه وأزيتة، على الأصل، وتزين هو وأزدان بمعنى، وهو افتعل من الزينة إلا أن الثاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاي لشدتها، أبدلوا منها دالاً، فهو مؤدان، وإن أذمت قلت مؤان؛ وتضغير مؤدان مؤز، مثل مُحَرَّر، تضغير مُحَرَّر، ومؤزبان إن عوضت، كما تقول في الجمع مؤزبان ومؤزبان. وفي حديث خزيمه: ما معني ألا أكون مؤداناً بإعلانك، أي متزناً بإعلان أمرك، وهو مفتعل من الزينة فأبدل الثاء دالاً لأجل الزاي.

قال الأزهري: سمعت صبياً من بني عقييل يقول لآخر: وجهي زين، وجهك شين، أراد أنه أصبح الوجه وأن الآخر قبيح، قال: والتقدير وجهي ذو زين وجهك ذو شين، فعتها بالمصدر، كما يقال رجل صوم وعدل أي ذو عدل. ويقال: زانه الحسن يزيته زيناً. قال محمد:

ابن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك تزونا إذا طلعت كأنك هلال في غير مكان^(١)، قال: تزونا وتزينا واحد، وزانه وزينته بمعنى، وقال المحدثون:

فيا رب إذ صيرت ليلى لى الهوى فزنى لعينها كما زنتها ليا وفي حديث شريح: أنه كان يجيز من الزينة، ويرد من الكذب، يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسيها أو في صفتها.

ورجل مزين أى مقدّد الشعر، والحجّام مزين، وقول ابن عبدل الشاعر:

أجبت على بقل ترفك تسعة كأنك ذك مائل الزين أعور؟

بمعنى عرقه. وتزيت الأرض بالنبات وأزيت وأزانت أدياناً وتزيت وأزيت وأزانت وأزيت، أى حسنت وبهجت، وقد قرأ الأعرج بهذو الأخيرة.

وقالوا: إذا طلعت الجهة تزيت النحلة.

التهديب: الزينة اسم جامع لكل شيء يزين به. والزينة: ما يزين به. ويوم الزينة: العيد.

وتقول: أزييت الأرض بعشبيها وأزيت مثله، وأصله تزيت، فسكت التاء وأدغمت في الزى واحتللت الألف ليصح الإتياء.

وفي حديث الإسفقاء قال: اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها، أى نباتها الذى يزينها.

وفي الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم، ابن الأثير: قيل: هو مقلوب، أى زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى الهجو بقراءته، وتزينوا به، وليس

(١) سبق التعليق على هذا في مادة زون وفي التهذيب: «كانك هلال في قمان».

[عبد الله]

ذلك على تطريب القول والتحزين، كقوله: ليس منا من لم يغن بالقرآن، أى يلهج بآياته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب، قال: هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما، وقال آخرون:

لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على التزليل الذى أمر به في قوله تعالى: «ورتل القرآن تزيلاً»، فكان الزينة للمرتل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السوء، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر، فكانه تنبيه للمقصّر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء.

وحث لغوه على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: زينوا القرآن بأصواتكم، بدل على ما يزين من التزليل والتدبير ومراعاة الإعراب، وقيل: أراد بالقرآن القراءة، وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآن، أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، قال: ويشهد لصحة هذا، وأن القلب لا وجه له،

حديث أبى موسى: أن النبى، عليه السلام، استمع إلى قراءته فقال: لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود، فقال: لو علمت أنك تسمع لحبته لك تحبياً، أى حسنت قراءته وزينتها، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه

حديث ابن عباس: أن رسول الله، عليه السلام، قال: لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت.

والزينة والزونة: اسم جامع لما تزين به، قلت الكسرة ضمة فانقلب الياء واواً. وقوله عز وجل: «ولا يدين زينتهن إلا ما ظهر منها»، معناه لا يدين الزينة الباطنة كالمحقة والحلال والذمى والسوار، والذى يظهر هو الثياب والوجه.

وقوله عز وجل: «فخرج على قومه في زينته»، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأرحوان، وقيل: كان عليهم وعلى خيلهم الدياج الأحمر. وامرأة زائنة: متزينة.

والزون: موضع تجمع فيه الأصنام وتُنصب وتزين. والزون: كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله، عز وجل، لأنه يزين، والله أعلم^(٣).

«زيا»: الزى: الهيئة من الناس، والجمع أزياء، وقد تزى الرجل وزينته تزياً، وجعله ابن جنى من زوى، وأصله عنده تزوى فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت، وقد ذكرناه قبلها.

والزى والزى: حرف سكون، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً، أنشد ابن الأعرابي:

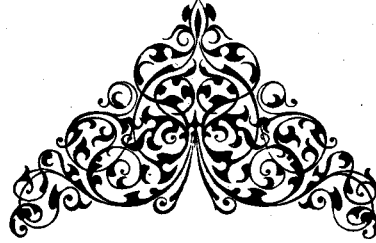
يخط لأم ألف موصول والزى والرا أيماً تهليل

قال سيوطي: ومن العرب من يقول زى يمزله كى، ومنهم من يقول زاي، فيجعلها يزة واو، فهى على هذا من زوى، قال ابن جنى: من قال زى وأجراها مجرى كى فإنه لو اشتق منها فقلت كسلها اسماً فزاد على الياء ياء أخرى، كما أنه إذا سعى رجلاً بكى ثقل الياء فقال هذا كى، فكذلك تقول أيضاً زى، ثم تقول زيت، كما تقول من حيث^(٣) حيث، قال ابن سيده: فإن قلت إذا كانت الياء من زى في موضع العين فهلاً زعمت أن الألف من زاي ياء لوجودك العين من زى ياء؟ فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قبل أنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأن زى محذوفة من زاي، والحدف ضرب من التصريف، وهذه الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها، وأيضاً فلو كانت الألف من زاي هى الياء فى زى لكانت مثقلة، والإنقلاب فى الحروف مفقود غير موجود.

(٢) زاد الصاغاني: الزيان كغراب نعت من

الزينة قر زيان: حسن. والزيان كتاب ما يزين به. والعز تسمى زينة، وتدعى للحلب: زين زينة، بكسر الزاى فى الثلاثة.

(٣) قوله «من حيث» هكذا فى الأصل.



باب السين

الفراء : الساتان جانيا الحلقوم ، حيث يقع فيهما أصبعا الخاقني ، والواحد سات ، بالفتح والهمز .

* ساد : الساد : المشي ، قال رؤبة :
من نضو أورام تمشت سادا
والإسناد : سير الليل كله لا تغريس فيه ،
والتأويب : سير النهار لا تعرج فيه ؛
وقيل : الإسناد أن تسير الليل بالليل مع
النهار ، وقول ساعدة بن جؤية الهذلي
يصف سحاباً :

ساد تجرم في البضيع ثانياً
يلوى بعقات البحار ويجب^(١)
قيل : هو من الإسناد الذي هو سير الليل
كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن
يكون على قلب موضع العين إلى موضع
اللام ، كأنه سائد أي ذو إسناد ، كما
قالوا تأمر ولاين أي ذو أمر وذو كن ، ثم

(١) قوله : « يلوى بعقات » الخ هكذا في
الطبعات كلها ، والصواب : « يلوى » بضم ياء
المضارعة من ألوى بالشيء : ذهب به . و« يجنب »
صوابها : « يجنب » بالبناء للمفعول ، و« يلوى
بعقات البحار » أي يشرب ماءها فيذهب به « كما
جاء في مادة « لوى » . وقد ذكر البيت صواباً في
مادة « سدا » . [عبد الله]

صحيحاً ، لإقامة الردف .
والمسأب : الزق ، كالمسأب ؛ قال
ساعدة بن جؤية الهذلي :
معه سقاء لا يقرط حملة
صفن بدل ، وأخراص بدخن ومسأب
صفن بدل ، وأخراص مغطوف على سقاء ؛
وقيل : هو سقاء العسل . قال شمر :
المسأب أيضاً وعاء يجعل فيه العسل . وفي
الصحاح : المسأب سقاء العسل ، وقول
أبي ذؤيب ، يصف مشتار العسل :
تأبط خافة فيها مسأب

فأصبح يقرى مسداً بشيق
أراد مسأباً ، بالهمز ، فحذف الهمزة على
قولهم فيها حكاة صاحب الكتاب : المرأة
والكأة ؛ وأراد شيقاً بمسد ، فقلب .
والشيق : الجبل .
وسأبت السقاء : وسعته .

وإنه لسويان مال أي حسن الرعية
والحفظ له والقيام عليه ؛ هكذا حكاة ابن
جنى ، قال : وهو فعلان ، من المسأب الذي
هو الزق ، لأن الزق إنما وضع لحفظ ما فيه .

* سات : سائه يسائه ساتا : خفقه بشدة ،
وقيل : إذا خفقه حتى يقتله .

الصاد والسين والزاي أسلية ، لأن
مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف
اللسان ، وهذو الثلاثة في حيز واحد ،
والسين من الحروف المهموسة ، ومخرج
السين بين مخرجي الصاد والزاي ؛ قال
الأزهري : لا تألف الصاد مع السين ولا مع
الزاي في شيء من كلام العرب .

* سآب : سآبه يسآبه سآبا : خفقه ؛ وقيل :
سآبه خفقه حتى قتله . وفي حديث
المبعث : فأخذ جبريل بحلقى ، فسأبني
حتى أجهشت بالكاء ؛ أراد خفقتي ، يقال
سآبته وسآبه إذا خففته . قال ابن الأثير :
السآب : العصر في الحلق ، كالحنق .
وسئبت من الشراب ؛ وسآب من
الشراب يسآب سآبا ، وسئب سآبا : كلاهما
رؤى .

والمسأب : زق الحمر ، وقيل : هو
العظيم منها ، وقيل : هو الزق أيا كان ؛
وقيل : هو وعاء من آدم ، يوضع فيه
الزق ، والجمع سئوب ؛ وقوله :
إذا دقت فاهاً قلت علق مدمس

أريد به قيل فغودر في ساب
إنما هو في ساب ، فأبدل الهمزة إبدالاً

قَلْبَ فَقَالَ سَادِي فَبَالَغَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الهمزة
إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَى كَمَا
أَعْلَى قَاضِي وَرَامٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قُلْنَا فِي سَادٍ
هَذَا أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَنَةِ ، وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ
أَسَادٌ ، وَقِيلَ : سَادَ هُنَا مُهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ السَّادُ إِلَّا أَنِّي
لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَرَفٌ صَمُوتُ السَّرَى إِلَّا تَلَفَّتْهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ
وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَذَابَهُ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَمْ تَلْقُ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبٍّ هَاجِرَةٍ وَسَيِّرٍ مُسَادٍ
أَرَادَ : لَقِيتُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ طَبِيٍّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسَادُ الْإِعْذَادُ فِي السَّيْرِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
الْأَحْمَرُ : الْمُسَادُ مِنَ الرِّقَاقِ أَضْعَفُ مِنَ
الْحَمِيَّةِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ
الْمُسَابُ ، بِالْبَاءِ ، الرَّقُ الْعَظِيمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُسَادُ نَحْيُ السَّمَنِ
أَوْ الْعَسَلِ ، يُهَمَزُّ وَلَا يَهَمَزُّ ، فَيُقَالُ مُسَادٌ ،
فَإِذَا هُمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهَمَزْ فَهُوَ
فِعَالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقَاضُ
الْجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيَّدَ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ،
فَهُوَ سَيِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا
الْقَى لِقَاءَ اللَّاقَى مِنَ السَّادِ
وَيَعْتَرِيهِ سَوَادٌ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ
وَالْإِبِلَ وَالْعَمَمَ عَلَى الْمَاءِ الْجَلْحِ ، وَقَدْ
سَيَّدَ ، فَهُوَ مَسْتُودٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ فِيهَا لَسُودَةً ، أَيْ بَقِيَّةَ
مِنْ شَبَابٍ وَقَوَّةٍ .
وَسَادُهُ سَادًا وَسَادًا : حَقَّقَهُ .

سَارَهُ السُّورُ بَقِيَّةَ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ أَسَارٌ ،
وَسُورُ الْفَارَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسَيُوفِنَا
ضَرْبَ الْغَرِيْبَةِ تَرْكُبُ الْأَسَارَا
أَرَادَ الْأَسَارَ قَلْبًا ، وَنَظِيرُهُ الْآبَارُ وَالْأَرَامُ
فِي جَمْعٍ يَثْرُورُهُمْ .

وَأَسَارَ مِنْهُ شَيْئًا : أَنْفَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتَبْرَأُوا ؛ أَيْ أَنْفُوا شَيْئًا مِنْ
الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ ، وَالتَّعْتُ مِنْهُ سَارٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ مُسَيَّرٌ ،
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لَا أُؤَيِّرُ
بِسُورِكَ أَحَدًا ؛ أَيْ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .
وَرَجُلٌ سَارٌ : يُسَيِّرُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَالٍ ؛
وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيَّتَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٌ مُزْبِجٌ بِالْكَاسِ نَادِمِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَارٍ
بُورُنِ سَعَارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَيِّرُ فِي
الْإِنَاءِ سُورًا ، بَلْ يَشْتَقُّهُ كُلُّهُ ، وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَارٍ ، أَيْ بِمُعَرِّدٍ وَثَابٍ ، مِنْ
سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرِّدُ عَلَى مَنْ
يُشَارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أَذْخَلَ الْبَاءَ فِي
الْحَبْرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِلا مَذْهَبٍ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ
لَهُ فِي النَّفْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَارٌ مِنْ سَارَتْ وَمِنْ أَسَارَتْ ، كَأَنَّهُ رُدُّ
فِي الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَتُ
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرَنَ بِهَا أَسَارَتُ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ
صَرَى لَيْسَ مِنْ أَطْعَامِهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطْعًا وَرَدَتْ بَقِيَّةَ مَا أَسَارَهُ فِي الْحَوْضِ ،
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَارَ فُلَانٌ مِنْ
طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ سُورًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛
قَالَ : وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُورَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُمْرَ شَبَابِهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ :

إِنَّ فِيهَا لَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يَحِلُّ إِزَارَهَا
مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
أَرَادَ يَقُولُهُ : وَهِيَ قَاعِدُ قُعُودِهَا عَنْ الْحَيَاصِ
لَأَنَهَا أَسَيْتُ .

وَسَارَ النَّبِيذُ : شَرِبَ سُورَةً وَبَقَايَاهُ (عَنِ
الْحَلْيَانِيِّ) .

وَأَسَارَ مِنْ حَسَابِهِ : أَفْضَلَ . وَفِيهِ سُورَةٌ
أَيْ بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
الْهَلَالِيِّ (١) :

إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ

التَّهْدِيدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى
سَائِرٌ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةٌ إِذَا أَفْضَلَتْهَا
وَأَبْقَيْتَهَا . وَالسَّائِرُ : الْبَاقِي ، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَارَ
يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَارَ وَأَسَارَ إِذَا
أَفْضَلَ ، فَهُوَ سَائِرٌ ؛ جَعَلَ سَارَ وَأَسَارَ
وَاقِعَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ : قَالَ :
فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسَيَّرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضْلٌ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ
الْغُرَيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَيْ بَاقِيهِ ؛
وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ ؛ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ ،
وَالْبَاقِي : الْفَاضِلُ .

وَمِنْ هَمَزِ السُّورَةِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ جَعَلَهَا
بِمَعْنَى بَقِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ .
وَالسُّورَةُ مِنَ الْمَالِ : جِدَّةٌ ، وَجَمْعُهُ
سُورٌ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

(١) الهلالي هو نفسه حميد بن تور الهلالي
العامري ، صاحب البيت السابق . فعمل البيت الآتي
رواية أخرى لما سبقه .

سُورَةُ الْمَالِ ، ثَرَكَ هَمَزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

« سَأَسَا » أَبُو عَمْرٍو : السَّاسَاءُ : زَجَرُ الْحَجَارِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاسَاءَةُ مِنْ قَوْلِكَ سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِي ، قُلْتُ : سَأَسَا . غَيْرُهُ : سَأَسَا : زَجَرُ الْحَجَارِ لِيَحْتَسِبَ أَوْ يَشْرَبَ . وَقَدْ سَأَسَأْتُ بِهِ . وَقِيلَ : سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِيَشْرَبَ ، وَقُلْتُ لَهُ : سَأَسَا . وَفِي الْمَثَلِ : قَرَبَ الْحَجَارِ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَا . الرَّدْهَةُ : نَقْرَةٌ فِي صَحْرَةٍ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَثْنَالِ الْعَرَبِ إِذَا جَعَلْتَ الْحَجَارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَا . قَالَ : يُقَالُ عِنْدَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنَ الْحَاجَةِ آخِذًا أَوْ تَارِكًا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَذَرِ مَأْسَاً لِلْحَمِيرِ وَلَمْ تَضْرِبِ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ يُقَالُ : سَأَا لِلْحَجَارِ ، عِنْدَ الشَّرْبِ ، يُبْتَارُ بِهِ رِيَهُ ، فَإِنْ رَوَى أَنْطَلَقَ ، وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأَا أَيُّ اشْرَبَ ، فَأَنَّى أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَزَجَرٍ وَتَحْرِيكِ اللَّيْثِيِّ ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُضْذِرَهُ وَبِهِ بَيِّنَةُ الظَّمَا .

« سَأَسَمَ » السَّاسِمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْرُ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ السَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَدْرُكُهُ .

« سَأَفَ » سَيَفَتْ بَدَهُ تَسَافُ سَافًا ، فِيهِ سَيَفَةٌ ، وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقَّقَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقَّقُ فِي الْأَظْفَارِ نَفْسِهَا ، وَسَيَفَتْ شَفَّتُهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَيَفَ لَيْفُ النَّحْلَةِ وَانْسَافَ : تَشَعَّتْ وَانْفَقَرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيَفَتْ أَصَابِعُهُ وَسَفَعَتْ بِمَعْنَى وَاجِدَ . اللَّيْثُ : سَيَفَتْ اللَّيْفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُتَرَفِّقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ

مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلَيْسَتْ هَمَزُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْهَلَبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا السَّوَائِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءَ ، فَسَيَفْتُ مِنْهُ ، أَيُّ فَرَعْتُ ؛ قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

« سَأَلَ » سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلًا وَسَأَلَةً^(١) ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَسْأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟ وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وَسَلْتُ أَسْلُ^(٢) ، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاوِلَانِ ، وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَدَّثُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةً .

وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ، وَفَرَى : « تَسَاءَلُونَ بِهِ » ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَلَا أَصْلَ تَسَاءَلُونَ قَلِبَتِ التَّاءُ سِينًا لِقُرْبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، ثُمَّ أَذْغَمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَاصْلُهُ أَنْصَا تَسَاءَلُونَ حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَّةُ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا » ، أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : « رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ » (الآيَةُ) ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَعْدًا مَسْئُولًا

(١) قَوْلُهُ : « وَسَأَلَةً » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ . وَقَوْلُهُ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ : أَسْأَلْتُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامِرِ : وَسَاءَلَهُ مَسَاءَلَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْخ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَلْتُ أَسْلُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي تَرْجُمَةِ سُولَ : « وَسَلْتُ أَسْأَلُ بِفَتْحِهَا لُغَةً فِي سَأَلْتُ » .

إِنْجَارُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِرْ لَنَا وَعَدْلَكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِأَنَّ كُلًّا يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ سَأَلٌ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ ، جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ، وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مُوَضَّعِ الْإِسْمِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَهِيَ يَتَسَاوِلَانِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَأَلَ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - سَائِلٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَغْيَرُ هَمَزٍ : سَأَلَ وَإِذَا يَعْدَابُ وَاقِعٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سَائِلٌ ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : « سَأَلَ سَائِلٌ يَعْدَابُ وَاقِعٌ » ، أَيُّ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ سَأَلَ يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَرِهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلٌ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ أَسْأَلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَخْلُفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْأَفْعَالِ أَوْ الْوَاوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ؛ قَالَ : وَحَكَى الْفَارَسِيُّ أَنَّ أَبَا عُمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسْأَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْفِ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ - وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً - هِيَ فِي

نَبِيَّ السُّكُونِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بِقَضِ الْعَرَبِ
الْأَحْمَرِ ، فَيُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ بِأَنْ يَخْذِفَهَا وَيُلْقَى
حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ قَبْلَهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ بْنِ
جَرِيرٍ :

إِذَا ضِغْتُهُمْ أَوْ سَابَلْتُهُمْ
وَجَدْتَ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً
فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَمَّا فَهِمَ
قَالَ : هَذَا جَمْعُ بَيْنِ اللَّغَتَيْنِ ، فَالْهَمْزَةُ فِي
هَذَا هِيَ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
سَأَلْتُ زَيْدًا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْفَوْضُ وَالْفَرْعُ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْدًا ، فَقَدْ تَرَاهُ
كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَابَلْتُهُمْ ، قَالَ :
فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعَالَيْتُهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا مِثَالٌ
لَا يَعْرِفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ نَظِيرٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ
مَشْهُوُونَ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : سَوَّاهُمْ سَوَّالٌ
تَوْيِجٌ وَتَقْرِيرٌ ، لِإِحْبَابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ،
لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ، أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ
ذَلِكَ مِنْهُ ، لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ .

وَالسُّوْلُ : مَا سَأَلْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى » ،
أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا ؛ قَرِئَ بِالْهَمْزِ
وغيرِ الْهَمْزِ .

وَأَسَأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسَأَلْتُهُ ، أَيْ قَصَصْتُ
حَاجَتَهُ ، وَالسُّؤْلَةُ : كَالسُّوْلِ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) ، وَأَصْلُ السُّوْلِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
اسْتَفْهَلُوا ضَعْفَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ؛ وَسَدَّكَرُهُ فِي سَوَّلٍ ؛
وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤَالًا
وَمَسَأَلَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ » .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَحْزَيْتُهُ ، قَالَ :
وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافَ ، يَقُولُ : سِلْتُهُ
أَسَأَلُهُ فَهُوَ مَسْوُولٌ ، مِثْلُ خَفْتُهُ أَخَافُهُ فَهُوَ
مَخَوْفٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَأُو بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ

فِي هَذِهِ اللَّغَةِ مَا يَسْأَلُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ
عَنْ أَمْرِ لَمْ يُحَرِّمْ فُحْرَمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّوَالُ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوَاعَانٌ : أَحَدُهَا مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ التَّبَيُّنِ وَالتَّعْلَمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ،
فَهُوَ مُبَاحٌ ، أَوْ مُتَدَوِّبٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ ،
وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعَثُّبِ ،
فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ
رَدْعٌ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ؛ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ
فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ،
أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ
أَمْرٍ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَأَظْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ ،
الْكِرَامَةَ فِي ذَلِكَ ، إِثَارًا لِسِتْرِ
الْعُورَةِ ، وَكَرَاهَةً لِهَيْتِكَ الْحُرْمَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّوَالِ ؛
قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ سُوَالُ النَّاسِ
أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ : كَثِيرُ السُّوَالِ .
وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا ، وَجَمْعُ السَّائِلِ (١)
الْفَقِيرُ سُؤَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلْسَّائِلِ حَقٌّ
وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ؛ السَّائِلُ : الطَّالِبُ ،
مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحَسَنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ
لَكَ ، وَالْأَنْجِيَّةُ (٢) بِالْكَذِبِ وَالرَّدِّ مَعَ
إِمْكَانِ الصَّدَقِ ، أَيْ لَا تُحَيِّبِ السَّائِلَ وَإِنْ
رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ
يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دَيْنٌ يَجُوزُ
مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاقِ ،
أَوْ مِنَ الْغَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(١) قوله : « وجمع السائل إلخ » عبارة شرح
القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة
وسؤال كرمآن .

(٢) قوله : « والأنجيبة » هكذا في الأصل ،
وفي النهاية : والأنجيبة .

* سَامٌ * سَيْمٌ الشَّيْءُ ، وَسَيْمٌ مِنْهُ ،
وَسَيْمَتْ مِنْهُ أَسَامٌ سَامًا وَسَامَةً وَسَامَةً :
مَلٌّ ، وَرَجُلٌ سَتُومٌ ، وَقَدْ أَسَامَهُ هُوَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسَامُوا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى
تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالصَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي كَثَلْتُ نِهَامَةً ، لَا [حَرْوَلًا]
قَرْوَلًا سَامَةً ، أَيْ أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوقِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ
وَالصَّجَرِ ، أَيْ لَا يَضْجَرُ رَيْئِي فِيمَلُّ صُحْبَتِي .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ !
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ
وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّامِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ
تَسَامُونَ دِينَكُمْ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ،
وَيَعْتَوْنَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَأَى * سَأَيْتُ الثَّوبَ وَالْجِلْدَ أَسَاهُ
سَائِيًا ، مَدَدْتُهُ فَاَنْشَقَّ ، وَسَاوَتْهُ كَذَلِكَ .

وَالسَّأَى : دَاءٌ فِي طَرْفِ خَلْفِ النَّاقَةِ
وَسَيْتَةُ الْفُوسِ وَسَوْتُهَا : طَرْفُهَا الْمَعْطُوفُ
الْمُعَرَّبُ . وَأَسَائَتُ الْفُوسَ : جَعَلْتُ لَهَا
سَيْتَةً ؛ وَجَمْعُ سَيْتَةٍ سَيَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

قِيَّاسُ نَبْعٍ عَاجٍ مِنْ سَيَاتِهَا
وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي سَيْتَةِ الْفُوسِ أَعْلَى ، وَهُوَ
الْأَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَهْمِزْهَا إِلَّا
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

وَالسَّأُو : الْوُطْنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءٍ مُطْرَفُ
دَامِي الْأَطْلَ بَعِيدُ السَّأُو مَهْمُومُ
وَالسَّأُو : الْهَمَّةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ بَعِيدُ
السَّأُو ، أَيْ بَعِيدُ الْهَمَّةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي
تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ
الْمُعْجِجَةِ مِنَ السَّأُو ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَالسَّأُو بَعْدَ الْهَمِّ وَالزَّعَا ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَذُو سَأُو بَعِيدٍ ، أَيْ لَبْعِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأُو : التَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ .

وَسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًا ، أَيْ أَفْسَدْتُ . وَسَاءَ الْأَمْرُ : كَسَاءَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَاءَهُ ؛ حَكَاهُ سَبِيحِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَآهَا

وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَأَكْرَهُ مَسَائِكَ ، قَالَ : وَإِنَّا جُمِعَتِ الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِيَتْ ، فَكَانَتْ جَمْعَ مَسَاءٍ مِثْلَ مَسْعَاةٍ .

وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سَوَوْتُهُ .

• سبأ : سبأَ الْحَمْرُ يَسْبُوها سَبًّا وَسِبَاءً وَمَسْبًا وَاسْتَبَّأَهَا : شَرَاهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : اشْتَرَاهَا لِيَشْرِبَهَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ : غَوْدٌ ثَعَابِيكٌ بَعْدَ رَقْدَتِهَا

إِذَا يَلَاقَى الْعَيْنُونَ مَهْلُوهَا كَأَسَا فِيهَا صَهْبَاءٌ مَعْرَفَةٌ يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوها مَعْرَفَةٌ أَيْ قَلِيلَةُ الزَّجَاجِ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو اشْتِرَاؤَهَا . وَاسْتَبَّأَهَا : مِثْلُهُ . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْحَمْرِ خَاصَّةً . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَّأْتُهَا بِغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَضَبٍ وَالْإِسْمُ السَّبَاءُ ، عَلَى فِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحَمْرُ سَبِيَّةً .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ وَخَبِرَ كَأَنَّ فِي اللَّبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ : عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ

مِنْ التَّفَاحِ هَضْرُهُ اجْتِنَاءٌ وَهَذَا اللَّبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : كَأَنَّ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالسَّبَاءُ : يَبَّاعُهَا . قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ التَّقْفِيِّ : يَا بَنَ السَّبَاءِ ، (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةَ) . وَهِيَ السَّبَاءُ وَالسَّبِيَّةُ ، وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سَبًّا . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : حَكَى الْكِسَائِيُّ : السَّبُّ الْحَمْرُ ، وَاللَّطُّ : الشَّيْءُ الثَّقِيلُ ^(١) ، حَكََاهَا

مَهْمُوزَيْنِ مَقْصُورَيْنِ . قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِي الْحَمْرِ السَّبَاءُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْحَمْرَ لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَّيْتُهَا ، يَلَا هَمَزٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَّ الشَّرَابَ فِيهَا . قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَعْنَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فِيهَا

قِيلَ : جَمَعَهَا وَخَبَّأَهَا . وَسَبَّأَتُهُ السَّيَاطُ وَالنَّارُ سَبًّا : لَدَعَتْهُ ، وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَوْحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ وَالْحُمَى كُلُّهُنَّ سَبًّا الْإِنْسَانُ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ . وَسَبَّاتُ الرَّجُلُ سَبًّا جَلَدَتْهُ .

وسبأ جلدته سبًّا : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ سَلَحَهُ . وَأَنْسَبًا هُوَ ، وَسَبَّأَتُهُ بِالنَّارِ سَبًّا إِذَا أَحْرَقَتْهُ بِهَا . وَأَنْسَبَ الْجِلْدُ : انْسَلَخَ . وَأَنْسَبًا جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّرَ . وَقَالَ :

وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَ الْجِلْدُ وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ سَبَّاءَ أَيْ تُرِيدُ سَفْرًا بَعِيدًا يُغَيِّرُكَ . التَّهْنِيبُ : السَّبَّاءُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، سَمِيَ سَبَّاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتُهُ الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ ، وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا قِيلَ : تُرِيدُ سَرَبَةً .

وَالْمَسْبَا : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَسَبًّا عَلَى بَعَيْنٍ كَاذِبَةٍ يَسْبُ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ : سَبًّا عَلَى بَعَيْنٍ يَسْبُ سَبًّا مَرَّ عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ مُكْرِهٍ بِهَا . وَأَسْبًا عَلَى

(١) قوله : «اللفظ الشيء الثقيل» كذا في التهذيب بالفاء المشالة أيضًا ، والذي في مادة لظاً من القاموس : الشيء القليل .

الشَّيْءُ : خَبَّتْ لَهُ قَلْبُهُ .

وسبأ : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَائَةً قَبَائِلَ الْيَمَنِ ، يُصَرِّفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ ، وَيَتْرَكُ صَرْفَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ كَانَ لِسَبَّأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ» . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبَّأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَتَوْنُ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمَا وَقَالَ :

أَضَحَّتْ يُتَفَرِّهَا الْوُلْدَانُ مِنْ سَبَّأٍ كَانَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ وَهُوَ سَبَّأٌ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصَرِّفُ وَلَا يُصَرِّفُ ، وَيُمْدُ وَلَا يُمْدُ .

وقيل : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلْقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجِثَّتْ مِنْ سَبَّأٍ بَنَاتُ بَقِينِ» ، الْقُرَاءَةُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَّأٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : سَبَّأُ هِيَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصَرِّفْ فَلَأَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرَفَهُ فَلَأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّرًا سَمِيَ بِهِ مُذَكَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبَّأٍ ، قَالَ :

هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَعْرِفُوا أَيْدِي سَبَّأٍ وَأَيْدِي سَبَّأٍ ، فَبَتُّهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَّأٍ ، لِأَنَّ صُورَةَ تَخْفِيفِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَّأٍ وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَيْدِي سَبَّأٍ يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنَزِلٌ ^(٢) وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ ، لِأَنَّهُ

(٢) قوله : «بعدك منزل» صوابه : «بعدك مفطر» ، فالبيت من قصيدة رائية مشهورة ، وبعده :

وقد زعمتُ أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي ياعزُّ لا يتغير [عبد الله]